

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 6 ذو القعدة 1417 هـ ـ 1997/3/15م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6682
London - Saturday - 15 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6682

المحقق الفرنسي «مقتنع بالأدلة» ضد المتهمين بمن فيهم صهر القذافي

اتجاه لمحاكمة الليبيين المتهمين بتفجير «يوتا»

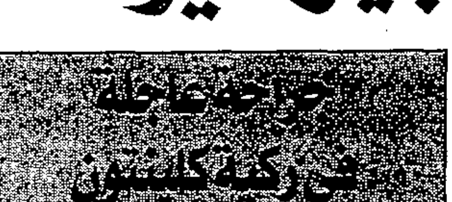
لندن: من الن جورج

انتهى القاضي الفرنسي المكلف بملف قضية طائرة شركة «يوتا» الفرنسية التي انفجرت فوق صحراء النيجر عام 1989 من تحقيقاته في ملابسات الحادث ممهدا الطريق امام محاكمة غيابية قبل نهاية العام الحالي لستة ليبيين تتهمهم باريس بالضلوع في الحادث. وابلغ القاضي جان لوي بروجيير اول من امس اقارب الضحايا الـ170 الذين ماتوا في الحادث بانه انتهى من تحقيقاته. وامام المتهمين الآن 19 يوما للطعن في انهاء التحقيق ونتائجه.

وينتظر ان يحيل بروجيير في الايام القليلة المقبلة ملف القضية الى مكتب الادعاء العام الفرنسي.

ويتوقع اجراء المحاكمة للمتهمين الستة في اواخر العام الجاري وقد تستمر جلساتها بضعة شهور. وبين المتهمين عبد الله السنوسي، صهر الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وتزعم باريس ان اربعة منهم عناصر في الاستخبارات الليبية اما السادس فكان وقت وقوع الانفجار سكرتيرا أول بالبعثة الدبلوماسية الليبية في الكونغو. واصدرت فرنسا مذكرات اعتقال ضد الستة. واستمرت تحقيقات القاضي بروجيير سنوات. وفي يوليو (تموز) الماضي قام بروجيير بزيارة الى ليبيا، برفقة 15 من ضباط الشرطة الفرنسية، حيث استجوب عددا من الاشخاص. ومباشرة بعد عودته الى فرنسا نقل عن بروجيير قوله انه «مقتنع بالأدلة» المتوفرة ضد الليبيين الستة.



واشنطن: من محمد صادق

اجريت للرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد ظهر امس عملية جراحية في ركبته بمستشفى البحرية الاميركية بالقرب من واشنطن العاصمة استغرقت حوالي ساعتين. وقال الاطباء قبلها ان الرئيس يحتاج الى ثلاثة اشهر تقريبا للشفاء من اصابة بالغة في الركبة اليمنى تعرض لها عندما انزلق على الدرج في وقت مبكر من صباح امس في مقر اقامته في «ويست بالم بيتش» بولاية فلوريدا.

وكان كلينتون (50 عاما) قد نقل فور الاصابة في الثانية صباح امس الى غرفة الطوارئ في احد مستشفيات «بالم بيتش» واجريت له الفحوص الطبية ثم نقل ثانية بعد بضع ساعات على كرسي متحرك الى طائرة الرئاسة الاولى التي حملته الى قاعدة اندروز الجوية بالقرب من واشنطن ومنها الى مستشفى البحرية. وابلغت زوجته هيلاري في البيت الابيض بالحادث. وقال متحدث باسمها ان برنامجها

التتمة .... ص 4 عواصف الفضائح...... ص الراي

الأمير سلطان اختتم زيارته للندن

تأكيد سعودي ـ بريطاني على مكافحة الإرهاب ومموليه والمحرضين عليه

لندن: من وهيب محمد غراب والياس نصر الله

وصف الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي زيارته لبريطانيا التي اختتمها امس بانها كانت زيارة ناجحة.

وقال الأمير سلطان في حديث للصحافيين خلال زيارته لمركز تلفزيون «الشرق الأوسط» في لندن أمس ان البريطانيين أصدقاء قدامى للسعودية ومدركون للصداقة بين البلدين وليس هناك اي مشاكل تدور بيننا وبينهم. ووجدنا منهم تأييدا للماضي وانطلاقة المستقبل».

وغادر الأمير سلطان لندن في ختام زيارته الرسمية الى المملكة المتحدة، حيث التقى الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وأجرى سلسلة مباحثات مع جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني وعدد من أعضاء حكومته.

والتقى الأمير سلطان صباح أمس السفراء العرب المعتمدين في بريطانيا.

وأعلنت الحكومة البريطانية امس عن تاييدها لطلب السعودية من اجل الانضمام الى منظمة التجارية العالمية. جاء ذلك في بيان مشترك صدر في لندن في ختام زيارة الأمير سلطان.

وفي ما يتعلق بالارهاب ذكر البيان أنه كان هناك اتفاق تام بين الطرفين على ضرورة ابداء جبهة موحدة ضد الارهاب بجميع اشكاله، واستخدام كل الوسائل القانونية لمحاربة اولئك الذين يقومون بالتخطيط والتمويل والتحريض على أعمال الارهاب في اي دولة.

وقال البيان ان المباحثات التي جرت مع رئيس الوزراء، ووزير الخارجية، ووزير الدفاع، ووزير التجارة والصناعة البريطانيين قد «ابرزت شمولية المصالح المشتركة بين البلدين. وأتاحت فرصة لاستعراض واسع للشؤون العالمية، بما في ذلك التطورات الحاصلة في منطقة الخليج». وأن ميجر «أعاد تأكيد ارتباط بريطانيا الوثيق بشؤون منطقة الخليج. وأن بريطانيا تظل ملتزمة بمساهمتها لاستمرار امن المنطقة».

وذكر البيان ان الطرفين استعرضا العلاقات الوثيقة وطويلة الأزل بين البلدين التي

التتمة .... ص 4



الحسن الثاني ومبارك يستعرضان حرس الشرف في الرباط امس (أ.ف.ب) (تفاصيل ...... ص4)

كلينتون يطالب عرفات بالصبر قبل اجتماع غزة

الأردن لن يسلم إسرائيل الجندي منفذ هجوم الباقورة

تل ابيب: من نظير مجلي
عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن امس انه لن يسلم لاسرائيل الجندي الاردني مرتكب حادث الباقورة أول من امس. وجاء هذا التأكيد على لسان مصادر امنية اردنية، بعد بدء الاجهزة العسكرية والامنية الاردنية التحقيق مع العريف احمد موسى مصطفى الدقامسة (26 عاما) الذي فتح نيران بندقيته على حافلة كانت تقل تلميذات اسرائيليات من مدرسة فيرست في مستوطنة بيت شيمش القريبة من القدس الغربية، فقتل 7 منهن وجرح عشرا اخريات. ويخضع للتحقيق ايضا قاسم شقيق أحمد الاكبر، الذي يعمل خياطا في القوات المسلحة الاردنية، وقد اعتقل للاستجواب بعد الحادث مباشرة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط»: «ان مرتكب الحادث مواطن اردني ووقع الحادث في منطقة تخضع للسيادة الاردنية، لهذا فسيحقق معه في الاردن وسيحاكم في المحاكم الاردنية ووفق القوانين الاردنية».

ونفت عشيرة الدقامسة، وهي من قرية ابدر القريبة من مدينة اربد الشمالية، ان يكون لابنها وهو متزوج واب لثلاثة اطفال، اي انتماءات سياسية. وقالت امه انه يعاني من مشاكل نفسية وانه كان يزور الطبيب من اجل ذلك. وناشدت الوالدة العاهل الاردني الملك حسين الذي يعتزم شخصيا تقديم تعازيه لاسر القتلى من التلميذات الاسبوع المقبل، الرأفة مع ابنها.

وغطت اخبار الحادث الذي لم تعرف بعد اسبابه او دوافعه، على اخبار الاجتماع الدولي الذي يبدأ اليوم اعماله في مدينة غزة بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بهدف انقاذ عملية السلام المتعثرة بسبب سياسة الاملاء التي تمارسها اسرائيل على الجانب الفلسطيني وكذلك قرار الاستيطان في القدس الشرقية الذي ادانته الجمعية العامة في قرار اتخذته الليلة قبل الماضية.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد طلب من الرئيس عرفات في رسالة سلمها اليه القنصل الاميركي العام في القدس المحتلة ادوارد ابينجتون ان يتحلى بـ«الصبر» معربا له عن قلقه على عملية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3 مقالات وتعليقات... ص الرأي

رئيس ألبانيا يرفض الاستقالة والغرب يرفض إنقاذ نظامه

تيرانا ـ وكالات الانباء: استبعد الرئيس الألباني سالي بيرشا امس استقالته واعرب عن تفاؤله بالتوصل الى مخرج لأخطر ازمة تشهدها بلاده مع اعترافه بأن الوضع «خرج عن سيطرة الدولة»، وانه يبذل «جهودا قصوى لتحاشي اندلاع حرب اهلية»، واضاف انه لن يغادر البانيا «أيا كانت الظروف». وكانت الشائعات قد تزايدت عن استقالة الرئيس ومغادرته البلاد.

وحتى ليلة أمس الاول لم تجد دعوة الرئيس بيرشا لتدخل عسكري غربي بهدف تهدئة الاوضاع واستعادة الامن والنظام في البلاد اي استجابة تذكر، إذ رفض حلف شمال الاطلسي اتخاذ قرار ازاء الطلب في المقام الاول. وقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان البنتاجون «لم يضع اي خطة للتدخل عسكريا في البانيا».

تفاصيل .... ص الدوليات
راي «الشرق الأوسط»...... ص الراي

الخرطوم أكدت المعارك ونفت سقوط المواقع

حركة قرنق تعلن أسر ألف جندي في ياي

لندن ـ اسمرة: «الشرق الأوسط»

فيما لم تصدر بيانات جديدة عن الخرطوم امس، اكدت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق امس ان قواتها واصلت تقدمها في اتجاه جوبا، عاصمة الجنوب السوداني.

وقال ياسر عرمان المتحدث باسم «الحركة الشعبية» ان قوات الحركة احتجزت الف جندي من قوات الحكومة بعد دخولها مدينة ياي وبلدة موروبو في الجنوب. واضاف عرمان انه تم استدراج الجنود لدخول اراض تسيطر عليها قوات الحركة.

وقال ان قوات الحركة استولت على ياي اكبر مدن غرب الاستوائية اول من امس بعد استيلائها على ثكنة موروبو العسكرية التي تقع بالقرب من الحدود السودانية مع زائير واوغندا.

وذكر عرمان ان قوات «الحركة الشعبية» حاصرت ثكنة لانيا العسكرية على بعد 100 كيلومتر جنوب جوبا وانها نصبت كمينا لقافلة عسكرية على الطريق بين جوبا ولانيا. وقال ان فرقة قوامها ما بين خمسة الاف وستة الاف جندي من القوات الحكومية «دمرت» في كايا وبازي وموروبو وياي. واضاف ان قوات الحركة استولت على 15 دبابة من طراز تي 55 وثلاثة مدافع من طراز بي ام 21 ومدفعين عيار 130 مليمترا

التتمة .... ص 4

وزير خارجية أثيوبيا: أحاديث الحرب مع مصر هدفها الوقيعة

اديس ابابا: من زين العابدين احمد

فند وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الآراء التي تتحدث عن حرب مياه مقبلة حول مياه النيل خاصة بين اثيوبيا ومصر والسودان ووصفها بانها غير منطقية.

وقال مسفين في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» في اديس ابابا «ان الذين يؤكدون ان حرب المياه قائمة يتمنون ان تأتي الحرب التي يحلمون بها، اما نحن فنؤمن بان هناك تعاونا وثيقا لاستعمال المياه لصالح الجميع».

واكد ان غرض البعض من اطلاق مثل هذه الاحاديث والقصص «هو تحريض العرب ضد اثيوبيا وكأنها دولة معادية لمصر وللعرب، وهؤلاء ايضا يحاولون نقل المشاكل العربية ـ الاسرائيلية الى بلادنا، وتصبح اثيوبيا مكروهة من العرب».

واضاف «ما اود ان اقوله في ما يتعلق بمياه النيل هو انه لا ينبغي ان يحصل احد على المياه بحيث يعطش الاخر، بل مطلوب أن نخلق وضعا نستفيد منه جميعا في المنطقة».

نص الحديث .... ص 4

ولايتي يزور الرياض اليوم

مبادرة إيرانية لفتح صفحة جديدة مع السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

ترى مصادر دبلوماسية ايرانية مطلعة ان زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي التي ستبدأ اليوم للسعودية وتستمر يومين لها ابعاد واهداف استراتيجية تتجاوز الهدف المعلن وهو تسليم دعوة للقيادة السعودية للمشاركة في قمة قادة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المقترح عقدها في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واكدت هذه المصادر في تصريحات امس لـ«الشرق الأوسط» ان ولايتي سيبلغ القيادة السعودية رغبة ايران في فتح صفحة جديدة في العلاقات الايرانية ـ السعودية وكسر الجمود وتخطي العراقيل في علاقات البلدين الجارين.

وقالت المصادر الايرانية ان الرسالة التي يحملها ولايتي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتضمن ـ على حد قولها ـ مبادرة حسن نوايا ورغبة ايرانية صادقة وجادة لتطوير وتحسين العلاقات بين طهران والرياض.

واشارت المصادر الى «ان

التتمة .... ص 4

سرعة الطائرة تتعدى سرعة الصوت بـ 5 أضعاف

الكشف عن تحطم طائرة «أورورا» السرية ببريطانيا

لندن: من نديم نحاس

كشف النقاب امس عن سر عمره اكثر من عامين يتعلق باكثر الطائرات سرية في العالم، وهي طائرة اميركية عسكرية مخصصة لاعمال التجسس، بامكانها التحليق على حافة الفضاء الخارجي بسرعة تتجاوز سرعة الصوت بخمسة اضعاف. فقد ذكر ان الطائرة المعروفة باسم اورورا تعرضت للسقوط في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1994 في قاعدة التجارب الجوية العسكرية في «بوسكوم داون» في مقاطعة هامبشاير في بريطانيا، وذلك استنادا الى تقرير في مجلة «اير فورسيس مانثلي» التي تصدر في بريطانيا والتي تعالج شؤون الاسلحة الجوية في العالم.

وقامت السلطات العسكرية البريطانية آنذاك باستنفار القوات الخاصة التي ضربت طوقا حول الحطام الذي شحن جوا الى الولايات المتحدة لئلا يقع في ايد غير امينة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت عن طائرة الاورورا في اغسطس (آب) عام 1992، يوم لاحظ الاميركيون جسما غريبا

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K130 P *Greece400Dr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 15000 Zloty *Pakistan 28R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85,000TL

غداة قرار حكومة أربكان «كبح الأصوليين»

ديميريل: العسكر يرفضون فقط الاستغلال السياسي للإسلام

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

صرح الرئيس التركي، سليمان ديميريل، بان «العسكريين لا يخشون الاسلام بل يعارضون استغلاله لأغراض سياسية». وكان ديميريل يتحدث في مقابلة نشرت امس غداة اجتماع مجلس الوزراء في الجلسة التي خصصت لدراسة «توصيات» (او بالأحرى قرارات) مجلس الامن القومي. و هو المجلس الذي سبق ان طلب من الحكومة يوم 28 فبراير (شباط) الماضي «كبح النشاط الأصولي في البلاد»، بعبارة أخرى العودة عن اجراءات اعتبرها جنرالات الجيش مساسا بالاطار العلماني للدولة ورضوخا لدعاة «الأصولية». وبالفعل قرر مجلس الوزراء ليلة أمس التنفيذ الحرفي لتوصيات مجلس الأمن القومي.

وقال ديميريل في المقابلة التي نشرتها صحيفة «تيركيش ديلي نيوز» وهي اول مقابلة صحافية له منذ الاجتماع المهم لمجلس الامن القومي: ان «العسكريين ليسوا قلقين لقوة الاسلام في تركيا لكنهم يعارضون استخدام الدين لأغراض سياسية».

وقال ديميريل: ان «الجمهورية التركية دولة حديثة شعبها مسلم لكن الدولة ليست لها ديانة. انها دولة علمانية والعسكريون منزعجون لأن هناك محاولات لاستخدام الاسلام لأغراض سياسية. ان قوانينا لا تسمح باستغلال الدين».

ويسيطر العسكريون على مجلس الامن القومي الذي وجه في اعقاب اجتماعه، تحذيرا الى حكومة رئيس الوزراء، نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه»، وأملى عليه سلسلة من التدابير المتشددة لمواجهة «صعود التيار الاسلامي الذي سجل منذ وصول حزب «الرفاه» الى السلطة في نهاية يونيو (حزيران) الماضي». وتولى اربكان رئاسة الحكومة بفضل تحالفه مع حزب «الطريق القويم» اليميني الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، تانسو تشيلر.

أربكان والمجلس

وكان اربكان قد اعترض على قرارات مجلس الامن القومي التركي، وهو عضو فيه، الا انه وقع على هذه التوصيات (وهي في حكم القرارات) منذ اسبوع تقريبا، بعد ان قاوم ثلاثة ايام، وبضغط من الجيش واحزاب المعارضة التي طلبت منه الخضوع لمطالب العسكريين او الاستقالة.

في الاتجاه ذاته، اعلن تورهان طايان، وزير الدفاع (من «الطريق القويم») اثر اجتماع مجلس الوزراء ليلة أمس ان الحكومة ستنفذ بالكامل قائمة مطالب الجيش صاحب النفوذ. واضاف للصحافيين «ستنفذ قرارات مجلس الامن القومي حرفيا». وتابع طايان ان «مجلس الوزراء عازم وملتزم في هذه المسألة».

وقال لطفو ازنجون المتحدث باسم مجلس الوزراء وعضو حزب «الرفاه»: «حكومتنا ملتزمة ضد خطر الرجعية». وقال ان «الحكومة التركية برئاسة اربكان ستحارب التطرف الديني. هذا هو الاتفاق الذي توصلنا اليه بشأن قرارات مجلس الامن القومي التركي». وأوضح المتحدث ان «الوزارات المعنية ستتخذ الاجراءات المناسبة سريعا». وسبق ان أعلن «الطريق القويم» يوم الاثنين الماضي انه «سيحاول اقناع الجناح الاسلامي في الحكومة بتنفيذ اجراءات مناهضة للأصوليين يطالب بها الجيش العلماني». وقال سيهان باكاسي، نائب رئيس الحزب، «ستتخذ الاجراءات اللازمة في الاجتماع الوزاري المقبل (ليلة امس) لتنفيذ هذه التوصيات». وتتضمن مطالب الجيش الحد من التعليم الديني وفرض حظر على الزي الاسلامي. وقال باكاسي «نؤيد تطبيق هذه الاجراءات».

موجز

رفسنجاني ينتقد سياسة واشنطن

● اعتبر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان استخدام واشنطن للفيتو ضد قرارات اسرائيل في مجلس الامن دليل على سذاجة الاميركيين في نظرتهم الى مصالحهم في المنطقة. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في طهران عن رفسنجاني قوله في خطبة صلاة الجمعة امس «ان الذي يتراجع ويركع في المواجهات الدبلوماسية والاعلامية والاقتصادية هم الاميركيون فيما يخرج الايرانيون مرفوعي الرأس».

استعدادات لذكرى ميلاد صدام

● بدأت في العراق الاستعدادات لاحتفال كبير يقام في اواخر شهر ابريل (نيسان) المقبل في ذكرى ميلاد الرئيس صدام حسين، وقال مكتب «الشرق الأوسط» ان 14 لجنة شكلت باشراف نائب الرئيس عزت الدوري لهذا الغرض. وتقرر مبدئيا تنظيم مسيرة نهرية تضم 60 يختا واقامة 15 نصبا للرئيس في مختلف المدن.

دويتش زار «المؤتمر العراقي»

● ذكرت هيئة الارسال العراقية المعارضة ان نائب وكيل وزارة الخارجية الاميركية، روبرت دويتش، زار مكتب «المؤتمر الوطني العراقي» في لندن ليلة امس. ونقلت وكالة يونايتد برس انترناشيونال عن بيان للهيئة ان دويتش اجرى مشاورات مع اعضاء المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر» حول نتائج المحادثات الكردية للشمال العراقي حديثا.

إجراءات إدارية تركية لاحترام حقوق الإنسان

انقرة - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان الحكومة قررت اتخاذ اجراءات قانونية وادارية جديدة لاحترام حقوق الانسان في تركيا. واضافت الوزارة في بيان ان «اللجنة العليا للتنسيق بشأن حقوق الانسان» اجتمعت (امس الأول) في انقرة لتحديد هذه الاجراءات الرامية الى تحسين الوضع.

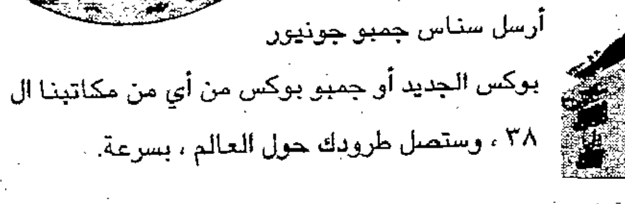
واوضح البيان ان هذه اللجنة المؤلفة من مندوبين عن وزارات الخارجية والداخلية والعدل «اكدت مجددا عزمها» على تحسين وضع حقوق الانسان وناقشت برنامجا واسعا من الاجراءات الجديدة. واكد ان اللجنة قررت توسيع مجال حرية التعبير لبلوغ معايير المجموعة الاوروبية انما بصورة لا تمس بوحدة الدولة التركية.

وتتعرض تركيا التي تأمل في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي لانتقادات من الاتحاد بسبب عدم احترام حقوق الانسان.

ومن الاجراءات الجديدة المقررة، تحديث اجهزة الشرطة وتقنياتها في الاستجواب وتسريع التحقيقات حول الاشخاص المختفين وتأمين فاعلية النظام القضائي.

وسيدعى رؤساء هيئات حقوق الانسان الى الاجتماع المقبل للجنة. وكان البرلمان التركي قد صوت في السادس من مارس (آذار) الجاري على قانون يخفض مدة الحبس على ذمة التحقيق في اطار مجموعة من الاجراءات حول حقوق الانسان. وينص القانون الجديد على خفض المدة القصوى للحبس على ذمة التحقيق الى سبعة ايام انسجاما مع المعايير الاوروبية للجرائم الجماعية، وذلك في الاقاليم التسعة في جنوب شرق الاناضول حيث تطبق حالة الطوارئ منذ 1987 ضد التمرد المسلح الكردي.

ويمكن ان تمدد هذه الفترة ثلاثة ايام بقرار من القضاء. وقبل هذا القانون كانت مدة الحبس على ذمة التحقيق تصل الى ثلاثين يوما. اما بالنسبة الى المناطق الأخرى فخفضت هذه المدة من ثمانية الى سبعة ايام. وللحالات الفردية في جميع انحاء تركيا يتعين احالة الشخص المعني الى القاضي في الساعات الثماني والاربعين التي تلي احتجازه.



الرئيس عرفات يشارك امس كبير اساقفة كانتربري الدكتور جورج كيري في الترتيل اثناء تدشين كنيسة انجليكانية في غزة امس. وكان الدكتور كيري قد وصل الى غزة امس قادماً من القدس حيث اجرى محادثات مع عرفات بحضور زوجته سهى ومستشاره للشؤون المسيحية ابراهيم قندلفت الذي وصف الزيارة بأنها دليل على دعم الدكتور كيري للفلسطينيين في عملية السلام مع اسرائيل (أ.ف.ب)

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل:

الكويت تتعهد بتأمين حقوق العمال الفلسطينيين وزملائهم من الجنسيات الأخرى

الكويت: من قادية الزعبي

اكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي احمد الكليب حرص الكويت على تامين حقوق العاملين لديها مهما كانت جنسياتهم سواء كانوا داخل الكويت او اضطرتهم الظروف لمغادرتها. وقال الوزير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الكويت قد اعلنت في جميع المؤتمرات التي حضرتها والمتعلقة بالعمالة انها مستعدة لبحث ودراسة اية مطالبة عمالية مرفقة بمستندات يتم رفعها عن طريق وزارة العمل او القضاء. وانها ستفي بالتزامها اذا ما ثبت ذلك الحق. وحول حقوق الفلسطينيين الذين اضطرتهم ظروف الغزو العراقي للكويت لمغادرة الكويت قال الوزير ان الكويت لم تمنع ولم تبخس حق اي عامل من اية جنسية.

وكان قد زار الكويت عام 1994 رئيس اتحاد عمال مصر آنذاك احمد العماوي واطلع على مطالبات العمال الفلسطينيين ومستنداتهم وردود واستجابة السلطات الكويتية عليها، وقدم تقريرا عن جميع جنسيات العمالة في الكويت يؤكد فيه التزام الكويت بالوفاء بحقوق هؤلاء العمال. وأشار الوزير الى الشكوى المقدمة من اتحاد عمال فلسطين ضد الكويت والتي سحبت فقال ان هذه الشكوى كانت مقدمة ضد اربع دول خليجية خصت الجانب الكويتي منها مطالبات بحقوق عمال فلسطينيين.

واضاف أن الكويت شرحت لوزراء العمل العربي والخليجي حقيقة المطالبة وقدمت المستندات المؤكدة بان الكويت لن تقصر في حق اي عامل يعمل على ارضها. واقتنع الوزراء وتم سحب تلك الشكوى. اما الحالات الفردية فإن اتحادي العمال الكويتي والفلسطيني سيعملان في ما بينهما على حلها.

وذكر الوزير ان الكويت التي احتضنت الفلسطينيين واسرهم منذ اكثر من 35 عاماً، وقدمت لهم جميع الخدمات المجانية، واعقبتها بالتبرع بمبلغ 25 مليون دولار بعد التحرير قدمه الصندوق الكويتي للتنمية العربية من خلال منظمة العمل الدولية لاقامة مشاريع لصالح العمال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني لن تبخل بتأمين حق عامل يطالب بمستحقاته ان كانت حقيقية ومثبتة.

وحول عودة الفلسطينيين الذين غادروا الكويت اثناء الغزو العراقي وبعد التحرير قال الوزير ان الذين عادوا منهم هم من اصحاب الحالات الانسانية الخاصة. كالحاق الزوجة او الاولاد بولي الامر الذي اخلص للكويت. وان خروج قسم من الفلسطينيين من الكويت كان بمحض ارادتهم ولم تجبرهم الكويت على ذلك.

مجلس الأمة الكويتي يناقش برنامج الحكومة اليوم

الكويت: من فارس السلمان

يناقش مجلس الامة الكويتي في اول جلسة خاصة له اليوم البرنامج الحكومي وطلبات المناقشة المقدمة من النواب بشأن الاوضاع الامنية في البلاد والمشكلات التي تواجه اصحاب المزارع ومربي الماشية والابل واصحاب الزرائب (الجواخير).

وفي توجه واضح اعلنه اكثر من نائب ممن يطلق عليهم مجازا «النواب الناشطون» سيقدم في جلسة اليوم اقتراح لمناقشة برنامج الحكومة منفردا بحيث تكون المناقشة لكل وزارة على حدة!! غير ان الحكومة رفضت هذا التوجه الذي ابداه عدد غير قليل من النواب في الجلسات الماضية. وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل ان الدستور الكويتي نص على ان تكون الحكومة متضامنة، في اشارة واضحة الى ان برنامج الحكومة الذي قدمته للمجلس يجب ان يكون متضامنا كتصويت الحكومة وبالتالي تكون المناقشة شاملة وغير منفردة. ويرى النواب الذين يفضلون المناقشة المنفردة ان هذا الأسلوب سيسهل على المجلس توضيح القصور في البرنامج الحكومي ومن ثم سهولة المعالجة النيابية. غير ان الحكومة تفضل ان تكون المناقشة مشابهة لمناقشة الخطاب الاميري الذي درج النواب على مناقشته بعد افتتاح كل دور انعقاد جديد.

تحويل مستحقات المتضررين الكويتيين من الغزو العراقي إلى حساباتهم خلال أيام

الكويت: «الشرق الاوسط»

اعلن نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي، الدكتور عادل عاصم، ان الهيئة ستشرع خلال الايام القليلة المقبلة في تحويل مستحقات الكويتيين من مبالغ التعويضات عن الغزو العراقي الى حساباتهم في البنوك.

واضاف الدكتور عاصم في مؤتمر صحافي عقده امس ان اغلب حالات المطالبات التي صرفت لجنة الامم المتحدة الدفعة الاولى منها تتعلق بالمعاناة النفسية نتيجة البقاء في الكويت اثناء الاحتلال او الاسر والاعتقال والحجز او الخسائر المادية والجسدية بسبب المغادرة او الاصابة او وفاة احد افراد العائلة، او خسائر في الممتلكات.

وقال ان الدول المتضررة يصل عددها الى 91 دولة الا ان لجنة الامم المتحدة للتعويضات صرفت الدفعة الاولى للتعويضات الى 63 دولة فقط وذلك التزاما من الهيئة بصرف التعويضات تبعا لتقديم تلك الدول لمطالباتها وتدقيقها واقرارها من قبل اللجنة.

وحول امكانية التأكد من ان الدول المتلقية للمبالغ سلمت مواطنيها ما لهم من تعويضات مستحقة، قال الدكتور عاصم انه تبعا لقرار اللجنة يتعين على الدول ارسال معلومات للجنة عن الترتيبات التي اعدتها لتسليم مواطنيها مبالغهم، ثم ارسال تقرير يوضح مصير تلك المبالغ خلال ثلاثة شهور من الصرف. وتحتفظ لجنة الامم المتحدة للتعويضات بحقها في ايقاف عملية الدفع لأي دولة ترى انها قصرت عن عملية الدفع او متابعة ارسال تقرير عن اسلوب الدفع.

وقال انه عند الاخذ بالاعتبار مبلغ الحد الاقصى للتوزيع، فان المبالغ التي وزعت للدفعة الاولى تصل الى 142 مليون دولار، نصيب الكويت منها 11 مليون دولار اي بنسبة 8 بالمائة من اجمالي المبالغ المستحقة للدفعة الاولى. وتوقع اذا ما استمر العراق بتنفيذ قرار (النفط مقابل الغذاء) ان تتوالى دفعات المطالبات ولتبلغ الدفعة الثانية 105 ملايين دولار، والثالثة 170 مليون دولار تغطي نحو 149 الف مطالبة كويتية. واشار الى ان اجمالي المطالبات التي اقرت حتى الآن وصل الى 1.1 مليون مطالبة تقدمت بها 90 دولة مجمل قيمتها 5.3 مليار دولار منها 178 مطالبة كويتية قيمتها 1.7 مليار دولار.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

فايتسمان يكسر ساقه خلال زيارة جريحات حادثة الباقورة

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان كسر ساقه امس نتيجة سقوطه ارضا بعد قيامه بزيارة الطالبات اللاتي اصبن في حادث امس في الباقورة في الاراضي الاردنية.

واضافت الاذاعة ان فايتسمان البالغ من العمر 72 عاما تعرض لزلة قدم خلال نزوله من المروحية التي اقلته الى منزله في قيساريا شمال تل ابيب كما قال المتحدث باسمه. وقد نقل فايتسمان بالمروحية الى القدس حيث ادخل المستشفى للعلاج. وكشفت صور الاشعة عن وجود كسر في عظم الفخذ خلال الفحص الاول.

جينجريتش يندد بالمشاركة الأميركية في اجتماع غزة

● ندد رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش بشدة الليلة قبل الماضية بالموافقة الاميركية على المشاركة في الاجتماع الذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة اليوم.

وكتب جينجريتش في رسالة الى الرئيس بيل كلينتون نشرت اول من امس حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان «قرار الولايات المتحدة المشاركة في اجتماع دولي في غزة دعا اليه ياسر عرفات يشكل خطأ كبيرا وصفعة لحليف صادق».

واضاف في الرسالة التي حملت تواقيع نواب جمهوريين آخرين ان «اسرائيل هي حليفتنا الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط وفقط حين نقف بحزم الى جانب اسرائيل، يمكن ان يتحقق تقدم باتجاه السلام في المنطقة». وأكد ان الولايات المتحدة وعبر موافقتها على المشاركة في اجتماع غزة «توجه رسالة تفيد أن من الممكن حفر هوة بين الولايات المتحدة واسرائيل، وهو أمر وعدتم بعدم القيام به».

الرئيس الإسرائيلي يشيد بالملك حسين

● اشاد الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان امس بالعاهل الاردني الملك حسين لادانته قتل التلميذات الاسرائيليات السبع. وقال فايتسمان للاذاعة الاسرائيلية «ان الملك حسين الذي قطع رحلة الى الخارج بعد هذه المجزرة يبذل المستحيل لابعاد بلاده عن مثل هذه الاعمال».

واضاف فايتسمان «انني على يقين بأن هذا العمل فردي لرتكبه نذل، ولكني على ثقة من ان هذا العمل لن يؤثر على العلاقات بين بلدينا». ودعا الاسرائيليين «الى رؤية النور في نهاية النفق».

الملك حسين سيقدم التعازي شخصيا لأسر قتلى الباقورة
الأمن يحقق مع منفذ العملية ويرفض تسليمه لإسرائيل

عمان - لندن - تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين عن عزمه تقديم تعازيه الشخصية لاسر الطالبات الاسرائيليات السبع اللاتي قتلن في الحادث الذي وقع في منطقة الباقورة شمال الاردن، واطلق فيها جندي اردني النار على حافلة كانت تقل تلميذات من مستوطنة شيمش اليهودية القريبة من القدس. ويجري الاعداد لهذه الزيارة المتوقعة الاسبوع المقبل كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

واعلنت وزارة التربية الوطنية عن تشكيل لجنة تحقيق للنظر في ما اذا حصل اهمال في رحلة التلميذات الى منطقة الباقورة. وكانت اسرائيل قد دفنت امس وأول من امس قتلى الحادث ومنعت السياح الاسرائيليين من زيارة المنطقة.

في رد فعل مباشر على عملية الباقورة اتخذت السلطات الاردنية امس اجراءات امنية مشددة في المنطقة التي استعادها الاردن بموجب معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، وعلى طول الحدود مع اسرائيل بغية حماية السياح الاسرائيليين الذين يزورون الاردن والحيلولة دون وقوع اي حادث يعرض حياتهم للخطر. في غضون ذلك بدات السلطات التحقيق مع منفذ حادث الباقورة وفق القوانين الاردنية. واكد الاردن رفضه تسليمه لاسرائيل تحت اي ظرف من الظروف.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاردنية كثفت وجودها العسكري وعززت القوات المرابطة في المنطقة كما كثفت الدوريات الامنية التابعة للجيش وجهاز الشرطة العاملة في المناطق الحدودية. اضافة الى ذلك قال شهود عيان ان الدوريات الامنية الاردنية اقامت حواجز على مفارق الطرقات خاصة المؤدية الى المناطق الحدودية.

وباشرت بايقاف جميع السيارات المتجهة الى الباقورة او المغادرة لها والتدقيق في هويات الركاب ومعرفة وجهتهم والغاية من الزيارة وفي ما اذا كان لهم اقارب في المناطق التي يتوجهون اليها او يعتزمون زيارتها.

ونشر الجيش اليات عسكرية وعربات مليئة بالجنود على الجسور والمرافق العامة على طول الطريق الذي يصل الاغوار الشمالية بالوسطى والبالغ طوله 90 كيلومترا تحسبا لأي طارئ. وقالت المصادر ان الدوريات العسكرية تدقق في هويات الشباب وخاصة الذين يستقلون سيارات سياحية لا سيما وان منطقة الاغوار تشهد حاليا رحلات داخلية مكثفة حيث يتوجه الالاف من سكان عمان والمدن الرئيسية الاخرى لمنطقة الاغوار بعد انتهاء الدوام الرسمي او ايام العطل للاستمتاع بالجو الدافئ والسهول الخضراء الممتدة عشرات الكيلومترات. واوضحت المصادر ان حادث الباقورة لن يتكرر وهو حادث فردي على كل حال لا يمكن اسقاطه على العاملين في القوات المسلحة او ابناء الشعب الاردني، مؤكدة التزام الاردن بالسلام وحرصه على المحافظة على حدوده امنة وهادئة مع اسرائيل ومقاومته اية عمليات تسلل او تهريب اسلحة او متفجرات او اية اعتداءات على السياح الاسرائيليين.

وقالت ان لجهزة الامن الاردنية عززت حراساتها للحافلات او السيارات التي تقل افواجا سياحية اسرائيلية لحمايتها وضمان عدم التعرض اليها بسوء وارشادها وتوجيهها الى الجهات التي ترغب بزيارتها معربة عن اسفها لقرار الحكومة الاسرائيلية بوقف الرحلات المدرسية الى منطقة الباقورة «الخاضعة للسيادة الاردنية لان مثل هذا الحادث الفردي لا يمكن ان تكون لا مثل هذه الانعكاسات السلبية».

من ناحية اخرى نفى الاردن اتهامات اسرائيلية بان السلطات الاردنية منعت سيارات الاسعاف الاسرائيلية من الدخول الى الاراضي الاردنية ونقل الطالبات المصابات في الحادث الى الاراضي الاسرائيلية. واوضحت المصادر الى سيارات الاسعاف الاسرائيلية عندما وصلت الى منطقة الحادث كانت الاجهزة الطبية الاردنية قد نقلت المصابات الى مستشفى معاذ بن جبل في الشونه الشمالية وتم تقديم الاسعافات الضرورية.

كما ان الاجهزة الامنية الاردنية لم تمنع سيارات الاسعاف الاسرائيلية الدخول وكل ما حدث ان المسؤولين عن المعابر الحدودية دققوا في هويات الاسرائيليين الذي تقلهم سيارات الاسعاف وتاكدوا من صحة الاوراق والوثائق لهذه السيارات وبعد ذلك سمحت لها بالدخول على الفور.

واشارت الى ان وزير الصحة الاردني اتصل بنظيره الاسرائيلي وطمأنه على احوال المصابات اللواتي تم نقلهن الى المستشفيات الاسرائيلية بعد ان تلقين العلاج اللازم في مستشفى معاذ بن جبل في الشونه الشمالية القريبة من منطقة الباقورة.

وعلى صعيد آخر بدات السلطات الاردنية بالتحقيق مع منفذ حادث الباقورة الجندي احمد موسى مصطفى الدقامسة. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيق مع الدقامسة الذي يحمل رتبة عريف سياخذ مجراه لمعرفة الدوافع الحقيقية لارتكاب مثل هذا الحادث الذي لا مبرر له على الاطلاق ومعرفة الظروف التي دفعت الجندي للقيام بمثل هذا العمل وخاصة الظروف الاجتماعية والنفسية والبيئية المحيطة. واضافت المصادر انه سيجري اطلاع الاجهزة الامنية الاسرائيلية على نتائج التحقيق اولاً باول وان العدالة ستاخذ مجراها حيث سينال الجندي جزاءه وفق ما تنص عليه القوانين الاردنية مشيرة الى انه بعد التحقيق سيحال الى محكمة عسكرية للبت في مصيره.

ورفضت المصادر فكرة تسليم الجندي الاردني الى اسرائيل مؤكدة انه اردني وان الارض التي وقع عليها الحادث اردنية وبالتالي فإن جميع الاجراءات التي تتخذ على هامش هذا الحادث نابعة من السيادة الاردنية ومن القرار الاردني. كما نفت ان تكون اسرائيل طالبت بتسليمها الجندي.

من ناحية اخرى توقعت المصادر عقد اجتماع عاجل للجنة الامنية الاردنية الاسرائيلية المشتركة لبحث الاجراءات الامنية التي يتخذها الاردن واسرائيل لحماية الحدود والحيلولة دون قيام عمليات تسلل او تهريب اسلحة او متفجرات من الاراضي الاردنية الى اسرائيل والاتفاق على الية عمل لهذه الغاية.

وكانت اللجنة قد عقدت آخر اجتماع لها في عمان الشهر الماضي في اعقاب قيام اجهزة الامن الاردنية باعتقال ثلاثة اشخاص حاولوا التسلل الى اسرائيل لتهريب 30 مسدسا ضبطت بحوزتهم بالاضافة الى ضلوع شخص رابع في هذا الحادث.

ويرتبط الاردن واسرائيل باتفاقية امنية انبثقت عن معاهدة السلام تنص على عقد اجتماعات دورية وتبادل المعلومات والخبرات في مجال مكافحة المخدرات وعمليات التهريب والتسلل عبر الحدود والمحافظة على الحدود المشتركة آمنة وهادئة وتكريسها كحدود سلام.





تلميذتان اسرائيليتان تواسيان بعضهما امس (أ ب)

فكرة
مصطفى امين

اتهمت المعارضة الحكومة بتخريب الاقتصاد القومي المصري بعد بيع الشركات باقل من اسعارها الحقيقية. كما اتهمت الحكومة بالاستيلاء على منح الخصخصة وتحميل الاعباء للمواطنين. وجددت المعارضة مطالبتها بوقف العمل بقانون الطوارئ واشراف القضاء على الانتخابات. وطالبت به المعارضة في مجلس الشعب يطالب به الرأي العام.

العجب ان يقول الوزير كمال الشاذلي ان الدستور لا يحول دون الحزبية التعددية والاصلاح الاقتصادي، وانه لا حاجة لتغييره. كما اعلن قيام الحكومة بفرض قانون الطوارئ لحماية الاستقرار الاقتصادي والسياسي. ولم نسمع ان قانون الطوارئ ممكن ان يحمي الاقتصاد الحر الذي تنادي به الحكومة نهارا وليلا. ولم نسمع ان قانون الطوارئ ممكن ان يصلح او يعدل من سياسة بلد حر قائم على عدد الاحزاب، الا اذا كان هذا القانون قد قام لحماية تزوير الانتخابات تزويرا كاملا، وهذا ما نعرفه جميعا بعد صدور احكام القضاء المتكررة. وليس من المعقول ان يجيء وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى ويقول ان قانون الطوارئ يحمي الاقتصاد والسياسة في الوقت الذي يعلن فيه رئيس الوزراء كل يوم ان قانون الطوارئ لن يستخدم الا لمحاربة الارهاب في اضيق نطاق. ومع ذلك لم يوافق احد على هذا القانون الجائر المشبوه الذي شوه تاريخنا البرلماني منذ سنوات طويلة.

ان الحرية التي جاءتنا هي حرية قام بتفصيلها ترزية القوانين، وليست حرية حقيقية. ان ما نطالب به دستور جديد يستطيع ان يواكب القرن الـ 21 وأن ننتقل ونتقدم ونكون مثل الشعوب المتقدمة لا ان نسمى بالشعوب النامية.

الشعوب ليست في حاجة الى مكمدات تشفيها من امراض مستعصية، بل في حاجة الى ادوية تبرئها من الامراض، والدواء الشافي للشعوب هو الحرية كل الحرية.

أكملت استعدادها لاستقبال المؤتمر الدولي
السلطة الفلسطينية تطمح في تحقيق 5 أهداف من اجتماع غزة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

وسط حديث عن رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يدعوه فيها الى اجتماع ثلاثي فلسطيني - اسرائيلي - اميركي، يعقد الاسبوع المقبل لاخراج المفاوضات من مأزقها أكملت السلطة الفلسطينية استعداداتها في غزة لاستقبال المؤتمر الدولي الذي دعت اليه لمواجهة ازمة المفاوضات الناجمة عن رفض اسرائيل الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة واصرارها على الانسحاب من 2% من الضفة بدلا من 30%.

وتطمح السلطة من هذا الاجتماع تحقيق 5 اهداف وهي: اعطاء المفاوضات بعدا دوليا اعمق، واخراجها من مأزقها، وزيادة دور المجموعة الاوروبية، ووضع راعيي عملية السلام امام مسؤولياتهما، وتعريف الدول المشاركة بجوهر الموقف الاسرائيلي المتعنت.

ويشارك في المؤتمر راعيا مؤتمر عملية السلام التي بدات في مدريد عام 1991 الولايات المتحدة وروسيا اضافة الى الدول الموقعة على اتفاق اوسلو، والدول الفاعلة والداعمة ماليا وسياسيا وهي دول الاتحاد الاوروبي والنرويج واليابان اضافة الى مصر والاردن. اما اسرائيل فانها لم تدع للمؤتمر واعتبر الرئيس الفلسطيني في خطاب القاه اثناء جلسة طارئة للمجلس التشريعي اول من امس ان هذا المؤتمر يهدف قبل كل شيء الى التذكير بالضمانات الاميركية المقدمة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مع بدء العملية السلمية. وقال «لقد سلم خطاب الضمانات الاميركية هذا الى الوفود العربية، وعلى اساسه وعلى قاعدته انطلقت عملية السلام».

ويرى المراقبون، ان توقيت عقد المؤتمر كان ايجابيا جدا خاصة انه اتى في وقت استطاع فيه الرئيس عرفات توحيد جميع القوى السياسية الفلسطينية من خلال البدء بحوار وطني شامل حتى مع القوى المعارضة للمسيرة السلمية مثل حركة «حماس» والجبهتين «الشعبية» والديمقراطية لتحرير فلسطين. ومع ان هذه النظرة المتفائلة يقابلها تشاؤم من ما حدث امس الاول على الحدود الشمالية الاردنية - الاسرائيلية واسف عن مقتل 7 تلميذات اسرائيليات، لكن المشكلة ان اي شيء قد يصدر عن هذا المؤتمر لن يكون ملزما للحكومة الاسرائيلية التي اعلنت عشية انعقاده انه لن يساعد على حل الاشكالات، كما حذرت من انه قد يؤدي الى تجميد عملية السلام. وبعيدا عن التفاؤل والتشاؤم، فان الواضح هو وصول المفاوضات بين الجانبين المتفاوضين الى ازمة حقيقية تتجاوز لقاء قمة بين الرئيس عرفات برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وان المشكلة هي في فلسفة العلاقة بين الطرفين.

وقال عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة الفلسطينية بحثت عشية انعقاد المؤتمر كيفية مواجهة المأزق الذي اوصلت اليه الحكومة الاسرائيلية المفاوضات بحكم سياساتها المتعنتة، واضاف «لقد تم دعوة جميع الممثلين الدوليين المشاركين في عملية السلام للاضطلاع بمسؤولياتهم»، واضاف «ان المطلوب هو العودة الى مرجعية المفاوضات الاصلية»، واعتبر النجاب ان المشكلة تتمثل في محاولة الحكومة الاسرائيلية المستمرة التنصل من مرجعية المفاوضات. وقال «اننا مع السلام، ومع نجاح المفاوضات، ولكن المهم هو اخراج عملية السلام من مأزقها الذي ادى اليه موقف الحكومة الاسرائيلية الانسحاب من 2% من الضفة الغربية»، واضاف «ان الهدف من هذا المؤتمر هو اعادة البعد الدولي للمفاوضات». من ناحية اخرى، اكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان القنصل الاميركي قدم صباح امس رسالة مستعجلة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ومع ان هذه المصادر رفضت الكشف عن فحوى الرسالة الا ان التوقعات تدور حول احتمال عقد لقاء ثلاثي اميركي فلسطيني اسرائيلي الاسبوع المقبل لتجاوز الازمة في المفاوضات. وكانت مصادر اسرائيلية قد اكدت ان اللقاء سيتم بحضور الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الذي كان قد وعد بالتدخل لاخراج العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية من مأزقها.

من ناحية اخرى، قال منسق شؤون المفاوضات عن الجانب الفلسطيني، حسن عصفور، ان هذا المؤتمر يهدف الى تعريف جميع الدول المشاركة بجوهر الموقف الاسرائيلي الذي سيقود الى انفجار الوضع في جميع انحاء الشرق الاوسط واضاف «اننا نهدف من هذا المؤتمر الى التركيز على ضرورة اعادة الانتشار حسب ما اتفق عليها».

وهاجم عصفور الموقف الاميركي واعتبره لا يخدم عملية السلام وقال «ان لدينا توجها بتفعيل دور المجموعة الاوروبية في المفاوضات».

حملوا حكومة نتنياهو مسؤولية تصعيد العنف في المنطقة
«عرب 48» يضربون في «يوم الأرض» احتجاجا على محاولات تهويد القدس

تل ابيب: من نظير مجلي

قررت لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48)، الاعلان عن اضراب عام في المدن والقرى العربية في «يوم الارض» الموافق 30 مارس (اذار) الجاري وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة المعادية للسلام وعلى راسها مشاريع الاستيطان عموما ومشروع الاستيطان الهادف الى تهويد القدس خصوصا، وعلى سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها حكومة اسرائيل تجاه مواطنيها العرب.

وقال رئيس لجنة المتابعة (التي تضم اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس البلدية والقروية وقادة المؤسسات الجماهيرية)، ابراهيم نمر حسين، «ان اللجنة ترددت في اعلان الاضراب بسبب جريمة قتل التلميذات اليهوديات السبع في منطقة الباقورة الاردنية، الا ان استغلال الحادث لمواصلة السياسة الاستيطانية التي تعيق السلام يفرض علينا ان نجابه هذه السياسة الحقيقية، وهي انها السبب الاول والاكبر في تفجر اعمال العنف». واضاف: «ولذلك نحن اذ نستنكر جريمة الباقورة وكل اعمال العنف الاخرى لكننا نحمل حكومة اسرائيل المسؤولية عن تصعيد هذه الاعمال في المنطقة ونطالبها، في سبيل وضع حد لهذه الاعمال ومنع تفاقمها اكثر، بان تحدث تغييرا جذريا في سياستها، باتجاه ازالة اسباب التوتر واعادة المفاوضات السلمية الى مجراها الطبيعي ووقف كل اعمال الاستيطان».

وبحثت اللجنة في مجمل السياسة الحكومية، ايضا تجاه المواطنين العرب، فأكدت ان نتنياهو واصل سياسة التمييز العنصري التقليدية وتراجع عن عدد من الخطط والقرارات التي كانت اتخذتها حكومة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين لتحسين الوضع. واشارت بشكل خاص الى الاهمال الخطير لمائة الف عربي يعيشون في منطقة النقب ويتعرضون لعمليات ترحيل ونهب للارض. لذلك قررت ان يكون النشاط المركزي في يوم الارض هذه السنة في النقب.

الى ذلك ستقام مظاهرة كبرى في الناصرة، ظهر اليوم بدعوة من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة احتجاجا على سياسة الاستيطان والتهويد الحكومية.

من جهة ثانية، شهدت ارض قرية الغابسية الفلسطينية، مواجهة بين اهلها الذين جاءوا لاداء صلاة الجمعة في مسجدها ففاجاتهم السلطة الاسرائيلية باغلاق المنطقة وبناء جدار حولها. والغابسية هي واحدة من اربعمائة قرية فلسطينية كانت اسرائيل احتلتها عام 1948 ودفعت اهلها الى الرحيل عن الوطن. قسم منهم بقوا لاجئين في الوطن والقسم الاكبر تشردوا في العالم. وقامت بهدم هذه القرى. وفي الغابسية لم يبق قائما سوى المسجد فرممه اهلها قبل سنتين وراحوا يزورونه في كل يوم جمعة ويؤدون الصلاة فيه. وفي هذا الاسبوع قررت الحكومة منعهم من ذلك «حتى لا تصبح هذه الزيارات تقليدا لدى بقية القرى».

سيوم مسفين وزير خارجية إثيوبيا لـ«الشرق الأوسط»

لا لقاء مع الخرطوم الا بتسليم المتهمين في محاولة اغتيال مبارك

اديس ابابا: من زين العابدين احمد

قال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين ان بلاده على استعداد للجلوس والتفاوض مع الحكومة السودانية في أي وقت «ولكن ليس لمناقشة الاتهامات التي يرددها النظام السوداني عن غزو اثيوبي لاراضي سودانية، انما للتفاوض في قضية أهم وغير محسومة وهي تسليم الارهابيين الثلاثة الذين لعبوا دورا اساسيا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك».

وقال مسفين في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» في اديس ابابا انه يستبعد نشوب أي حرب بشأن مياه النيل كما يتصور البعض. وأكد ايمانه بان هناك تعاونا وثيقا للاستفادة من المياه لصالح الجميع. ونفى ان يكون لاسرائيل أي دور في هذه القضية ولم تقم ببناء سدود كما يشاع. كما استبعد حدوث حرب مع مصر بسبب مياه النيل ووصف مثل هذا الحديث بانه غير منطقي.

وفي ما يلي نص الحديث معه:

● تردد ان السودان كان يعتزم تقديم شكوى امام المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الاخير في طرابلس الا ان الشكوى لم تدرج في جدول الاعمال. ما هو تعليقكم على اتهامات الخرطوم؟

- اولا ان الحكومة السودانية لم تتقدم بشكوى الى مجلس وزراء المنظمة على اساس ان بلادهم تعرضت لاي هجوم اثيوبي فقط انما ارسلت الحكومة السودانية وفودا الى الدول الافريقية الاخرى ودول الشرق الاوسط بحجة ان بلادهم جرى غزوها من اثيوبيا واريتريا لتأليب هذه الدول علينا ودعم اكاذيبها مع ان الوضع الداخلي للسودان ليس خافيا على احد والجميع يعرف الحرب الاهلية الدائرة الآن في السودان والتي مضى عليها 14 عاما. وكل هذه حقائق واضحة امام الجميع. وظلت الحكومة الاثيوبية تبذل جهودا مكثفة مع دول «ايقاد» من اجل حل المشكلة السودانية وليس التدخل في شؤونها الداخلية لان اثيوبيا تدرك جيدا ما يترتب على سوء التفاهم بين الدول المتجاورة.

واليوم توجد اثيوبيا جديدة بعيدة كل البعد عن هذه الاعمال. كما هي حريصة بان لا تعود للتجارب المريرة التي عاشتها ثلاثين عاما مضت ولكن عندما تدعي الحكومة السودانية كذبا ان الجيوش الاثيوبية والاريترية والاوغندية تغزو بلادها فالرد عليهم قصير، على الرغم من انني ليس مخولا بالحديث عن اريتريا واوغندا الا ان المنطلق الاساسي واحد لافتراء الحكومة السودانية وذلك لأن الحكومة السودانية تبث دعايات للشعب السوداني وشعوب العالم بان الحرب بين الشمال والجنوب انتهت. كما ظلت تدعي بان ليس هناك قوة شمالية معارضة ايضا وعندما قامت المعارضة الجنوبية والشمالية بتحقيق نجاحات من نضال وصراع ضد هذه الحكومة حاولوا ايهام العالم بان هذه العمليات العسكرية مع دول اخرى، ورأت من السهل عليها ان تدعي بان اراضيها قد اجتيحت من الدول المجاورة وليس من معارضيها.

ثانياً: ان الاقتصاد السوداني منهار انهيارا كاملا والحكومة تنفق حوالي مليون دولار يوميا على الحرب، رأت الحكومة السودانية انها تريد المزيد من الاموال لمواجهة هذه الحرب ضد المعارضة السودانية، وثالثاً: ارادت الحكومة استخدام الشباب السوداني في هذه الحرب لخدمة اهدافها والشباب السوداني لا يؤمن بهذه الحرب. وكذلك الشعب السوداني يعرف انها ليست في صالحه وغير مفيدة له ولذلك رأت الحكومة ان تخدع الشعب على اساس أن البلاد تتعرض لغزو اجنبي تحت اغطية الجهاد والدفاع عن العقيدة والوطن.

رابعاً: ايضا والأهم ان الحكومة السودانية وجدت من المفيد لها ان تدعي ان الغزو الذي تتعرض له يتولى امره الاسرائيليون ولذلك تستطيع بسهولة ان تحصل على الاموال والاسلحة ورغم ان هذه الدعاية كانت قد سادت ايام الحرب الباردة. واصبحت اليوم لا محل لها من الاعراب، ولذلك ارى من الأفضل ان تواجه الحكومة السودانية الحقائق الواضحة على الساحة الداخلية السودانية والبحث عن حلول لها بدلا من ان تدفن رأسها في الرمال.

● هل كانت هناك محاولات من أي طرف آخر خلال اجتماعات المجلس الوزاري الافريقي في طرابلس لعقد لقاء بينك وبين نظيرك السوداني لمناقشة هذه المشاكل؟

- لا، لم نلتق هناك، كما لم تكن هناك اي محاولات من أي جهة لجمعنا مع بعضنا في اجتماع ثنائي ولو جرى لقاء بيني وبينه كنت سأقول له ما قلته لك الآن بكل تأكيد لأن في مثل هذه الحالات لا مجال للمجاملة او التهاون.

● رفض الدكتور حسن الترابي مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات للحوار اذا كان مع المعارضة السودانية، ولكنه قال اذا كانت المبادرة للتفاوض مع اثيوبيا واريتريا يمكن ذلك؟ ما تعليقك؟

- طبعا لا بد ان يقول الترابي ذلك لأن الترابي والحكومة السودانية اعلنوا مرارا انهم تمكنوا من القضاء على المعارضة السودانية وليست لهم اي مشاكل داخلية، اذا مع من سيتفاوضون؟ واذا وافقوا على الجلوس مع معارضيهم فهذا يعني كشفهم امام الرأي العام وكشف كذب ادعاءاتهم.

وما يقوله الترابي تقوله الحكومة السودانية ولا فرق بينهما. ولكن بصفة عامة ان حديث الترابي لا يحل المشكلة السودانية. والمشكلة انهم يرون الحل في اعلان الجهاد في مواجهة اثيوبيا واريتريا ولذلك اذا كان جهادهم هذا يحل مشاكلهم فدعوهم يواصلون حروبهم. اما في ما يتعلق بمبادرة الشيخ زايد فانها مبادرة جيدة ونحن من خلال جهود دول «ايقاد» ظللنا نبذل جهودا كبيرة لحل المشكلة السودانية والجمع بين الطرفين ولم نوفق حتى الآن. واذا كانت هناك رغبة من الطرفين الحكومة والمعارضة فإن منظمة «ايقاد» ما زالت تبذل مساعيها في هذا الصدد، لأن الحرب الدائرة الآن في السودان ستمتد آثارها حتما الى الدول الاعضاء في «ايقاد». وقد اصبح من العسير علينا تحمل نتائج الحرب الاهلية في السودان. ولسنا في حاجة الى صومال آخر في المنطقة. اما حديث الترابي عن موافقتهم على التفاوض معنا في ما يشيعون بان اثيوبيا تغزو السودان او قواتها اجتاحت اراضيه فنحن لسنا على استعداد لذلك.

ولكن هناك قضية سبقت هذه المشكلة وهي محاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك وفي هذا الموضوع يمكن ان نجلس ونتفاوض مع حكومة الخرطوم لانها قضية غير محسومة حتى الآن، واذا قبلت الحكومة السودانية تسليم المتهمين الثلاثة الذين لعبوا دورا اساسيا في تلك المحاولة فاننا يمكن بعدها ان نرى ماذا نفعل، وحقيقة قبل ذلك حاولنا محاولات كثيرة مع الحكومة السودانية لتسليمنا المتهمين باعتبارنا جيران وان نحل تلك المشكلة قبل تصعيدها للمنظمات الدولية والاقليمية. الا انهم رفضوا التجاوب معنا واليوم المسالة اصبحت بيد الامم المتحدة.

● هل هناك بينكم وبين مصر تنسيق مستمر من اجل تسليم المتهمين؟

- بصراحة التنسيق الآن ليس كما كان في البداية، والاخوة المصريون احيانا يضعون نقاطا للتحرك، وتبدو لهم وكأنها نقاط خلاف بيننا، مع ان ليس هناك خلاف بين الجانبين. ومثلا ان المسؤولين المصريين عند النقاش حول ما يجب فعله تجاه السودان يعلنون انهم لا يريدون الحاق اي ضرر بالشعب السوداني، وكان اثيوبيا تريد الضرر بالشعب السوداني. وحقيقة ان للشعب السوداني تاريخا وعلاقات لا يمكن فصلها عن تاريخ الشعب المصري، ونحن نؤكد ايضا ان للشعب السوداني علاقات وتاريخا لا يمكن فصلها عن الشعب الاثيوبي في المقابل، ونحن هنا نسعى للضغط على الحكومة السودانية، وليس الشعب السوداني، وليس لدينا اي رغبة في ان نلحق ضررا بالشعب السوداني الكريم الطيب.

● اتهمتم السودان بتحريض بعض العناصر الصومالية للتخريب واشعال الفتنة في اثيوبيا. وهل هناك ادلة جديدة في هذا الاتجاه؟

- دعنا عن الخوض في تفاصيل معروفة. ولكن لنا نعرف بصورة واضحة ان بين النظام الحاكم في الخرطوم وبين الشعب السوداني مشكلة لا علاقة لنا بها. ولكن المشكلة التي تعاني منها المنطقة هو تدخل الحكومة السودانية في الشؤون الداخلية للدول المجاورة للسودان بصورة سافرة. وهذا السلوك معروف للجميع. وغير خاف على الترابي وغيره من عناصر حكومته خاصة انهم يعلنون على الملأ ويصرحون علانية بانهم يقومون بالجهاد من اجل تأسيس جمهورية اسلامية في شرق افريقيا ككل، ورغم ان هذا الطرح فوق قدراتهم التي نعرفها. ولكن مثل هذا التفكير لا بد ان يخلق مشكلة في المنطقة بين السودان وجيرانه. والصومال جزء من هذه المنطقة والسودان يؤيد قوة فيها وكذلك حكومات اخرى لها نفس النهج. ومن هنا بدأ السودان وفق استراتيجية محددة في دعم هذه القوة وتعطيل الجهود الاثيوبية الرامية الى حل قضية الصومال. ولكن طالما ان اثيوبيا تتبع سياسة المساواة بين شعوبها رغم اختلافاتهم العرقية والقومية والدينية فإن الحكومة الاثيوبية لا تخشى اي تهديدات من الخارج مهما كانت اسبابها.

● الى اين وصلت الجهود الاثيوبية في معالجة المشكلة الصومالية؟

- حقيقة ان مسالة الصومال معقدة للغاية. ولذلك فإن اثيوبيا عندما تسعى الى حل هذه المشكلة ليس القصد حل المشكلة الصومالية فقط بل انما رغبة منها ان يسود السلام والاستقرار في المنطقة. وجهودنا مستمرة في هذا الاتجاه وهناك مؤشرات تعطينا الامل لتجاوز المشكلة. وقد اسس مجلس الانقاذ الوطني لايجاد حلول، ذلك في منطقة (سودري) في اثيوبيا وشارك في هذا المؤتمر حوالي 26 فصيلا صوماليا، ومع ذلك لا نستطيع ان نقول ان هذا المجلس يضم كل الفصائل. فهناك فصائل اخرى لم تنضم لهذا المجلس. وجهودنا ماضية لضم هذه الفصائل حتى تكلل مساعينا بالنجاح. ونحن نعمل في اطار منظمة «ايقاد» ومنظمة الوحدة الافريقية وكما تعرف ان اثيوبيا وضعت على عاتقها قضية الصومال. وحسب قراءتنا للواقع وعلى الرغم من عدم الحصول على الحل الكامل الا ان المؤشرات تدعو للتفاؤل في هذا الصدد. وأؤكد ان الحل الكامل لهذه المشكلة يكمن في ايدي المنظمات الصومالية وتأتي جهودنا نحن بالدرجة الثانية وهي جهود مساعدة لتلك المنظمات لايجاد ارضية مشتركة بينها وصولا الى طرح يرضي كل الاطراف ويحسم المشكلة.

● هناك مؤشرات بأن حرب المياه قادمة خاصة بعد تصريحات مسؤولين اثيوبيين بعدم الرضا من الوضع القائم في ملف تقسيم المياه. هل ستشعل اثيوبيا الشرارة خاصة مع مصر؟

- اولا ان الذين يؤكدون ان حرب المياه قادمة لا محالة. فهؤلاء يتمنون ان تأتي الحرب التي يحلمون بها. اما نحن فنؤمن بأن هناك تعاونا وثيقا لاستعمال المياه لصالح الجميع. والدول المشتركة في الانهار ليست قاصرة لتتحكم فيها. وانما نراهم دائما يتفقون بهدوء لاستغلال المياه لصالح بلدانهم. والدول التي لا تشترك مع بعضها في المياه في العالم قليلة. ولذلك نتساءل كيف يتحدث البعض بهذا الحذر والخوف وكل هذه الاتهامات في موضوع تحكمه قوانين وتنظم، فنحن متعاونون مع بعضنا.

● ولكن يشاع ان اسرائيل تلعب دورا في اشعال هذه الحرب، وساهمت بقدر كبير في بناء سدود غير شرعية في اثيوبيا؟

- ان اطلاق مثل هذه الاحاديث قصد من ورائها تحريض العرب ضد اثيوبيا وكأنها دولة معادية لمصر وللعرب. وهؤلاء ايضا يحاولون نقل المشاكل الاسرائيلية - العربية الى بلادنا. وتصبح اثيوبيا مكروهة من العرب. وكل ما اود ان اقوله هنا في ما يتعلق بمياه النيل انه لا ينبغي ان يحصل احد على مياه النيل بحيث يعطش الآخر، بل مطلوب ان نخلق وضعا نستفيد منه جميعا في المنطقة.

وهناك دول اخرى تعمل مشاريع مشتركة فلماذا نحن لا؟ وعندما يقولون بان هناك حربا ستحدث بين اثيوبيا ومصر والسودان بسبب مياه النيل فهذا كلام غير منطقي؟ ولدينا ايمان بان كل الدول الموجودة في حوض النيل تستفيد جميعها من مياه النيل، وما دام هذا الايمان موجودا فهذا تأكيد بان المسالة لا تحتاج لهذا التضخيم فقط ارجو ان يكون لجميع الاطراف مثل هذا الرأي.



«الشرق الأوسط» - أ ف ب

كلينتون منقولا الى المستشفى امس (رويتر)

القدس والسلام محور محادثات الملك الحسن الثاني ومبارك

الرباط: من صلاح سندي ومنصف السليمي

اجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في الرباط مباحثات على انفراد مع الرئيس المصري حسني مبارك تركزت على ثلاث قضايا اساسية وهي انقاذ عملية السلام والوضع في القدس والتعاون الثنائي.

وكان العاهل المغربي قد استقبل في وقت سابق امس بمطار الرباط/سلا، الرئيس المصري الذي بدأ زيارة عمل للمغرب تستمر لمدة يومين. اعقبت مباشرة زيارته لواشنطن.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري لـ«الشرق الأوسط» إن الزيارة «التي يقوم بها الرئيس مبارك لأخيه الملك الحسن الثاني تهدف للتشاور معه حول قضايا تهمنا جميعا كعالم عربي، وبالذات عملية السلام المتأزمة والوضع بخصوص قضية القدس والعلاقات الثنائية».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما إذا كانت المباحثات ستتركز حول دراسة قيام تحرك عربي أو إسلامي، اكد وزير الخارجية المصري «إن المطروح هو دراسة سبل التعامل مع تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، وإنقاذ عملية السلام».

وحسب مصادر دبلوماسية في الرباط فان المحادثات المغربية المصرية ستتناول في جانب منها بشكل خاص موضوع القدس الذي تصفه المصادر بانه يشهد تدهورا، وهو موضوع يشكل حاليا مشاورات العاهل المغربي مع عدد من القادة العرب والمسلمين في افريقيا وآسيا، للاعداد لاجتماع لجنة القدس المتوقع عقده قبل نهاية الشهر الحالي. وقالت المصادر إن تنسيقا عربيا في هذا الشأن تحتمه حساسية هذا الموضوع.

ووصف صفوت الشريف وزير الإعلام المصري زيارة الرئيس مبارك للمغرب بـ«المهمة وفي مرحلة مهمة» وقال أنها تشكل «فرصة لتبادل وجهات النظر بين العاهل المغربي والرئيس المصري حول قضية الشرق الأوسط والتطورات القائمة، وكيف يمكن تفادي العقبات الخطيرة التي تقوم في شأن قضية القدس، وخصوصا ما يتعلق ببناء مستوطنة إسرائيلية جديدة بالقدس الشرقية».

واكد المسؤول المصري لـ«الشرق الأوسط» إن «الملك الحسن الثاني الذي يرأس لجنة القدس، والرئيس مبارك سيتشاوران حول هذه التطورات الخطيرة» مضيفا ان المباحثات ستشمل آفاق تطوير العلاقات المغربية المصرية.

واشار الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى اهمية المباحثات بين العاهل المغربي والرئيس المصري نظرا ان الملك الحسن الثاني يرأس لجنة القدس «وهو مهتم كثيرا بتطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط». واضاف ان «عملية السلام تمر بمأزق يمكن ان يشكل منعرجا خطيرا في تاريخ المنطقة. وذلك نتيجة السياسات والممارسات الاسرائيلية في الأسابيع الاخيرة. وقد وجد الرئيس مبارك ان يتشاور مع اخيه الملك الحسن الثاني بشأن التحرك العربي والاسلامي الذي يمكن القيام به لمواجهة هذه التطورات».

وابرز الدكتور الباز ان المباحثات التي يجريها العاهل المغربي والرئيس المصري الذي يجري اتصالات مع قادة عرب «تهدف للحفاظ على مسيرة السلام وعدم السماح بانتكاستها، وفي نفس الوقت العمل للتأثير واقناع اسرائيل بالاقلاع عن سياساتها التي تؤدي الى توتير الموقف، مما ينذر بتصعيد حدة التوتر الى درجة يتغلب فيها العنف على العمل السلمي الهادئ».

ويشارك في المحادثات من الجانب المغربي عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية والطيب الفاسي الفهري وزير الدولة للشؤون الخارجية وعن الجانب المصري عمرو موسى والدكتور اسامة الباز وسفيرا البلدين المغربي عبد اللطيف ملين والمصري عادل الجزار.

وكانت مصادر دبلوماسية في الرباط قد اكدت لـ«الشرق الأوسط» أن المباحثات حول موضوعات العلاقات الثنائية ستتركز بشكل خاص على القضايا الاقتصادية ودراسة مشروع اقامة منطقة تبادل حر بين البلدين، يجري بشأنها منذ بضعة اشهر فريق مشترك من الخبراء دراسات لانجازها.

كما تحدثت مصادر مصرية عن احتمال مشاركة الرئيس مبارك شخصيا في اعمال لجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي وتعقد عادة على مستوى وزراء الخارجية ويشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ترجيح انتماء المعتدين لـ«الجماعة الإسلامية».. والقتلى مسلمون وأقباط

14 قتيلا في حادثي إطلاق النار على الأهالي وعلى قطار في جنوب مصر

أسيوط: من عمر عبد الله

افادت مصادر امنية مصرية امس بان حصيلة ضحايا اطلاق مسلحين النار عشوائيا مساء اول من امس على اهالي قرية في قنا وعلى قطار للركاب كان متجها من اسوان للقاهرة بلغت 14 قتيلا و15 جريحا كلهم مصريون. وقتل في الحادث الاول 7 اقباط و6 مسلمين وفي حادث القطار سيدة. ورجحت المصادر الامنية انتماء المسلحين الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» السري.

وكان ثلاثة مسلحين قد فتحوا نيران بنادقهم الآلية عشوائيا على المارة في عزبة داود التابعة لقرية بهجورة في مركز نجع حمادي في قنا مما ادى الى مقتل 13 شخصا. وطبقا لرواية شهود العيان فإن الحادث بدأ في نحو الثامنة مساء وان اطلاق النيران استمر لمدة نصف ساعة ولاذ الجناة الثلاثة بالفرار في زراعات القصب. وكانوا يرتدون بنطلونات «جينز» وسويترات زيتي ويسيرون على الاقدام في طريق ترابي بالقرية يبلغ عرضه 3 أمتار.

ووفقا للتقارير الامنية فإن قائمة المتوفين شملت كلا من جاد الله منصور جودة (35 سنة) ومكرم ناظر جرجيوس (32 سنة) وسمير لبيب برتان (23 سنة - مزارع) وفاضل محمد حفني (52 سنة - موظف بالضرائب) وشفيق زكي ميخائيل (58 سنة - عامل زراعي) وجاب الله لواندي ميخائيل (64 سنة - عامل زراعي) وتامر قنيس ميخائيل (موظف بالمعاش) وجابر محمد يونس (58 سنة - عامل) وصلاح محمد ابو الحجاج (35 سنة - خفير مزلقان قطار (القصب) وثروت عبده سوريال (32 سنة - موظف بالوحدة القروية لبهجورة) وبكري ياسين عمر (39 سنة - خفير نظامي بالقرية) وشمعون سيفين عطا الله (35 سنة - عامل زراعي) ووجيه عوض الله العبد (32 سنة - بائع لبن).

وقال شهود عيان بعزبة داود ان هجوم المسلحين على الشارع الرئيسي بدأ باطلاق النار في بادئ الامر على متجر ترزي ليقتلوا صاحبه ورجلا آخر، ثم واصلوا سيرهم في الطريق وهم يطلقون وابلا من النيران بشكل عشوائي على المارة قبل ان يلوذوا بالفرار.

واقامت قوات الامن امس حواجز على الطرق ومشطت زراعات القصب في محافظة قنا في اطار تعقبها للمسلحين الذين نفذوا الهجوم.

واضافت مصادر امنية ان الحادث الثاني وقع في حوالي الساعة 11.30 مساء عندما تعرض القطار رقم 977 (الاسباني) القادم من اسوان في طريقه الى القاهرة لاطلاق الرصاص من جانب مجهولين اثناء سيره بين مدينتي فرشوط وابو تشت في شمال محافظة قنا بالقرب من مكان الحادث الاول مما ادى الى مقتل عفاف محمود عمار (23 سنة) اثر اصابتها بطلق ناري في الرأس.

واصيب 15 آخرون من ركاب القطار وجميعهم من المصريين، ونقل 5 مصابين فقط الى المستشفى للعلاج نتيجة اصابتهم بطلقات نارية.

ورجحت المصادر الامنية ان يكون مرتكبو الحادث الثاني هم افراد نفس المجموعة التي ارتكبت الحادث الاول، واضافت ان القطار واصل سيره حتى مدينة جرجا بجنوب محافظة سوهاج حيث توقف القطار ونقل المصابون الى المستشفى.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

تعود الى أيام ونستون تشرشل الملك عبد العزيز. وعبرا عن رغبتهما برؤية هذه العلاقات تتطور وتتمتن أكثر.

وفي المجال الاقتصادي والتجاري، قال البيان ان الطرفين لاحظا أن بريطانيا هي ثالث أكبر شريك تجاري للسعودية وثاني أكبر مستثمر لديها. وعبّر كلا الطرفين عن الرغبة برؤية مزيد من التطور في العلاقات الاقتصادية. ومن شأن هذه أن تتطور لدى انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية، وهو طلب يحظى بدعم بريطاني.

وفي ما يتعلق بالعراق جاء في البيان أن البلدين أعادا تأكيد ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات الأمم المتحدة بشأن العراق وطالبا بغداد بزيادة وتيرة التنفيذ لقرار مجلس الأمن رقم 986 بغية التخفيف من معاناة الشعب العراقي. كذلك اعاد البلدان تأكيد أهمية حفاظ العراق على سلامة أراضيه. وأنهما سيواصلان ضمان التنسيق الوثيق لسياساتهما من أجل تعزيز الأمن في المنطقة.

وأبرز البيان الأهمية الأساسية التي تحظى بها عملية السلام لدى البلدين بالنسبة لمستقبل المنطقة. وسعيهما لسلام شامل وعادل وثابت يقوم على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ويتمشى مع مبادئ مؤتمر مدريد، ومن ضمنها تبادل الأرض مقابل السلام. ودعا البلدان الى تنفيذ جميع الاتفاقات تنفيذا صادقا، نصا وروحا، وتفادي أي عمل من شأنه أن يؤثر على الوضع النهائي للمفاوضات، خاصة في ما يتعلق بالقدس والعمل سوية من أجل الحفاظ على الزخم الذي نشأ عن الاتفاقية التي تم التوصل اليها بشأن الخليل. كما دعا البلدان الى الاسراع في استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

واختتم الأمير سلطان نشاطاته في لندن باستقبال السفراء العرب في مقر اقامته أمس، حيث أطلعهم على نتائج جولاته في الولايات المتحدة وأوروبا. وأعرب محمود حمود السفير اللبناني نائب رئيس السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا عن تقدير الدول العربية لمواقف السعودية القوية في دعم القضايا العربية الأساسية. وأشار في كلمة له خلال اللقاء الى أن السلك الدبلوماسي العربي في لندن تابع بكل اهتمام جولة الأمير سلطان وما بذله خلالها من مساع وجهود لخدمة القضايا العربية.

وتحدث الأمير سلطان للسفراء عن جولته ولقاءاته مع القيادات الأوروبية والأميركية في كافة المجالات وأشار الى أنه وجد في العواصم التي زارها كل تأييد وتفهم للقضايا العربية ورغبة هذه الدول في دعم مسيرة السلام واستمرارها وفق مبادئ مؤتمر مدريد. وأضاف أن القيادات الأوروبية والأميركية تدرك طبيعة العراقيل التي توضع في وجه مسيرة السلام وأنه مهما حاول التعنت الاسرائيلي القفز على أساسيات السلام للحصول على مكاسب من جانب واحد، فان ذلك لن يكون.

واستعرض الأمير سلطان ما قدمته وتقدمه السعودية من مساعدات وشعورها الكبير بالمسؤولية الملقاة على عاتقها نظرا لوجود الحرمين الشريفين فيها. وأكد الأمير السلطان أن «السعودية قدمت مساعدات في كثير من الأحيان لبعض القادة العرب أثناء خروجهم من بلدانهم. وأن ذلك لم يكن منا. ولم يكن للاضرار بأي دولة شقيقة».

ومن ناحية أخرى قام الأمير سلطان ظهر أمس بزيارة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط، حيث استقبله رئيس مجلس الادارة وليد البراهيم وكبار مساعديه. وقام بجولة في أقسام المركز اطلع خلالها على سير العمل بالمركز وأبدى اعجابه بما شاهد.

واجتمع الأمير سلطان أمس مع الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع بدولة الكويت الذي يزور لندن حاليا.

وتم خلال الاجتماع تبادل الاحاديث الودية، حيث اطمأن الأمير سلطان على صحة الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي.

وكان ميجر قد استقبل في 10 داونينغ ستريت مقر الحكومة البريطانية الليلة ما قبل الماضية الأمير سلطان وحضر اللقاء وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند والوفد الرسمي المرافق للأمير سلطان في زيارته الحالية للمملكة المتحدة.

وأقام رئيس وزراء بريطانيا حفل عشاء رسميا تكريما للأمير سلطان وخلال الحفل القى ميجر كلمة رحب فيها بالضيف السعودي وقال «ان الروابط بين بريطانيا والسعودية تعود الى أوائل هذا القرن الميلادي عندما ادرك رئيس الوزراء البريطاني الاسبق ونستون تشرشل الدور الذي سوف تؤديه السعودية بعد الحرب العالمية. وكان ذلك عندما التقى والتكم الملك عبد العزيز موحد المملكة العربية السعودية في شكلها الحديث في فبراير (شباط) من عام 1945».

واضاف يقول «ان العلاقات البريطانية - السعودية تاريخية وان متانة هذه العلاقات في الوقت الحاضر يمكن ملاحظتها من عدد الزيارات المتبادلة».

ومضى ميجر قائلا «انني اتذكر جيدا زيارتي الى السعودية في سبتمبر (ايلول) عام 1994 عندما تشرفت بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز وسموكم الكريم وهي الزيارة التي أتاحت لي ان اشاهد النمو المدهش الذي حدث في السعودية الحديثة».

وأشار رئيس وزراء بريطانيا الى زيارة ولي عهد بريطانيا امير ويلز الأمير تشارلز الاسبوع الماضي للسعودية لحضور المهرجان الوطني للتراث والثقافة، وقال «ليس لي الآن ان أصف حرارة الاستقبال التي قوبل بها فهي تتحدث عن نفسها وانني شخصيا معجب بالأمير تشارلز في محاولاته تعزيز التفاهم بين الغرب والعالم الاسلامي».

واضاف ميجر مخاطبا الأمير سلطان «انني سعيد جدا يا سمو الأمير انه بتوجيهاتكم فان مشروع اليمامة يسير من حسن الى احسن وهو أمر ضروري وجزء مستمر في العلاقات الثنائية بين السعودية والمملكة المتحدة».

ومضى رئيس وزراء بريطانيا الى القول «ان علاقات بلدينا ليست تجارية فقط بل هي اكثر من ذلك» مبينا ان قوة علاقات البلدين اتضحت جليا عام 1991 عندما شاركت القوات البريطانية السعودية واصدقاء آخرين في مواجهة غزو قوات صدام حسين لدولة الكويت».

وأردف يقول «انه بخلاف علاقاتنا السياسية والتجارية والدفاعية فان هناك علاقة خاصة قد تطورت عندما وقف شبابنا جنبا الى جنب لمواجهة ازمة احتلال دولة الكويت في بداية التسعينات الميلادية».

وقال «ان التهديد لم ينته كليا ولذلك فان علينا ان نبقى حذرين لمواجهة اية تهديدات».

بعد ذلك ارتجل الأمير سلطان كلمة في ما يلي نصها:

«أيها الصديق دولة رئيس وزراء بريطانيا،

أيها الاصدقاء،

لقد سررت عندما حللت ببلدكم ولقيت احسن الاستقبال.

كما عبر الشعب البريطاني عن حبه لشعب السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين لما لهذه القيادة من تعاون مثمر واستمرارية سار عليها ملوك السعودية.

ان الصداقة بين السعودية وبريطانيا ليست وليدة اليوم كما قال دولة رئيس الوزراء ولن اعيد هنا ما ذكره دولته عن هذه الصداقة لكنني اقول اننا لن نتردد في السير قدما بخطى متئدة لخدمة الشعبين ومصالحهما المشتركة والسعي دائما للسلام والمحبة والاخاء بين العالم اجمع وبخاصة في منطقتنا العربية.

ان السعودية كما تعلمون يقودها رجال مخلصون بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز ومن معهم من رجال سواء في الحكومة او في مجلس الشورى او مجالس المناطق ويؤيد ذلك شعب السعودية المدني منه والعسكري.

ان السعودية قد حباها الله من نعمه ما جعلها في غنى عن ان يمن عليها اي بلد كان.

ولقد استخدمت مواردها المالية اولا في خدمة للحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام ثم لخدمة شعبها في علمه وفي بيته وفي مزرعته وفي اسكانه وفي قوته العسكرية.

ثم قدمت المعونات التي ليس وراءها اية مطامع لكل دولة تلقت مساعدات من السعودية سواء من الدول الاسلامية او العربية او المنظمات العالمية التي تسعى لخدمة الانسانية.

انني اعود الى صداقة بريطانيا والسعودية فأقول ان الدم حينما يجري في مكان واحد يكفي لان تتكون بفعل ذلك اقوى الصداقات واوثق التعاون.

ان التعاون التجاري بين رجال الاعمال السعوديين ورجال الاعمال البريطانيين يسير قدما وانني اتمنى على الصحافة البريطانية ان تنظر الى مصالح بلدها وان تتحرى الحقائق في كل ما تقول.

ان السعودية وسفيرها يسمعني الآن مستعدة ان تستقبل كل صحافي مخلص يريد الحق ويعمل من اجله حتى لا تخل الاهداف الشخصية بالتوازن والعمل الصالح المجدي بين الشعبين الصديقين.

ان زيارة ولي عهد بريطانيا الى السعودية كان لها الاثر الطيب لما لدى الأمير تشارلز من نظرة صائبة تجاه الاسلام الذي هو دين المحبة والاخاء.

انني اختم كلمتي بالقول انني سعدت بلقاء للملكة اليزابيث الثانية والاصدقاء من الوزراء المعنيين حيث وجدت كل ترحاب وتفهم».

جراحة عاجلة

لزيارة افريقيا لا يزال حسب المقرر.

واجريت لكلينتون الجراحة تحت تخدير موضعي مما لم يستوجب نقل سلطاته الى نائبه البرت جور وصرح كلينتون بعد اصابته انه بخير ولا شيء يدعو الى القلق. وتبادل النكات مع المحيطين به.

وقال الاطباء المشرفون عليه ان الرئيس كلينتون سيحتاج الى عصا يتكئ عليها لبضعة اسابيع اثناء تحركه. واضافوا ان ساقه ستبقى في الجبيرة لفترة من الزمن ولن يتمكن لبضعة اشهر من ممارسة هواية الركض اليومية او لعب الجولف او اي نوع من الرياضات التي تتطلب الجهد. واضافوا ان كلينتون يحتاج خلال فترة النقاهة الى علاج طبيعي حتى تستعيد عضلات رجله ومفاصل ركبته وضعها الطبيعي. بينما قال بعض الاطباء ان ركبة الرئيس لن تعود الى ما كانت عليه بشكل كامل قبل الاصابة وربما سيظل يعاني منها بقية حياته.

ورغم اصابة الرئيس كلينتون فانه سيظل يمارس عمله الرسمي كالمعتاد، وفي هذا الاطار قال المسؤولون في البيت الابيض ان اجتماع كلينتون مع العاهل الاردني الملك حسين للثلاثاء المقبل الغي باتفاق الطرفين.

ومن المتوقع ان يعود كلينتون الى البيت الابيض اليوم او غدا.

وتزامن انزلاق الرئيس الاميركي واصابته مع سقوط رئيس اسرائيل عايزر فايتسمان (72 عاما) امس واصابته بكسر في رسغه وحوضه.

الأردن لم يسلم

السلام. وقالت مصادر فلسطينية «ان رسالة كلينتون تقترح عقد اجتماع ثلاثي فلسطيني اميركي اسرائيلي في محاولة لمعالجة الامور المتأزمة». لكن لم تؤكد هذه المعلومات اي مصادر رسمية فلسطينية.

ووحد حادث الباقورة الاسرائيليين واحزابهم المختلفة. وضاعت في جلسة الحكومة الاسرائيلية التي استمرت طوال 6 ساعات امس، تحذيرات قادة الاجهزة الامنية والعسكرية في اسرائيل، من مسلسل عنف اكبر واخطر من عملية الباقورة. واستغلت الحكومة حالة الغضب فقررت البدء رسميا في عملية البناء في جبل ابو غنيم بعد غد.

اضافة الى ذلك اعربت عشيرة الدقامسة في برقية بعثت بها الى الملك حسين عن أسفها العميق واستنكارها الشديد للتصرف الفردي الذي صدر عن أحد أفراد العشيرة. وينتمي أحمد الى اسرة بسيطة تقطن قرية ابدر قرب مدينة اربد التي تبعد 88 كيلومترا شمال العاصمة عمان. ولأحمد شقيقان وست شقيقات، ووالده (65 سنة) مقعد نتيجة اصابته بشلل دماغي.

وكان العاهل الاردني قد اعتبر امس أن اعتداء الباقورة ليس «عملا سياسيا» وانما «جريمة بشعة واعتداء غاشم». وهدد بانزال اشد العقوبات بالفاعل.

وتوسلت والدة الجندي الاردني التي يطلق عليها اسم ام قاسم، الى الملك حسين بان يستخدم الرأفة مع ابنها. وقالت ان ابنها مختل عقليا. وقالت ام قاسم موجهة كلامها للملك حسين «بالله عليك قف الى جانب ولدي انه يعاني من مرض عقلي. استخدم الرأفة معه». وأشارت أم قاسم الى ان «الاجهزة العسكرية التي تتابع التحقيق في القضية استولت على جميع التقارير الطبية والادوية التي كان يتناولها ابنها».

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان العريف الدقامسة ادى صلاة الظهر قبل ان يقدم على ارتكاب عمليته. وحسب شهود العيان فقد اطلق 20 رصاصة قبل ان يتغلب عليه احد زملائه. وكان الدقامسة يعمل في سلاح النقل قبل الانتقال الى منصبه الجديد في الباقورة قبل عام تقريبا.

وفي اسرائيل استغل اليمين هذه الحادثة واجواء الغضب للتحريض ضد السلام والعرب والاستعجال بعملية البناء في جبل ابو غنيم الذي قررت الحكومة في جلستها امس، البدء فيه بعد غد.

حركة قرنق

في الايام القليلة الماضية ودمرت ست دبابات.

وكان وزير الاعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد خير قد نفى اول من امس سقوط مدينة ياي وقال ان قتالا عنيفا يدور في المنطقة. واتهم خير اوغندا بشن الهجوم على السودان بمساعدة اثيوبية واريترية..

إلا ان الدكتور غازي صلاح الدين العتباني الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني نفى في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» أن تكون قوات قرنق قد تمكنت من أسر ألف جندي والاستيلاء على 15 دبابة وثلاثة مدافع ميدان خلال المعارك التي دارت اول من امس.

وقال الدكتور العتباني: «ان المتمردين ليس لديهم الحق في اطلاق مثل هذه التصريحات باعتبار ان وجودهم في عمليات القتال رمزي، والقتال الدائر حاليا في جنوب السودان تقوم به قوات اوغندية». وأضاف: «اننا تعودنا على أكاذيب المعارضة وادعاءاتها وآخرها كان حديثها عن انضمام اللواء علي صديق خوجلي الى صفوفها، ولكن سرعان ما تبين للناس كذبها عندما ظهر اللواء خوجلي على التلفزيون السوداني نافيا بنفسه انضمامه اليها».

مبادرة إيرانية

ايران متفهمة تماما للأهمية الاقليمية والمكانة والدور السعودي في منطقة الخليج».

وقالت ان الزيارة تهدف الى تخطي الحواجز التي تقف باتجاه توفر عامل الثقة في التعامل وتقوية العلاقات بين اكبر بلدين في المنطقة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والتجارية.

وقالت المصادر ان التقارب القوي والوثيق بين البلدين يعد امرا حيويا وبالغ الاهمية لترسيخ الامن والمحافظة على الاستقرار في المنطقة وابعادها عن اية مؤثرات او توترات». وأضافت ان وجود علاقات وثيقة بين الجانبين سيوفر تبادل التشاور والتنسيق لتجاوز حل المشاكل الاخرى العالقة في المنطقة.

ومن جانبه اكد السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اختيار ولايتي للسعودية كأول محطة في جولته الخليجية التي ستشمل سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وقطر والتي لن تكون بغداد من ضمنها يؤكد الاحترام والتقدير الايراني لدور ومكانة وأهمية المملكة العربية السعودية في المنطقة.

وقال «ان التحرك الايراني رفيع المستوى سيعمل على التشاور مع الاخوة في السعودية لفتح صفحة جديدة من حسن النوايا والرغبة الجادة في تحسين وتوثيق العلاقات بين البلدين».

واعتبر السفير نوري ان تطوير العلاقات بين طهران والرياض سيحقق التعاون المطلوب ويعزز ارادة دول الخليج وحقها في الدفاع عن امنها والمحافظة على استقرارها.

وسيرافق ولايتي في زيارته الى السعودية والتي سيقوم خلالها باداء مناسك العمرة وفد كبير من ابرز اعضائه مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية حسين شيخ الاسلام، ومساعد الوزير للشؤون السياسية محمد مصطفوي، والسيد خاجي مدير ادارة شؤون الخليج في وزارة الخارجية وعضو في مجلس الشورى.

طائرة «اورورا»

يحلق بسرعات خارقة في الاجواء العليا تاركا اثرا في السماء يشبه عقد السبحة، في حين ذكر بعض الطيارين العاملين على الخطوط الجوية المدنية ان اجساما طائرة غريبة اقتربت من طائراتهم بسرعات هائلة معتقدين انها مراكب فضائية من عالم آخر. لكنهم بعد تقديمهم تقارير بهذا الشأن تلقوا تعليمات من السلطات العليا لبلدانهم بضرورة التزام الصمت وعدم التحدث في الموضوع لأي طرف آخر.

وتدعى هذه الطائرة الخاصة بالاستطلاع الاستراتيجي «اورورا» أو «استرا» أو «ايه في - 6». ويعتقد ان تصميمها يعود الى الثمانينات كنوع من المشاريع السرية للادارة الاميركية التي اصطلح على تسميتها بـ«البرنامج الاسود».

وعلى الصعيد الرسمي تنكر الولايات المتحدة وجود هذه الطائرة رغم المشاهدات العديدة لها من بعض المتخصصين في الطيران العسكري. كما ان كلا من وزارتي الدفاع البريطانية والاميركية تنفيان وجود الطائرة اصلا. فكيف بالحديث عن حادثة سقوطها! لكن ديفيد اوليفر رئيس تحرير «اير فورسيس مانثلي» المتخصصة والمنتشرة في الاوساط العسكرية ووزارات الدفاع، الذي تحدثت معه «الشرق الأوسط» اكد ان بعض ضباط سلاح الجو الملكي البريطاني كانوا من بين المصادر العديدة التي اعتمدتها المجلة المذكورة خلال حملة التحريات التي قامت بها على مدى عامين كاملين.

والظاهر ان الطائرة الجديدة هذه التي حلت محل الطائر الاسود «اس ار - 71» التي احيلت قبل سنوات الى التقاعد، رغم انها قادرة على التحليق على ارتفاعات شاهقة بسرعة تبلغ ثلاثة اضعاف سرعة الصوت، تحطمت على المدرج رقم 23 من قاعدة «بوسكوم داون» موطن طياري التجارب والاختبارات العسكرية مساء 26 سبتمبر (ايلول) عام 1994، حيث غطيت فورا بغطاء سميك من التاربولين. كما احاط بها فورا عدد من سيارات الطوارئ الحربية. وذكر شهود ان القسم الخلفي من الطائرة كان مرتفعا مما يعني ان العجلة الامامية قد انهارت. ثم وصلت بعد ذلك طائرة شحن عسكرية اميركية ضخمة من طراز «سي - 5 جلاكسي» لنقل الحطام الى الولايات المتحدة وذلك يوم 28 سبتمبر عام 1994.

ولدى سؤال ديفيد اوليفر عما إذا كان الاميركيون ينتجون انواعا جديدة اسرع من هذه الطائرات المتطورة جدا اجاب «كل الامور تبقى رهن التكهنات لكن اعتقد ان للاميركيين مشروعين سريين من هذا النوع». ومن المعتقد ان سرعة الطائرة تتراوح بين خمسة اضعاف وثمانية اضعاف سرعة الصوت.

بعد اتصال من «الشرق الأوسط»

«رويتر» تعتذر عن خطأ إظهار القدس المحتلة كجزء من إسرائيل

لندن: من الياس نصر الله

اعترفت وكالة أنباء رويتر امس في رسالة لـ«الشرق الأوسط» عن الخطأ الذي ورد في رسم توضيحي وزعته أول من امس تضمن خريطة لموقع حادث اطلاق الجندي الأردني النار في منطقة الباقورة وقتل فيه سبع طالبات اسرائيليات. ونشرت «الشرق الأوسط» وغيرها من الصحف الخريطة التي تبين أجزاء واسعة من اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية المحتلة وجنوب لبنان والضفة الشرقية من نهر الأردن.

غير أن الرسم أوضح أن أجزاء من القدس العربية المحتلة مصنفة وكأنها جزء من اسرائيل رغم انها محتلة وينبغي أن تضم الى الضفة الغربية التي احتلها الجيش الاسرائيلي في حرب يونيو (حزيران) 1967 والتي ظهرت في الخريطة مخططة بخطوط عريضة بارزة لتمييزها عن اسرائيل.

وتنبهت هيئة تحرير «الشرق الأوسط» للخطأ صباح أمس، وجرى اتصال مع وكالة أنباء رويتر لاستيضاح الأمر.

واعترف لانس بيل المدير الفني ومسؤول قسم الأخبار في رويتر بمسؤولية الوكالة عن الخطأ وقال أنه لا يدري كيف وقع ذلك. لكنه وعد بتصحيحه وبعدم تكراره مستقبلا. وبعث الى «الشرق الأوسط» رسالة قال فيها: «أود الاعتذار عن اي احراج تسبب فيه الخطأ الذي وقع في خريطتنا «اسرائيل / اطلاق ناره التي بثت في 13 مارس (آذار). لقد صححنا ارشيفنا ولن يكون هناك خطر من ان يتكرر الخطأ في المستقبل».

تل أبيب «احتفلت» بالذكرى قصفا مدفعيا

لبنان أحيا ذكرى الاجتياح الإسرائيلي الأول لجنوبه

بيروت: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي احيا فيه لبنان امس ذكرى الاجتياح الاسرائيلي الاول لجنوبه عام 1978 قصفت قوات الاحتلال في الشريط الحدودي وبالمدفعية الثقيلة مرتفعات اقليم التفاح وحراج بلدة حبوش والجبل الرفيع، كما تعرضت بلدة حاصبيا وقاطع ميمس لقصف مدفعي متقطع. وكذلك الحال بالنسبة الى مجدل سلم وخربة مسلم والقيسية والصوانة وقريخا بينما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي وعلى علو منخفض في اجواء المنطقة الجنوبية. وقد ردت المقاومة اللبنانية على هذه الاعتداءات فأعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته العسكرية «هاجمت موقع الاحتلال في مشعرون واشتبكت مع افراد حاميته مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية، مما ادى الى ايقاع اصابات عدة بين افرادها وتدمير بعض دشم وتحصينات الموقع.

وكانت احتفالات بالذكرى قد عمت المناطق كافة وخصص الخطباء وائمة المساجد كلماتهم للتذكير بالاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني في 14 مارس (اذار) 1978.

وشملت الاحتفالات المهرجانات الخطابية والمسيرات الكشفية والخطب في المساجد واقيمت القداسات في الكنائس، كما اقيم مهرجان مركزي حاشد في مقر المعهد الفني الاسلامي في بيروت حضره رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وممثل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد والامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية عبد الله الاحمر، ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والقائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث ورجال دين مسلمون ومسيحيون وعدد من الوزراء والنواب وجموع غفيرة.

ولاول مرة منذ اطلق بري الاحتفالات بهذه الذكرى لم ينفذ امس اضراب عام، لكن الحركة توقفت كليا في شوارع بيروت الساعة 12 ظهر امس ولخمس دقائق فقط ونفذت اعتصامات رمزية في مراكز العمل والجامعات والمدارس وقصور العدل والمصارف والمؤسسات على اختلافها.

وتوقفت محطات التلفزة والاذاعة عن البث المحلي والفضائي لمدة 5 دقائق تضامنا مع اهل الجنوب والبقاع الغربي وتضامنا مع المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

في مهرجان «المعهد الفني الاسلامي» تناوب على الكلام رئيس الهيئة الوطنية لدعم ابناء المناطق المحتلة قبلان والنائب عصام فارس. ثم تحدث رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن «تمسك لبنان بالقرار 425 من دون تعديل باعتبار انه ليس موضوعا للتفاوض بل هو صيغة للتنفيذ ولو مضى عليه ما مضى من السنين فسيبقى صيغة للتنفيذ يتحمل مسؤوليتها المجتمع الدولي».

والقى الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية كلمة قال في مستهلها «ان يوم 14 مارس هو يوم عالمي للتضامن مع ابناء الجنوب الصامدين في مناطقهم الامامية، والذين يمثلون بمقاومتهم للعدوان الاسرائيلي المستمر على قراهم ومدنهم ملحمة ورمزا في توحيد الصفوف والتضامن لدرء كل خطر».وقال عبد الله الاحمر، الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية في كلمته ان سورية بكل كيانها تعتبر دعم لبنان ونضاله من اجل تحرير ارضه وإعماره والوقوف الى جانبه، قضية مصيرية تتعلق بالوجود القومي للشعب الواحد في البلدين الشقيقين.

واضاف «ان جبال الجنوب والجولان تتسامى في شموخها رافضة الاذعان الى الاستسلام».

وتابع الاحمر يقول «ان المقاومين في الجنوب اللبناني اثبتوا ان الكفاح ليس اسطرا في الكتب انما هو حياة ودم وشهادة وفعل يومي نصنع به الحياة».وكانت الكلمة الاخيرة في المهرجان لرئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري فقال انه «في الـ14 من مارس (آذار) وبناء على اقتراح اميركي صدر القرار 425 عن مجلس الامن الدولي والذي لا يزال معلقا دون تنفيذ الى اليوم واني اسأل هل علينا ان نخشى من القرارات التي لا تصدر بناء على الفيتو الاميركي ام علينا ان نخشى اكثر من القرارات التي تصدر بناء للاقتراح الاميركي».

وعدد بري «اهداف الرعاية الاسرائيلية في شهر ابريل (نيسان) الماضي انها كانت على التوالي سيارة اسعاف من المنصوري والضحايا 6 مدنيين ثانيا وحدات سكنية في النبطية وسمر والضحايا 16 مدنيا ومركز لقوات الطوارئ الدولية في بلدة قانا والضحايا بالعشرات والمئات».ولفت بري الى ان «الـ18 عاما التي فصلت بين الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1978 ومذابح ابريل 1996 تضمنت المشاهد المأساوية لاجتياح لبنان عام 1982 وضمنها مجازر معركة بئر العبد والزريرية واقليم التفاح وجباع والبريبر وشارع عفيف الطيبي وصيدا والنبطية وكفر رمان ودير الزهراني اضافة الى ضحايا واضرار حرب والتدمير والتهجير في يوليو (تموز) 1993. وها هي اسرائيل على الرغم من اتفاق ابريل تستمر بجعل القرى والبلدات اللبنانية حقل رماية يوميا فالى متى والى اي مدى يستمر هذا العدوان الاسرائيلي».

وقال بري «ان الهدف الاسرائيلي في لبنان هو أبعد من الليطاني وأبعد من تحقيق سلامة الجليل. انه لبنان اولا ومحاولة تركيع سورية اولا وآخراً هذا هو الهدف. ولقد سمعنا خلال السنوات الاخيرة عن انسحاب جزئي تجريبي من القطاع الاوسط ثم من القطاع الغربي تلا تلك اشاعات مماثلة لجزين اولا، ان هذا العنوان يخبو ثم سرعان ما تعشعش في اطرافه نيران الاشاعات. انني اقول لكم ان اسرائيل لن تنسحب من اي مكان الا اذا كان ثمن البقاء فيه مرتفعا ومكلفا، فعندما دفعت الثمن غاليا في زوطر وفي صور وصيدا انسحبت، وعندما دفعت اثمانا غالية في القرى السبع ومنطقة صور انسحبت».

ولفت بري الى «ان الانسحاب من جزين او غيرها لن يحصل الا تحت ضربات المقاومين وهذا ما سيحصل ان شاء الله واول هؤلاء المقاومين هم اهلنا في جزين، وتنصح الجميع، والحالة هذه، عدم الوقوع في فخ تصديق الاشاعات بعنوان جزين اولا وادراك ان الهدف الاسرائيلي ابعد من سلامة الجليل انه الغاء لبنان اولا كمنافس محتمل لاسرائيل في قطاف عائد من اية تسوية، باعتباره خط الدفاع الاول عن موقع العرب الاستطرادي في النظام العالمي».

وفي هذا الاطار اوصت اللجان النيابية المشتركة في البرلمان اللبناني بالتمسك بتطبيق القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي اللبنانية، واكدت على وحدة المسارين اللبناني والسوري والتزام لبنان السعي الى احلال السلام العادل والشامل.

واكدت اللجان النيابية المشتركة على حق اللبنانيين بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكافة الوسائل المتوفرة وتامين سبل الدعم لهذا الحق على مختلف الصعد محلياً وعربياً ودولياً باعتباره واجباً وطنياً مشروعاً بمواجهة الارهاب الاسرائيلي.

وطالبت لفت الراي العام الدولي لاختراق اسرائيل لشرعة حقوق الانسان وذلك من خلال اعتداءاتها المتكررة على القرى والبلدات الآمنة وقصف المدنيين واعتقال الكثير منهم في سجونها تحت ظروف قاسية تتناقض مع الشرائع الدولية ومع الحق الطبيعي للانسان.

وتوجيه التحية الى المواطنين اللبنانيين الصامدين في المناطق اللبنانية المحتلة وتمتين الوحدة الوطنية المتجلية في هذا اليوم كما تجلت في السابق وتتجلى عند كل مواجهة مع العدو.

وبدورها احتفلت السفارات اللبنانية في العواصم العالمية بالذكرى حيث استقبلت المؤيدين للموقف اللبناني. ففي بريطانيا زار وفد يمثل مجلس السفراء العرب برئاسة نائب رئيس المجلس السفير اللبناني محمود حمود وضم سفراء سورية والمغرب والاردن والكويت وممثلي سفارتي مصر والجزائر ورئيس مفوضية فلسطين ورئيس بعثة جامعة الدول العربية، وزارة الخارجية البريطانية واجتمع بوزير الدولة للشؤون الخارجية جيرمي هانلي بغرض شرح الموقف العربي المساند للبنان والمطالبة بدور بريطاني فعال لحمل اسرائيل على الكف عن عدوانها المستمر على الاراضي اللبنانية وتنفيذ القرار 425.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في طهران ان السفارة اللبنانية هناك شاركت في الذكرى بحضور مسؤولي الخارجية الايرانية واصدقاء لبنان من السلك الدبلوماسي العربي.

مقاتلون تابعون لـ «حزب الله» يطلقون أمس الصواريخ باتجاه مواقع القوات الاسرائيلية في الشريط الحدودي اللبناني المحتل، وفي الاطار شاب لبناني يرسم شارة القرار 425 على قميص صديقه (د.ا.ب ورويتر)

مشددا على «سلام يعيد الأرض والكرامة»

الهراوي: نستنكر مقتل الطالبات الإسرائيليات والأقباط في مصر لكن هل استنكر العالم معنا مجزرة قانا؟

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكر الرئيس اللبناني الياس الهراوي حادثتي مقتل الاقباط الـ13 في مصر والطالبات الاسرائيليات الـ7 في الاردن، لكنه تساءل «هل استنكر العالم معنا ما حصل في قانا حيث سالت دماء من اطفال ونساء» بفعل القصف الاسرائيلي لمقر قوات حفظ السلام الدولية في 18 ابريل (نيسان) الماضي؟

وكان الرئيس الهراوي يتحدث امس في مؤتمر اقامته نقابة اطباء لبنان بمناسبة يوبيلها الذهبي، واكد «ان لبنان مع السلام الذي يعيد الارض ويحفظ الكرامة، مع السلام في العالم كله وليس في منطقة الشرق الاوسط فقط».

ومنح الهراوي «نقابة اطباء لبنان في بيروت» وسام الاستحقاق الوطني المذهب «تقديرا لعطاءاتها طوال خمسين عاما»، وقال في كلمته «ان مؤتمركم يقام في 14 مارس (آذار) ليذكر العالم بأن لبنان المعتدى عليه هو لبنان الرسالة في هذا الشرق»، وخاطب الاطباء المؤتمرين قائلا: «انكم تعلنون أن سلاح لبنان هو العلم والكفاءة والمناقبية السامية بينما اسرائيل لا تتورع عن ضرب هذا الوطن انسانا ودورا»واضاف الهراوي «ان لبنان يحمل رهان البحث عن النوعية، رهان السير نحو الارقى ونحو الافضل، لذلك بالكد والتعب يحصل اللبناني على أعلى المكافآت».

وبعد ان رحب الهراوي بممثلي اتحاد الاطباء العرب ونقابة اطباء فرنسا، قال «اسمحوا لنا بان نحيي كبار اطباء العالم الذين يتحدرون من اصل لبناني وكبار الاطباء من ابنائنا الذين اثبتوا في مستشفيات العالم وفي مراكز ابحاثه ومختبراته تفوقاً يعتد به الجميع، وعهداً علينا ان نعمل جميعاً من اجل ان نرى جامعاتنا قد استعادت ارقى مستوياتها، وان نرى لبنان من جديد مقصدا للتبادل العلمي والثقافي».

وتساءل الهراوي «كيف تريد اسرائيل سلاماً وهي لا تكف عن الاعتداء على اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي فتبقيهم على إلفة مع الموت والمآسي، وكلما مددنا طريقا الى الانماء والاعمار والتقدم قطعتها بالحرائق وتدمير المنشآت بينما نحن مع السلام الذي يعيد الارض ويحفظ الكرامة، نحن مع السلام لاننا نحمل لواء الاستقرار والازدهار، فما من مرة كان لبنان الا لخير نفسه واشقائه والانسانية جمعاء، وتشبثنا بحقنا هو تشبث بالنضال من اجل سلام جدير بتراثنا وبمستقبلنا في هذه المنطقة من العالم».

وخاطب الهراوي الامين العام لاتحاد الاطباء العرب بالقول: «تطرقتم باسم العرب جميعاً الى امور سياسية، ولاحظت من خلال كلامكم انكم تستنكرون اقدام من تلاحم باتفاقات مع اسرائيل، ولا بد لي في هذا اليوم، بعد ان نقلت وسائل الاعلام ما حصل على الحدود الاردنية، ان اقول نحن في لبنان مع الانسان، وانا استنكر ما حصل للطالبات (الاسرائيليات)، ولكن اريد ان اسأل هل استنكر العالم دماء اطفال ونساء قانا؟»

واضاف: «هل ذهبنا الى مؤتمر مدريد لنطالب بالقرار 425 الذي هو قرار مجلس الامن ومن صنع اميركي؟ لم نذهب الى مدريد لهذا السبب، لأن القرار يقول بخروج الجيش الاسرائيلي المعتدي من دون قيد او شرط. ذهبنا لنتضامن مع الاشقاء العرب في سبيل قضيتهم. نحن مع المؤمنين الذين يريدون السلام في العالم كله، وليس في منطقة الشرق الاوسط فقط».

السفير الأميركي في بيروت يعترف بالفشل في تنفيذ القرار 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

برر السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز حق النقض «الفيتو» الذي استخدمته واشنطن في مجلس الامن اخيراً ضد قرار المجلس الداعي اسرائيل الى وقف مشروعها الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، قائلا ان هذا القرار لو اتخذ لكانت العودة الى المفاوضات «اكثر تعقيداً» معتبراً «ان الجدل في مسائل خاصة بالمفاوضات يجب ان تكون بين الاطراف المعنيين وليس في مجلس الامن».

وقد ورد كلام جونز خلال حضوره جلسة اللجان المشتركة في البرلمان اللبناني التي انعقدت امس في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي الاول للبنان في 14 مارس (آذار) 1978 وقال: «اعرف ان الفيتو الذي اتخذته اميركا في مسألة الاستيطان (في جبل ابو غنيم) سيترك انزعاجاً في المنطقة لذلك لست متعجباً مما قيل اليوم في الجلسة. نحن كنا نتوقع ردود فعل كهذه».

وحول مستقبل القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط قال جونز: «مضت مدة طويلة على اتخاذ هذا القرار، واعرف ان اللبنانيين ينتظرون تنفيذه منذ وقت. واسف ان اقول اننا لم نحرز الكثير من التقدم منذ وجودي هنا منذ سنتين تقريباً. وليس فقط لم يحرز اي تقدم بل عادت المنطقة الى جو العنف فنرى قتلى في الجنوب وفي الطرفين اللبناني والاسرائيلي وانا لا اعلم كم عدد الارواح التي ازهقت هناك، لكن يمكننا ان نحصي اكثر من 3500 قتيل. وهذا الرقم محبط ويجب علينا ان نناضل لتحسين الوضع القائم وقد رأينا انعكاسات واضرار التوقف في محادثات السلام. وهذا لا ينفع لا اللبنانيين ولا الاسرائيليين، ويضاعف اقتناعنا بضرورة استكمال هذه المحادثات في اقرب وقت، والادارة الاميركية تقوم بما تستطيع لهذا الغرض. لذلك استعملنا الفيتو في مجلس الامن لأن الجدل في مسائل خاصة بالمفاوضات يجب ان يكون بين الاطراف المعنيين ضمن محادثات السلام وليس في مجلس الامن، ومن الواضح ما هو موقفنا بالنسبة الى الوقائع في هذا الموضوع».

وسئل جونز عن تقييمه للدور الاوروبي في عملية السلام وهل هناك من مساع اميركية جديدة في هذا الاتجاه؟ اجاب: «هناك جهود مستمرة تبذل بهذا الغرض، وكانت لقاءات نتنياهو وعرفات ومبارك وكلينتون قد صبت في هذا الاطار، وكان من المفروض ان يأتي الملك حسين، لكن حادثة الطالبات الاسرائيليات حالت دون هذه الزيارة ولا يعرف ما اذا كان هذا الامر سيؤثر على هذه الزيارة، والادارة الاميركية الجديدة تحرص على لقاء هؤلاء الرؤساء المعنيين وبعد كل هذه اللقاءات سيكون هناك تقييم للوضع، مما يسمح لنا بالتقدم بمبادرة جديدة».

وعن الدور الاوروبي، قال جونز: «لست في وضع يسمح لي بالتحدث عن هذا الموضوع، لكن من الواضح ان الاوروبيين يسعون الى دور واضح في محادثات السلام، وقلت في السابق ان لأوروبا دورا تلعبه ولكن لا استطيع تحديد هذا الدور».

وسئل جونز كيف توفق الولايات المتحدة بين دعمها لاسرائيل ودعمها للقرار 425؟ فأجاب: «نحن الى جانب السلام في المنطقة.

ونعتقد انه يجب ان تكون اسرائيل قوية لتستطيع الدخول في عملية المفاوضات، وفي الوقت نفسه نعتقد أن الاحتلال من اي طرف كان هو امر خطأ. وتعرفون ان لأميركا سياسة قديمة تدعم استقلال لبنان وسيادته وانسحاب كل القوات منه، لذلك لا نرى من تناقض بين دعم اسرائيل التي تريد ان تكون قوية والافضل طريقة ليكون الجيران مرتاحين هي ان يكونوا على اتفاق وهذا يتم بانسحاب القوات الاجنبية من كل المناطق».

السعودية تؤكد حرصها على أمن لبنان واستقراره

الرياض - واس: جددت المملكة العربية السعودية حرصها الشديد على الامن والاستقرار في لبنان ووقوفها الحازم مع سيادة لبنان على جميع اراضيه الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي في كل من الجنوب والبقاع الغربي اللبنانيين.وأعاد بيان صدر عن المملكة العربية السعودية الى الاذهان الموقف الثابت للمملكة حكومة وشعبا المناشد للمجتمع الدولي ومجلس الامن للقيام بكل ما يجب لحماية الشرعية الدولية والضغط على اسرائيل للوصول الى حل سلمي عادل وشامل في المنطقة.وناشدت السعودية بمناسبة احياء اليوم العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي اللبنانيين الذي صادف امس، المجتمع الدولي ومجلس الامن العمل على تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومن بينها قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية وتمكين الدولة اللبنانية من بسط سلطتها على كامل ترابها الوطني واطلاق سراح جميع الاسرى والمعتقلين اللبنانيين من السجون الاسرائيلية.

موجز

«المراقبة الدولية» تستنكر إصابة امرأة لبنانية نتيجة تفجير سيارة

● نقلت وكالة رويتر امس عن مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني ان المجموعة «استنكرت تفجير سيارة اثناء مرور دورية اسرائيلية في وسط الشريط الحدودي المحتل مما اصاب امرأة لبنانية والحق اضرارا مادية». ووفقا لرويتر فإن اللجنة حثت الاطراف المتقاتلة في الجنوب اللبناني على تجنب الاهداف المدنية.

توقيف عسكريين ومدنيين بتهمة التعامل مع إسرائيل

● أصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع امس سبع مذكرات توقيف وجاهية بحق كل من الرقيب السابق في الجيش اللبناني مارون فايز خوند والمعاون الاول جرجس فايز خوند والعريف وسام فايز خوند والمفتش في الامن العام طوني الياس ابو موسى، وطوني فؤاد شامية ويوسف الياس وكميل ايوب حجيج، وذلك بجرم اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته ودس الدسائس لديه. ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» فإن احد الموقوفين يعمل محررا صحافيا في احدى المحطات التلفزيونية اللبنانية لم تشأ المصادر القضائية الافصاح عن اسمه.

«الاشتراكي» اللبناني يدعو إلى تحرير المواطن من الاستغلال السياسي

● قال الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يراسه وزير المهجرين وليد جنبلاط بمناسبة الذكرى العشرين لاغتيال مؤسسه كمال جنبلاط «ما احوجنا الى العمل من اجل اعادة الروح الى الرؤيا الانسانية في كل اعمالنا ونظمنا وشرائعنا فيكون للانسان، بما هو من قيمة بحد ذاته وغاية، الموقع الاول في تفكيرنا ونضالنا (...) فلا نجعل الفقراء فريسة سهلة لتشريعاتنا، ونترك الاغنياء يزدادون شراهة». وحسب مكتب «الشرق الأوسط» فإن الاشتراكي شدد على العمل «من اجل تحرير المواطن من الاستغلال السياسي والفساد الاداري والهيمنة الاقتصادية».

طوكيو لم تعتقل المبعدين اليابانيين من لبنان

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من طوكيو امس ان اليابانيين الثلاثة الذين ابعدهم لبنان للاشتباه في تجسسهم وصلوا الى العاصمة اليابانية امس، وهم ساي هارادا، وموروشيما تاكاياكي، وشاما تويوشي يوكي. وقالت الوكالة أن الشرطة اليابانية لم تعتقل هؤلاء بل طلبت منهم الحضور «طوعيا» الى احد مراكزها للرد على بعض الاسئلة.

الأردنيون يدرسون 3 احتمالات وراء هجوم الباقورة

عمان: من صالح قلاب

اصابت عملية الهجوم التي نفذها جندي أردني اول من أمس ضد مجموعة إسرائيلية في منطقة الباقورة في الأغوار الشمالية، وأسفرت عن مقتل سبع طالبات وجرح عدد آخر، اصابت المسؤولين الأردنيين بالارتباك، خصوصاً انها جاءت والعاهل الأردني الملك حسين في طريق زيارته المقررة إلى الولايات المتحدة والعلاقات بين الأردن وإسرائيل بلغت ذروة التوتر والمواجهة.

وبينما بدا الرأي العام الأردني منقسماً بين مؤيد لهذه العملية وبين شاجب لها، فإن الأنظار تتجه نحو نتائج التحقيق الذي يجري سراً لمعرفة ما إذا كان الجندي نفذ هجومه بتوجيه من جهة خارجية أم انه تصرف من تلقاء نفسه وتحت ضغط حالة نفسية.

وفي هذا المجال فإن الأوساط السياسية الأردنية تناقش ثلاثة احتمالات هي:

أولاً: ان الجندي تصرف من تلقاء نفسه وأنه لم يستطع ضبط اعصابه وهو يرى مجموعة من الإسرائيليين أمامه داخل الأراضي الأردنية، بينما التوتر بلغ ذروته، بسبب القرار الإسرائيلي باستيطان جبل غنيم في القدس الشرقية، وبينما تتناقل وسائل الإعلام والإذاعات كلاماً قاسياً جداً كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد قاله ضد العاهل الأردني الملك حسين.

ثانياً: إن هذا الجندي ينتسب، بصورة سرية، إلى أحد الفصائل الرافضة الفلسطينية، أو إلى أحد الأحزاب الأردنية المقاومة لعملية السلام، وأن الجهة التي ينتمي إليها كلفته القيام بما قام به استغلالاً للوضع الذي بلغ حافة الانهيار بين الأردن وإسرائيل.

ثالثاً: إن إحدى الدول العربية وغير العربية المعادية لعملية السلام والمنزعجة من دور الأردن في هذه العملية، استطاعت بواسطة اجهزتها الاستخباراتية الوصول إلى الجندي المذكور وتجنيده للعمل لحسابها، وانها حركته في الوقت المناسب، في ضوء تردي العلاقات الأردنية مع إسرائيل، بينما العاهل الأردني في طريقه إلى الولايات المتحدة في زيارة ينتظر انه سيناقش خلالها مع الرئيس بيل كلينتون جملة من القضايا بالإضافة إلى الإرباكات التي تواجهها العملية السلمية في الشرق الأوسط وفي مقدمتها المسالة العراقية.

وهكذا وبينما الجدل يحتدم حول هذه المحاور الثلاثة فإن الرأي العام الذي اصابته عملية أمس بالذهول ينقسم بين رأيين هما:

أولاً: الرأي القائل إن حدوث ما حدث سيضع في يد العاهل الأردني سلاحاً قوياً عندما سيلتقي كلينتون بعد أيام، طالما ان الملك حسين حذر من أن زمام الأمور قد يفلت من أيدي العقلاء في الشرق الأوسط وان عملية السلام ستنهار إذا لم يتدخل بنيامين نتنياهو عن السياسة التي دأب على اتباعها بعد فوزه في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وخاصة بالنسبة للمسار الفلسطيني الذي يعتبر أخطر المسارات وأكثرها تاثيراً على عملية السلام برمتها.

ثانياً: الرأي القائل إن ما جرى أضعف الموقف العربي، وأنه جعل العرب ينتقلون خلال ساعات فقط من حالة الهجوم إلى حالة الدفاع، وأنه ساهم في فك الطوق الضاغط عالمياً على عنق رئيس الوزراء الإسرائيلي.

والمؤكد، استناداً إلى هذا الرأي الأخير، أن الحكومة الإسرائيلية ستستغل انتقال الأضواء من قصة استيطان القدس الشرقية إلى حادثة أول من أمس لتستغل الجانب الإنساني في هذه الحادثة وتباشر فوراً وبدون تباطؤ عملية إنشاء المستوطنة التي قررت إقامتها فوق جبل ابو غنيم.

ولهذا فإن المتابعين يعتقدون اعتقاداً جازماً أن هذه الحادثة التي قد يفرح لها الإحساس الشعبي الأردني والعربي، جاءت بالنسبة لبنيامين نتنياهو كهدية هبطت من السماء، وأنه سيبادر إلى استغلالها بكل ما يستطيع من قوة وبالسرعة الممكنة لإخراج نفسه وإخراج ائتلافه الحاكم من الأزمة الطاحنة التي دخلها في الأسابيع الأخيرة.

وفي تقدير هؤلاء أن حادثة الأمس، بقدر ما أزعجت العاهل الأردني وحكومته، افرحت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طالما أنها لم تقع داخل المناطق الخاضعة لسيطرته، والواقعة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

والذين يرون هذا الراي يقولون: طالما أن هذه العملية لم تقع في المناطق التي يسيطر عليها، فإن أبو عمار سيستخدمها لإثبات أن السياسة التي تبنتها حكومة بنيامين نتنياهو ستدفع المنطقة نحو الهاوية، وأن هذه السياسة دفعت جندياً من الجيش الأردني، الذي يعتبر من أكثر الجيوش انضباطاً، إلى القيام بما قام به أمس.

لكن هناك من يقول إن المتوقع أن فرحة أبو عمار، هذا إذا كانت هذه العملية قد افرحته، لن تكتمل وان ما قام به الجندي الأردني قد يدفع عسكريين في قوات الشرطة الفلسطينية إلى تقليده والقيام بما قام به.

والمؤكد، بغض النظر عما إذا كان عرفات قد فرح بهذه العملية أم لم يفرح، ان ما جرى سيؤدي إلى فتح أبواب عديدة ساد اعتقاد بأنها أغلقت وان الأيام المقبلة ستشهد تطورات قد تعيد منطقة الشرق الأوسط إلى دوامة العنف مرة أخرى.

ويبقى، ونحن بصدد الحديث عن الاحتمالات التي ستترتب على عملية الأمس، أنه لا بد من الإشارة إلى أن اياماً صعبة تنتظر الحركة الإسلامية في الأردن إذا ثبت أن الجندي الذي قام بهذه العملية ينتمي إلى هذه الحركة.

ولعل ما تجدر الإشارة إليه أن الأوساط السياسية الأردنية تستبعد أن يكون الإخوان المسلمون هم الذين يقفون وراء حادث اول من امس بصورة مباشرة وما ينطبق على هؤلاء ينطبق على جبهة العمل الإسلامي التابعة لهم.

وترجح هذه الأوساط هذا إذا لم يكن تصرف الجندي الأردني عفوياً وتلقائياً وكرد فعل طبيعي على الأجواء المشحونة السائدة، ان تكون منظمة متطرفة سرية وراء هذه العملية سواء كانت هذه المنظمة من فصائل الرفض الفلسطينية او منظمة اردنية ناشئة غير معروفة من قبل.

ولعل ما يمكن استنتاجه في النهاية أن هذه العملية أكدت واثبتت أن السلام في الشرق الأوسط لا يزال مجرد حلم في ليلة ربيعية مقمرة، وكم ان الوضع برمته من الهشاشة بحيث انه قد ينهار في أية لحظة ويسبب أية حادثة مثل هذه الحادثة وعلى غرارها أو اقل منها او اكثر.

أردنيون واسرائيليون يحملون جثة لاحدى الطالبات الاسرائيليات اللاتي قتلن في العملية (أ.ب)

تعزية

يتقدم

مدير عام ومديرو الإدارات ومنسوبو شركة

جلاكسو ولكم العربية السعودية

بأحر التعازي وصادق المواساة للأستاذ

سمير محمود فياض عبد الهادي

مدير عام الشركة السعودية العالمية التجارية المحدودة

في وفاة والده

اللواء متقاعد

محمود فياض عبد الهادي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

غازي سليمان زعيم المنبر الديمقراطي الجديد لـ«الشرق الأوسط»

نمثل الأغلبية الصامتة في السودان في مواجهة ميكافيلية الحكومة والمعارضة

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

وسط تداعيات الأوضاع في السودان، والتي تنذر بحدوث تغيرات في الواقع السياسي تبرز تيارات وأفكار جماعية وفردية خارج طرفي المعادلة الحالية وهي الإطار الحزبي والعسكري الحالي، وخارج إطار التجمع الوطني المعارض.

منذ نحو ثلاث سنوات حاولت مجموعة من السودانيين إنشاء «منبر سياسي وطني» هدفه إبداء الرأي الآخر في ظل نظام احادي التوجه عسكري القبضة وتسيطر عليه الجبهة الإسلامية، إلا أن المؤسسات الأمنية ذات الصوت الأعلى داخل نظام الإنقاذ الوطني قمعت ذلك المنبر بعد أن دبرت لأحد دعاته وهو صاحب جريدة «السوداني» الدولية محجوب عروة العديد من الاتهامات، وعطلت صحيفته وصادرت الحكومة أمواله واعيدت إليه في ما بعد عينياً حيث منح مساحات من الأراضي السكنية، وبالضرورة منع نشاط المنبر بل وجرى اعتقال انتقائي لعدد من مرتاديه.

الآن ومع اعتقاد البعض بان نظام الإنقاذ عليه امام الضغوط الداخلية والدولية إعطاء الناس قدراً من حرية الحركة والتعبير ـ للتنفيس ـ برز على الساحة السياسية السودانية منبر سياسي جديد يحاول ان يجد لنفسه نوعاً من حق التعبير عن رأي ما يسميه زعيم المنبر المحامي غازي سليمان الأغلبية الصامتة.

«الشرق الأوسط» في إطار تقييمها للواقع السياسي السوداني الحالي التقت المحامي غازي سليمان وحاورته حول ما يطرح منبره من افكار، وفي ما يلي نص الحديث.

● ما هي ظروف نشاط هذا المنبر، وباسم من يتحدث؟

ـ إنني كمتحدث عن المنبر اقول إنني لتحدث باسم الأغلبية السودانية الصامتة والمهضومة الحقوق. إن هذه الأغلبية التي تعايش في شيء من الصمت والقلق والإشفاق السجال السياسي العنيف الدائر بين طرفي الصراع السوداني ـ الحكومة والمعارضة ـ تشفق على أوضاع البلاد وتخاف بصدق على مستقبلها.

والمنبر هو محاولة تلقائية تجمع بين وطنيين سودانيين لهم رؤاهم الفكرية المتعددة. وربما لهم ايضاً انتماءاتهم السياسية والحزبية، ولكن ضميرهم الوطني يجعلهم فوق هذه الاعتبارات مهمومين بقضايا ومشكلات الإنسان السوداني الذي تتردى أوضاعه وتسوء حالته صباح مساء.

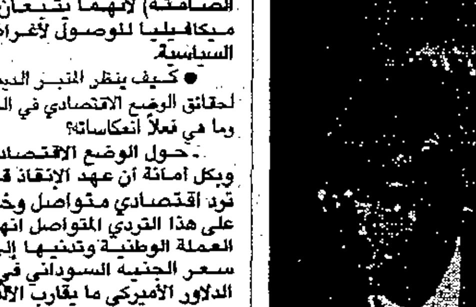
اختصاراً إننا سعينا ونسعى أكثر كأغلبية صامتة لبلورة صورة أفضل لمستقبل السودان.

● هل يعني هذا أنكم تسعون لتكوين حزب سياسي ممثل ... (النص غير واضح) ... السياسية؟

ـ ليس من أهدافنا تكوين حزب سياسي أو السعي للوصول للسلطة بل نحن نحاول ان نكون ضميراً يقظاً لهذا الشعب الذي ضاعت آماله بين ضعف وعبث الأحزاب السياسية وقهر الأنظمة العسكرية.

● كيف ينظر المنبر الديمقراطي للتطورات الجارية على حدود السودان الشرقية؟

ـ إن هذه التطورات تعكس بوضوح تام حدة الصراع الحالي على السلطة في السودان. ويعتبر اندلاع المواجهة المسلحة على حدودنا الشرقية وفوق اكثر من موقع الدليل العملي على تصاعد واشتداد حدة الصراع.



غازي سليمان

لقد كان من الواضح ومنذ سنوات ان الأمور في البلاد تندفع بشدة نحو مواجهات دامية بين طرفي النزاع حيث أدت تلك التداعيات الخطرة جداً والتي تهدد مستقبل السودان كله وليس امنه او سلامته الإقليمية فقط، إلى وضع خطير حذرنا منه السلطة القابضة على زمام الامور في السودان، وحذرنا منه كذلك المعارضة الخارجية. وكتبت وتحدثت في اكثر من مناسبة بان الضحية الأولى والأخيرة لهذا الصراع هي أرض السودان وأهل السودان. وأرجو واتمنى الا يكون الوقت قد فات أمام تخطي هذه الأزمة الخانقة سلمياً اصبح مصيرنا مرهوناً بمواجهة الكارثة المحدقة بوطننا الغالي واراضيه.

● كيف تقيمون فرص الحوار والوفاق الوطني في ظل هذه الأوضاع؟

ـ من المؤسف باني قد لاحظت ان الخطاب السياسي خلال هذه الأزمة إن كان من جانب الحكومة او المعارضة غير وفاقي لأن كليهما يدق على طبول الحرب وقد فات على الطرفين إن هذا يعني اندلاع الحرب الأهلية الشاملة في ربوع السودان شماله وجنوبه الأمر الذي يؤدي إلى تخريب البنية الأساسية ويعصف بالحدود الحالية التي تعارف عليها أهل السودان كحد لبلادهم الغالية. هذا واقع مؤسف وخطير ويدل على تفريط متعمد بالأمن القومي لبلادنا العزيزة.

● تتحدث الحكومة عن غزو اجنبي فهل ترى أن هنالك غزواً اجنبياً؟

ـ هذا سؤال محرج للغاية وخصوصاً انت تعرف قبل غيرك الظروف التي تعايشها الآن في السودان، إذ أن سيف القانون مسلط على رقابنا في الداخل بينما اهل المعارضة الخارجية يتعاملون مع افكارنا بحذر شديد. باختصار اقول إن الحكومة الحالية في السودان تناصبنا العداء بينما المعارضة الخارجية لا تعطرنا ... لكن اجد نفسي مضطراً لركوب الصعاب إذ نذرت نفسي لقضية الديمقراطية وحقوق الإنسان في السودان في تقديري بانه لا يوجد غزو اجنبي للسودان لكن توجد مساعدات اجنبية للمعارضة لإسقاط السلطة في الخرطوم، وهذا الواقع لا يقدح إطلاقاً في مصداقية المعارضة امام نفسها او مؤيديها لأن الحكومة في الخرطوم تعمل بكل الطرق وتستعمل كل الوسائل للمحافظة على سلطتها وهذا الواقع ايضاً لا يقدح في مصداقية الحكومة امام نفسها او مؤيديها.

لكن وأكرر كلمة لكن، كلاهما الحكومة والمعارضة يفقدان مصداقيتهما أمام شعب السودان ممثلاً في المنبر الديمقراطي (الأغلبية الصامتة) لأنهما يتبعان أسلوباً ميكافيليا للوصول لأغراضهما السياسية.

● كيف ينظر المنبر الديمقراطي لحقائق الوضع الاقتصادي في البلاد الآن، وما هي فعلاً انعكاساته؟

ـ حول الوضع الاقتصادي اقول وبكل امانة أن عهد الإنقاذ قد واكبه تردٍ اقتصادي متواصل وخير دلالة على هذا التردي المتواصل انهيار قيمة العملة الوطنية وتدنيها إلى أن بلغ سعر الجنيه السوداني في مقابل الدولار الأميركي ما يقارب الألفي جنيه بينما كان سعر الجنيه السوداني في صباح (30 يونيو (حزيران) عام 1989 وهو يوم إعلان انقلاب الإنقاذ 12 جنيهاً للدولار الواحد.

هذا التضخم المالي المتواصل ادى إلى ارتفاع تكاليف المعيشة مما ارهق كاهل المواطنين وجعلهم يعيشون على حافة الفقر وبدلاً من إنقاذهم كما ادعت حكومة الإنقاذ زادتهم بؤساً على بؤسهم الذي وجدتهم فيه واستشهد على هذا الواقع المحزن بالآتي:

1 ـ في عام 1989 كان سعر رطل السكر 50 قرشاً وبلغ في عام 1997 سعره 800 جنيه وهذا يعني ان سعره قد تضاعف 1600 مرة.

2 ـ وفي عام 1989 كان سعر قطعة الخبز العادي 15 قرشاً وبلغ في عام 1997 سعرها 75 جنيهاً وهذا يعني ان سعرها قد تضاعف 500 مرة.

3 ـ وفي عام 1989 كان سعر جالون البنزين 125 قرشاً وبلغ سعره في عام 1997، 3300 جنيه وهذا يعني ان سعره قد زاد وتضاعف 2640 مرة.

4 ـ وفي عام 1989 كانت تكلفة المواصلات داخل العاصمة المثلثة 5 قروش وأصبحت الآن 200 جنيه وهذا يعني ان سعرها قد تضاعف أكثر من 4000 مرة.

ومن اجل المقارنة اشير إلى ان الحد الأدنى للاجور كان في عام (1989) 300 جنيه وبلغ الآن في عام (1997) 30 الف جنيه اي انه تضاعف مائة مرة في حين أن متوسط تضاعف الأسعار لا يقل عن الفين مرة حسب الإحصائيات المتحفظة. واستدل على هذا التردي في الأحوال المعيشية بحديث القيادي العمالي البارز تاج السر عابدون رئيس اتحاد نقابات عمال السودان أخيراً والذي قال فيه إن الحد الأدنى للأجور الحالي لا يساوي أكثر من 10% من الحد الأدنى الحقيقي.

● ما هو المخرج السياسي من هذه الأزمات السياسية والاقتصادية وخلافه؟

ـ في البداية احب ان اقول وأكرر باننا في المعارضة الداخلية نشفق كثيراً على مصير السودان، وعلى أهله وأطفاله من الحرب الأهلية الشاملة فيما بين السلطة القائمة الآن في السودان والمدعومة من «الطفيلية الإسلامية» وبين الأحزاب التقليدية المعارضة.

إننا من المنبر الديمقراطي ندعو إلى حل سلمي لهذه الأزمة الخانقة. أصرح باننا نشارك الإنقاذ في رأيها بان عهد الديمقراطية الثالثة لم يكن يقابل تطلعات السودانيين لإيجاد حلول نهائية لمشاكلهم المزمنة كالصراع العرقي والتباين والتفاوت الاقتصادي والاجتماعي فيما بينهم، لكننا بنفس القدر نعارض الأسلوب الذي تدعي الإنقاذ بانه هو العلاج الناجع لهذه المشاكل، ولا يخفى علينا جميعاً أن الإنقاذ اتبعت كبديل لمنهج التعددية الحزبية نهج الدولة الشمولية التي ما زالت تحكم البلاد بموجب المرسوم الدستوري الثاني الذي صدر في 30 يونيو (حزيران) عام 1989، والذي يكبل الحريات العامة ويقبر ويجرم الرأي الآخر ولا يعترف به.

أما من ناحية الصراعات العرقية فإن الإنقاذ بدلاً من إطفاء نيرانها زادتها وقوداً مما أدى إلى تناميها وامتدادها لكل أجزاء السودان بما فيها شرقه وغربه بالإضافة للجنوب.

لذا من المؤكد ان فوضى الديمقراطية الثالثة لا مكان لها في مستقبل السودان، وكذلك نهج الإنقاذ الدكتاتوري قد اثبت فشله في جميع المناحي ومن المهم لأهل السودان ان يبحثوا عن صيغة جديدة نراها نحن في المنبر الديمقراطي سهلة المنال وبالإمكان تحقيقها وهي تتمثل في بناء سودان جديد يعتمد التداول السلمي للسلطة وسيلة للحكم والديمقراطية منهجاً لها، وذلك بشرط أن تشيع الأحزاب الديمقراطية في داخلها وأن تقام مؤسسات المجتمع المدني بعيدة عن هيمنة الأحزاب، وأعني بهذا قوات نظامية قومية بمعنى الكلمة، وأجهزة إعلام مسؤولة ورفيعة المستوى وخدمة مدنية مستقرة. مثل هذا البرنامج الذي ندعو إليه هو الضمانة الوحيدة لسودان جديد ديمقراطي يتساوى فيه الجميع في الحقوق والواجبات بغض النظر عن عقيدتهم ولونهم وجنسهم. واحب هنا ان اذكر الشعب السوداني بأن العميد اركان حرب عمر حسن أحمد البشير قد قال في بيانه الأول عندما أعلن تسلم السلطة في 30 يونيو عام 1989 الآتي:

«قد تحركت قواتكم المسلحة اليوم لإنقاذ بلادنا العزيزة من ايدي الخونة والمفسدين لا طمعاً في مكاسب السلطة بل تلبية لنداء الواجب الوطني الأكبر في إيقاف التدهور المدمر ولصون الوحدة الوطنية من الفتنة السياسية وتأمين الوطن من انهيار كيانه وتمزق أرضه ومن أجل إبعاد المواطنين من الخوف والتشرد والجوع والشقاء والمرض». بنفس القدر فإننا نتوقع من الفريق البشير ان ينتصر لأهل السودان لأن حالهم اليوم اسوأ بكثير من الحال الذي دعاه في عام 1989 لإحداث التغيير. ولا اعتقد ان المهمة شاقة لأن البديل عنها هو الحرب الأهلية الشاملة وتمزق السودان وتشرد اهله. إن مشاركة ابناء السودان في مؤتمر دستوري تحت مظلة حكومة قومية هو الطريق الوحيد المتاح لبر السلامة أما الطرق الأخرى فإنها غير مأمونة ومنها سوف يتسلل إلينا النفوذ الأجنبي الذي نخشاه ونرتعد منه.

● في حالة معاودة السودان للحياة الديمقراطية هل ترون عزل الجبهة القومية الإسلامية سياسياً؟

ـ أنا شخصياً ادعو لسيادة الديمقراطية ولا نرى من جانبنا أن تعزل اي جهة سياسية لمعتقداتها أو لبرامجها ـ لكن الجهة الوحيدة المؤهلة لكي تعزل هي كلمة الشعب عبر صناديق الاقتراع الحر النزيه، واعتقد ان هذه الدعوة للعزل السياسي للجبهة القومية الإسلامية تستند الى مفهوم خاطئ إذ يعتقد البعض أن الممارسات الخاطئة الآن في ظل نظام الإنقاذ منسوبة لكل اعضاء الاتجاه الإسلامي. هذا خطأ بائن إذ اننا في السودان نعلم ونعرف أن الكثير من الإسلاميين لا يرضون عن بعض الممارسات الطفيلية الحالية للنظام، ويعتقدون مثل ما نعتقد نحن أن المسؤولية تجاه هذه الممارسات الخاطئة تطال ما يسمى بالطفيلية الإسلامية التي تتحكم الآن في اقتصاديات السودان، ولا علاقة عضوية واضحة بين هؤلاء الطفيليين وبين المبدئيين من عناصر الاتجاه الإسلامي العريض.

في اجتماع نظمه «كابو» والنادي العربي في بريطانيا

ممثلو الأحزاب البريطانية يدعمون السلام ويدينون الاستيطان الإسرائيلي

لندن: «الشرق الاوسط»

في اجتماع عقده مساء اول من امس مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني (كابو) والنادي العربي ببريطانيا، تحدث ممثلو الاحزاب البريطانية الثلاثة الرئيسية عن مواقف احزابهم وسياساتها تجاه منطقة الشرق الاوسط. ومثل جيرمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية حزب المحافظين، بينما شارك ديريك فاتشيت عن حزب العمال، ومنزيس كامبيل، عن حزب الديمقراطيين الاحرار. وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها هؤلاء امام جمع من الحضور حول القضايا المطروحة من على منصة واحدة.

وركز المتحدثون على عملية السلام في الشرق الاوسط وعبروا عن دعمهم وتأييدهم المستمر لعملية السلام والحوار كسبيل لحل النزاع. كما عبروا عن تعاطفهم مع اسر الطالبات الاسرائيليات السبع اللائي قتلن برصاص جندي اردني يوم الخميس الماضي.

واكد ديريك فاتشيت الناطق الرسمي باسم حزب العمال ان موقف حزبه من عملية السلام يقوم على اساس مبدأ «الارض مقابل السلام» وفق القرارات 242 و338 و425 الصادرة عن الامم المتحدة.

وحول مسألة بناء المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية ادان الممثلون الثلاثة التصرفات الاسرائيلية. فقد ذكر جيرمي هانلي ممثل المحافظين ووزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية، ان بناء المستوطنات «لا ينبغي ان يحدث لانه يضر بعملية السلام ويقود الى العنف كرد فعل على هذه الخطوة». وحول الفيتو الاميركي في مجلس الامن علق هانلي قائلا «لا تتفق الحكومة البريطانية مع استخدام الولايات المتحدة للفيتو ضد القرار».

اما منزيس كامبيل، ممثل حزب الديمقراطيين الاحرار، فقد وصف الاستمرار في سياسة الاستيطان بانها «التهديد الاكبر لمسيرة السلام»، كما اكد على ضرورة الدور الاوروبي في عملية السلام.

وشملت قائمة الموضوعات التي نوقشت في اللقاء المذكور العقوبات الدولية ضد العراق وعلق هانلي على هذا الموضوع قائلا: ان موقفنا ليس ضد الشعب العراقي وسيادته بل هو ضد سياسات صدام حسين القمعية. ودار النقاش ايضا حول موضوع العقوبات ضد ليبيا.

وقال ممثل حزب العمال ديريك فاتشيت في هذا النطاق ان حزبه يدعم سياسة الحكومة البريطانية في هذا الشأن، وهي ليست قابلة للتغيير في حال وصول العمال الى الحكم.

جمعية جزائرية تتهم السلطات بـ«تصفية» الصحف الناطقة بالعربية

لندن: «الشرق الاوسط»

اتهمت منظمة جزائرية الحكومة بما وصفته بـ«التصفية الجسدية لصحف الحرف العربي». وقالت في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان وزارة الثقافة والاعلام أمرت بـوقف اربع صحف وطنية، أي صادرة بالعربية وهي: يومية «السلام» ويومية «النصر» ويومية «الجمهورية» واسبوعية «الجمهورية».

واتهمت «الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية» الوزارة بالارتكاز في قراراتها الى «حجة واهية.. وهي السبب التجاري». واضافة للصحف الاربع السابقة الذكر اشار البيان الى ما وصفه بـ«عمل تعسفي ظالم ضد اسبوعية «الشروق العربي» تقوم به على حد تعبير البيان الدوائر التابعة للوزارة

من جهة اخرى قالت سيدة واسمها لعوابدية سلامي فائزة وهي من اهالي عنابة ان ابنها الصحافي يوسف محمد مصدق «القي القبض عليه.. وهو يقوم بواجبه كصحافي لتغطية اشغال ملتقى دولة القانون الذي نظمه وسيط الجمهورية في تيزي أوزو.. وحول من مركز شرطة الى آخر لكي يصل الى عنابة ومنذ ذلك الحين لا نعلم عنه أي خبر». وحسب السيدة فإن الصحافي التحق بالصحافة منذ عام 1991 وعمل بالعديد من المطبوعات، وهو الآن طالب ماجستير ويعمل حاليا بجريدتي «العالم السياسي» و«رسالة الاطلسي». وناشدت السيدة الرئيس زروال «ان تتدخلوا بشخصكم الكريم لانهاء مأساتنا واظهار الحق وسيادة الدولة، دولة القانون». على صعيد آخر اوضح عبد الله انس، الذي ورد اسمه ضمن قائمة بأسماء 40 من قيادات ونشطاء جبهة «الانقاذ» ملحقة ببيان حول اوضاع الجبهة والجزائر لـ«الشرق الأوسط» انه لم يفصل من الهيئة التنفيذية للجبهة بل استقال.

وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت في عدديها الصادرين امس واول من امس ان انس فصل من الهيئة الى جانب موسى كراوش وقمر الدين خربان. وقال انس في توضيحه «الحقيقة انني قدمت استقالتي من الهيئة التنفيذية بتاريخ 1997/7/1 لأسباب لا علاقة لها بما ينشر في الصحافة هذه الايام».

المغاربة والأتراك يهددون بالإضراب احتجاجا

مجلس الولايات الألمانية يقر مشروع تعديل قانون الأجانب

بون: من أحمد كمال حمدي

وافق مجلس الولايات الاتحادي الالماني (بوندسرات) وهو المجلس الثاني الذي يمثل الولايات الـ 16 التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية الى جانب مجلس النواب (بوندستاج)، على مشروع تعديل قانون الاجانب الصادر عام 1993.

ويفرض هذا التعديل على رعايا كل من تركيا وتونس والمغرب وجمهوريات يوغوسلافيا السابقة ممن تقل اعمارهم عن الـ 16 سنة الحصول على تأشيرة دخول للالتحاق بذويهم في المانيا، او تأشيرة اقامة في حال وجودهم في البلاد، ويهدف التعديل الى زيادة عرقلة دخول الأجانب الى المانيا بشكل عام وابعاد الجيل الجديد من ابناء العمال الاجانب الاتراك والمغاربة والتونسيين واليوغوسلافيين ـ سابقا ـ الذين كان يطلق عليهم اسم «العمال الضيوف» عن الاراضي الالمانية وابقائهم في بلادهم.

وقد سبق لمجلس النواب الالماني «بوندستاج» الذي يسيطر حزبا الائتلاف المسيحي، الليبرالي، برئاسة المستشار هيلموت كول على الاغلبية فيه، ان صوت لصالح مشروع هذا القانون الجديد الذي قدمه وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتر، في وجه معارضة الاحزاب الالمانية المعارضة وهي الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الخضر وحزب الاشتراكية الديمقراطية، التي هددت بعرقلة تنفيذ هذا التعديل الجديد عن طريق حجب الثقة عنه، ومعارضته في مجلس الولايات الاتحادي (بوندسترات) الذي تملك المعارضة الالمانية الاغلبية فيه.

وقد شهدت المانيا خلال الاسابيع القليلة الماضية حملة سياسية شديدة قامت بها المعارضة الاشتراكية ـ الخضراء ضد التعديل المشار اليه ووصفته بانه مخالف لمبادئ حقوق الانسان والاسس التي يقوم عليها الاتحاد الاوروبي، كما شهدت الولايات والمدن الالمانية سلسلة من المظاهرات والاعتصام قام بها افراد الجاليات الاجنبية التي يمسها القانون الجديد للضغط على الحكومة الالمانية الاتحادية في بون، لسحب التعديل المذكور او تأجيل موعد تنفيذه المحدد في الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل، في نفس الوقت الذي مارس البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ ضغطه على بون لنفس الغرض.

ويبدو ان الاتصالات التي جرت بين الحكومة والمعارضة والكتل الحزبية في البرلمان الالماني، وكذلك بين وزارات الداخلية في الولايات الالمانية نجحت في الضغط على الحكومة لادخال بعض التعديلات على مشروع القانون مقابل موافقة الاغلبية التي تملكها المعارضة في مجلس الولايات (بوندسرات) الا ان هذه التعديلات لا تمس اساس المشروع بل تدعو الى تطبيقه بصورة مرنة تقوم على العطف والتسامح.

وبعد اعلان اقرار مجلس الولايات الاتحادي في بون على مشروع تعديل قانون الاجانب بشكله الجديد، دعت الهيئات التركية وبعض المجموعات المغربية والتونسية الى القيام بحملة احتجاج واضراب واسعة تطالب بتعهدات اوسع من قبل السلطات الالمانية في الولايات الاتحادية تقوم على عدم التعسف في تطبيق نصوص القانون الجديد وخاصة تجاه الاطفال والاحداث والاجانب من ابناء هذه الدول المقيمين في المانيا حاليا والبالغ عددهم نحو 800 الف شخص.

الحديث يتركز على «الديمقراطية» بدلا من «الخيار العسكري»

الهاجس الأمني يتراجع أمام الانشغال بالانتخابات في الجزائر

الجزائر: من خليل مطر

مخاض سياسي كبير تعيشه الجزائر. فاي زائر لا بد ان يفاجأ بهذا الكم من الحديث السياسي: انتخابات تشريعية... قوانين انتخابات... قانون احزاب.. تغييرات في اسماء الاحزاب وبرامجها الحزبية... شروط انتخابية... انتخابات.

كل هذه العناوين تطغى على الحياة الجزائرية بكافة اوجهها خاصة مع ارتباطها بالوصف الذي يدور على السنة الجميع وهو «الجزائر الجديدة»، وبشكل اوسع «نفس جديد لجزائر جديدة».

وهناك عنصران مهمان في الحياة الجديدة والمتجددة هذه الايام. العنصر الاول هو الارتياح. والثاني ـ المرتبط بالاول ـ هو غياب الخوف.

فالجميع هنا يتحدث عن المشاكل الامنية على انها دخلت مرحلة «بداية النهاية». وبالطبع، هناك شبه اجماع على ان بعض هذه المشاكل قد يبقى لسنة او سنتين او اكثر، لكنها ستبقى ضمن اطار محدود جدا، ومتشتت، برأيهم، وبحيث لا تشكل صيغة تهديد حقيقية للحكومة وللجزائر.

كذلك فإن الملاحظ هو ان التراجع في مستوى المشاكل الامنية وتبعاتها ادى الى غياب اي حديث عن «المناطق المحررة» بالشكل المطلق، كما كانت المجموعات المسلحة تصف مناطق سيطرت عليها لفترة قبل ان تبدأ هذه الجماعات بالتقاتل في ما بينها، وتبدأ الحكومة بـ«عمليات التمشيط» التي كثفت بعد نهاية شهر رمضان لدرجة اصبحت هذه العمليات اكثر عددا وحجما من عمليات المجموعات المسلحة نفسها. بيد ان الاهم هنا هو انه ليس هناك من يتحدث هذه الايام عن «الخيار العسكري» رغم اطلاق الكثير من اوساط المعارضة التي توصف بـ«الديمقراطية» او «اللائكية» (العلمانية) الاتهامات على الاحزاب الاصولية القانونية بانها غطاء للجماعات المسلحة. وليس هناك من لا يتحدث بـ«الديمقراطية» التي اصبحت احد اهم اعمدة الحياة السياسية هنا.

فهناك بالطبع بعض التحفظات حول الحديث عن أي احداث امنية، لكنها خفت كثيرا. لكن الحديث السياسي في الشارع الجزائري اصبح يتجاوز اي حديث آخر، وربما حتى الرياضة التي تبقى الملاذ الرئيسي للجميع.

ثم هنالك الحديث عن الانتخابات. فهذه الانتخابات التشريعية ستجري في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل، كما يعد ويؤكد الرئيس زروال ورئيس حكومته احمد اويحيى. والشغل الشاغل هو الترتيب لهذه الانتخابات حيث يبدو اهم عناصر الترتيب حاليا ضمان الالتزام بقانون الانتخابات وخاصة بشروط تشكيل الاحزاب التي يجب استيفاؤها خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

والشروط هذه ستبعد الجزائر عما كانت عليه خلال السنوات الخمس السابقة دون ان تعيدها الى ما كانت عليه بين الاستقلال ومرحلة فقدان الأمن. أي انها لن تعود الى الحزب السياسي الواحد الذي يبدو وكأنه يزداد تخوفا من نفسه ومن الاحزاب الجديدة. فحزب «جبهة التحرير الوطني» قد يكون الحزب الاكثر حاجة لاعادة صياغة نفسه. فهو الحزب الوحيد القائم حاليا الذي يحمل معظم تاريخ الجزائر الحديث في طياته. لكن ما تبقى من اعضائه يتسلخ عنه بسبب عدم تحوله جوهريا لمعاصرة الاحداث الجديدة. وهو يعرف انه سيفقد معظم قواعده لصالح حزب جديد هو التجمع الوطني الديمقراطي الذي شكله رئيس البرلمان الحالي عبد القادر بن صالح اخيرا! والحزب الجديد هذا يوصف بين بعض الاوساط بانه «الحزب المدلل» للحكومة. ولهذا فإن التساؤلات كثيرة حول وضعه ودوره المستقبلي.

وتزداد هذه التساؤلات ايضا مع عدم طرح هذا الحزب لبرنامجه السياسي حتى الآن. والوقت يمر، وموعد الانتخابات يقترب، مما يكثر من التساؤلات عن قدراته التنظيمية لجمع الدعم الشعبي المطلوب لخوض حملة انتخابات واسعة والنجاح فيها.

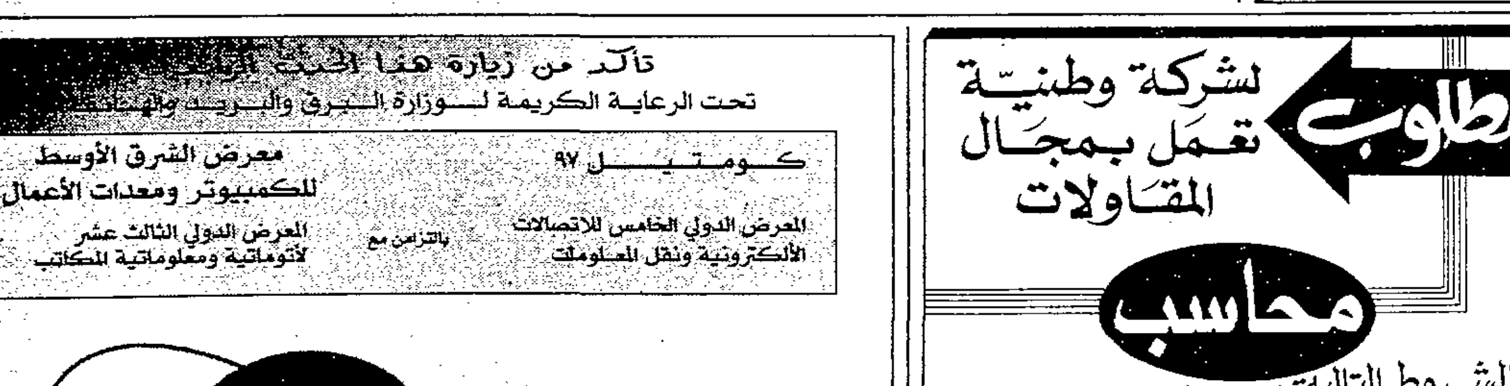
لذا، قد يبدو الحديث مهما عن جانب آخر من «التعابير الجديدة في «الجزائر الجديدة»، انه الحديث عن «التحالفات الحزبية» حيث ستذوب احزاب وتتقوى احزاب وتظهر تجمعات حزبية جديدة.

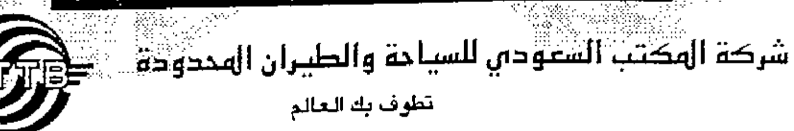
والمتابعون في هذه البلاد يعتقدون بأن النتيجة ستكون ان الاحزاب التي ستخوض الانتخابات لن تتجاوز سبعة او ثمانية احزاب على الاكثر، وستكون شاملة لمعظم الاحزاب القائمة الحالية والتي اصبح تعدادها يشكل معضلة حسابية. لكن هذا الاندماج سيعني ضرورة تخلي الكثيرين عن طموحاتهم، وهو ما لن يحصل ما لم يتمكنوا من الاعتراف بوقائع «الحجم الذاتي». هذا الاعتراف حصل امس باعلان الحزب الليبرالي الجزائري وهو حزب صغير لكنه تمثل في البرلمان عن تقليص نشاطه اي حل نفسه كخطوة لاحقة.

هنا يبدو جليا ان الاحزاب التي ستبقى دون التجمع وحزب التجديد وحزب التضامن والتنمية ستكون احزابا عقائدية بمعنى او بآخر ومنها جبهة القوى الاشتراكية (حسين ايت احمد) والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (سعيد سعدي) والتحالف الوطني الجمهوري (رضا مالك) وحركة «حماس» (محفوظ نحناح) وحركة النهضة (عبد الله جاب الله). وهذه الاحزاب قد تتداخل في ما بينها هي الاخرى.

ومن بين هؤلاء ستكون الاحزاب الاصولية محط الانظار. فهناك اعتقاد بان بعضها قد يفوز بعدد كاف من المقاعد ليؤثر على المسار السياسي دون ان يتمكن بالضرورة من الفوز بالعدد الكافي لفرض توجهاته. لا بل ان أيا من الاحزاب لن يفوز بهذه الاغلبية المطلقة، الأمر الذي سيبقي الرئيس الجزائري حكما الى حد كبير خاصة مع فقدان الاحزاب الاصولية للبديل الذي استخدمته في السنوات الخمس السابقة بسبب غياب الدعم الشعبي للعمليات العسكرية وتحول الرغبات نحو المطالبة بالهدوء والحياة العادية.







عبد المجيد يزور السعودية اليوم للقاء سعود الفيصل

قضايا ساخنة أمام الجامعة العربية تتصدرها أزمة عملية السلام في الشرق الأوسط

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لـ«الشرق الأوسط» إن زيارته للسعودية اليوم تأتي في إطار رئاسة السعودية للدورة 107 لمجلس وزراء الخارجية العرب، والتنسيق مع الأمير سعود الفيصل رئيس الدورة حول اولويات العمل السياسي لهذه الدورة التي تنعقد في ظروف ساخنة متعلقة بأزمة عملية السلام في الشرق الأوسط.

من ناحية أخرى علمت «الشرق الأوسط» ان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تجري اتصالات نشطة ومكثفة مع المجموعة العربية، المعتمدة في الأمم المتحدة، والإدارة الاميركية للضغط دولياً على إسرائيل لوقف بناء الوحدات السكنية في جبل أبو غنيم، وحثها على الالتزام بعملية السلام.

من جهتها طلبت فلسطين من الجامعة عقد جلسة طارئة للجامعة، لبحث موضوع القدس، وتعثر عملية السلام، ورفض إسرائيل الالتزام بالانسحاب في 7 مارس (اذار) وفقاً للاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي.

وفي هذا الصدد قال المستشار الإعلامي للجامعة العربية طلعت حامد إن «الاجتماع الذي طلبه الرئيس عرفات سيتقرر بعد معرفة نتائج الاجتماعات العربية - الأميركية التي تجري حالياً في واشنطن»، واستطرد قائلاً من حق اي دولة عضو في الجامعة أن تتقدم بطلب لبحث قضيتها، والتضامن معها واتخاذ الإجراءات المناسبة».

على صعيد آخر قال المستشار السياسي بالسفارة السودانية في القاهرة محمد عيسى لـ«الشرق الأوسط» إن بلاده تقدمت بمذكرة إلى الجامعة العربية منذ يومين، لإدراج موضوع التدخل الإريتري - الإثيوبي في شؤون السودان على جدول أعمال الدورة 107. وتوقع عيسى أن تقبل الدول العربية إدراج قضية بلاده، لحسم مسألة ما إذا كان ما يحدث في السودان شأناً داخلياً او خارجياً، ولإقراره من قبل الأسرة العربية. وقال إن رد الجامعة العربية سيصله خلال اليومين المقبلين. من جانبه علق المستشار حامد بانه «لم تصل اي مذكرة بهذا الخصوص من السودان»، وقال «من حق السودان إدراج اي موضوع يريد بحثه».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه سيصل الى القاهرة قبل اجتماعات الجامعة بيومين للقاء الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد، والتنسيق مع وزراء الخارجية العرب لدعم الموقف السوداني، ولإصدار قرار يدين المواقف الأثيوبية والإريترية، وكانت الجامعة العربية قد أصدرت من قبل قراراً بالدعوة إلى عدم التدخل في شؤون السودان، والمحافظة على وحدة وسلامة أراضيه.

من إعلان المبادئ في أوسلو إلى اتفاق القاهرة

اتفاقات السلام تعتبر القدس أرضا محتلة وتناقض قرارات حكومة نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

يستند الفلسطينيون الى عدد من الركائز الشرعية والقانونية المعترف بها دولياً واسرائيلياً بشأن حقهم في مدينة القدس، كونها أراضي عربية محتلة عام 1967 ينطبق عليها ما ينطبق على باقي الأراضي المندرجة في القرارات الدولية ذات العلاقة، بالإضافة الى الاتفاقات التي تم توقيعها في اطار العملية السلمية بين الفلسطينيين واسرائيل، من تلك الاتفاقات ما يلي:

أولاً: رسالة التعهد من قبل شيمعون بيريس وزير الخارجية الإسرائيلي الى وزير الخارجية النرويجي يوهان جورجن بتاريخ 1993/10/1 يتعهد فيها بيريس باسم حكومة اسرائيل بالمحافظة على وضع المؤسسات الفلسطينية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية وعدم اجراء اي تغييرات جغرافية او ديمغرافية في القدس الشرقية.

ثانياً: نص البند الثالث من إعلان المبادئ بـ«اوسلو ـ1» على ما يلي: يكون مفهوماً ان هذه المفاوضات «الفلسطينية ـ الإسرائيلية» سوف تشمل الشؤون والقضايا المتبقية ومن ضمنها القدس، اللاجئون، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود، الصداقات مع الجيران الآخرين والقضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

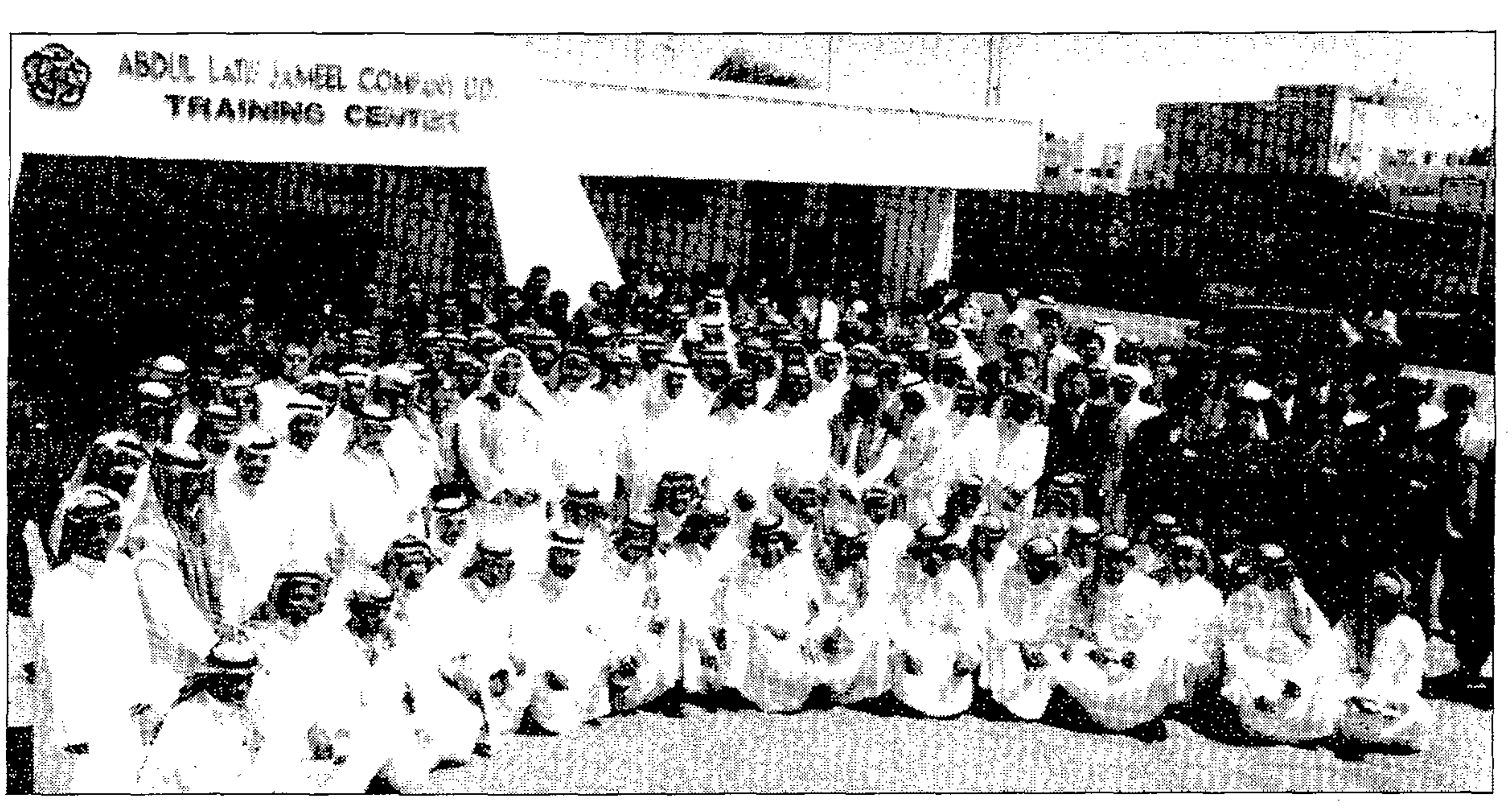
ثالثاً: كما نص البند الأول من إعلان المبادئ على أن السلطة الشرعية للمجلس الوطني الفلسطيني تشمل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء المواضيع التي تبحث في مفاوضات الوضع النهائي، وهي القدس، المستوطنات، المناطق العسكرية والمواطنون الإسرائيليون (المستوطنون).

رابعاً: ورد في البند الخامس من المادة 14 من اتفاق القاهرة الموقع بين منظمة التحرير وحكومة اسرائيل في 1994/5/4 انه ينبغي أن لا يسيء اي بند في هذا الاتفاق باي شكل، او يؤثر على نتيجة المفاوضات المتعلقة بالاتفاق الانتقالي او الوضع النهائي الذي سيتم تحديده كما نص عليه اعلان المبادئ ولا يمكن اعتبار، في ضوء هذا الاتفاق، ان ايا من الطرفين تراجع او تخلى عن أي من حقوقه أو مطالبه أو مواقفه.

خامساً: أما البند السادس من اتفاق القاهرة من المادة نفسها فقد ورد فيه: «يعتبر الطرفان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة يجب المحافظة على سلامتها ووحدتها خلال الفترة الانتقالية». وإضافة الى ما سبق فقد تضمنت المواد الختامية من الفصل الرابع لاتفاق اعلان المبادئ في أوسلو ـ 1» وتحديداً الفقرة السابعة من المادة 31 ما يلي: ولا يحق لأي طرف يتخذ أي خطوة بتغيير شكل الضفة الغربية وقطاع غزة حتى الإعلان عن نتائج المفاوضات النهائية. ويلاحظ انه في ضوء ما نصت عليه الاتفاقيات بين الفلسطينيين والإسرائيليين ترتكب حكومة أسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو مخالفات صارخة وذلك عبر قرارات

احتلالية تتخذها اسرائيل من طرف واحد تؤدي عملياً الى تقسيم الضفة الغربية الى قطع متناثرة. كذلك تمضي في خطط تهويد مدينة القدس على الرغم من النصوص المؤكدة على انها جزء من الضفة الغربية وبالتالي جزء من الأراضي العربية المحتلة عام 1967 وذلك وفق مقررات مجلس الأمن الدولي واتفاقية إعلان المبادئ في أوسلو عام 1993.

دفعة جديدة من الشباب السعودي تنضم الى مجموعة شركات عبد اللطيف جميل



المهندس محمد عبد اللطيف جميل - رئيس المجموعة
في استقبال المجموعة الجديدة من المتدربين السعوديين في مركز التدريب والتطوير التابع للمجموعة

إستقبلت مجموعة شركات عبد اللطيف جميل يوم الخميس ٢٧ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٧م في مركز التدريب والتطوير التابع للمجموعة ٦ مجموعات جديدة من المتدربين السعوديين الذين التحقوا ببعض البرامج التدريبية المتخصصة لتأهيل الشباب السعودي من حديثي التخرج للعمل في مجموعة شركات عبد اللطيف جميل حيث تم قبول (٨٣) شاب سعودي في البرامج التالية :

- برنامج المبيعات ومدته ٦ اشهر التحق به ٢٠ متدرباً من حملة الثانوية العامة
- برنامج أمناء الصناديق ومدته ٤ أشهر التحق به ١٩متدرباً من حملة الثانوية التجارية
- برنامج التقسيط ومدته ٦ اشهر التحق به ٢٠ متدرباً من حملة الثانوية العامة
- برنامج شئون الموظفين ومدته ٦ اشهر التحق به ٥ متدربين من حملة دبلوم معهد الادارة العامة لبرنامج السكرتير التنفيذي
- برنامج المحاسبة التجارية ومدته ٦ اشهر التحق به ١٤ متدرباً
- برنامج ادارة التسويق ومدته سنة واحدة التحق به ٥ متدربين من حملة الدبلوم العالي للتسويق والذي يعادل درجة الماجستير

وسيلتحق هؤلاء المتدربون السعوديون كغيرهم من الدفعات السابقة بوظائف مهيأه لهم في مجموعة شركات عبد اللطيف جميل .

ومما يجدر ذكره أن هناك مجموعتين من خريجي مراكز التدريب المهني والمعاهد الصناعية والكليات التقنية (تخصص ميكانيكا سيارات) وعددهم ٣٥ متدرباً يواصلون تدريبهم ببرنامج التلمذة الصناعية ومدته سنة لتأهيلهم في مجال ميكانيكا السيارات إضافة الى ١٤ متدرباً من خريجي الجامعات ببرنامج التدريب الإداري ومدته سنتان وهو برنامج خاص بالجامعيين حديثي التخرج .

وقد قام المهندس / محمد عبد اللطيف جميل رئيس المجموعة بمقابلة المتدربين وتهنئتهم بقبولهم في البرامج التدريبية الجديدة والترحيب بهم في المجموعة وحثهم على الجد والاجتهاد والاستفادة القصوى من الفرص التي تتيحها المجموعة للشباب السعودي وتطوير قدراتهم لتمكينهم من الانخراط في مجال الاعمال المختلفة بالمجموعة والاستفادة من التدرج الوظيفي حتى أعلى المناصب في المجموعة .

علماً بأن المجموعة لديها خطة لتنفيذ وتطوير العديد من البرامج التدريبية لتأهيل الشباب السعودي في مجالات أخرى مثل قطع الغيار وادارة المستودعات وفنيي الإلكترونيات والسمكرة والبوية وصيانة المرافق ومهندسي الاستقبال .

ولتشجيع الإقبال على هذه البرامج فإن المجموعة تقوم بتقديم العديد من الحوافز حيث يتم منح المتدربين مكافآت مجزية إضافة الى توفير السكن والإعاشة والعلاج والمواصلات أثناء التدريب . مع ضمان الوظيفة بعد إنهاء متطلبات البرنامج بنجاح .

ومما تجدر الاشارة اليه أنه تم افتتاح مركز التدريب الخاص بالمجموعة في عام ١٤٠١هـ ومنذ ذلك الوقت يساهم المركز في تزويد الأقسام المختلفة في المجموعة بنسبة جيدة من العمالة الوطنية المدربة .

ولا تزال الفرصة متاحة للشباب السعودي للالتحاق بالبرامج التدريبية المخصصة لهم في مجموعة شركات عبد اللطيف جميل .

مجموعة عبد اللطيف جميل
إرساء المعايير منذ ١٩٤٥

إدارة تنمية الموارد البشرية
ص. ب ٢٤٨ جدة ٢١٤١١ ت : ٦٧١٤٤٨٨ تحويلة ٥٣٣ فاكس ٦٧١٩٩٥١

الدول الغربية أجلت رعاياها من تيرانا

بريشا يعترف بافتقاره للسلطة ومجلس الناتو لم يتخذ قراره

سكوبيا: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الانباء

اصدرت الحكومة الالبانية امس، في محاولة للحفاظ على القليل مما تبقى من سلطتها، الاوامر لعدد من البنايات بالانتشار وسط العاصمة تيرانا في محاولة يائسة على ما يبدو لوقف اعمال العنف والنهب.

كما ان دعوة الرئيس الالباني سالي بريشا لتدخل عسكري اجنبي بهدف تهدئة الاوضاع واستعادة الامن والنظام في البلاد لم تلق استجابة تذكر حتى الآن، إذ اعلن حلف شمال الاطلسي انه لم يتخذ قرارا بشأن طلب التدخل.

وكانت الحكومة الائتلافية الالبانية التي شكلت الاربعاء قد ناشدت الحلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي ارسال قوات حفظ سلام الى البانيا لاستعادة الامن والنظام في البلاد لكن طلبها رفض. وفي تطور آخر كشف اسكندر جنوشي، احد قادة المعارضة، ان الرئيس الالباني اعترف خلال اجتماع عقد امس الأول في تيرانا بأن ليس لديه جيش او شرطة لحفظ الامن والنظام، وان الحل الوحيد يكمن في تدخل عسكري اجنبي لوضع حد للعنف في البلاد.

ونكر دبلوماسيون أن مجلس الحلف الاطلسي، الذي عقد من جديد اجتماعا مقتضبا غير رسمي امس حول الوضع في البانيا اكتفى بتبادل المعلومات ووجهات النظر ولم يتخذ اي قرار بشأن تدخله لوقف الفوضى الالبانية». واضافت المصادر نفسها ان هذا الاجتماع عقد بناء على طلب الولايات المتحدة التي لم تكن تنوي مع ذلك اقتراح تدخل عسكري في البانيا.

واوضح احد الدبلوماسيين ان الحلف لا يعد شيئا فهذا ليس دوره وان تدخلا محتملا «لن يحصل على اجماع الاعضاء». وقال دبلوماسي آخر ان المجلس الذي يضم السفراء اكتفى باستعراض الوضع وتبادل المعلومات. كما عقد أمس اتحاد اوروبا الغربية، وهو هيئة الدفاع الاوروبية الوحيدة، اجتماعا على مستوى السفراء في بروكسل حيث يبدو ايضا ان مسألة التدخل العسكري لم تطرح.

وقال مصدر مطلع ان خيارات قد تعرض على وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذين سيجتمعون خلال اليومين المقبلين في هولندا. ومن بين هذه الخيارات قد يقترح اتحاد اوروبا الغربية نشر قوة بحرية امام سواحل البانيا. وفي غضون ذلك وصلت امس الى ميناء برنديزي في جنوب ايطاليا سفينة شحن كان مسلحون البان قد سيطروا عليها امس الأول خلال وجودها في ميناء دوريس الرئيسي في البانيا، واجبروها على الابحار الى الشواطئ الايطالية. واكد مسؤول ايطالي ان سفينة الشحن وصلت الى الميناء فجر امس وعلى متنها 36 البانيا رموا باسلحتهم في البحر بعد ابحار السفينة بقليل. واضاف ان الالبان نقلوا فور وصولهم الى ثكنات للشرطة الايطالية.واشارت تقارير الى ان عشرين البانيا آخر وصلوا أمس ايضا الى ميناء برنديزي، وان باخرة اخرى كانت في طريقها أمس الى الميناء نفسه وعلى متنها وزير الدفاع الالباني وعائلته.

من جهة اخرى اكدت وزارة الخارجية البريطانية أمس انه تم اجلاء 131 شخصا من ميناء دوريس في البانيا من بينهم 65 بريطانيا. واشارت وزارة الخارجية البريطانية الى ان السفارة البريطانية في تيرانا ستبقى مفتوحة لكن عدد الموظفين فيها سيكون محدودا.

في غضون ذلك، حضت الحكومة الفرنسية رعاياها على مغادرة البانيا. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان السفارة الفرنسية في تيرانا لن تغلق. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا قد بدأت امس الأول اجلاء رعاياها عن البانيا بسبب تفاقم الاوضاع الامنية.

وامس اجرت 5 مروحيات ايطالية عملية اجلاء لحوالي 120 شخصا احتشدوا في استاد تيرانا منهم 80 من الرعايا الايطاليين و14 روسيا وعدد غير محدد من الكروات. كذلك استقلت عائلة البانية مع طفلة مريضة مروحية. وقد تمت العملية تحت حراسة جنود ايطاليين. وكان مقررا ان تتم مساء أمس ايضا عملية اجلاء اخرى في سفارة فرنسا. وكان عدد افراد الجالية الفرنسية يبلغ في فبراير (شباط) الماضي حوالي المائة بينهم افراد طاقم السفارة.

واعلنت اليونان ايضا انها تحاول اجلاء رعاياها الاربعين الموجودين في تيرانا عن طريق البحر. لكن هذا الاجلاء لا يشمل افراد طاقم السفارة كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية كونستانتين بيكاس. وفي الساعات الاربع والعشرين الماضية حتى عصر امس اجلت القوة الجوية البحرية الايطالية 700 اجنبي.

● وفي مقدونيا المجاورة اطلقت صفارات الانذار في عدد من وحدات الفرقة الثانية التابعة للجيش والمسؤولة عن حماية الحدود المقدونية مع البانيا حيث ان الازمة في البانيا امتدت الى المناطق المحايدة مع مقدونيا.

وتتخوف حكومة سكوبيا من وصول هذه الازمة الى اراضيها حيث يشكل الالبان 25 في المائة من عدد السكان ووضع حد لصدام مستمر مع الاحزاب المقدونية المتعصبة والتي تريد حرمان الالبان من حقوقهم المدنية كاقلية البانية ويطالبون بمنع التعليم باللغة الالبانية في مدارس وجامعات المناطق المقدونية التي يقطنها الألبان.

واعلنت وزارة الدفاع المقدونية ان قوات الفرقة الثانية والشرطة العسكرية ووحدات حرس الحدود اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لمنع تدفق اللاجئين من البانيا خاصة بعد ان وصلت الازمة فيها الى مدينة ترونويو مسقط رأس الرئيس الالباني بريشا والقريبة من الحدود المقدونية. هذا بالاضافة الى ان المتمردين سيطروا على خمسة مخافر حدودية مع مقدونيا وثلاثة مع يوغوسلافيا.

وطالب وزير الخارجية المقدوني ليوبيمير فرتشاكاسكو الأمم المتحدة بابقاء قواتها الموجودة على الحدود المقدونية - الالبانية لمنع نشوب اي خلافات بين البلدين او انتهاك لحرمة الحدود المقدونية. ووضعت هذه القوات في حالة استعداد تام واتخذت مواضعها القتالية.

ويتخوف المراقبون من توسع الازمة الالبانية ووصولها الى مقدونيا التي يمكنها اشعال المنطقة بالكامل. فالوضع الحالي في مقدونيا على درجة عالية من التوتر بين صفوف السكان ويبدأ يظهر العداء القوي داخل البلاد الذي يمكن بدوره ان يؤدي الى قتال اهلي في البلاد. لذلك عقد البرلمان المقدوني جلسة طارئة لبحث العلاقات بين القوميات التي تعيش في مقدونيا كدليل على ان الازمة جدية في البلاد.

جانب من العملية الايطالية لاجلاء الرعايا الغربيين بالمروحيات من البانيا امس (رويتر)

بعد اجتماع مجلس الدفاع في موسكو

وزير الخارجية الروسي في واشنطن لمناقشة قمة هلسنكي وتوسع الأطلسي

موسكو: من سامي عماره

في اطار تكليف الرئيس بوريس يلتسين حول مواصلة المشاورات بشأن خطة توسع الناتو في شرق اوروبا والاعداد لقمة هلسنكي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون توجه الى واشنطن يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي.

وكان بريماكوف قد اوجز وجهة نظره وتوصيات وزارته في اجتماع مجلس الدفاع الذي عقد تحت رئاسة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. وعلى الرغم من ان التقرير الذي قدمه بريماكوف بهذا الشأن كان يتركز بالدرجة الاولى حول موقف موسكو من توسع حلف شمال الاطلسي (الناتو)، فقد تناول النقاش مجمل العلاقة بين روسيا والدول الغربية.

وبهذا الصدد تقول المصادر ان تشيرنوميردين اوجز رايه بشأن هذه القضايا من منظور نتائج لقاءاته ومباحثاته مع العديد من ممثلي الدول والمنظمات الغربية على نحو يعكس تعاظم دوره السياسي واطلاعه على خفايا القضايا الدولية، ويؤكد موقعه كأحد الثلاثة الذين يملكون حق مناقشة قضايا السياسة الخارجية مع الرئيس يلتسين ووزير خارجيته بريماكوف.

وعلى الرغم من محاولات موسكو ابراز استعدادها لتقبل الحلول الوسط فان «النغمة» التي سادت مناقشات مجلس الدفاع اتسمت بالتشدد وتاكيد ان روسيا لا بد ان تشارك في تقرير كل ما يتعلق بالامن في القارة الاوروبية الى جانب اهمية مراعاة المصالح الروسية لدى مناقشة موضوع توسيع الناتو.

وكشفت المصادر عن توصل الجانبين (روسيا والناتو) الى اتفاق بشأن صياغة ميثاق ينظم العلاقة بينهما، وان خبراء الجانبين يعكفون على دراسة بنود هذا الميثاق بما يكفل التوصل الى الصياغة القانونية التي تتسم بطابع الالزام.

غير ان الشواهد تشير الى ان الجانبين لا يزالا بعيدين عن الاتفاق فيما نقلت وسائل الاعلام الروسية ما قالته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حول ان الولايات المتحدة ترفض ما يقال بشأن ان الناتو سيقدم التنازلات لروسيا بهدف الحصول على موافقة موسكو بشأن توسع الناتو في شرق اوروبا وكانت قد اشارت الى ان من الخطأ اعتبار المناقشات التي تجري بين موسكو والناتو وكأنها تنازلات». واكدت اصرار الناتو على عدم منح موسكو حق الناتو في حال انضمامها الى المنظومة الامنية للحلف.

ولعل مثل هذه التصريحات تكشف مدى الصعوبات التي قد تعترض الجانبين لدى مناقشة هذه القضية في قمة هلسنكي المرتقبة في 19 - 21 مارس (آذار) الحالي بينما قد تبدو كبالونات الاختبار التي يطلقونها في كل من موسكو وواشنطن لاستيضاح ابعاد ما يمكن تقديمه من حلول وسط.

وفي نفس هذا الاطار يمكن تناول ما قاله بوريس يلتسين بالامس حول مباحثاته المقبلة مع كلينتون «ستكون اصعب المباحثات في تاريخ العلاقات الروسية الاميركية».

واضاف يلتسين احتمالات الخلاف مع كلينتون حول قضية توسع الناتو وضرورة عدم اعتبار ذلك «مأساة» واشار الى انه استمع خلال مكالمته الهاتفية الاخيرة مع الرئيس الاميركي الى الدعوة للحلول الوسط التي قال ان روسيا على استعداد لها لكن شريطة عدم الحاق الضرر بروسيا.

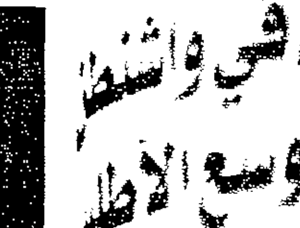
ومن المقرر ان يطرح بريماكوف اليوم على نظيرته الاميركية اولبرايت ما حمله من مقترحات على صعيدي العلاقات الثنائية والموقف من توسع الناتو. وهي نفس القضية التي يتضمنها جدول اعماله مع الرئيس كلينتون بعد غد.

اما عن جدول الاعمال المقترح لقمة هلسنكي فيتضمن ثلاث قضايا رئيسية اولاها قضية الناتو والامن في القارة الاوروبية من منظور خطة التوسع في شرق القارة واعتراضات موسكو على ذلك الى جانب شكل علاقات المشاركة بين الطرفين والميثاق المقترح لتنظيمها.

اما القضية الثانية فتتلخص في الخطوات الرامية الى مواصلة تقليص الترسانة النووية لدى الطرفين ومسألة التصديق على ستارت - 2» التي لم يصدق عليها مجلس الدوما حتى اليوم رغم توقيعها منذ ما يزيد على اربع سنوات.

وفي ما يتعلق بالقضية الثالثة في جدول اعمال هلسنكي فانها تتناول العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الطرفين والتي يقال ان الجانب الاميركي يبدي حرصا واضحا تجاه ضرورة اولوياتها وتقديمها الى موقع الصدارة.

وفي الوقت نفسه تشير مصادر المعارضة الى محاولات الدوائر الاميركية الرامية الى التأثير على مسار الاصلاحات في روسيا بما لا يتفق مع الاوضاع الداخلية وظروف روسيا الاجتماعية، بينما يؤكد بوريس يلتسين ان الولايات المتحدة تتخلف كثيرا عن المانيا واليابان وغيرهما من الدول الغربية في مجال العمل داخل السوق الروسية. واشار يلتسين بهذا الصدد بالامس الى انه يريد ان يطرح عددا من التساؤلات حول هذه القضية على الرئيس كلينتون خلال قمة هلسنكي.



ألبانيا... حرب الفقراء

تيرانا: من نور الدين صالح

تعتبر ألبانيا افقر دولة اوروبية على الاطلاق اذ يصل معدل الدخل القومي للفرد فيها 340 دولاراً سنوياً رغم انه كان اقل من ذلك بكثير قبل سقوط الشيوعية في البلاد عام 1991.

والبانيا هذه الدولة الصغيرة التي تبلغ مساحتها 28748 كيلومترا مربعا ويبلغ عدد سكانها 3 ملايين، كانت لاكثر الدول الشيوعية انغلاقا مما جعلها تتأخر عن التقدم والازدهار الذي وصلت اليه اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. فلا توجد فيها صناعة ثقيلة او اي انتاج ينافس انتاج دول اوروبا. فالمصانع فيها خفيفة ولانتاج المواد الغذائية والنسيج فقط بالاضافة الى بعض المصانع الكيماوية الخفيفة.

ويعتمد اقتصادها فقط على الانتاج الزراعي (الحبوب) وتربية المواشي اضافة الى تصدير الطاقة الكهربائية للدول المجاورة بسبب الثروة المائية وتصدير الكروم اذ تعتبر من اكبر الدول في انتاجه. وتملك قليلاً من النفط يكفي فقط حاجة البلاد. ويقطن معظم السكان في القرى المتربية حيث يقطن 36% فقط من السكان في المدن الالبانية. ويوجد في البانيا 3500 سيارة فقط اي سيارة واحدة لكل 958 نسمة. كذلك لم تتطور وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية في البلاد حيث يمتلك كل 77 مواطناً هاتفا واحداً.

درجة الفقر هذه ورثها الحكم الديمقراطي في البلاد بسبب العزلة التي فرضها الزعيم الشيوعي الراحل انور خوجة. وبعد سقوط الحكم الشيوعي توقع سكان البانيا الازدهار الاقتصادي والحضاري بشكل سريع وانتظروا دخول رؤوس الاموال الخارجية وبداية ثورة صناعية واجتماعية تحسن المستوى المعيشي لسكان البلاد الفقراء. الا ان ذلك يحدث كما كان متوقعا بسبب سقوط الشيوعية في سائر انحاء اوروبا الشرقية واهتمام اصحاب رؤوس المال بالدول التي لا تحتاج الى فترة طويلة للنمو لمنافسة الانتاج في الدول الغربية. وقطعت بداية الازمة في يوغوسلافيا السابقة الطريق بين اوروبا الغربية والبانيا مما تسبب في وقف المشاريع السياحية على السواحل الالبانية الجميلة التي تعتبر من انظف سواحل اوروبا.

ومع انهيار هذه الاحلام عادت المآسي تخيم على سكان البانيا وبدأوا بالتفكير لايجاد طرق للثراء السريع وهو ما ساعد اصحاب البنوك الصغيرة التي فتحت ابوابها للادخار على خداع الشعب الفقير ونهب امواله. ولما افاق هؤلاء من حلمهم هذا وجدوا انفسهم في حال اسوأ مما كانوا عليه من قبل وخرجوا الى شوارع المدن الالبانية واتهموا الحكومة والرئيس سالي بريشا بالمسؤولية عما حدث لهم.

ولم يبق امام الالبان شيء يخافون عليه سوى حياتهم البائسة وبدأوا باظهار غضبهم بتدمير كل ما تقع عليه اعينهم. لذلك دمرت المتاجر والابنية الحكومية في المدن التي يسيطر عليها المتمردون والتي لن يتخلوا عنها حتى لو كانت حياتهم ثمناً لذلك، كما اعلنوا. ويتوقع المراقبون استمرار هذا الغضب حتى يتم تدخل خارجي عسكري ومادي.

فالحكومة في تيرانا لا تملك القوة العسكرية الكافية لقمع هذا التمرد. ومعظم الجنود لهم اهليهم واقاربهم بين المتمردين. بل ان عدداً كبيراً من الجنود انضم الى المتمردين. كذلك لا تملك الحكومة كميات كافية من الاموال لتهدئة الغضب الشعبي الذي يعم البلاد. والارجح ان هذا التمرد لن يتوقف قبل البدء بدفع اقساط بسيطة من الاموال التي خسرها معظم الشعب الالباني بالخدمة المصرفية التي عصفت بالبلاد. وبدون التدخل الخارجي فإن حرب الفقراء ستستمر وتتوسع الى ان تشعل النار مجددا في البلقان.



الرئيس الصيني جيانغ زيمين (اليسار) في حديث باسم مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي لي رويهوان في آخر ايام مؤتمر الجمعية الوطنية السنوي، بكين، امس (رويتر)

سلطات سنكيانغ تطمئن المستثمرين

زيارة روسية بالغة الأهمية للرئيس الصيني جيانغ زيمين

بكين - وكالات الانباء: اعلن لي بينغ رئيس وزراء الصين امس ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين سيزور روسيا في ابريل (نيسان) المقبل للتوقيع على اتفاقية لخفض القوات على طول الحدود مع روسيا وثلاث دول اخرى في آسيا الوسطى.

وقال لي أن الصين وروسيا ستوقعان مع دول آسيا الوسطى الثلاث على اتفاقية لخفض القوات على الحدود. واضاف في مؤتمر صحافي: «ستؤدي الاتفاقية الى السلام وعلاقات جوار ودية على طول الحدود». وستكون قزقستان وقرغيزستان وتاجيكستان الدول الثلاث الاخرى الموقعة على الاتفاقية.

من جهة أخرى اعلن امين عام الحزب الشيوعي في منطقة سنكيانغ (تركستان الشرقية) امس ان الاعتداءات التي قام بها ثوار الاغلبية المسلمة «لن تؤثر على تنمية المقاطعة» التي تقع في شمال غرب الصين.

وقال وانغ ليكان ان «مجموعة ارهابية صغيرة اعتقل جميع اعضائها غداة الحادث» هي التي فجرت 3 قنابل في 25 فبراير (شباط) الماضي في ثلاثة باصات في اوروومتشي عاصمة المقاطعة واوقعت تسعة قتلى و74 جريحا. وشدد المسؤول الشيوعي الصيني، في مؤتمر صحافي عقده في بكين لشرح فوائد الاستثمار في هذه المنطقة، على ان الامن مضمون في سنكيانغ. واضاف الذين يريدون الاستثمار في سنكيانغ «عليهم الا يخشوا شيئا». ويعيش في منطقة سنكيانغ 37% من الهان الصينيين والباقون من المسلمين الناطقين بالتركية ومعظمهم من عرق الايغور التركي اضافة الى قزق وقرغيز وتاجيك.

● حذرت الصين بريطانيا امس من مغبة التدخل في الطريقة التي ستدير بها هونغ كونغ بعد عودتها الى السيادة الصينية في 1 يوليو (تموز) المقبل. وأذاع راديو هونغ كونغ امس ان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ شدد خلال اجتماع لمجلس الشعب الوطني (البرلمان) عقد امس في بكين على ان «اي تدخل لبريطانيا في الطريقة التي ستدير بها بلاده هونغ كونغ سيعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للصين».

وكانت الحكومتان الصينية والبريطانية قد وقعتا اتفاقا عام 1984 يتيح لبريطانيا مراقبة الطريقة التي ستقوم بها الصين بإدارة المستعمرة لمدة لا تقل عن 10 سنوات بعد عودتها الى السيادة الصينية.

كذلك تعهدت الصين بأنها ستمنح هونغ كونغ درجة كبيرة من الحكم الذاتي ضمن صيغة «دولة واحدة ونظامان مختلفان» لمدة لا تقل عن 50 عاما، وذلك للابقاء على مستوى الرخاء الاقتصادي الذي ينعم به سكان المقاطعة التي يبلغ عدد سكانها نحو 6 ملايين شخص.

مقتل 4 أشخاص في انفجار قنبلة بولاية البنجاب

شانديغار (البنجاب الهندية) - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الهندية ان 4 اشخاص على الاقل قتلوا في انفجار قوي لقنبلة بالقرب من محطة قطار في ولاية البنجاب الهندية امس.

وقال جورفيندير سينغ اوجالا قائد الشرطة في شانديغار عاصمة الولاية: «نحاول التأكد من نوع القنبلة المستخدمة». واضاف لكن الانفجار كان قويا لدرجة ان اشخاصا كانوا على مسافة 15 مترا من الانفجار اصيبوا. وردا على سؤال عما ان كان يشتبه في ان يكون متشددون من السيخ وراء هذا الانفجار قال: «من السابق لأوانه الاشتباه في احد. نحاول حاليا رفع العينات لمعرفة المواد الكيماوية التي استخدمت في القنبلة».

ونقلت وكالة «برس ترست الهندية» عن الشرطة في شانديغار قولها ان الانفجار وقع الساعة 1.05 بعد الظهر (7.05 بتوقيت جرينتش) خارج محطة قطارات مزدحمة. وكثيرا ما استهدف متشددون من السيخ يطالبون بوطن مستقل القطارات في الولاية. وعادة ما تسفر هجماتهم عن خسائر جسيمة. وهذه هي الحادثة الكبيرة الاولى التي تقع منذ تولي حزب موال للسيخ السلطة في الولاية بعد انتخابات محلية اجريت في فبراير (شباط) الماضي.

ميلوشيفيتش الرئيس المقبل لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؟

بلغراد - وكالات الانباء: نقلت صحيفة «فيسرنيي نوفوستي» الصادرة في بلغراد امس عن مصادر الحزب الاشتراكي (الحاكم) ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «سينتخب على الارجح في يونيو (حزيران) المقبل رئيسا لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية» (صربيا والجبل الاسود).

وهذه هي المرة الاولى التي تتحدث وسيلة اعلامية قريبة من السلطة عن هذه الامكانية المطروحة منذ بضعة اشهر في الاوساط الدبلوماسية الغربية. ويتولى منصب رئيس دولة يوغوسلافيا الفدرالية منذ 1993 زوران ليليتش الذي تنتهي مدة ولايته في يونيو (حزيران) المقبل ولا يمكن انتخابه مجددا بموجب بنود الدستور اليوغوسلافي.

وخلافا للرئيس الصربي، فإن رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ينتخبه البرلمان الفيدرالي الذي يشكل فيه الحزب الاشتراكي الاكثرية. وتنتهي ولاية ميلوشيفيتش في رئاسة جمهورية صربيا في ديسمبر (كانون الاول) المقبل عندما تجرى انتخابات نيابية ورئاسية في صربيا. واذا انتخب ميلوشيفيتش في يونيو رئيسا لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، فينبغي تقديم موعد الانتخابات في صربيا على ان تجرى في سبتمبر (ايلول) على اقصى تقدير. وبصفته رئيسا لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، تكون لميلوشيفيتش اليد العليا على الجيش. ومن شأن ذلك ان يتيح له الابتعاد عن النزاعات السياسية في صربيا حيث يواجه حركة احتجاج لا سابق لها منذ اكثر من اربعة اشهر.

إدارة كلينتون لا تستبعد تدخلا عسكريا في زائير

واشنطن - وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة «لا تستبعد تماما فكرة تدخل عسكري في شرقي زائير لاسباب انسانية وستواصل مناقشة هذا الموضوع في الامم المتحدة».

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز مساء امس الأول ان واشنطن «قررت ارسال فريق طوارئ خاص هذا الاسبوع الى المنطقة لتقويم الوضع الانساني».

واضاف: «نحن لا نقول اننا على وشك التدخل عسكريا لكننا لم نقفل الباب». وتابع: «وافقنا على مواصلة هذا النقاش في الامم المتحدة».

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت الاربعاء استعدادها لمساعدة اللاجئين الذين فروا امام تقدم المتمردين في شرق زائير. وكررت في الوقت نفسه معارضتها لارسال قوة متعددة الجنسيات. وقال بيرنز: «نحن مستعدون لتوسيع المساعدة التي نقدمها الى الامم المتحدة للمساعدة في التخفيف من حدة المشاكل الانسانية في شرق زائير».

وكان رئيس العمليات في الجيش الزائيري الجنرال نومبي كولومي قد اكد ليلة أمس الأول ان معارك ضارية كانت تدور على بعد 60 كيلومترا من كيسنغاني، عاصمة زائير العليا. واضاف الجنرال الزائيري ان هذه المعارك التي اندلعت منذ 5 ايام، اوقعت ما لا يقل عن 50 قتيلا في صفوف المتمردين موضحا ان اربعة من افراد القوات الحكومية قتلوا واصيب نحو 10 آخرين بجراح.

في انتظار السوبرانو أولبرايت:

عزف أوروبي منفرد و3 مخاوف تواجه لبنان

راجح الخوري

الإيقاع الناري في جنوب لبنان على الموجة المتوسطة. وتفاهم نيسان - ابريل، الذي انهى حرب «عناقيد الغضب» في العام الماضي لا يترنح تحت وطأة التراشق الناري الذي لم يتوقف فحسب، بل يهتز في ظل مخاوف متزايدة، من أن يشكل الجنوب اللبناني مرة جديدة أرض الهروب الإسرائيلي من الالتزامات التي يفرضها منطق استئناف التسوية السلمية، أو التي يدعو إليها منطق إثارة الضباب الدموي في لبنان للتغطية على الجرائم الإسرائيلية المتمادية سواء في جبل أبو غنيم في القدس أو في ريف الضفة الغربية التي رفض بنيامين نتنياهو الانسحاب من أكثر من 9 في المائة من مساحتها خلافاً للاتفاقات مع الفلسطينيين.

وهكذا صعد الجنوب درجة جديدة في سلم القلق والمخاوف عند المسؤولين في بيروت خصوصاً بعد الانسحابات الشكلية التي حدثت في منطقة كفرفالوس الجنوبية شرق مدينة صيدا، حيث أخلى «جيش لبنان الجنوبي» بعض مواقعه ليتقدم في مناطق اخرى.

ورغم أن التفسيرات أجمعت على أن هذه الانسحابات لا تعدو كونها ترجمة لمقتضيات احترازية فرضتها وتيرة العمليات الموفقة والموجهة التي نفذتها المقاومة ضد العدو الإسرائيلي ومواقعه، فإن الأوساط المتابعة والمهتمة تبدي تخوفاً عميقاً وجدياً من ثلاثة احتمالات إسرائيلية هي:

- أولاً: انسحاب إسرائيلي من القطاع الشرقي الذي يتشكل محوره الاساسي من الخيام (مدينة المعتقلات الإسرائيلية) إلى حاصبيا في أقصى الجنوب ثم إلى شبعا عند منحدرات جبل حرمون.

وهذا الانسحاب الذي أشارت إليه بعض الأنباء والتحليلات في الآونة الأخيرة يشكل إذا حصل، خطوة أولى في مخطط تنفيذ مؤامرة «لبنان أولاً» ولكن من طرف واحد.

والمراهنات الإسرائيلية التخريبية طبعاً على هذا الانسحاب المفترض تتمثل في تحقيق أهداف عدة أهمها، وضع الجيش اللبناني الذي يفترض أن يملأ أي فراغ هناك في مواجهة «حزب الله». ثم أن إسرائيل تراهن طبعاً على إثارة فتنة بين دروز المنطقة المذكورة في وادي التيم وبين «حزب الله»، وليس كثيراً الافتراض انها إذا نفذت هذا الانسحاب فستكون قد جهزت الساحة لإشعال هذه الفتنة من خلال عملاء لها تتركهم وراءها.

وثالث هذه الأهداف ان نتنياهو قد يستعمل هذا الانسحاب المفخخ لإظهار نفسه مظهر الرجل المسالم في وقت ينهمك في ابتلاع القدس. ورابع هذه الأهداف طبعاً الشروع في تنفيذ انسحاب لن يلبث أن يوظفه في إطار مؤامرة الفصل بين المسارين السوري واللبناني، وهي المؤامرة التي لم يتوقف نتنياهو عن السعي لتنفيذها منذ وصوله إلى السلطة.

- ثانياً: انسحاب إسرائيلي من جزين في الجنوب، وقد تحدثت بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية صراحة عن هذا الأمر الذي أدرجته تحت عنوان «جزين أولاً».

ولا تقل الأفخاخ والمراهنات التخريبية في هذه الاحتمالات عنها في الاحتمال الأول، ولعل من أهم وأخطر هذه الأهداف: المراهنة طبعاً على قيام مواجهة واسعة بين الجيش اللبناني الذي سيسارع إلى التمركز في جزين والمقاومة التي تركز معظم عملياتها ونشاطاتها ضد العدو الإسرائيلي في تلك المنطقة.

ثم أن الأمر قد يجر إلى مواجهة بين الأهالي ورجال المقاومة. وإذا تذكرنا أن معظم أهالي جزين هم من الموارنة يصبح في الإمكان فهم المراهنات الخبيثة التي تقيمها إسرائيل على هذا الانسحاب المحتمل الذي ازداد الحديث عنه في الفترة الأخيرة. وليس كثيراً القول ان انسحاباً إسرائيلياً من هذا النوع سيشكل رهاناً واسعاً عند نتنياهو على تكرار مؤامرة الانسحاب الإسرائيلي من جبل لبنان، التي خلقت فصلاً من أشنع وأبشع فصول الحرب اللبنانية كما يتذكر الجميع.

طبعاً سيكون في وسع نتنياهو أن يوظف هذا الانسحاب في إطار تسويق نفسه كمن يحمل للسلام والتسوية وهو المنهمك في نبح التسوية مع الفلسطينيين على النحو المعروف.

- ثالثاً: وهو الاحتمال الذي يثير هذه الأيام قلقاً عميقاً في أوساط لبنانية عدة، قيام إسرائيل بحرب تتجاوز حدود حرب «عناقيد الغضب» التدميرية والجغرافية.

وهذا يعني أن نتنياهو قد يشن حرباً أوسع من حرب شمعون بيريس، قد تصل إلى حد ضرب المواقع السورية في لبنان. وفي السيناريوهات الإسرائيلية إشارات واضحة إلى مثل هذه الحرب، وقد سبق لـ«الشرق الأوسط» وفي هذه الزاوية تحديداً أن نشرت أهم وقائع التقرير الذي يشكل أساساً لسياسات نتنياهو وهو تقرير يحمل عنوان: «القطع في الماضي - استراتيجيا إسرائيلية للعام 2000».

ويقول هذا التقرير الذي نشرته الصحف العالمية بأن إسرائيل قد توجه ضربات إلى القوات السورية في لبنان وحتى داخل سوريا نفسها.

ورغم أن منطق الحرب يبدو مغايراً لكل حجج الديبلوماسية الأميركية التي بدأت تستعيد حيويتها حيال الشرق الأوسط ومسارات التسوية المتوقفة، فإن السيناريو العسكري الواسع قد يشكل منفذاً يساعد نتنياهو على الإفلات من الحصار الراهن الذي يواجهه داخلياً وعربياً ودولياً. ففي ظل حرب من هذا النوع تندرج مجموعة واسعة من الأهداف الإسرائيلية أهمها: ان نتنياهو يمضي في تنفيذ خطة ابتلاع القدس من خلال تهويد جبل أبو غنيم في ظل النيران العسكرية المستعرة في لبنان ووسط اقل مقدار ممكن من التنديد والاحتجاج الدوليين حيث يكون الاهتمام منصباً على وقائع الحرب لا على تفاصيل التهويد.

ويراهن نتنياهو من خلال هذه الحرب على تطبيق «لبنان أولاً» بالقوة العسكرية، وعلى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري. ويستطيع في النهاية المراهنة على «تهويد القدس» و«لبنان أولاً» و«فصل المسارين» كمنطلق لتوحيد الصف الإسرائيلي المنقسم إلى درجة باتت تهدد الاستقرار الحكومي، ويضمن بهذا استمراره في السلطة إلى سنة 2000 وربما إلى ما بعد هذا التاريخ.

وفي ظل هذه الاحتمالات الثلاثة المتجهمة والمقلقة شكلت زيارة وزير الخارجية الفرنسية ايرفيه دو شاريت إلى بيروت في أعقاب جولته في المنطقة منطلقاً لملامح تخوف جاد وواسع خصوصاً في ظل حديثه عن التشاؤم الذي انتهت إليه محادثاته في إسرائيل. ورغم أن الرئيس رفيق الحريري ربط تشاؤم دو شاريت بالتعنت الإسرائيلي فإن تحذيرات الرئيس الفرنسي جاك شيراك من تدهور الوضع في جنوب لبنان زادت حدة المخاوف في العاصمة اللبنانية.

وفي حين واصلت سورية اتصالاتها الديبلوماسية لشرح أبعاد الموقف الإسرائيلي وخطره على السلام ولتعرية سياسات نتنياهو التي تصب في خانة تدمير التسوية في الشرق الأوسط بدا واضحاً أن اوروبا مصرة على لعب دور في تحريك الوضع في المنطقة.

ورغم أن جولة دو شاريت لم تستطع إحداث كوة في الجدار الإسرائيلي المقفل وبما يمكن أن يؤدي إلى إعادة تحريك المفاوضات، فقد وصل المبعوث الأوروبي الخاص ميغيل انغيل موراتينوس إلى بيروت بعد جولة في المنطقة وهو يرفع شعاراً جديداً مثيراً للاستفهام وربما للاستغراب أيضاً:

«السلام الكامل في مقابل الأمن الكامل».

للوهلة الأولى لا يبدو أن هناك فرقاً كبيراً بين «السلام مقابل الأرض» وشعار موراتينوس، ربما لأن المفهوم التقليدي والعملي للأمور يقول إما بوجود سلام أو بعدم وجود هذا السلام، ليس هناك سلام ناقص، ربع سلام أو نصف سلام وربع أمن أو نصف أمن.

السلام الكامل يعني اساساً الأمن الكامل ولكن لا وجود ولا معنى للسلام والأمن في غياب الأرض.

لا نظن هذا الأمر خافياً بالطبع على الديبلوماسية الأوروبية ولا على المبعوث الأوروبي الخاص، ولكن قد يكون من الملائم لا بل من الضروري أن نذكر موراتينوس ببعض الوقائع المتصلة بمسألة الأمن عند الإسرائيليين، خصوصاً أن هذه المسألة تشكل عقدة أساسية من عقد تل أبيب التي اعترضت وما زالت تعترض مفاهيم التسوية في المنطقة.

أهم هذه الوقائع على الإطلاق تتمثل في الجدال الواسع الذي نشب بين واشنطن وتل أبيب في عهد الرئيس الأميركي رونالد ريغان واستمر من بعده في عهد جورج بوش، والذي انخرط فيه على نطاق واسع وحاد وعميق وزير الخارجية الأميركية السابق جيمس بايكر.

فقد انطلق الجدال بين الجانبين من خلال ما عرف في حينه باسم «مبادرة ريغان» وهي المبادرة التي شكلت الخطوة الأولى في الطريق التي أوصلت الجميع إلى «مؤتمر مدريد». وتركز الخلاف بين وجهات النظر الإسرائيلية والأميركية حول تعريفات الأمن ومفاهيمه في المنطقة.

ففي حين قال الأميركيون «ان أمن إسرائيل ينبع من سلام الشرق الأوسط» أي انهم أرادوا وضع حصان السلام امام عربة الأمن، قال الإسرائيليون «إن سلام الشرق الأوسط ينبع من أمن إسرائيل» أي انهم أصروا على وضع عربة الأمن الإسرائيلي أمام حصان السلام.

نسبياً سقط المنطق الأميركي امام المزاعم والادعاءات الإسرائيلية. ويصبح في الإمكان معرفة مدى التعقيد في الموضوع الأمني الإسرائيلي عندما نتذكر أن تل أبيب لا تبحث عن التفوق الإسرائيلي المطلق فحسب، بل عن الضعف العربي المطلق أو الاستسلام العربي المطلق.

ولعل أكبر دليل على هذا الأمر الجدال الذي رافق المفاوضات السورية - الإسرائيلية في «واي بلانتايشن» عشية فشل شمعون بيريس في الانتخابات، ففي حين وضعت أميركا أقمارها الصناعية وكل ما تملك من تقنيات المراقبة والرصد في خدمة الضمانات الأمنية الإسرائيلية تمهيداً للانسحاب من الجولان، رفضت إسرائيل وتشبثت بان مسألة الأمن الإسرائيلي هي مسألة لا يمكن أن ترتبط بغير الإسرائيليين.

وفي ظل هذا التعقيد وهذه الشروط التعجيزية الإسرائيلية، ما معنى «الأمن الكامل» الذي يدعو إليه موراتينوس ومن يقرر وقائعه وشروطه وأبعاده إذا كانت إسرائيل لا تريد إشراك حتى حلفائها الأميركيين فيه؟!

لكن ما أحاط مهمة موراتينوس ببعض علامات التعجب يتمثل تحديداً في قوله إن «المياه عنصر من عناصر الأمن». ومن الواضح أن ربط المياه بالأمن قد يشكل شروطاً إسرائيلية مسبقة، وهي شروط مرفوضة لأسباب عدة أهمها أن هذا الربط يشكل مدخلاً لمكافأة الاحتلال ورضوخاً لمنطق العدوان.

فليس سراً أن مطامع إسرائيل المائية في الجولان حيث تحصل الآن على 33 في المائة من حاجتها إلى المياه من الهضبة السورية المحتلة، تشكل اهم العقد التي حالت وتحول دون انسحاب الإسرائيليين.

وليس سراً أيضاً أن إسرائيل تقتر المياه تقتيراً على الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وانها لم تلتزم حتى الآن مبادئ اتفاق وادي عربة الذي أقر بزيادة حصة الأردن من منسوب مياه نهر الأردن.

وإذا تذكرنا سرقة مياه نهر الليطاني في جنوب لبنان من مسارب سرية أقامتها إسرائيل في وادي قلعة شقيف أرنون يمكن فهم ما تمثله المياه من عنصر تفجير في إطار اي مفاوضات تقوم على أساس ربط المياه بالأمن.

يجب أن نلاحظ هنا أن عمليات الاستيلاء الإسرائيلية على المياه العربية ليست سوى مقدمة لمطامع إسرائيل في ثروات العرب المائية. ولعل من المناسب أن نتذكر ما سبق أن قاله شمعون بيريس في العام الماضي: «لن نتخلى عن مياه الجولان التي تشكل حاجة حيوية لإسرائيل. إن منابع المياه في المنطقة هي في تركيا فليذهب السوريون للحصول على المياه من تركيا فنحن لن نتخلى عن مياه الجولان».

هل قرأ ميغيل انغيل موراتينوس هذه الفصول؟ وكيف له أن يربط عنصر المياه بعنصر الأمن، إلا إذا كان نتنياهو قد دس هذا الشعار عليه لجعل الديبلوماسية الأوروبية تواجه أبواباً عربية مغلقة.. ومن يدري؟

لا شيء الآن غير مخاوف لبنان والعزف الأوروبي على وتر التسوية طبعاً في انتظار وصول السوبرانو الأميركي: مادلين أولبرايت.

وجهة نظر من خلال التجربة

عواصف الفضائح لن تهز كلينتون

ديك موريس*

ما زلت أتذكر جيداً انفعال الرئيس كلينتون صارخاً في وجهي: «لا تحاول اقناعي بأن الأحاديث التي يتناقلها البعض لن تؤثر على موقفي في انتخابات الرئاسة». وكان تعبير كلينتون عن مخاوفه تلك في احد اجتماعات الاستراتيجية السياسية في 3 يوليو (تموز) العام الماضي بالبيت الأبيض. واصل كلينتون حديثه الانفعالي معبرا عن انزعاجه قائلا لي: «انهم يلطخون اي شخص بريء بالوحل واي خطأ يطلقون عليه فضيحة ويحورون المعلومات لاستخدامها حسب أغراضهم». وواصل الرئيس، وقد احمر وجهه من الانفعال: «لا تحاول اقناعي بانني سأنجو من هذه الكارثة».

وقفت وسط غمرة الغضب وموجة الانفعال التي انتابت الرئيس كلينتون مقسما له بانه سيخرج من اي فضيحة دون أذى يؤثر عليه وعلى موقفه وانتخابات الرئاسة على الأبواب.

فهل حدث ما أكدته للرئيس؟

أم انه راح ضحية اي فضيحة؟

فهل تعرض كلينتون لأي أذى من جراء الادعاءات باستخدامه غرفة الرئيس (الراحل) ابراهام لينكولن لجمع التبرعات والمساهمات المالية للحزب الديمقراطي بالسماح لبعض الشخصيات بالمبيت فيها لليلة واحدة؟ ام تعرض كلينتون لأي هزة بسبب ما تردد حول محاولة الحكومة الصينية تقديم تبرعات مالية لكلينتون؟ وماذا عن المحادثات الهاتفية لنائبه آل جور طلبا للتبرعات والمساهمات المالية لدعم الحزب الديمقراطي في معركة الرئاسة السابقة؟ هل أثرت اي من هذه الادعاءات على الرئيس كلينتون وأثرت سلبا على موقفه مثلما توقع في اجتماعنا المذكور في يوليو (تموز) من العام الماضي؟ وهل سيحدث بالفعل ما عبر كلينتون عن مخاوفه تجاهه؟

لا اعتقد ذلك اذا تمت المعالجة بالشكل المطلوب. وهنا نذكر ان مسحا تم اجراؤه مؤخرا وظهرت نتيجته يوم 9 مارس (آذار) الجاري، اثبت ان نسبة الاميركيين الذين يؤمنون بأن الرئيس كلينتون يؤدي مهمة الرئاسة بالشكل المطلوب قد انخفضت من 60%، قبل أداء القسم، الى 56%. وكانت هذه النسبة هي السائدة حتى منتصف فبراير (شباط) الماضي. كما ان هذه النسبة ظلت كما هي خلال الاسابيع الثلاثة الماضية رغم الحديث عن اتهامات طالت كلينتون نفسه.

ومن خلال مسح عشوائي اجريته على 800 ناخب في الاستطلاع الذي جرى مؤخرا اتضح ان 61% من هؤلاء يرون ان فضيحة التبرعات والمساهمات المالية لا تؤثر مطلقا على رأيهم في الرئيس كلينتون.

اما في ما يتعلق بفضيحة «وايت ووتر» فان 47% من الذين تم استطلاعهم يحملون انطباعا سلبيا عن ممثل الاتهام في قضية «وايت ووتر» كينيث ستار. كما ان نسبة 33% من هؤلاء يحملون وجهة نظر سلبية تجاه الرئيس كلينتون. وهل يتوقع احد ان يدخل ممثل اتهام في منافسة ضد رئيس اكثر منه شعبية بشكل لا يقبل المقارنة؟

وترى نسبة 59 - 20 من الناخبين ان مسألة التبرعات التي اثيرت والممارسات التي تمت خلالها انما تأتي في سياق ما يفعله الحزبان دائما في معاركهما الانتخابية، ولا يرى هؤلاء سببا في توجيه لوم خاص للرئيس كلينتون دون غيره. والأهم من ذلك ان الناخبين يوافقون بنسبة 42 - 21% ان الرئيس كلينتون يريد بالفعل المصادقة على اصلاحات جديدة على قوانين وقواعد التبرعات المالية التي تتسلمها الاحزاب. ولدى هؤلاء شعور قوي بأن كلينتون سيؤيد هذه الإصلاحات اكثر من الجمهوريين.

كيف تمكن كلينتون، اذاً، من الصمود في وجه هذه العواصف مثلما فعل عام 1996؟

تتكون آلية الدفاع التي استخدمها الرئيس من ثلاثة جوانب رئيسية. فأولا كان يدافع عن نفسه بشكل كاف، ثم دفع الاحداث في اتجاه يصرف الانظار والاهتمام الموجه نحو القضية واخيرا توظيف الاعلانات التلفزيونية لخدمة هذا الغرض. فهذه الاستراتيجية نجحت العام الماضي وتثبت نجاحها باستمرار في الوقت الراهن.

ويعتبر الدفاع الكافي اهم عناصر هذه الاستراتيجية، مع التأكيد على الاهتمام بمسألة الاصلاحات المقترحة على قانون التبرعات، بالاضافة الى حظر الممارسات غير المقبولة في عمليات جمع التبرعات. فهذه الاستراتيجية هي التي ساعدت كلينتون في الخروج سليما من التهم والادعاءات الموجهة ضده. ويمكن القول ان الرئيس نجح ايضا في ترك انطباع ايجابي للغاية بالنسبة للعامة، رغم ان مواقفه وتعليقاته خلال المؤتمر الصحافي الاخير اثارت حنق منتقديه.

وأخيرا، اذا سحب كلينتون البساط من تحت اقدام اصحاب التهم الموجهة اليه بسبب فضيحة التبرعات المزعومة وذلك بتكثيفه الحملة المؤيدة للاصلاحات ذات الصلة بتمويل الحملات الانتخابية، فان الضجة الحالية ستتحول لمصلحة كلينتون. والمعروف ان كلينتون حاليا، يدعو الى تخصيص اوقات للدعاية الانتخابية مجانا في التلفزيون، وذلك «دعما للديمقراطية الاميركية والمساعدة في تخليصها من سيطرة المال» وليس ثمة شك في ان اي فضيحة مرتبطة بتمويل الحملات الانتخابية ستزيد من المطالبة باتخاذ اجراء قانوني يعيد النظر في القوانين والقواعد السائدة حاليا. فاذا ظل الجمهوريون على موقفهم المتعنت تجاه الاصلاحات المطروحة، فان الناخبين سيتخذون موقفا سلبيا ضدهم رغم حماسة الجمهوريين الحالية لاجراء تحقيق في الادعاءات بشأن تمويل حملة الحزب الديمقراطي في معركة الرئاسة الاخيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واذا كان لا بد من كلمة اخيرة للرئيس كلينتون، فهي: لن يحدث ما كنت تخشاه في السابق، طالما ظللت مواصلا للاستراتيجية الحالية.

* مستشار سابق للرئيس كلينتون، فقد منصبه في يوليو (تموز) 1996 اثر فضيحة. صدرت مذكراته خلال فترة عمله في كتاب بعنوان «خلف المكتب البيضاوي وكسب معركة الرئاسة في التسعينات» - خاص بـ«الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز - وجهة نظر عالمية».

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الإختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الإنترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

حفنة من النبت الشيطاني

● من رامي محمد مروان محمد - جمهورية مصر العربية:

قرأت في «الشرق الأوسط» في 1997/1/26 تقرير بعنوان: «وزير الداخلية سيكشف التفاصيل امام البرلمان.. نيابة امن الدولة المصري تأمر باعتقال قيادي «عبدة الشيطان».

ومن المدهش انه بعد ما يزيد عن اربعة عشر قرنا من رسالة الهدى والنور التي أتى بها سيد الخلق محمد بن عبد الله بشيرا وبعدما عم الاسلام وانتشرت تعاليمه نجد في مصر بلد الازهر عاصمتها مدينة الألف مئذنة احدى منارات العلم والهدى في العالم الاسلامي تظهر شرذمة من الشباب تزدري الأديان وتأبى حياة الانسانية والطهارة والرفعة والعلو التي جبلها الله عليها! وهذه الحفنة الضالة المضلة ليست على البشرية بجديدة حيث ان الانسان في هذه الحياة مبتلى إما بصلاح العقيدة والعمل فيرتقي لمنازل النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، او الضلال والانحراف في دركات الشرك مع شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا.

واذا كانت كل معصية او رذيلة كانت سببا في هلاك امة من الامم السابقة فإن دعوة كل نبي او رسول ارسله الله ليخرج الناس من هواجس النفس وانحراف السلوك الى عقيدة التوحيد واستقامة السلوك، ومن هنا تأتي مسؤولية المسلم كل حسب مكانته من دويه حيث الكل راع ومسؤول عن رعيته كما ورد في الحديث وان الناجي بفضل الله من ظلام الشرك وانحراف السلوك عليه ان يأخذ بيد اخيه مسلما بأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر او غير مسلم بدعوته للاسلام رحمة به وامتثالا لأمر الله وتبليغا لرسالاته، حيث ان الحياة سفينة واحدة ولو ترك فيها الباغي يعبث فسادا اذن لهلك الجميع وحذر مولانا بقوله «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب». (25 - الأنفال) وشبهها رسول الاسلام محمد في معنى قوله (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم ركبوا في سفينة فأصاب بعضهم أعلاها «يمثل الناجين المهتدين» واصاب بعضهم أسفلها «يمثل العاصين المذنبين» فاذا ادركهم الظمأ قام الذين في اعلاها باحضار الماء من اعلى السفينة واما الذين في اسفلها فقالوا نخرق في نصيبنا خرقا نحصل منه على الماء فلو تركوهم هلك الجميع ولو اخذوا على ايديهم ومنعوهم نجوا جميعا). وهذا يبين مسؤولية المجتمع ككل في القيام على الحق وتصديه للطغيان امتثالا لأمر الله وصونا للمجتمع وأمنه. ان هذه الحفنة المسماة بعبدة الشيطان شيطانية النبت في المجتمع المصري المسلم معظمهم من الذين تلقوا تعليمهم في مدارس اجنبية او خارج مصر في دول ليست اسلامية لذا فإن افكارهم ماسونية صهيونية لعب فيها الموساد الاسرائيلي الدور الاكبر في بثها وتمويل اعضائها وساعدهم الوضع الجديد مع اليهود كنتيجة طبيعية للسلام المزعوم حيث كان هؤلاء الشباب يرسمون في طقوس زعبلاتهم النجمة السداسية يضعون عليها الصليب المعقوف ويتلون ما يدعى الانجيل الاسود، ولقد سبق ان ضبطت جمعية مشابهة تسمى «شهود يهوه» كانت تمول من اسرائيل واميركا واعتقل اعضاؤها وتم ترحيل الاجانب منهم بموجب القرار الجمهوري الصادر ضدها عام 1964.

ومن هنا يجب الحذر من التطبيع مع الصهاينة. كما ان الضرورة تقتضي التركيز والتفعيل على المؤسسات المؤثرة في تكوين النشء عقائديا وسلوكيا بداية من المنزل في التربية والتوجيه والمراقبة في الفكر والسلوك وبيان الدوافع والنتائج للسلوكيات لأن الجهل بالحقيقة يكون سببا في الانحراف كما ان تطوير المؤسسات التعليمية من الروضة الى الجامعة اصبح امرا ملحا لتؤدي مهمتها التربوية والتعليمية والتوجيهية على الوجه الصحيح.

وايضا دور المساجد وخطر الروتين وجمود الدعوة في اداء رسالتها وانعدام دور المسجد الجامع. كما ان الضرورة تقتضي وقفة حاسمة ضد ما تبثه وسائل الاعلام المحلية لمواكبتها الاعلام العالمي دون اظهار الهوية الاسلامية الحقيقية في برامجها حيث التبعة على وزارتي الثقافة والاعلام لاغفالهما قضايا الاسلام المعاصرة وعدم اعطاء جرعة وقائية للشباب في مواجهة الفكر الوارد من الشرق الشيوعي او الغرب الصليبي وكشفهم لمخططات الموساد الصهيوني المستهدفة تخريب الشباب المسلم وتفريغه من قيمه ودينه بافساد عقيدته ولدمان المخدرات واستحسان الممارسات الجنسية البهيمية. كما ان هذا دليل على قصور دور المجلس الاعلى للشباب والرياضة بنواديه وهيئاته. ان الخطأ رغم محدوديته فادح ومؤسف وجسيم لأن نتيجته في الدنيا الشتات والضياع وفي الآخرة الخلود في النار. لذلك فإن الأمانة تحتم على الجهات المتخصصة بمصر تحري هذه الدعوات والتصدي لأمثالها ومناقشة واستتابة ومحاسبة اتباعها ووضع الخطط اللازمة لتنقية الافكار الخاطئة وتصحيح المفاهيم الفاسدة والمعتقدات البالية التي سببها تسييس الفكر والحريات والتحدي للشباب المسلم الملتزم ومصادرة نشاطاته وتجمعاته واعتقاله ومحاكمته دون تمييز، وعليهم ان يزيحوا كافة ما يحول بين الشباب وتوجيههم التوجيه الصحيح بالمدارس والجامعات والاحزاب السياسية والتجمعات الدينية المشروعة حيث ان مناخ الفكر والحريات في مصر يلزمه تصحيح في تطويره وتفعيله وان تهميش دور الجهات المذكورة الاثر في حدوث هذه الظاهرة. واخيرا نؤكد من ان التيسير في حرية عقد الاجتماعات والمناظرات والمحاضرات والمؤتمرات العلنية لعلماء الدين والزعماء السياسيين والمفكرين والكتاب ستحصن الشباب المصري عقائديا وفكريا وسلوكيا لما يحاك ضدهم من مؤامرات ودسائس للنيل من عقيدتهم من اي جهات تكيد لشباب المسلمين.

المعارضة وإدمان الفشل

● من محمد حسن شوربجي - سوداني مقيم في السعودية:

في مقال بعنوان «ايام بالامارات» نشرته «الشرق الأوسط» للكاتب أحمد حمروش قرأت ما يدهش. فالكاتب قد نصب نفسه وصيا على شعب السودان يرتضي له حكما يراه هو الافضل، فمن بين كتاباته عن زيارته للامارات نجده يبدي حرصه على السودان اكثر من اهله وهو حزين على عدم قبول مبادرة الشيخ زايد، وهو يدري تماما ان هذه المبادرة تأتي في سياق تصريح الرئيس مبارك ان كل ما يحدث في السودان هو شأن داخلي وهذا ما لا تقبله حكومة الخرطوم التي تؤكد ان مجرد تحرك قوات المعارضة من داخل اراضي دول الجوار يعد تدخلا اجنبيا ناهيك من نوع المساندة او كمها فكيف لها ان تقبل بمبادرة تجمعها بالمعارضة؟ ثم يتحدث الكاتب عن لقائه بالصادق المهدي في الامارات وكيف ان عددا هائلا من السودانيين قد حضر ذلك اللقاء في دلالة على شعبية الرجل وديمقراطية الشعب، وهنا لا بد ان يكون الكاتب ملما بطبيعة الانسان السوداني وحبه للحوار سواء مع المعارضة أو الحكومة وماذا انت قائل عن مليون مجاهد لبوا النداء وهم الآن على خط المواجهة في انتظار ساعة الصفر، وان كان للصادق شعبية حقيقية لما كانت الانقاذ. وكذلك يجب ان تعلم ان المعارضة قد فشلت مرتين في اختيار شعبيتها مرة عند احتلال الكرمك وقيسان واخرى حين وجه الصادق نداءه للقوات المسلحة والشرطة. اما الحديث عن الديمقراطية على انها انسب نظام حكم للسودان فهذا ما لا يختلف عليه اثنان، ولكن ان لا تكون مقرونة بالطائفية التي فشلت مرارا في التطبيق ولأن الشعب قد ادرك تماما ان الاحزاب الطائفية قد ادمنت الفشل فقد تركها تنبح مرتين وعلى نفسها جنت براقش.

حدود الحرب وحدود السلم

● من صالح علي عبد الله - جدة:

حول ما كتبه محمد عبد الله فرنقوس في «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/2/20، تحت عنوان «على اي ديمقراطية يتحسرون» اقول للكاتب انك لم تكن موفقا انت ايضا في ربطك بين ما حدث عام 1977 وبين ما يحدث الآن من اقتتال بين ابناء السودان الشقيق. واعتبارك ما يحدث الآن غزوا خارجيا مثل الغزو الخارجي عام 1977 خطأ عظيم كما يسرني ان اخبرك بانني كنت في عام 1977 في الخرطوم وشاهدت كل ما حدث من اقتتال بين ابناء الوطن الواحد. وقد اعتبرت الحكومة السودانية آنذاك ان ما حدث هو غزو خارجي واتهمت الاريتريين كعادتها بانهم الغزاة الخارجيون كما قامت بتسميتهم بالمرتزقة وضيقت الخناق على المقيمين بالسودان عامة وعلى المقيمين في العاصمة المثلثة خاصة. وزجت بهم في السجون - وجاء لطف الله على الاريتريين بأن سخر لهم مكاتب الجبهات التي كانت متناثرة هنا وهناك فاخرجت بيانا شديد اللهجة حول استنكار هذا الموضوع وانها لا يمكن ان تقوم ولا الشعب الاريتري بهذا الانتحار السياسي وان لهم قضية تحرير اريتريا وهم مؤمنون بعدالة قضيتهم. ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يقوموا بضرب شعب السودان وحكومته التي تؤمن بقضيتهم وتقوم باستضافتهم ولهذا لم تستطع الحكومة ان تجد مبررا واحدا للتهجم عليهم. وخرج الاريتريون ببراءة من التهمة التي وجهت اليهم.

اما في الوقت الحاضر فيسرني ان انكر الكاتب الكريم بطبيعة الاتفاقات التي ابرمت بين الحكومة الاريترية والسودانية بأنها على طريقة «احرسني واحرسك انا»، فكان لسان حالهم يقول: اما اذا اصبحت ضد مصالحي فانني لا اكون احسن حالا منك، فلما قام السودان بمعاونة مناوئي الحكومة الاريترية وتدريبهم اصبح مباشرة ضد القاعدة المتفق عليها كما اصبح مضرا بمصالحها بدلا من ان يرعاها ويحرسها. ولا اعتقد بوجود دولة في العالم تبقي اواصر محبة وصداقة مع دولة تقف ضد مصالحها وتسعى لازالتها من الحكم عن طريق التعاون مع من آل على نفسه بخصومتها فالمسألة في نظري اصغر بكثير من ان تصفها بالغزو الخارجي من قبل اريتريا. فالشعب الاريتري لا يرضى ابدا بالقتال مع السودان ولن يحصل هذا بإذن الله تعالى. والمطلوب من حكومة السودان ان ترقى الى درجة المسؤولية وتنظر الى الوضع الراهن بالتعقل والتفكر ولا ينفعها المغامرات ومواجهة جيرانها جملة واحدة بدءا من اكبر واقوى دولة في المنطقة وهي مصر ثم اثيوبيا واريتريا واوغندا.

اما اتهام والي البحر الاحمر بدوي الخير، اريتريا بالاستعدادات لمهاجمة السودان عبر حدوده الشرقية فهذه التوقعات ليست في محلها لأسباب بسيطة وواضحة وهي ان صاحب التوقعات هذا بنى توقعاته على ما رأى من استمرار القوات الاريترية في البقاء على الحدود مع السودان وهي معدومة بأحدث الآليات والعتاد العسكري. ومن حق اي دولة ان تحرس حدودها مع اي دولة اخرى وان تضع قواتها في اي موضع تراه وتؤمن حدودها كما تشاء وخاصة في ظل هذه الاحداث المتوترة التي تحدث بين حكومة السودان ومعارضيها.

وقد كنا نود ان تكون لحكومة السودان قيادة حكيمة تجعل مصالح شعبها تطغى على كل الأمور لا اكثر من هذا ولا اقل.

لا تمييز في العراق ضد المسيحيين والآشوريين

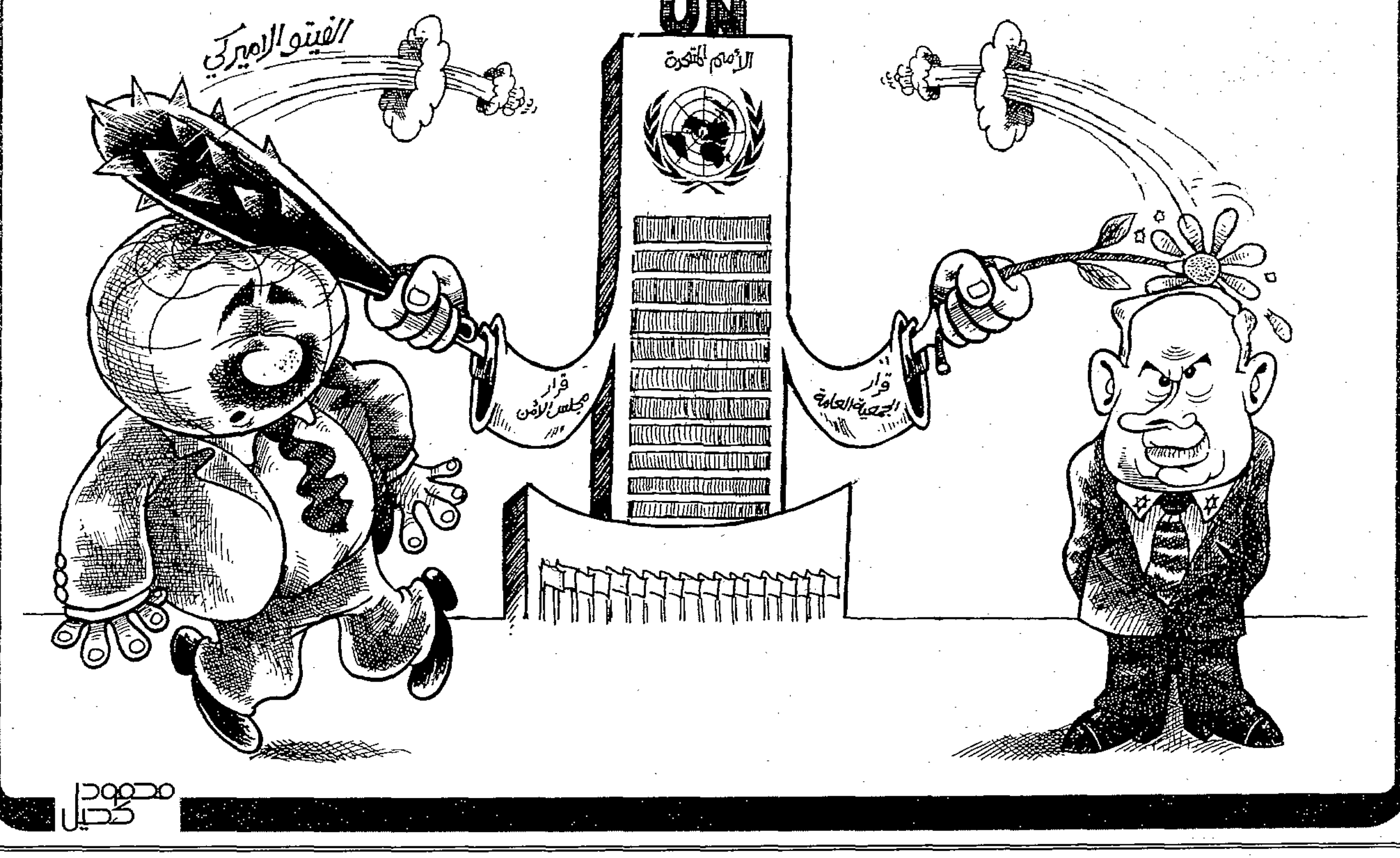
● من محمد الطائي - لندن:

تعقيباً على الحديث القيم الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع الوزير يونادم كنه ممثل القومية الآشورية في الحكومة الكردية في العدد 6664 يوم 97/2/25 حيث ان هناك بعض المفارقات على لسان الوزير، منها ان العراق لم يعرف التفرقة الدينية على مدى تاريخه، لكن بعض الفروقات المذهبية ظهرت اثناء الحرب العراقية الايرانية.

وفي ذلك الوقت كان المسيحيون العراقيون يتلقون دعما من جهات خارجية مثل مجلس الكنائس العالمي وغيره وقد شغلوا مناصب جيدة في الدولة وخصوصاً في الدوائر التابعة لرئاسة الجمهورية.

واقرب مثال كامل حنا الذي قتله عدي في 1989 بسبب عداء شخصي، وقد كان لكامل حنا تقربه في صفوف الحرس الخاص لصدام حسين وكانت عنده صلاحيات لتوظيف اقاربه، كما نذكر طارق عزيز، الذي يحتل موقعا متميزا في السلطة العراقية، وانكر انه عندما قرر صدام حسين ترحيل العراقيين من ذوي الاصل الايراني استثنى منهم المسيحيين والآشوريين والأرمن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief: عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director: هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
المقر الرئيسي HEAD OFFICE: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اللجوء لا تكفيه المعجزات

لا شك انها كانت واحدة من المعجزات لأن كل تقديرات العلماء تؤكد استحالة تنفيذها، والبقاء على قيد الحياة.

بدأت القصة عندما عمد شقيقان هنديان الى التسلل الى الطائرة من خلال فتحات للعجلات. السمسار الذي قادهما الى الطائرة خلسة اكد لهما ان المسألة بسيطة، حيث يوجد ممر الى مخزن العفش يمكن التسلل اليه بعد اقلاع الطائرة! كانت تلك الحيلة وسيلتهما للوصول الى بريطانيا بدون تأشيرة، لأن القنصلية رفضت منحهما الفرصة وشركة الطيران رفضت اركابهما.

وبعد أن اقلعت الطائرة اطبقت عليهما العجلات. وأكمل جميع الركاب رحلتهم (ومدتها عشر ساعات) في غاية الراحة بينما توفي الشقيق الاصغر متجمداً من البرد في درجة حرارة بلغت ستين درجة تحت الصفر ولم يكف ذلك بل سقطت جثته من على ارتفاع الفي قدم عندما خرجت العجلات من فتحاتها استعدادا للهبوط في مطار لندن.

وفي المطار فوجئ الجميع بوجود رجل متجمد لكنه لا يزال على قيد الحياة. وصوله حيا سجل حالة نجاة غير عادية في تاريخ الطيران وحقق بذلك حلمه، الهرب من الهند واللجوء الى بريطانيا، كما قال للقاضي.

اللجوء لا تكفيه المعجزات، هذا ما اكتشفه بعد ان رفض طلبه وبات عليه العودة الى الهند مخفوراً الا اذا استجابت المحكمة العليا لطلبه لاحقاً.

فما مبرر كل هذه المخاطرة الجسيمة؟

يزعم طالب اللجوء انه هرب من الهند لأن الحكومة تشتبه في انه من الانفصاليين السيخ وبالتالي يستحق منحه اللجوء وفقا للتشريع البريطاني. وقد يكون صاحبنا صادقاً في روايته او مدعياً الاضطهاد السياسي والديني من اجل الحصول على فرصة معيشية افضل. وفي كلتا الحالتين النتيجة واحدة، وهي الرفض. فالحكومة البريطانية تمنح اللجوء السياسي لمن تحب ووفق معايير استثنائية انتقائية.

شاعت دعوى منح اللجوء السياسي فضللت آلافا من الناس، فالذين حصلوا بالفعل على حق اللجوء بدأوا رحلة أكثر سوءا ومعاناة وانتهى معظمهم الى اناس يعيشون على هامش الحياة في وضع متساو فعلي. والذين لم يمنحوا حق اللجوء، وهم الأغلبية، جرت العادة ان يعادوا الى بلدانهم مرغمين، لا يفك عنهم القيد على باب الطائرة مغادرين الا ويستقبلون بقيد لآخر عند باب الوصول. والمؤسف جدا ان القلة تدرك حقيقة اللجوء رغم تباهي بعض الدول باعطائه او تشدق البعض بالحصول عليه.

لا

زين العابدين الركابي

في مقالين قريبين - زمنيا - قلنا:

أ - ان الولايات المتحدة الامريكية دولة لها من القوة والنفوذ ما لها، ولذلك تعنى بالشؤون العالمية وتتعامل معها. ولما كانت امريكا لا تعيش وحدها على هذا الكواكب، فإن الشأن العالمي ليس حكرا عليها، ولا قضية تخصها وحدها. ومن هنا يجب ان تسمع امريكا الراي الآخر فيما يتعلق بالآخرين، لأن التفرد بالرأي - في هذا المجال - معناه: الاستبداد، ولأن التفرد بالراي مثقل باحتمالات الخطأ.. وفي ملف السياسة الخارجية الامريكية، الكثير من هذه الاخطاء.

ب - انه ليس هناك باس ولا معرة في ان نقول لامريكا (نعم) حين تكون المصلحة في (نعم)، وان نقول لها (لا) حين تكون المصلحة في (لا).

ولقد وجبت (لا) الآن.

فقد استخدمت امريكا حق النقض (ولا ندري لماذا هو حق!!)، استخدمت (الفيتو) في مجلس الأمن لابطال مشروع قرار يطلب من اسرائيل الامتناع عن اتخاذ لاجراءات او تدابير - بما في ذلك النشاطات الاستيطانية - تغير الواقع على الطبيعة.

و(لا) التي تقال لامريكا مسنودة بمنظومة من الحجج والأدلة والدواعي الموضوعية والمنطقية والقانونية والمصلحية والخلقية:

● لا.. لأن مشروع القرار دون الاماني العربية، وبالغ اللطف مع اسرائيل.. يقول المشروع: «ان مجلس الأمن وقد نظر في الرسالة المؤرخة 1997/2/27 الواردة من المراقب الدائم لفلسطين باسم الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية.. واذ يعرب المجلس عن بالغ القلق ازاء قرار حكومة اسرائيل الشروع في نشاطات استيطانية جديدة في منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. واذ يعرب عن القلق مما اتخذ اخيرا من تدابير اخرى تشجع القيام بنشاطات استيطانية جديدة او تسهلها.. واذ يؤكد ان هذه المستوطنات غير قانونية، وتشكل عقبة كاداء امام السلام.. واذ يشير الى القرارات المتعلقة بالقدس، وسائر قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.. واذ يؤكد ان التدابير والاجراءات التشريعية والادارية كافة التي اتخذتها اسرائيل وترمي الى تغيير وضع القدس بما في ذلك نزع ملكية الاراضي والممتلكات فيها انما هي باطلة لا يمكن ان تغير الوضع.. واذ.. واذ.. يطلب المجلس الى السلطات الاسرائيلية ان تمتنع عن اتخاذ اجراءات او تدابير تغير الواقع على الطبيعة فتجهض مفاوضات الوضع النهائي وتكون لها اثار سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط. ويطلب الى اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ان تتقيد تقيدا دقيقا بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، والسارية على كل الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام 1967....».

ان مشروع القرار اجتنب الادانة المباشرة لاسرائيل (وهذه نقطة في صالح الدولة العبرية).. ثم ان مقدم المشروع الى مجلس الأمن هو المجموعة الاوربية، الحليف العالمي الدائم لأمريكا، ولا يستطيع احد ان يتهم المجموعة الاوربية بالانحياز الى العرب، وبالعداوة للدولة العبرية. وعلى الرغم من هذه الوجاهة القانونية والدبلوماسية التي طعم بها مشروع القرار في معناه وصياغته، فإن امريكا قد اقدمت على استخدام الفيتو، اي الزمت نفسها بما لا يلزم، وتطوعت بهذه الخطوة الاستفزازية في غير ضرورة ملجئة.

● لا.. لأن (الفيتو) تفويض لاسرائيل وتشجيع لها على (الثبات) على باطلها، بل تفويض لها بان تقوم باجراءات جديدة، تثبت باطلها على الأرض.. وقد يجادل الامريكيون فيقولون: نحن لم نرد هذا. وهو جدال مرجوح، لأن المهم هنا ليس النية، بل المهم: طبيعة الموقف، ونوع الاجراء، وما يترتب على ذلك من وقائع وآثار، وهي وقائع وآثار ظهرت سراعاً وتمثل ظهورها في زيادة معدلات سرعة الاستيطان في القدس الشرقية.. ومعروف عن السلوك الاسرائيلي: ان القوم يولّدون الكلمات والعبارات، ويعتصرون المواقف، لكي يشموا منها - مجرد شم - اية رائحة تؤيد باطلهم. فكيف اذا وجدوا موقفا واضحا منحازا لهم بقرار استثنائي وكبير وهو (الفيتو)؟!

● لا.. لأن (الفيتو) مناهض لارادة اغلبية سكان الكوكب الارضي، سواء كان رمز الاغلبية هو الامم المتحدة، التي صوت أعضاؤها باغلبية ساحقة ضد الاستيطان الاسرائيلي في القدس وغيرها (لم يصوت ضد القرار سوى امريكا وأسرائيل).. او كان رمز الاغلبية هو مجلس الامن. فقد ناهض (الفيتو) ارادة 14 عضوا يمثلون 14 دولة.. وهذا سلوك ينبغي ان يكون مناسبة لفتح ملف (الديمقراطية الدولية).. فمن خلال بدعة (الفيتو) يرجح الصوت الواحد 14 صوتا، في حين ان الاغلبية العادية - ولو بصوت واحد - ترجح العدد الأقل. صحيح ان امريكا لا تتفرد بـ(الفيتو)، بيد اننا نتحدث عن البدعة من حيث هي، وأيا كان مستخدمها، فهي بدعة سياسية مناقضة لما اتفق عليه الليبراليون، من رجحان راي الاغلبية.. ومن غرائب عالمنا هذا انه يكثر حديثه عن عالم جديد ونظام عالمي جديد، بينما لا يزال اساطينه يتمسكون بمخلفات العصر القديم. و(الفيتو) واحد من هذه المخلفات القديمة.

● لا.. لأن القدس قضية شائكة ودقيقة. وقد صدر فيها قرارات كثر من الأمم المتحدة، وخلاصة هذه القرارات: انه لا يحل للاحتلال اليهودي ان يتصرف فيها، او يغير من معالمها، او يفرض عليها الأمر الواقع.

واذا كان من خصائص الدولة العبرية والحركة الصهيونية: الاستخفاف بالمنظمة الدولية، فكيف تحل امريكا لنفسها ان تستهين بالأمم المتحدة وهي التي احتضنتها فوق ارضها. وكانت من اقوى المؤسسين لها، وكافحت ببسالة في اختيار الأمين العام الجديد لها؟

قد يقال: ان (الفيتو) لا يعني الاستخفاف بالامم المتحدة.. وهذا قول غير سائغ.. لماذا؟.. لأن (الفيتو) نقض مشروع قرار يكف يد اسرائيل عن العبث بالقدس.. ولا شك ان نقض الكف = الموافقة على الفعل والممارسة. ومن هنا يتناقض الموقف الامريكي مع ثوابت الامم المتحدة في شان القدس.

● لا.. لأن القدس قضية مرتبطة بعقائد دينية عند مسلمي العالم (ومنهم مسلمو امريكا).

نعم. ان القدس قضية دينية قبل ان تكون قضية سياسية، والدليل على ذلك:

1 - من القرآن: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا إنه هو السميع البصير»..

2 - ومن السنة:

أ - «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، ومسجد الأقصى».

ب - وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الأرض فقال: «المسجد الحرام». ثم سئل عن المسجد الثاني فقال «المسجد الأقصى».

فالقضية اعتقادية إذن.. ومحاولة ارغام المسلمين على التخلي عن هذه النصوص، كمحاولة ارغام الامريكيين على التخلي عن نصوص دستورهم، بل ان المقارنة غير صحيحة - وان كانت رمزا لتقريب الفهم - ذلك ان نصوص الدستور الامريكي مسألة مدنية بشرية. اما نصوص الاسلام فمصدرها الله تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم.. والفرق كبير وواضح من حيث المصدر، ومن حيث الالزام.

وينبغي ان يعرف الامريكان - في الواقع - دلالة هذه النصوص العقدية في نفوس المسلمين ومشاعرهم، وعندهم من وسائل التعرف وادواته الشيء الكثير والدقيق.. لقد تسبب (الفيتو) الامريكي في غليان شديد بين مسلمي العالم.. ونحن نتحدث عن الشعوب ها هنا.. وقد لا يعبر هذا الغليان عن نفسه في صورة ظاهرة من صور التعبير. بيد ان هذا لا ينفي وجوده، يضاف الى ذلك ان الغضب الكظيم لا يزال ينمو حتى يتحول الى سلوك: اليوم او غدا.. فهل قررت الولايات المتحدة ان توسع دائرة العداء لها في العالم الاسلامي في المستقبل؟.. انه قرار لا يقدم عليه عاقل. فنحن نستبعده - من ثم - .. وباستبعاد هذا القرار المبني على ارادة العداوة العامة للمسلمين، تتبدى مهمة جديدة للامريكيين، وهي: ان يفسروا موقفهم للعالم الاسلامي تفسيرا معقولاً ومقبولا.. فهذا التفسير نوع من انواع الاحترام الحقيقي لارادة الشعوب ورغباتها وعقائدها وخياراتها ومقدساتها.

● لا.. لأن امريكا تقول لنا دائما: انها ضد الارهاب، وانها اتخذت القوانين، ورصدت الميزانيات المناسبة لذلك.. ونحن معها ضد العنف والارهاب وقتل الابرياء والافساد في الارض.. لكن مكافحة الارهاب تتطلب اشياء كثيرة، من اهمها: عدم التسبب في الارهاب.. كيف؟.. مثلاً، عرف العالم - وليس المسلمون وحدهم - ان اسرائيل تقترف جرائم مروعة في القدس. وان هذا العمل يستفز من للقدس في نفسه مكانة. وانه يتعين - من ثم - ردع اسرائيل حتى لا تكون سببا من اسباب تكوين او تضخيم (خمائر الارهاب).. اما ان يجامل الامريكيون اسرائيل في سلوكها الآثم فإنهم بهذه المجاملة قد اسهموا من حيث يعلمون او لا يعلمون في صنع المزيد من وقود الارهاب.. وربما اكدت احداث المستقبل هذا الاستنتاج.

● لا.. لأن المنطلقات الاساسية للولايات المتحدة الامريكية مختلفة - فيما نعلم - عن المنطلقات الاساسية للدولة العبرية. مثلا: يقول (موشي ديان) - «اذا كنا نملك الكتاب، واذا كنا نعتبر انفسنا شعب التوراة، فينبغي ان نمتلك ايضاً بلاد التوراة، بلاد القضاة، ارض اورشليم». فهل يتبنى الامريكيون هذه الاسطورة الدينية؟.. المعروف ان من خصائص الدستور الامريكي: الزامه للحكومة بالا تتبنى ديناً، وبالا تعادي ديناً. فهل تم الخروج على الدستور لصالح دولة اجنبية هي الدولة العبرية وأساطيرها؟

● لا.. لأن العدوان الاسرائيلي على القدس، اي العدوان الذي أيده (الفيتو) الامريكي - ولو بالتضمين والاستنتاج والايماء - .. هذا العدوان، انما هو ترجمة عملية لبرنامج (اليمين الاسرائيلي) المتزمت الذي مثله (اريل شارون) وعبر عنه في الفقرة الثانية من مشروعه، حيث يقول: «تعزيز وتوسيع الانتشار الاستيطاني في منطقة القدس الشرقية وغزو البلدة القديمة من القدس بكثافة سكانية». فهل قررت امريكا - ذات الادارة غير اليمينية - : الانحياز لليمين الاسرائيلي وتشجيع برامجه وخطواته؟

ان السياسة الخارجية الامريكية ينبغي ان تكون عاقلة وبصيرة وحكيمة، وفق ما ينادي به الامريكيون انفسهم. فقد قال جورج س مارشال: «من الاهمية بمكان ان يتوصل شعبنا الى نوع من الفهم العام للآخرين بدلا من الاستجابة الى العواطف والانحيازات. نحن نبعد كثيرا عن الدول. ويقتضي الاقتراب منها: الفهم الحقيقي لها». ومن الكلمات الجيدة لـ(ديل كارنيجي) قوله: «بقدر قيمتك يكون النقد الموجه اليك».

ولعل التسرع في استخدام الفيتو - في قضية القدس - يصبح عبرة توظف في مواقف مقبلة.

المتوسط ملك لدول المنطقة

أمير طاهري

● ظلت منطقة البحر المتوسط على مدى قرون مركزا حضاريا عالميا مهما. هل تستعيد المنطقة اهميتها السابقة في القرن المقبل؟

يلتقي في مالطا بعد حوالي اسبوعين وزراء خارجية 12 دولة من دول منطقة البحر المتوسط لبدء ما يعرف بالتعاون والحوار الاوروبي المتوسطي.

وكان المشروع المذكور قد كشف النقاب عنه قبل 18 شهرا كبرنامج عمل لاعادة بناء العلاقات الدولية بين دول منطقة المتوسط التي ظلت مركزا حضاريا لما يزيد على ثلاثين قرنا، الا ان المشروع المذكور لم يشهد اي خطوات عملية منذ اعلانه.

وفي بعض الحالات وضعت المجموعة الاوروبية جانبا الاتفاقيات التي تم التوصل اليها مسبقا في هذا الجانب. وينطبق ذلك على تركيا تحديدا، اذ ان وجود «حزب الرفاه» في السلطة استخدم مبررا بواسطة المجموعة الاوروبية لاعادة النظر في التزاماتها السابقة تجاه تركيا ووعودها بتقديم الدعم وترقية التسهيلات التجارية. ويعني هذا بشكل مباشر وصريح ان دول المجموعة لا تريد الناخبين الاتراك ان يصوتوا لمصلحة الحزب السياسي الذي يريدون وانما الجهة التي تراها بروكسل مناسبة وتوافق على وجودها في السلطة.

واستخدمت المجموعة الاوروبية الاوضاع الجزائرية كمبرر اخر في تأخير دفع مشروع الحوار والتعاون المتوسطي، اذ اعلنت ان حالة عدم الاستقرار والعنف لا تسمح بالاستمرار في اي مشروعات تعاون وحوار. الا ان منطق الطرف الاوروبي يصعب فهمه واستيعابه. فبدلا عن العمل على عودة الامور الى نصابها في الجزائر تتخذ المجموعة الاوروبية من الاجراءات ما يزيد الاوضاع سوءا للشعب الجزائري الذي هو في الاصل ضحية للعنف وحالة عدم الاستقرار.

والغريب في الامر ان موقف المجموعة الاوروبية من تركيا والجزائر فرضته دولتان من اعضاء المجموعة، ففي حالة تركيا، نلاحظ ان الكلمة الاخيرة والقول الفصل تمليه اليونان، اذ لا يزال بعض الشوفينيين اليونانيين يريدون خوض حروب العهد الطوطمي الغابرة. كما ان هؤلاء لم يتصالحوا مع انفسهم ويتكيفوا مع حقيقة ان تركيا ليست هي الامبراطورية العثمانية التي حكمت اليونان لفترة تقارب العشرة قرون. ويمكن القول ان اليونان بعد استقلالها ظلت باستمرار تعاني مما يمكن وصفه بانه «عقدة تركية»، وبما ان اليونان عضو في المجموعة الاوروبية فان العقدة المذكورة انسحبت على بقية اعضاء المجموعة.

ولا بد ان تعيد المجموعة الاوروبية النظر في موقفها من تركيا علجلا او اجلا، كما ينبغي عليها ان تبني مواقفها تجاه انقرة على اساس الحقائق وليس على اساس الموقف اليوناني من تركيا. فالاخيرة دولة يصل عدد سكانها الى 60 مليون نسمة وتعتبر سوقا لمنتجات يمكن ان تصل جملتها الى ثمانين بليونا من الدولارات، كما انها تعتبر من المجتمعات الاسلامية النشطة التي تشهد ساحتها قضايا مهمة مثل العلاقة بين الدين والسياسة يتم الحوار بشأنها في مناخ انفتاح واضح. وليس ثمة شك في ان ما يحدث على الساحة التركية من تطورات يلقي بظلال كثيفة على مجمل الاوضاع والتطورات في دول العالم الاسلامي خصوصا في منطقة الشرق الاوسط واسيا الوسطى والقوقاز.

ومع ذلك لا يزال بعض السياسيين الاوروبيين ينظرون الى تركيا وفي اذهانهم مخلفات الماضي، وفي غياب وجود اسباب ومبررات منطقية في عدم ضم تركيا للمجموعة الاوروبية، سيضخم هؤلاء تقصير تركيا في مجال حقوق الانسان، والتناقض هنا يتمثل في ان التجاوزات في مجال حقوق الانسان موجودة في غالبية الدول الاخرى الاعضاء خصوصا في اليونان. ولعله من الافضل ان تلقي المجموعة الاوروبية نظرة على الطريقة التي تتعامل بها اليونان مع الاقلية المسلمة.

واذا كانت المجموعة الاوروبية تريد، فعلا، حمل تركيا على تبني موقف ايجابي في مجال حقوق الانسان، فان عليها التزام الخيار المنطقي بقبولها تركيا عضوا في المجموعة ووضع موقف حقوق الانسان فيها تحت المجهر، والمراقبة المباشرة وفقا للقواعد والمبادئ المعروفة والواردة في المواثيق ذات الصلة بهذا المجال.

اما موقف المجموعة من الجزائر، فتمليه فرنسا. وهنا لا بد من ذكر حقيقة تتلخص في ان الملمين بتاريخ فرنسا والجزائر يدركون تماما ان الدولتين لا يمكن ان تتبنيا موقفا موضوعيا تجاه بعضهما بعضا. ففرنسا لا تزال ترفض الاعتراف بوقائع الحرب في الجزائر التي ضربت حولها جدارا من السرية. كما ان الجزائريين، من جانبهم، ليسوا على استعداد لاعتبار فرنسا مجرد دولة اخرى يمكن اقامة علاقات معها على اساس المصالح الوطنية.

وتكون دول المجموعة، بتبنيها للموقف الفرنسي تجاه الجزائر، قد ادخلت نفسها في مأزق قرارات أبعد ما تكون عن الواقع. فحادثة اختطاف طائرة الركاب الفرنسية بواسطة جزائريين قبل حوالي عامين ادت الى اتخاذ قرار بتعليق كل الرحلات الجوية الاوروبية الى الجزائر. فاذا تم تطبيق هذا القرار، الاشبه بالعقوبة، على كل الدول التي شهدت حوادث اختطاف طائرات ركاب، لتوقفت الرحلات الجوية تماما من والى الكثير من عواصم العالم الثالث.

كما قررت كل الدول الاعضاء في المجموعة أسوة بفرنسا، فرض شروط وقيود قاسية على الجزائريين المتقدمين للحصول على تأشيرات دخول الى هذه الدول، اذ لا يعدو ان يكون هذا القرار سوى اضافة جديدة للمصاعب التي يعاني منها الجزائريون مسبقا. نلاحظ خطأ هذا القرار وعجزه اذا اخذنا في الاعتبار حقيقة ان التواصل بين الشعوب وافرادها هو اكثر الوسائل ايجابية في عملية تسريع تطبيق وتبني العملية الديمقراطية في منطقة شمال افريقيا.

ويمكن ملاحظة الغموض في موقف دول المجموعة الاوروبية تجاه دول منطقة جنوب وشرق المتوسط في الاسم الذي تم اختياره للمشروع: «الحوار والتعاون الاورو - متوسطي» الشيء الذي يعني ان المتوسط كيان مختلف تماما من اوروبا.

وبالقاء نظرة تاريخية، يلاحظ ان الرومان اطلقوا على البحر المتوسط تسمية تعني «بحرنا» او «البحر خاصتنا»، وخلال عقد الثلاثينات حاول الزعيم الفاشي بينيتو موسيليني احياء هذا المفهوم بمحاولته بسط سيطرة ايطاليا على دول منطقة المتوسط.

البحر المتوسط اليوم ملك لكل شعوب دول المنطقة. فهناك الكثير من المسلمين وغير المسلمين ضمن سكان هذه الدول، الا انه ليس هناك ادنى سبب في عدم تعايش هؤلاء في مناخ صحي يقوم على اساس السلام والازدهار في هذه المنطقة التي تعتبر مركزا حضاريا مهما.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نهاية اللعبة في البانيا؟

● يجب ان يفكر العالم الخارجي مرتين قبل قبول طلب الرئيس الالباني بالتدخل العسكري

مع استمرار تفكك اوصال سلطته وانهيارها من حوله، ناشد الرئيس الالباني سالي بريشا منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) للتدخل العسكري في البانيا لانقاذ نظام تيرانا من السقوط. ورغم طلب بريشا، المثير للشفقة، فانه يعتبر بمثابة محك واختبار حقيقي لنظام «الشراكة من اجل السلام» الذي ارتبطت بموجبه العديد من الدول الشيوعية السابقة بحلف الناتو.

وكانت العديد من الاصوات قد علت معترضة على التدخل كونه سيتسبب في اضرار تلحق بحلف الناتو نفسه وعملية تطبيق الديمقراطية في البانيا. ويذهب اصحاب الموقف الرافض للتدخل الى ان الشعب الالباني يجب ان يترك وشأنه في حل خلافاته الداخلية دون اي تدخل اجنبي.

إلا ان هناك، ايضاً، اصواتاً مؤيدة للتدخل للحيلولة دون حدوث ما يسميه خبراء علم السياسة بـ «الانهيار المنظم». وما تشهده البانيا حاليا من تطورات وأحداث متلاحقة لا يمكن ان نصفه بانه ثورة، كما لا يدخل في دائرة الانقلاب او الحرب الاهلية التي تحدث، في الغالب، بين طرفين سعياً للسيطرة على السلطة. فالبانيا تشهد انهياراً انتظم هياكل وبنى الدولة مع احتمال ان يسفر، في نهاية الامر، عن تقسيم البلاد الى دولتين او مجموعة من الدويلات.

ظل الانهيار المنظم» سمة اساسية من سمات المجتمعات الانسانية منذ بدء الخليقة. وبهذه الطريقة ضغطت الممالك والامبراطوريات على زر «الدمار». وفي تاريخنا المعاصر شهد المسرح العالمي احداثا وتطورات متواترة ادى التدخل الدولي خلالها، الى الحيلولة دون حدوث الانهيار التام ففي بعض الاحيان كان التدخل بمثابة الابقاء على المريض المحتضر حياً بواسطة الاجهزة المخصصة لذلك. ولا يخفى على احد ان الانهيار المنظم الذي تشهده البانيا حالياً سيؤدي الى اثارة متاعب وأزمات في دول المنطقة. فايطاليا واليونان مهددتان بوصول جيوش من اللاجئين الالبان. كما ان اشتباكات مسلحة حدثت مؤخراً في منطقة مجاورة لكوسوفو، العاصمة الصربية التي يشكل فيها الالبان غالبية السكان.

قد يكون التدخل عاملاً اساسياً يحول دون اتساع رقعة القتال الى المناطق المجاورة، شريطة ان يكون التدخل كافياً وسريعاً. ولعله من المعروف ان اي تدخل لا بد ان يواجه صعوبات متعددة. ففي حالة البانيا، فقد نظام بريشا معظم ادعاءاته حول الشرعية وسط مظاهر الغرور والفساد التي اصبحت طابعا له. ويمكن ان تؤدي محاولات فرضه بالقوة حاكما لالبانيا الى اثارة حرب عصابات قد تستمر سنوات طويلة. ومن ناحية اخرى ليس هناك من يمكن ان يوصفوا بانهم عناصر ايجابية يحرص حلف الناتو، او اي جهة خارجية اخرى، على مساعدتهم على البقاء في السلطة. كما ان معظم المجموعات المسلحة والعصابات الحالية خصوصاً في جنوب البانيا يقودها زعماء عصابات معروفون بنشاطهم في السوق السوداء وارتباطهم بأجهزة الامن خلال النظام الشيوعي السابق. فليس هناك سبب، اذاً، يدعو العالم الخارجي الى التدخل لمساعدة هذه العناصر في السيطرة على السلطة في البانيا.

افضل موقف في الوقت الراهن هو مراقبة الاوضاع انتظاراً لما سيسفر عنها من احداث. فالقوى العالمية الرئيسية ذات النفوذ في البانيا يجب ان تحاول ايجاد عناصر باستطاعتها ان تعطي البانيا خياراً ثالثا بين العصابات الراسمالية والاخرى الشيوعية. وبمعرفة العناصر التي يمكن ان تصبح ركيزة لهذا البديل سيتم النظر في مسألة التدخل.

«الشرق الأوسط»

* * *

حادث الباقورة: أهمية الوضوح

● تقتضي المصلحة العربية تعاملا صريحا وواضحا مع ما فعله الجندي الاردني

من مصلحة الاردن، والعرب، ان يجري التحقيق مع مرتكب حادث الباقورة بكثير من التروي والهدوء. ومن المصلحة العربية ايضا ان يجري نشر محاضر التحقيق بكل تفاصيلها وجزئياتها. ويمكن المضي الى ابعد من ذلك، والقول ان من المصلحة العربية الموافقة - إذا طلب ذلك - على حضور ممثل اسرائيلي وآخر دولي (من منظمة العفو الدولية، مثلا) جلسات التحقيق.

مصلحة العرب توجب التأكيد للعالم اجمع ان قضيتنا ليست مع بضع تلميذات، وان خلافنا ليس مع اطفال المدارس في اسرائيل، وان مشاعرنا الوطنية لا تهدأ لمجرد رؤية الدماء، اية دماء، وخصوصا دماء الاطفال.

وفي سياق تثبيت هذه الصورة، وهي الصورة الصحيحة، في اذهان العالم، من المفيد، ولعله من الضروري، ألا يجري التسرع في اطلاق احكام من نوع: «مخبول»، «مريض نفسيا»، او ما شابه، على مرتكب حادث الباقورة. هو قد يكون كذلك، وقد لا يكون. لكن من المهم افساح المجال امام العالم كي يتعرف، مع العرب، على الحقيقة بنفسه. ومن المهم ان يقول العرب للعالم انهم لا يبحثون عن «مبرر» لما حدث بل هم يريدون معرفة الاسباب الحقيقية لفعل كهذا، وانهم حريصون على ان يعرف العالم ايضا تلك الاسباب، او الدوافع، الحقيقية التي جعلت جنديا اردنيا يفتح نيران رشاشه على بضع تلميذات في حافلة ركاب في منطقة ليست هي بجبهة قتال، بل تحمل اسم «تل السلام».

لا جدال في انه كلما كان الاردن منفتحا وصريحا وواضحا في التعامل مع كشف ملابسات هذا الحادث، الذي يثير من الاسئلة الكثير، ومن الشبهات ما هو اكثر من الاسئلة، كان بذلك يؤدي خدمة كبيرة للمصلحة العربية، ولمصلحة مستقبل عملية السلام. ومن الإنصاف ملاحظة ان المؤشرات الاولى التي صدرت عن السلطات الاردنية، بعد الحادث مباشرة، اكدت وجود هذا التوجه في الوضوح والصراحة.

الى ذلك، من الطبيعي ان حادث الباقورة سيلقي بظلاله على لقاء غزة اليوم. واذا كان ما حدث في الباقورة بدا مثل هدية قدمت الى بنيامين نتنياهو لتصد عنه بعض رياح النقد التي كانت تهب عليه من جهات الارض الاربع، وهذه احدى الشبهات المهمة التي اثارها الحادث، فانه يبقى حادثا يحتاج الى قراءة دقيقة له من جانب اسرائيل، خصوصا اسرائيل التي يصنع قرارها السياسي رجل له توجهات بنيامين نتنياهو وممارساته.

ومن دون حاجة الى ما فعله الجندي الاردني، معروف ان لقاء غزة بين الرئيس الفلسطيني والذين لبوا دعوته، سوف يتطرق بصورة مباشرة الى تأثير توجهات نتنياهو، وممارساته، على مدى صدقية وجدية إمكانية التوصل الى السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. الآن، مع حادث الباقورة، صار من الضروري اكثر ان ينظر المجتمعون الى ما يمكن ان تؤدي اليه سياسات نتنياهو وممارساته، بين الناس وعلى الارض، تماما مثلما حذر الملك حسين في رسالته الى نتنياهو.

يبقى انه، مثلما اشرنا في البداية، اذا كان من المبكر القطع بدوافع الجندي الاردني، او الجزم بأن تصرفه فردي، او انه ذو صلة بآخرين، سواء من داخل الاردن او من خارجه، فانه يظل جائزا الاستنتاج بأن ما حدث في «تل السلام» يشكل رسالة اخرى، وربما ليست اخيرة، على ضرورة وعمق الحاجة الى حماية ذلك السلام الهش من استفزازات تجعله عرضة للانهيار في اية لحظة. صحيح ان هذه مسؤولية كل الاطراف، لكنها تبقى، اولا، مسؤولية اسرائيل كونها الطرف الذي اختار ان يفرض «سلام المنتصر»، ويسعى الى ممارسة «سلام الهيمنة»!

بكر عويضه

* * *

أهل الجنوب.. ووحدة السودان

● أحداث السودان اثبتت دائما ان معظم الجنوبيين ضد الانفصال

من الاقليات التي تعيش داخل حدود الوطن العربي، المواطنون في جنوب السودان.. وهم يعيشون حالة حرب اهلية منذ حوالي 16 عاماً، والمواطنون في جنوب السودان يختلفون عن الاقليات الاخرى، مثل البربر والاكراد، فهم لا يتحدثون لغة واحدة، ولا يشكلون قومية متجانسة، وانما يتوزعون على عدة قبائل، وتفرض عليهم الغابات والامطار اسلوبا معينا من الحياة.

الظروف القائمة في السودان الآن دفعت المواطنين في الجنوب للنضال من اجل حريتهم في العبادة والأمن والمساواة مع المواطنين في الشمال.. والبعض يفسر نضالهم بانه رغبة في الانفصال وتشكيل دولة جديدة جنوب السودان، والبعض يرى نضالهم حقا مشروعاً لتأكيد المساواة والديموقراطية في اطار سودان واحد.

ولكن اتفاقيات التوحد والوحدة كانت سباقة في التعبير عن مشاعر الجنوبيين.. في اتفاق (اديس ابابا) عام 1971 مع جعفر نميري. وفي اتفاقية (كوكادام) التي وقعت خلال الحكم الديموقراطي الذي اعقب سقوط نميري.. واخيرا (مبادرة السلام) التي وقعها السيد محمد عثمان الميرغني في نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 والتي عارضتها الجبهة القومية الاسلامية ودبرت انقلابها بقيادة عمر البشير في 30 يونيو (حزيران) 1989.

وقاد جون قرنق الحركة الشعبية للتحرير الى ان انتهزت بعض القوى فرصة سقوط مانجيستو هايلي ميريام في اثيوبيا، وبدأت عام 1991 صراعا على السلطة توزعت قواته وقياداته على قبائل مختلفة، وظهرت اسماء ريك ميشار، ولام اكول، وجوزف لاقو وغيرهم من الذين حاولوا الخروج على قيادة جون قرنق المركزية والتي تجمع الاغلبية العظمى من مواطني الجنوب.

ولم تجد هذه الفصائل المتصارعة على السلطة سبيلا لجذب المواطنين سوى اطلاق الوعود من اجل الانفصال، لان قرنق كان يتبنى دائما قضية وحدة السودان.. ومع ذلك فقد لجأت حكومة الجبهة القومية الاسلامية الى مد يدها للتعاون مع هذه الفصائل في محاولة لاضعاف قرنق، وعقدت معها اتفاقا في 10 ابريل (نيسان) 1996 بالعاصمة الخرطوم وبدأت في امدادها بالسلاح والذخيرة والاموال.

ولكن اعلان التجمع الوطني الديموقراطي، الذي يشكل وحدة القوى السياسية في الشمال والجنوب، وصدور ميثاقه من اسمرة، واحتلال قواته العسكرية لعدة مدن في شرق السودان، قد غير الموقف بشكل واضح.. فقد حاولت بعض الفصائل الشاردة من مواطني الجنوب ان تهاجم قوات قرنق يوم 18 فبراير (شباط) الماضي، ولكنها سرعان ما ارتدت وتشتت بعد ثلاثة ايام رغم دعم الحكومة السودانية لها.. واصبح الموقف في جنوب السودان اكثر دعما لقرنق والتجمع الوطني الديموقراطي.. اذ قل عدد الذين كانوا يؤيدون هذه الفصائل الشاردة - التي حاولت التجمع تحت اسم (حركة استقلال جنوب السودان) - حتى اصبح لا يتجاوز اليوم اكثر من خمسة الاف مقاتل.. الامر الذي يرجح ويؤكد ان اهل الجنوب هم مع وحدة السودان.

أحمد حمروش

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (٨) البينة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.13	5.12	4.28	4.43	4.39	4.39	5.10	5.04	4.40	5.16	4.25	4.14	4.54	4.58	4.29	4.44	5.44	4.32	5.08	4.45	5.25	4.49	5.17	5.55	5.10	4.29	4.42	5.00	4.24	4.45	5.16	4.36	4.50
الشروق	6.30	6.32	5.48	6.03	6.06	6.09	6.36	6.30	5.59	6.36	5.49	5.44	6.14	6.08	5.47	6.14	7.15	5.56	6.35	6.15	7.03	6.21	6.55	7.25	6.47	6.06	6.19	6.38	6.02	6.23	6.53	6.06	6.18
الظهر	12.30	12.31	11.50	12.02	12.04	12.00	12.41	12.35	11.57	12.40	11.47	11.51	12.20	12.22	11.45	12.19	1.15	11.57	12.36	12.11	1.01	12.21	12.53	1.25	12.46	12.05	12.17	12.36	11.58	12.20	12.21	12.06	12.19
العصر	3.54	3.56	3.15	3.27	3.27	3.30	4.01	3.52	3.22	4.03	3.12	3.13	3.45	3.22	3.08	3.43	4.35	3.21	3.58	3.20	4.15	3.41	4.04	4.46	4.02	3.50	3.26	3.48	2.56	3.25	4.00	3.27	3.41
المغرب	6.31	6.31	5.49	6.03	6.02	6.03	6.39	6.29	5.56	6.35	5.47	5.46	6.20	6.20	5.43	6.13	7.13	5.56	6.34	6.06	6.58	6.19	6.49	7.23	6.43	6.02	6.13	6.32	5.52	6.15	6.47	6.05	6.17
العشاء	8.01	8.01	7.05	7.33	7.21	7.09	8.03	7.53	7.13	8.05	7.15	7.16	7.45	7.20	7.02	7.33	8.38	7.14	7.56	7.36	8.29	7.45	8.21	8.48	8.15	7.33	7.45	8.04	7.24	7.47	8.19	7.30	7.40

وما ينطق عن الهوى

«إئت حرثك أنىّ شئت وأطعمها إذا طعمت واكسها ولا تقبح الوجه ولا تضرب».

أخرجه أبو داود عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه.

دعاء اليوم

(اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق. ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً).

وزارة الداخلية السعودية تحذر من حمل الكتب والصور والمنشورات في الحج

الرياض ـ واس: حذرت وزارة الداخلية السعودية الاخوة الوافدين لأداء فريضة الحج من حمل كتب وصور ومنشورات ذات هدف سياسي او دعائي او فكري مما يكون له اثر في بعض النفوس او يسيء بشكل مباشر الى بعضها الآخر مما يتنافى مع الهدف النبيل للحج. ولفتت الوزارة بناء على ما لديها من تعليمات النظر الى ان مثل هذه الاشياء ممنوعة اطلاقا.

وشددت وزارة الداخلية في بيان مهم لها على ان من وجد معه شيء من المحظورات ايا كان نوعها سوف يكون عقابه وجزاؤه رادعا وسيطبق بحقه ما تقضي به الانظمة في المملكة العربية السعودية دون تساهل او تسامح.

وقالت ان مسؤولية هذه الوزارة هي الحفاظ على أمن الحجيج والمواطن وان تكون ارض هذه المملكة واحة خير وأمان لكل قاصد لبيت الله الحرام او لزيارة مسجد رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

وأعربت عن املها في اتاحة الفرصة لضيوف الرحمن لأداء مناسكهم بخشوع وعدم محاولة صرفهم عن عبادتهم التي قدموا من اجلها.

ودعت الجميع الى التقيد به وعدم تجاوزه، مؤكدة ان من خالف ذلك سيكون عرضة للجزاء ويعاد من حيث أتى. وابدت وزارة الداخلية في بيانها تنويها بالاستعدادات لاستقبال ضيوف الرحمن وبذل كل الجهود الممكنة بما يتناسب وسمو الهدف وكرامة الوافد لايجاد الجو الملائم لحجيج بيت الله الذين شدوا الرحال من أطراف الأرض تحدوهم نية صالحة وأمل مرجو. وقالت «ومن منطلق التشريع الالهي لمفهوم هذه الشعيرة الدينية فإن ابناء المملكة العربية السعودية وحكومتها يتصورون تلك المشقة العظيمة والجهد المبذول من اخوانهم في الاسلام لأداء ركن من اركان دينهم الحنيف». وأشارت الى ان قيادة وحكومة وشعب هذا البلد يسعون دوما الى توفير الأسباب كافة التي تحقق لحجاج بيت الله الحرام نيل بغيتهم واداء شعائرهم في يسر وسهولة والحيلولة دون ما من شانه التاثير على جو الخشوع والعبادة التي قدموا من اجلها او الاساءة الى مشاعرهم واخوتهم وقدسية مقصدهم. وذكرت وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية بقول الله تعالى «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب».

رئيس مجلس القضاء الأعلى: السعودية وحدها باقية على منهج السلف

الرياض ـ واس: اعرب الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى في المملكة العربية السعودية عن تفاؤله بتحقيق الثمرات المرجوة والغايات الكريمة المقصودة من انعقاد الندوة الاولى لرؤساء المحاكم في المملكة.

وبين ان لقاء ذوي الاسنان والتجارب اذا صاحبت اعماله النية الصادقة الصالحة ورافقته العزيمة القوية والرغبة الاكيدة في رفع شأن القضاء وتحسين ادائه وهيئت له اسباب البحث والمناقشة فهو حري بإذن الله تعالى بتحقيق الثمرات المرجوة والغايات الكريمة المقصودة، مؤكدا ان هذا كله سوف يحصل بإذن الله لتوافر اسباب تحصيله.

واقترح رئيس مجلس القضاء الاعلى على جميع رؤساء المحاكم في المملكة الذين يحضرون ندوتهم الاولى من نوعها في تاريخ القضاء في المملكة الحرص على الوقت اثناء انعقاد جلسات المشاركين، معربا عن ثقته ان الجميع سيعتني بتمحيص الافكار والآراء ويفكر في أمر النهوض بهذا المرفق المهم من مرافق الحياة، لافتا فضيلته الى ان عامة المسؤولين في الامة الاسلامية قد تخطى عن مرفق القضاء ما عدا هذه الدولة المباركة الباقية على منهاج السلف في عقيدتها ومنهاج حكمها ومناهج القضاء في سائر قضاياها.

وأوضح الشيخ صالح بن محمد اللحيدان ان ندوة رؤساء المحاكم في المملكة ستؤدي اعمالا مهمة ذات امانة ويدخلها الاحتساب ومراقبة النفس وينبغي معالجة القضايا العامة المهمة واقتراح مواصلة التواصل بين القضاة والتشاور المستمر وتبادل الآراء والتعاون على البر والتقوى والانصاف بحسن الأداء في ميدان العمل وميدان مراجعة كلام أهل العلم والحرص على معرفة الدليل وطريقة الاستدلال.

وعن تطور المحاكم في ادائها قال الشيخ صالح بن محمد اللحيدان «المطلوب من كل جهة ان تسير في أداء عملها من حسن الى احسن، والتقدم العلمي ساعد القضاء على تسهيل أمور كثيرة من اعمالهم».

حول التقارب المنشود بين الإسلام والغرب: رؤية إسلامية

الدكتور عبد الرحمن الزنيدي

يقع مصطلح «الرؤية الاسلامية» على خيارين مختلفين:

احدهما: نظرات المنتسبين للاسلام حضارة او دينا في جانبي المعرفة وتفسير الوجود.

ثانيهما: حقيقة النسبة، اي القضايا المنبثقة من الاسلام الاصل، وهو «الوحي» فيكون المراد اسس المعرفة وتفسير الوجود في تعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة.

والملاحظ ان كثيرا من الدارسين يأخذون بالخيار الاول مكتفين بالقراءات التراثية غير معولين على مصدر الاسلام الاصل «الوحي» ولا ريب ان في تراث المسلمين الكبير وجهات عريضة وممتدة تبلورت لها مناهج واسس معرفية وفلسفية، بعضها استند الى تعاليم الوحي في نظرته للوجود والقيم والمعرفة، وبعضها حاول ان يتسق مع هذه التعاليم، ولكن ذلك كان مأطورا بالسقوف المعرفية لعصورهم ومشكلاتهم، وبعض هذه الوجهات لم يتسق مع الاسلام = التعاليم في كثير من العناصر ـ الكبرى بالذات ـ نتيجة استمدادات فكرية متنوعة ومقتضيات ثقافية معينة.

وعليه فان العدول عن الاسلام = التعاليم الى الفكر التراثي ـ وحده ـ ظلم لمسلمي هذا العصر، ولغير المسلمين ايضا، وظلم للاسلام نفسه حينما تغيب نصوصه بوضوحها وحسمها وبتمام صدقها وعدلها خلف الرؤى البشرية المنفعلة بظروفها الزمانية والمكانية الخاصة.

فـفرق بين البحث في جهود المسلمين في زمن محدد، وهي قضية تاريخية محدودة النطاق، وبين الكشف عن مقررات الاسلام باعتباره تعاليم موحاة من العليم الحكيم، وهي قضية انسانية خالدة لا ينحصر نطاقها في زمن معين، ولا تخص المسلمين وحدهم.

ولكن هذا الخيار المنحاز للتعاليم لا يمنع من استفادة الانسان «المسلم في هذا العصر» من التراث، على ان تتم هذه الاستفادة في اطار المرجعية الاساس وهي الوحي الإلهي، مع اعتماد الفهم النبوي الذي تلقاه الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته النموذج الاعلى في الفهم التراثي للاسلام، ومع مراعاة وضع الانسان الزمني من حيث حاجاته الظرفية، وما وصلت اليه الجهود الانسانية من نضج فكري وخبرة نافعة.

المسألة الأولى

«التوحيد أساس دين الإسلام»

التوحيد بمفهومه الشامل الذي رسخته تعاليم الوحي هو القاعدة التي تنتظم فيها كل عناصر المعرفة والتصور والسلوك لدى المسلم.

وهو ثلاثة انواع:

الاول: توحيد الربوبية، نسبة الى الرب سبحانه وهو توحيد الله في فعله المتجه الى الخلق. ويتمثل هذا التوحيد بوعي الانسان ان الله مبدأ كل الاشياء وغايتها، منه واليه تعود، وان ارادته وحكمته وافعاله هي الموجهة للعالم وبها يقوم: «الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى» 50 طه.

ويتضمن هذا التوحيد:

● ان الله هو الذي خلق العالم كله، بعالميه المحيطين بالانسان:

ـ عالم الغيب الذي اخبر الله عن بعض موجوداته وصلتها بالاسلام كالملائكة، والجن والحياة الآخرة التي سيصير اليها الانسان بعد هذه الحياة.

ـ وعالم الشهادة: وهو الذي يشهده الانسان بحواسه ويدركه بعقله ويتعامل معه ماديا: جمادا ونباتا وحيوانا.

● كما يتضمن ان ارادته سبحانه هي التي رسمت للعالم قانونه ونظامه الذي يسير عليه، فالكون يسري فيه نظام واحد، ومن ثم حقيقة واحدة، وهذا هو الاساس الذي تقوم عليه المعرفة الانسانية اذ لو افترض وجود اكثر من حقيقة ومن ثم اكثر من نظام لفقد العلم اساسه في معرفة طبيعة الكون وعلاقاته، بل لما تماسك هذا الكون اصلا، وهذا ما تشير اليه الآية الكريمة «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا» 22 الانبياء.

هذا النظام الذي يشمل عالم الطبيعة كما يشمل المجتمع البشري هو ما يسميه القرآن بـ «سنة الله» وقد تسمى بالنواميس او القوانين.

وقد اخبر سبحانه ان سنته في المجتمع والانفس ثابتة لا تتغير ولا تتبدل: «فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً» 43 فاطر. ومن مقتضيات الايمان بهذه السنن التعرف عليها وتكشفها بالعقل والحواس، وتتبع مساحات تطبيقها.

وقد رفض السلف انكار بعض الصوفية والمتكلمين للاسباب لتصورهم خطأ ان القول بها اشراك بالله وتقييد لارادته، وعد السلف هذا الانكار كما يقول ابن تيمية «نقصا في العقل وقدحا في الشرع».

ولكن المسلم مع ايمانه بهذه الاسباب وبما اودع الله الكون من القوى، لا يقف عندها غافلا عن هيمنة الله، انه راسخ اليقين بان الله هو الذي خلق هذه الاسباب والقوى، فليست ندا له، ولكنها جزء من خلقه، فهو حاضر الايمان بربه متوكل عليه قبل اخذه بالاسباب، واثناءه وبعده.

الثاني: توحيد الالوهية: وهو توحيد الله بفعل الخلق المتجه اليه.

فهذا الكون بموجوداته المختلفة عابد لله تلقائيا من خلال جريانه وفق ارادة الله ونظامه الا الانسان في جانب من وجوده، فان الله اعطاه حرية الاختيار ورسم له القانون الخلقي الانساني ليسلكه فينتظم في حركة العالم العابد لله، لكن في الواقع منه من سلك، ومنه من رفض: «ألم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء» 18 الحج.

وقصة الانسان الذي تفرد عن المخلوقات المحيطة به تتجلى باختصار شديد في النقط التالية:

ـ اخبر سبحانه ان حكمته اقتضت وجود نوع من العبودية له فوق هذه الارض «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة» 30 البقرة.

ـ ثم انه سبحانه خلق هذا الانسان مكونا من شيئين هما:

● المادة التي تمثل كيانه العضوي.

● والنفخة التي بها اكتسب انسانيته التي تميزه عما دونه من مخلوقات.

«فإذا سويته ونفخت فيه من روحي» 72 ص.

ـ واودع سبحانه هذا التكوين المزدوج من مادة وروح جبلة خاصة هي «الفطرة» بما فيها من غرائز مادية، تنزع الانسان لتحقيق مطالب الجسم، وايمانية قيمية تنزع الانسان الى الارتقاء بانسانيته عن المستوى الحيواني وهي التي تصبح عقلا فاعلا بعد تفاعلها مع الوجود المحيط بالانسان.

وبناء على هذا التأهل العالي للانسان بالنسبة للمخلوقات حوله، فقد حمله الله «الامانة» التي قررها سابقا وهي «الخلافة في الارض».

هذه الامانة ـ الخلافة، تتحقق بالعبودية الاختيارية لله، وبناء هذا الكون المحيط بالانسان بناء يجعل كائناته جمادا، ونباتا، وحيوانا مسخرة في ما يرضي الله، وان تتحقق في هذا البناء القيم الربانية ـ الانسانية، حقا وعدلا واحسانا وجلبا للمصالح ودرءا للمفاسد.

الثالث: توحيد الله باسمائه وصفاته:

العقل الانساني السوي يستطيع من خلال نظره في الكون معرفة كثير من صفات الله كالقدرة والعلم والحكمة، والله سبحانه وتعالى عرف خلقه بنفسه من خلال ما بين من اسمائه وصفاته التي يمثل الايمان بها احد انواع التوحيد في الاسلام.

ومن مقتضيات الايمان بتلك الصفات:

● ان يعي المسلم ان هذه الصفات تمثل قيما عليا ينبغي ان يتحقق بما يستطيع من مقتضياتها المعنوية، اذ انه يزداد قربا من الله بقدر التزامه بها وتمثله لها، ولهذا جاءت النصوص الكثيرة التي توجه الى العمل بتلك الصفات، وورد ذكر بعض الصفات مقرونا بطلب الاخذ بها مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله جميل يحب الجمال» في مقام الثناء على الذي يتجمل في لباسه وبدنه، وقوله: «إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود» وقوله في الحديث القدسي «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما».

وهناك صفات اخرى تقتضي قيما مقابلة، كصفة القيومية لله التي تقتضي من المخلوق التوكل على الله واللجوء اليه والاعتماد عليه، وصفة الكبرياء التي تقتضي ان يتواضع العبد لله.

● وان يجعلها الانسان وسيلة لتكثيف شعوره بالانتماء لله صاحب تلك الصفات العلى المطلقة بحكم ما بين الله والانسان من صلتي ربوبية وعبودية مما يؤدي الى تحرر الانسان نفسيا من الاستخذاء لغير الله ولهذا جاء الامر بدعاء الله باسمائه تركيزا للتوحيد ونفيا للشرك وشوائبه «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه» 180 الاعراف.

● ان ينظر الى الوجود الذي خلقه الله بالحق والحكمة والعلم الكامل، بصفته تجليا للحق والخير والجمال والحكمة وان الفساد انما يطرأ عليه بسبب الانسان حينما يعاكس منهج الله فيتصرف في الكون بالباطل والعبث والاساءة «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس» 41 الروم.

هذا هو «التوحيد» قاعدة الاسلام الكبرى، ومنه تنبثق صور «الوحدة» التي تنتظم الحياة الاسلامية في جوانبها المعرفية والسلوكية. اشير الى صورتين فقط معرفية، وقيمية:

الصورة الاولى: وحدة الحقيقة:

للمعرفة في الاسلام وسيلة ومصدران:

● أما الوسيلة فهي العقل الانساني وهو وظيفة وجهد تقوم به ملكة او قوة سماها القرآن «الفؤاد» وسماها «القلب»، وقوامه الاوليات الفطرية وما ينضاف اليها من حقائق مكتسبة قائمة على تلك الأوليات المنطقية.

● واما مصدرا المعرفة فهما:

ـ الوجود الكوني.

ـ والوحي الإلهي.

● الوجود الكوني: وهو خلق الله ومجري تدبيره، وهو المدخل الذي وجه الاسلام الانسان اليه ليستبين الحق في امر دين الله من خلال العقل.

قال سبحانه «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» 53 فصلت.

وهذا الوجود نوعان:

الكون المادي: الذي ابان الوحي انه مسخر للانسان قابل لمعرفته واستثماره حيث بناه خالقه على سنن مطردة وقوانين ثابتة ومن ثم وجه المسلم الى التفاعل معه والانتفاع بخيراته فضلا عن كونه اساسا منطقيا للتوحيد.

الحياة البشرية: وهي تقوم ايضا على سنن اجتماعية ونفسية ثابتة وقد وجه الاسلام المسلم الى تأملها واقامة الحياة على ضوء اهتدائه بسننها «قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين» 137 آل عمران.

● الوحي الإلهي:

الاساس المنطقي لاعتماد الوحي مصدرا للمعرفة، هو انطلاق هذا الانسان من خلال وسيلة المعرفة الموجودة فيه وهي العقل، وحقائق الوجود الكوني بصفته موجودا موضوعيا خارج الذات الانسانية، وقابلا ليكون مرجعية يعتمد عليها الانسان في احكامه، حيث يصل الى الحق في الالوهية والنبوة والوحي.

والوحي المقصود هنا هو «تعاليم القرآن الكريم والسنة الثابتة عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم».

واهم ما يستمده الانسان من هذا المصدر تفسير الوجود من حيث اصله وحكمة وجوده ومصيره، ومعرفة الله، ومنهج العبودية له، والخلافة في ارضه.

والعقل ما يزال هو وسيلة تلقي هذا التفسير وفهمه، واقامة الحياة البشرية على القيم والاحكام التي جاء بها الوحي من خلال المناهج العلمية المرتكزة على العلم بنصوص الشريعة، ومقاصدها، ووعي الواقع الذي يراد تنزيلها عليه.

فاذا كان الوجود الكوني مصدرا للحقائق، والوحي مصدرا ايضا، فهل يمكن وجود حقائق من احد المصدرين مناقضة لحقائق من الآخر، او حتى لحقائق منه نفسه؟

منطق التوحيد ينفي ذلك تماما، فالله هو الحق الذي اودع الكون حقائقه، وانزل على رسوله حقائق الوحي، ودعا العقل الى اخذ الحقيقة منهما معا، والله منزه عن الجهل والخداع، لان افتراض التناقض يعني ان واحدة من الحقيقتين باطلة.

اما ما يتصوره بعض الناس تناقضا فانه راجع الى وسيلة المعرفة ـ العقل، وناتج عن امرين او احدهما:

ـ إما عن خطأ فهمه للوحي، او إلحاقه بالوحي ما ليس منه.

ـ او عن نقص علمه بالكون بإلحاقه النظريات النسبية والافتراضات بالحقائق المطلقة.

الصورة الثانية: وحدة القيم:

من مقتضيات التوحيد ان يؤمن المسلم بان القيم التي شرعها الله للانسان تمثل النظام الذي يضمن لوجوده تماسكه وانسانيته، تماما كما ان النظام الذي بني الكون عليه هو الذي يحفظ له تماسكه وصلاحه، ولهذا قرن الله هذين الامرين: النظام الكوني، والقيم الدينية في لفظة واحدة «ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين» 54 الاعراف فـ «الامر» يشملهما معا.

واذا انحرف الانسان عن هذه القيم لم يبق الا رغباته التي تؤول به الى الطغيان والتعدد المتناقض، ومن ثم الصراع ـ بين الناس وفي النفس ذاتيا ـ وهنا يختل التوحيد «أرأيت من اتخذ إلهه هواه» 43 الفرقان. وتفسد الحياة الانسانية «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن» 71 المؤمنون. فضلا عن الشقاء الاخروي الذي ينتظر المنحرف عنها.

وهنا تتجلى وحدة القيم، اذ القيم التي بها يحقق الانسان نجاحه الدنيوي ماديا وانسانيا هي القيم نفسها التي ينال بها فلاحه الأخروي «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» 97 النحل.

وعلى اساس هذه القيم سواء كانت قيما معرفية، او سلوكية، تقوم علاقات المسلم مع الكون كله «اناسا ومادة».

● فهو يلتزمها في حياته التعاملية مع الناس أياً كانوا ومع الكون كله «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى» 8 المائدة «فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» 26 ص، والهوى هو الرغبات التي لا تلتزم القيم وقال صلى الله عليه وسلم «إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة».

● وهو يدعو الآخرين اليها «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله» 64 آل عمران.

● وهو يشارك في إقامة صورها العملية حقوقا انسانية، وعدالة، ونحوها ويؤيد توجه الآخرين ـ أياً كانوا ـ اليها:

قال صلى الله عليه وسلم «لقد شهدت حلفاً في دار عبد الله بن جدعان «أي قبل البعثة» ما أحب ان لي به حمر النعم ولو دعيت به في الاسلام لأجبت».

هكذا على قاعدة «التوحيد» في الاسلام صاغت تعاليم الوحي الرؤية الاسلامية في المعرفة، والوجود، والقيم التي لمحنا الى شيء منها.

وتمثل هذه الرؤية النموذج الأعلى للكمال في كل الجوانب الانسانية، ولما كان الانسان الواقعي محوطا ـ دائما ـ بمؤثرات تعوقه عن الكمال التام فقد بين الله ان المطلوب من الانسان ما يدخل في حدود استطاعته «فاتقوا الله ما استطعتم» 16 التغابن.

ولهذا فإن اسلام الانسان الواقعي، فكرا كان او سلوكا، نسبي دائما، بل ان الطمع في تحقيق الكمال كله الذي يجمح بصاحبه في قفزات تدينية غير متزنة تكون نتيجته ارهاق صاحبه، وإفساد دينه عليه، وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً أبقى» هذا بشأن الاسلام = التعاليم.

أما المسلمون:

فإنهم انطلقوا مع الاسلام في حركة حضارية كانت سمتها ـ بوجه عام ـ الاتجاه الى الله، والأخذ بالسنن الإلهية، والقيم الشرعية في التعامل مع الكون والحياة، والتحرر من النظرة الخرافية للوجود، والانفتاح على العالم ـ الناس والكون ـ فكانت تلك الحضارة التاريخية.

ثم بعد ذلك تراجع التزامهم بالرؤية الاسلامية بسماتها تلك فتراجعت بالتالي حضارتهم، وشاعت في ساحتهم رؤى اخرى كلامية وصوفية وغيرها، قد تختلف في كثير من جوانبها الى حد التناقض مع الرؤية الإسلامية.

ـ سواء كان في الجانب المعرفي كإهمال السنن، بل محاربة الأخذ بالأسباب وإنهاك العقل في ابحاث ميتافيزيقية عقيمة، وشيوع التفكير الخرافي، والدجل، والجهل.

ـ او كان في الجانب الاجتماعي حيث انحسرت القيم الشرعية لتعود الأعراف والتقاليد العنصرية والأنانية، وحيث اقتصر من العبودية على الجانب الفردي الشعائري، واهمل جانب العمران الحضاري = الخلافة في الارض ومن ثم سادت روح الاعتزال والتراجع.

وعلى الرغم من الكفاح الذي بذله عدد من الائمة المجددين للتصحيح الفكري، والديني كابن تيمية والشاطبي فإن الصبغة العامة للعالم الاسلامي ـ بشكل عام ـ بقيت كما هي حتى ورثها المسلمون في العصر الحديث الذين التقوا فيه وجها لوجه مع حضارة الغرب المتوثبة بقيمها، ومنهجها، وعلمها حيث اكتشف المسلمون مدى الانحطاط الذي يعانونه وبذل كثير من ابنائهم جهودا منوعة لتحقيق بعث حضاري جديد لما يزل اغلبها في تعثر واعوجاج.

لكن بشارات القيام الحضاري لهذه الأمة تتوافر في الآونة الاخيرة لا في مظاهر العودة الشعائرية للدين لتحقيق النجاة الفردية في الآخرة فحسب، وإنما ايضا بالسعي لتحقيق الشهود الحضاري للامة من خلال منهج يبدأ من المنطلق الصحيح وهو الفكر المرتبط بالواقع، لترسيخ اسس الانطلاق الحضاري الواثق الواعد:

ـ بتحقيق العقلية التي تفقه القرآن إذا قرأته فقها شموليا ومقاصديا.

ـ وامتداد الفاعلية الدينية الى الفروض الكفائية في التعامل مع العلوم المدنية حيث يشعر المسلم بان دراسته، وتدريسه، وممارسته لهذه التخصصات والمنافسة في ما يرقى بامته في هذا المجال جزء من التدين لربه.

ـ وحركة تاصيل العلوم المعاصرة اسلاميا التي يتبناها افراد ومؤسسات.

ـ والثقة في التفاعل مع العصر بالاعادة الواعية مما عند الآخرين من جوانب منهجية او تنظيمية او غيرها.

ـ والملل من العشوائية والارتجالية ومن ثم النزوع الى العقلية التخطيطية التي تحدد الاهداف وترسم لها الوسائل، وتفاضل بين الأولويات.

ـ والوعي بضرورة التكامل التنموي في جانبيه الانساني والمدني.

ـ والقناعة بان المعاندة لقوانين الوجود، والقفز عليها هما سبب السقوط الحضاري ومن ثم الشعور بضرورة اعتماد المنهجية السننية واتخاذ الأسباب في البناء الفكري والثقافي والاجتماعي.

وأمثال هذه العناصر التي وإن لم تكن لها جلبتها الصاخبة الا أن تزايد القناعات بها فرديا ومؤسسيا والتبني الواثق لها ـ وإن كان في بداياته ـ يجعل التفاؤل بآثرها النهضوي بالأمة حريا ان لا يخيب.

المسألة الثانية

«في الرؤية الغربية»

ضمن سلسلة «عالم المعرفة» صدر كتاب عنوانه «العلم في منظوره الجديد» قال مؤلفاه روبرت م. اغروس وجورج ن. ستانسيو: لقد سادت الثقافة الغربية رؤية كونية مادية ثم بدأت تنسحب لتحل محلها رؤية كونية اخرى تؤكد على الأسس الدينية والقيمية وعلى التوازن بين جانبي الانسان المادي والروحي.

ثم يقولان في ختام الكتاب: ان ثقافتنا في الوقت الراهن تتأرجح بين الرؤيتين، ويتفاءلان بالمستقبل، وحسبنا هنا ـ بدلا من التأرجح بين الرؤى المتناقضة ـ ان نطل على رؤية اتصور انها تمثل الوجهة السائدة في الغرب الآن بقدر كبير.

وكما سبق بيان ان الاسلام يقوم على قاعدة التوحيد فإننا نستطيع ان نقول ان هذه الرؤية قامت على قاعدة كلية هي: «إعلاء الظواهر الطبيعية على انها الحقيقة وإضعاف الظواهر الأخرى».

هذه القاعدة = الفلسفة نشأت بصفتها رد فعل لـ «الفلسفة المدرسية التي كانت فيها الغيبيات والخوارق تبدو طاغية على كل شيء وكانت تهدف الى «اعادة العلم الى الأشياء الملموسة والحقيقة التي لا تقبل الجدل».

ولم تكن في الاصل تهدف الى رفض عالم الروح ولكن الانفقاع تواصل الى مداه الذي اصبحت فيه لغة المادة هي المفسرة لكل شيء ثم خفت الحدة نوعا ما، بعد ذلك، وقد تشكلت من هذه القاعدة معالم كلية تمثل تلك الرؤية، ومن ابرز هذه المعالم.

1 ـ تاسيس العلوم الطبيعة على المنهج التجريبي، وقد ادى نجاح هذا التاسيس الى ظهور العقلية العلمية التي تعتمد هذا المنهج في الحركة الحضارية فضلا عن تعرف عالم الطبيعة بما يتضمنه ذلك من بحث عن الأسباب واختبار وتنظيم للمعلومات، وربط للنظر بالتطبيق.. الخ.

وأدى ظهور هذه العقلية الى تقليص التفكير الخرافي، والحد من فوضوية الفكر، والحركة، لكن الغلو الذي ادى الى حصر الطريقة العلمية بهذه المنهجية التجريبية دون سواها، وادى الى الاستبداد بحياة الانسان، وتحول هذا العلم الى إله مقدس، وإرهاق الحياة بجفافه وصرامته الرياضية، ادى الى ردة فعل تفلتية وشيوع للخرافات التي تضاده، والشعور بضغطه الثقيل حتى قال «فايربند»: «علينا ان نحرر المجتمع مما للعلم الذي تم تحجيره بصورة ايديولوجية من قدرة على خنق هذا المجتمع كما حررنا اجدادنا من قوة الخنق التي تحملها الديانة».

2 ـ الارتباط بالارض والطبيعة بصفتها ميدانا لنشاط الانسان ومستودع خيراته، لكن نقطة الانطلاق المتمثلة بمقاومة المبادئ اللاهوتية والخلقية المناهضة للطبيعة، والمزرية بمتعها دفعت هذا الارتباط الى مدى تجاوز الحد المعقول:

ـ حتى مسخ المنفعلون به الوجود الى طبيعة محسوسة فحسب، مما اضعف الى درجة التجاهل اعتبار ما وراء الطبيعة من غيبيات، وقيم.

ـ وحتى حصرت السعادة والرقي البشري في الوفرة المادية والازدهار المدني دون عناية للجانب الانساني الخلقي فضلا عن الغفلة الطاغية عن الحياة الآخرة.

3 ـ في العلاقات الانسانية، الظواهر الطبيعية هي «الرغبة»، وبالتالي فهي الحقيقة، اما القيم الخلقية فليست حقائق مستقلة ولكنها تابعة للرغبات، وعليه فإن العلاقة يجب ان تبنى على احترام رغبات الفرد.

ولهذا تعارض «الليبرالية» ـ مبدئيا ـ تاثير الانسان في الانسان، لانه ذات تحيا رغباتها ولا يدخلها مؤثر إلا هتكها.

ولكن لما كانت رغبة الشخص قد تمتد لإلغاء رغبات الآخرين بالقتل مثلا تحتم وجود نظام يحمي الرغبات ان تلغى، وكان لا بد ان يضطر الى السماح بتصارع الرغبات لكن دون عنف ظاهري حتى لا يكون النظام نفسه كابحا لها.

ويصدق على الجماعة ما يصدق على الفرد، فمصالح الدولة مثلا تمثل رغباتها التي تسعى الى تحقيقها وإذا تصادمت مع رغبات دولة أخرى فلا مفر من المغالبة لتحقيق القدر الممكن من رغبة الأقوى لكن بغير عنف ـ بالمفاوضات مثلا ـ وعند الضرورة يلجأ للعنف.

وقد حقق هذا المنحى ايمانا بقيمة الانسان واحتراما لذاته وحماية لها من الاعتداء مما ولد عددا من القيم المهمة كالمساواة بين الأفراد في المجتمع، والحرية الشخصية ودعم المبادرات الفردية، كما حفز الى الشعور الجماعي الذي يتمثل في ولاء وطني، او قومي ضد رغبات قومية مقابلة.

لكن الاسراف في إعتبار الذات الانسانية امتد حتى جعلت إلهاً يمثل الحقيقة الوحيدة المقدسة، ولأن هذه الذات تتجلى في «الرغبة» اصبح اشباع هذه الرغبات هو الغاية العليا، ومعيار الخير والشر.

وبالتالي انحسرت القيم الخلقية ـ الانسانية ـ بصفتها حقائق عليا مؤثرة ضابطة، فاصبح الانسان شبكة من الرغبات المتناقضة دون مرجع معياري قيمي.

وبرد الإيمان بالله حتى فقد حرارته في حياة الانسان الذي اوشك ان يشعر باستغنائه عن الله.

هذه اطلالة خاطفة على الرؤية الغربية المنبثقة من تلك القاعدة الكلية دون الدخول في التفصيلات الاجرائية التي اقتضتها تلك الرؤية في مجالات الحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية والدولية.

ولا ريب ان تراكم الخبرة الانسانية، والبحث عن الافضل لدى الانسان الغربي قد تجاوز بكثير من اتباع تلك الرؤية بعض مساوئها نحو شيء من الاعتدال، مثل ادراك ان العلم ليس محصورا بالطبيعة مجالا، ولا بالمنهج التجريبي طريقا، ومثل بروز المشاعر الانسانية النبيلة كما في تقديم الخدمات الانسانية في مجالات التغذية ومقاومة المجاعات والعناية بالاطفال، ونحو ذلك عن طريق هيئة الامم المتحدة او بشكل مبادرات فردية من الدول، مما لا يفسر كله بالرغبات التي تحفزها المصالح الخاصة.

وقد سلف ذكر ما في الرؤية الاسلامية حول هذه المعالم وانه يمد الانسان بالقيم التي تحدد له غايته وتضبط له حريته في ابداعها الفكري ورقيها الحضاري من الوقوع في الشطط والغفلة عن الله، ويفتح لها افق التفاعل الايجابي مع الصور الحضارية القائمة لا من خلال المحاولات الساذجة للتوفيق بين قيم الاسلام والمبادئ الغربية التي لا انسجام بينها، وهي المحاولات التي فشلت تجاربها الكثيرة، وعاد الاسلام يبرز بذاته بصفته كلية متكاملة بتمنع على الاذابة لكنه يقبل الافادة، والاستفادة لاتباعه، مما يجعلهم يتفاعلون مع الغرب من خلال مشاعر متنوعة:

ـ مشاعر المعجب الشاكر لما يكتسبه من عناصر سبقه الغرب بها.

ـ ومشاعر الاستياء مما يلابسها من فلسفات تخالف دينه، وتصادم قيمه العقدية والشرعية مما يولد صراعا داخليا لدى بعضهم بين تلك العناصر التي يشعر بايجابيتها وهذه الفلسفات التي يدرك خطورتها على ايمانه.

ـ ومشاعر تأييد ودعم لما يصل اليه هذا الغرب من قيم انسانية تقترب بانسانه من تحقيق حكمة وجوده.

وأخيرا فإنه اذا صدق التوقع المتفائل لمؤلفي كتاب «العلم في منظوره الجديد» من ان الرؤية الغربية «بصدد تحول كلي في عناصرها المختلفة»:

ـ نحو «العودة بثقافتنا الى الايمان بوجود إله واحد».

ـ «والتأكيد على الجانب الروحي من الانسان» وأن «حياة الانسان الروحية والخلقية هي حقائق تماما مثل حياته البيولوجية».

ـ «وزوال النفور والعبثية من علم النفس والكونيات، والاستعاضة عنهما بالغائية، والله والجمال، والعناصر الروحية، وكرامة الانسان».

أقول: اذا اصدق هذا التوقع فإن تقاربا توافقيا كبيرا سيتم بين الاسلام بقيمه العليا، والغرب بهذه الرؤية الجديدة.

---

* القيت هذه الورقة في ندوة «الأسس المعرفية والفلسفية للرؤيتين الاسلامية والليبرالية»، ضمن فعاليات الندوات الفكرية التي ينظمها المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

No. 6682 - Saturday 15/3/1997 ● 1997/3/15 العدد 6682 السبت





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

خاشقجي لـ «الشرق الأوسط» ردا على مذكرة اعتقاله بسبب قرض بـ 77 مليون دولار

قدمت ضمانات كاملة لبنك بانكوك ولاصحة لاتهامات الشرطة التايلاندية

لندن: من يعقوب الزهير

أعرب رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي عن دهشته لصدور تقارير من الشرطة التايلاندية تتهمه بالحصول على قروض من البنك التجاري لبانكوك بدون اية ضمانات. وقال الملياردير السعودي في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» خلال اتصال هاتفي معه في باريس. «ان تلك القروض مضمونة بشركة للاسمنت ومصنع للزيت النباتي يمتلكهما في تايلاند.

واضاف انه يجري مفاوضات حاليا مع ادارة بنك بانكوك التجاري بخصوص هذا الموضوع مع ثافيساك ناتاكوا ثونج كبير مديري ونائب الرئيس ومسؤول الفريق الخاص في بنك بانكوك للتجارة».

وكان متحدث باسم الشرطة قد اعلن في بانكوك امس ان السلطات التايلاندية اصدرت مذكرة اعتقال ضد الملياردير السعودي عدنان خاشقجي الذي تتهمه بالضلوع في فضيحة بنك بانكوك للتجارة.

واضاف المتحدث ان خاشقجي متهم بالحصول على قرض بملياري بات (77.5 مليون دولار) دون ضمانات في اطار هذه الفضيحة التي ادت الى افلاس شبه تام لهذه المؤسسة المصرفية في اعقاب تقديم قروض بلا ضمانات مؤكدة.

وقال رجل الاعمال السعودي لـ «الشرق الأوسط»: «على ضوء لقائي امس واول من امس في زيورخ مع السيد ثافيساك حققنا تقدما هاما اوليا نحو حل المزاعم المختلفة لبنك بانكوك للتجارة. واتفقنا على ان اقوم بتقديم اقتراحات تفصيلية مكتوبة الى خون ثافيساك الذي يقوم بدوره بدراستها مع لجنة المسيطرة في بنك بانكوك للتجارة».

وقال عدنان خاشقجي: «انفي جملة وتفصيلا جميع التهم بالقيام بنشاطات اجرامية، واعتزم الاستمرار بجهودي مع بنك بانكوك للتجارة لايجاد حل لجميع المزاعم».

وبسؤاله عن تفسيره لبيانات الشرطة التايلاندية قال رجل الاعمال السعودي: «لا استبعد ان تكون تلك التقارير ما هي الا انعكاسات لصراعات موجودة داخل البنك المركزي».

مضيفا: ان كل الضمانات موجودة ومتوفرة للقرض، وان المفاوضات الحالية تتمثل في تمديد القرض الى 5 سنوات والبنك المركزي متفهم لهذه الخطوات التي تنصب جميعها في صفقات تجارية ولا تمت بصلة الى ما وصفوه بالجريمة.

وكانت الشرطة التايلاندية قد اعلنت امس انها اصدرت اوامر بالقبض على رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي واربعة مسؤولين اخرين في بنك بانكوك للتجارة بتهمة التآمر للتحايل على البنك.

وصرح كولونيل الشرطة براشاكسين سوبانابيساك ان البنك التايلاندي طلب القبض على الخمسة للاشتباه بانهم اتفقوا معا على ان يسحب خاشقجي ملياري بات (77.5 مليون دولار) في شكل قروض من البنك دون ضمان موثوق به في عام 1995. وقال ان اوامر الاعتقال صدرت ضد الرئيس السابق لبنك بانكوك للتجارة كريركيات جاليتشاندرا والمستشار السابق راكيش ساكسينا.

ويواجه ايضا كريركيات الموجود في تايلاند اتهامات جنائية تتعلق بدوره السابق في البنك والذي سيطرت عليه الحكومة في مايو (ايار) الماضي. ويقيم راكيش في كندا منذ منتصف عام 1996.

ولم تذكر الشرطة اسم المتهمين الآخرين وهما مسؤولان صغيران في البنك.

وقال براشاكسين «تتوقع اصدار اوامر بالقبض على مشتبه بهم آخرين في ما يتعلق بقضية التحايل على بنك بانكوك للتجارة».

واعلنت الشرطة ان بريطانيا هو تيري ايستر اعتقل بناء على امر صدر في يوليو (تموز) من العام الماضي لاتهامه بالتآمر على اختلاس ارصدة من بنك بانكوك للتجارة.

ويدير ايستر (56 عاما) شركة سيتي تريدنج التي وصفتها الشرطة بانها واجهة انشئت للتحايل على البنك.

واضافت الشرطة انه يشتبه ايضا في انتهاك ايستر للقواعد المصرفية التايلاندية مما اسفر عن تكبد البنك خسائر بلغت 1.66 مليار باتO ولم تدل الشرطة بتفصيلات.

وكشف ساسة معارضون النقاب عن مواجهة البنك صعوبات في اواسط العام الماضي، وقالوا في البرلمان التايلاندي ان بنك بانكوك للتجارة يواجه قدرا كبيرا من القروض التي توقف اصحابها عن السداد تزيد في مجملها عن 70 مليار بات (2.7 مليار دولار).

ودفعت هذه الاتهامات عددا كبيرا من المودعين الى سحب ودائعهم من البنك وتولت الحكومة ادارته في وقت لاحق.

واعلن البنك المركزي اول من امس انه توصل الى اتفاق مع هيئة التمويل الصناعي التايلاندية لادارة البنك.

وفي الاسبوع الماضي اوقف رئيس وزراء تايلاند ثلاثة مسؤولين كبارا في البنك المركزي من بينهم نائب المحافظ لعدم متابعتهم اتهامات اخرى ضد مسؤولين سابقين في البنك.

مليار دولار خسائر الخزانة من الإعفاء الجمركي

ملف الزراعة والسلع الأوروبية يعرقل إبرام اتفاق الشراكة التجارية بين مصر وأوروبا

القاهرة: من يوسف شاكر

فشلت الجولة التاسعة من مفاوضات الشراكة المصرية ـ الاوروبية التي اختتمت اعمالها مساء امس الأول (الخميس) في تذليل 5 نقاط فنية تحول دون ابرام الاتفاقية وتتعلق بملف الصادرات الزراعية المصرية للاسواق الاوروبية، ورفض الجانب المصري عرضا شفهيا اوروبيا بزيادة حصص الصادرات الزراعية المعفية من الجمارك لاوروبا الى 320 الف طن بطاطس و73 الف طن برتقال و32 الف طن ارز والفي طن زهور و500 طن للسلع الجديدة سنوياً.

وعلل مسؤول الملف الزراعي في الوفد المصري الدكتور سعد نصار الرفض المصري للاقتراح الأوروبي بأن الحصص المعروضة لا تتمشى مع امكانات وطموحات القطاع الزراعي في مصر ولا تحقق المنافع المتبادلة بين الجانبين، كما لا يحقق التوازن في اتفاق المشاركة والذي يقضي باقامة منطقة تجارة حرة بين مصر واوروبا في ما يتعلق بصادرات السلع الصناعية الاوروبية المعفاة من الجمارك الى مصر والتي تحرم موازنة الدولة من عوائد تلك الجمارك المقدرة بنحو مليار دولار سنوياً.

وأوضح انه من غير المنطقي اعفاء السلع الصناعية الاوروبية من الجمارك وحرمان نظيرتها المصرية من الحماية ووضعها في منافسة غير متكافئة مع نظيرتها الاوروبية بينما يصر الجانب الاوروبي على حماية الزراعة في اطار سياسة حمائية تحول دون فتح الاسواق الاوروبية امام الصادرات المصرية التي تتمتع بمزايا نسبية في هذا الصدد، معربياً عن تفاؤله حيال المفاوضات التي جرت الاسبوع الماضي مع وزراء الزراعة والتجارة والاقتصاد والخارجية لفرنسا والمانيا وهولندا واسبانيا بشأن الشراكة لا سيما في ضوء تشديد الوزراء على حرص الجانب الاوروبي التوصل لاتفاق مبدئي مع مصر والتوقيع عليه ولو بالأحرف الأولى قبل مؤتمر مالطا الشهر المقبل، ووعدهم بمطالبة المفاوضين الأوروبيين اعطاء اهتمام خاص للملف الزراعي المصري ـ الاوروبي واعادة النظر في العرض المصري.

وشدد الدكتور نصار على ان الجانب المصري يصر على عرضه الذي يقضي بزيادة الصادرات الزراعية لأوروبا لتصل الى نحو 750 الف طن بطاطس بدلاً من 110 آلاف و300 الف طن موالح «برتقال» بدلاً من 8 آلاف و475 الف طن ارز بدلا من 33 الف طن و30 الف طن زهور بدلا من الفي طن.

ومن جهته لم يجزم رئيس الوفد المصري في مفاوضات الشراكة السفير جمال البيومي بالتوصل لاتفاق نهائي لا سيما بخصوص النقاط الفنية المتعلقة بملف الصادرات الزراعية المصرية لاوروبا مشيرا الى ان الجانب الاوروبي تفهم امكانات مصر الزراعية ومراعاة مصالحها، موضحاً انه سيتم ابلاغ مؤتمر مالطا بالتوصل لأسس ومبادئ الاتفاق المزمع التوقيع عليه، وان الجانب المصري ابلغ نظيره الاوروبي برئاسة مدير ادارة العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي بيتر زانجل على ضرورة ان تتمتع مصر بالمزايا الممنوحة لبعض الدول المتوسطية الاخرى التي وقعت اتفاقات مشاركة مع الاتحاد الاوروبي.

ومن جهة اخرى اعلن سفير الاتحاد الاوروبي في القاهرة المستر فالكوفسكي عن تخصيص الاتحاد الاوروبي 177 مليون دولار للمساهمة في برنامجي دعم القطاع الخاص واصلاح النظام التعليمي في مصر، مشدداً على ضرورة الاسراع في معدلات التنمية الاقتصادية بما لا يقل عن 6 في المائة.

وقالت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتورة نوال التطاوي في ندوة العلاقات بين الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية التي نظمتها الغرفة التجارية الالمانية العربية امس في القاهرة ان مصر تتطلع للتوصل لاتفاق شراكة متوازن وطالبت بزيادة حجم الصادرات المصرية للدول الاوروبية محذرة من خطورة زيادة الفجوة التجارية بين الجانبين لصالح اوروبا، موضحة التزام الجانب المصري بتحرير التجارة وتنفيذ برنامج الخصخصة حيث يستحوذ القطاع الخاص على 65 في المائة من الناتج المحلي المصري، ومن المنتظر ان يصل لنحو 75 في المائة خلال سنوات قليلة.

تجار نفط: الأمم المتحدة تبحث خفض سعر الخام العراقي لأوروبا 25 سنتا

لندن ـ رويتر: قال تجار نفط امس الجمعة ان الامم المتحدة تبحث طلبا من تجار نفط لخفض سعر مزيج خام كركوك العراقي بمقدار 20 الى 25 سنتا للبرميل للمشترين الاوروبيين بسبب انخفاض اسعاره في السوق الفورية. وقال مشتر للنفط العراقي ان الاقتراح يقضي بتعديل السعر بخفضه بين 20 و25 سنتا للبرميل في النصف الثاني من مارس (آذار) وطوال شهر ابريل (نيسان). واضاف «انها تأتي من تجار يجدون من المستحيل بيع خام كركوك في منطقة البحر المتوسط لكن هذا الاقتراح سيلقى دعم مصافي التكرير».

وتم تحديد سعر خام كركوك الذي يصدر الى اوروبا عن طريق ميناء جيهان التركي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة الذي نفذ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تسليم مارس عند سعر برنت في السوق الفورية ناقص 1.55 دولار للبرميل. وسيتم تحديد سعر خام كركوك العراقي المرتبط بتغيرات قيمة الخام السعودي الخفيف على اساس سعر خام برنت ناقص 1.65 دولار للبرميل تسليم ابريل، بعد خفض الخام السعودي عشرة سنتات للبرميل هذا الشهر. لكن مع تحديد سعر خام الاورال الروسي وهو المنافس الرئيسي لخام كركوك العراقي في السوق الفورية بمنطقة البحر المتوسط عند سعر خام برنت في السوق الفورية ناقص 1.20 دولار يقول تجار انه من المستحيل ايجاد مشترين للخام العراقي.

وقال تاجر ان الخام العراقي عند المستوى الحالي للاسعار ليس جذابا على الاطلاق. وقال: توجد كميات كبيرة من النفط العراقي لدى التجار وهم يخسرون بين 20 و25 سنتا في البرميل في الوقت الراهن لانهم لا يجدون مصافي تكرير لنقله اليها.

وقال مشترون اوروبيون للنفط العراقي ان اقتراح زيادة الخصم لخام كركوك عن سعر خام برنت الى 1.80/1.75 دولار للبرميل بقية مارس والى 190/1.85 دولار للبرميل في ابريل هو الوسيلة الوحيدة لضمان قيام التجار بتحميل كل الكميات التي تعاقدوا على شرائها. وقال تاجر في مصفاة اوروبية يجري بحث هذا الاقتراح من جانب مراقبي الامم المتحدة في اتفاق النفط مقابل الغذاء في الوقت الراهن وهو غير رسمي بعد.

وفي الشهر الماضي اقرت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بشأن العراق اجراء خفض كبير في سعر الخام العراقي للولايات المتحدة وخفضت سعر خام البصرة الخفيف المتجه الى الولايات المتحدة بمقدار 20 سنتا للبرميل. وقال تجار اوروبيون ان المشترين الاميركيين ربما يبحثون عن خفض اكبر.

الى ذلك قال مسؤول بقطاع النفط الروسي امس ان شركات روسية استكملت شحن ما اجماليه 11.89 مليون برميل من 26.23 مليون برميل من النفط العراقي تعاقدت على شرائها على مدى ستة اشهر. وقال يوري اجابابوف نائب رئيس شركة زاروبيجنفت التي تنسق تعاقدات النفط العراقي ان مصدر الزيادة هو شركة روسنفت التي قال انها شحنت 450 الف برميل من ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

ليبيا تواجه أزمة زيادة طاقة الإنتاج الى 1.6 مليون برميل

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

تواجه ليبيا ازمة في تطوير الحقول النفطية لرفع طاقة الانتاج الى حوالي 1.6 مليون برميل. وتعاني ليبيا من عقوبات دولية واميركية تحرمها من استيراد التقنية الخاصة بصناعة النفط والتمكن من زيادة طاقة الانتاج التي يبلغ حاليا نحو 1.4 مليون برميل يوميا. وكانت ليبيا تحصل على القليل من قطع الغيار والمعدات عبر تجار في اوروبا ولكن يبدو ان ذلك لم يعد كافيا. وقال محللون ان العام الحالي حيوي بالنسبة لليبيا التي تأمل في انتاج بين 200 الف و250 الف برميل يوميا من منشآت جديدة لتعويض الانخفاض في الانتاج الذي يقدر بنحو 300 الف برميل يوميا منذ عام 1993. وحقل ابو مرزوق العملاق هو اكبر امل لدى ليبيا التي حرمت من تكنولوجيا استخراج النفط المتقدمة التي تحتاجها حقولها القديمة منذ ان فرضت واشنطن عقوبات تجارية من جانب واحد على طرابلس في عام 1986 لكي تتغلب على الانخفاض في اجمالي طاقة الانتاج.

ومن المقرر ان يبلغ انتاج حقل ابو مرزوق 100 الف برميل يوميا بحلول نهاية عام 1997 من حجم الانتاج المستهدف في الربع الاول من العام والذي يتراوح بين 40 الفا و49 الف برميل يوميا. ويقوم بتشغيل المشروع الذي يتكلف مليار دولار شركة ريبسول الاسبانية بالاشتراك مع شركة او. أم. في النمساوية وتوتال الفرنسية. وقال جيري كيبيس الاقتصادي بشركة بتروليوم فاينانس في واشنطن: لقد شاهدنا انخفاضا في طاقة الانتاج وفي بعض الاحيان انخفاضا كبيرا. واضاف ان قطاع النفط الليبي في سباق ضد الزمن. اذا امكنهم التماسك الى ان يصل مشروع ريبسول الى اقصى طاقة انتاج فان بامكانهم المحافظة على الانتاج الذي يتراوح بين 1.4 مليون و1.45 مليون برميل يوميا. واذا امكنهم التماسك فان بامكانهم ان يصلوا بالانتاج الى 1.45 مليون برميل يوميا. وقالت ريبسول في يناير (كانون الثاني) انها بدأت انتاج 20 الف برميل يوميا في المتوسط من حقل ابو مرزوق في 13 ديسمبر الماضي وذلك نحو انتاج 45 الف برميل يوميا خلال فترة قصيرة.

تأسيس بنك وشركة تجارية مشتركة بين مصر وأوكرانيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث وفد اقتصادي اوكراني يضم رجال اعمال ومصرفيين يزور القاهرة الاسبوع الثالث من الشهر المقبل تأسيس بنك مصري ـ اوكراني مشترك وشركة تجارية بين الجانبين برأسمال مبدئي 200 مليون دولار، وذلك بهدف زيادة وتشجيع الصادرات المصرية لاوكرانيا وتدارك تراجعها الحاد حيث انها لم تتجاوز 8 ملايين دولار العام الماضي.

ومن المنتظر ان يتم الاتفاق خلال زيارة الوفد الاوكراني التي تستغرق اسبوعا على اقامة معرض متكامل للمنتجات المصرية في اوكرانيا الشهر المقبل واقامة معرض مماثل للمنتجات والصناعات الاوكرانية في القاهرة، كما يعقد الوفد اجتماعات مشتركة تضم رجال الاعمال والبنوك من الجانبين لبحث دفع مجالات التعاون المالي والنقدي من المصارف والبنوك المشتركة وتحديد المساهمين في رأسمال البنك المصري ـ الاوكراني المقترح وحصة كل منهم ودور البنك في تشجيع الاستثمارات المتبادلة وزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين، بالاضافة لفتح فروع للبنوك المصرية في اوكرانيا لتسهيل مهمة المصدرين المصريين وفروع للشركات المصرية تساهم في وصول السلع المصرية للاسواق الاوكرانية وعقد صفقات تجارية متكافئة بين البلدين علاوة على بحث تشكيل مجلس اعمال مشترك وشعبة تجارية مصرية واوكرانية في اتحاد الغرف التجارية المصرية.

قدر خسائر شركات الغزل بنحو 500 مليون جنيه

مجلس الشورى المصري يحذر من تراجع صادرات النسيج بحدة

القاهرة: من يوسف شاكر

حذر مجلس الشورى المصري من تراجع قيمة صادرات الصناعات النسجية التي تمثل 25 في المائة من الصادرات المصرية بنحو 750 مليون جنيه في العام المالي 96/1996/95 الى 2.25 مليار جنيه من نحو 3 مليارات جنيه في عام 1995/94 نتيجة الزيادة الكبيرة في اسعار الاقطان المحلية وارتفاع تكلفة انتاج الغزول مما ادى لفقد الصادرات المصرية اهم عوامل الميزة التنافسية مع المنتجات الاجنبية.

وقدر تقرير اعدته لجنة الانتاج الصناعي والطاقة يناقشه مجلس الشورى اليوم (السبت) خسائر شركات الغزل المصرية نتيجة زيادة اسعار تسليم الاقطان لمصانع الغزل بنسبة 75 في المائة بنحو 500 مليون جنيه مما اضر كثيرا المصانع التابعة لقطاع الاعمال العام او القطاع الخاص وادى لتوقف بعضها.

ورصد التقرير انخفاضا في قيمة الصادرات المصرية من المنتجات القطنية بلغ 176 مليون جنيه وقال انها تراجعت من 386 مليون جنيه في عام 1995/94 الى 210 ملايين جنيه في يونيو (حزيران) الماضي. لكنه قال ان زيادة صادرات المنتجات القطنية الاخرى ومنها التريكو (بنحو 94 مليون جنيه) والمنتجات الوبرية (9 ملايين جنيه) والملابس الجاهزة (35 مليون جنيه) والمفصلات (134 مليون جنيه) خفضت اضرار التراجع في صادرات الصناعات النسيجية.

وشدد التقرير على ضرورة الاهتمام بالصناعات النسجية وتوفير المناخ المناسب لزيادتها باعتبارها اكثر الصناعات تاهلا للقيام بدور رئيسي في رقم الصادرات المصرية. واوصى بضرورة ان تكون اسعار الاقطان المصرية التي يتم محاسبة مصانع الغزل عليها مماثلة للاسعار العالمية وبتسهيل استيراد مصانع الغزل اقطاناً متوسطة وقصيرة التيلة الرخيصة مع الاعفاء الجمركي وتطوير معدات الغزل واستخدام التقنيات الحديثة وخفض تكلفة الانتاج ورفع كفاءة العاملين.

وقال ان استمرار زراعة القطن وتحقيق عائد مناسب للمزارعين يمثل صمام امان للصناعات النسجية المصرية، وبلغ الانتاج المصري من القطن في عام 1996/95 نحو 6.8 مليون قنطار اي 21 في المائة من الانتاج العالمي، ويتوقع ارتفاعه الى نحو 7.5 مليون قنطار في موسم العام الحالي.

انخفاض مؤشرات الأسهم السعودية

الرياض - لندن: «الشرق الأوسط»

هبط مؤشر الاسهم السعودية في اغلاق معاملات الاسبوع المنتهي اول من امس بنحو 1.3 نقطة (0.8 في المائة) الى 161.83 نقطة من 163.12 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق.

ويقول تقرير حول حركة التداول لمؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» ان عدد الاسهم المتداولة خلال الاسبوع هبط بنحو 40 في المائة الى نحو 5.2 مليون سهم من نحو 8.6 مليون سهم في الاسبوع السابق.

كما هبطت ايضا قيمة الاسهم المتداولة الى نحو 832 مليون ريال من نحو 1.1 مليار ريال وعدد الصفقات الى 8108 صفقات من نحو 10.8 الف صفقة.

وقاد التداول بنك الرياض في قطاع البنوك والشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» في قطاع الصناعة وشركة «السعودية» في قطاع الاسمنت وشركة «طيبة للاستثمار» في قطاع الخدمات.

وقالت «ساما» ان شركات الخدمات استأثرت بنحو 51.3 في المائة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة وتبعتها البنوك (18.5 في المائة) والصناعة (12.3 في المائة) والاسمنت (10.3 في المائة) والزراعة (4.1 في المائة) والكهرباء (3.6 في المائة).

واستأثرت البنوك بنحو 40 في المائة من اجمالي قيمة معاملات الاسبوع وتبعتها شركات الخدمات (23.1 في المائة) والصناعة (19 في المائة) والاسمنت (14.5 في المائة) والكهرباء (2.3 في المائة) والزراعة (1.4 في المائة).

وتقول «ساما» ان من بين 60 شركة متداولة ارتفعت اسهم 21 شركة وهبطت اسهم 38 شركة واستقرت اسهم شركة واحدة.

هبوط أرباح «إسمنت الاتحاد» الإماراتية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أظهرت النتائج المالية لشركة «اسمنت الاتحاد» الإماراتية صافي ربح بمقدار 81.5 مليون درهم بنسبة 38.8% من رأسمالها البالغ 210 ملايين بانخفاض طفيف نسبته 2.1% من عام 95. ورصدت الشركة توزيعات نقدية على مساهميها بنسبة 17.5% بزيادة قدرها 16.7 عن العام السابق. وبلغت الأرباح الموزعة 45% من صافي الربح البالغ 21% من حقوق المساهمين وريع السهم 8% وعائد استثمار السهم 17.6% ومضاعف سعر السهم 5.7 على أساس سعر سوقي مقداره 22 درهماً للسهم (القيمة الاسمية 10 دراهم).

وهبط إنتاج الشركة بنحو 7.4 في المائة إلى 1.2 مليون طن من الاسمنت عن العام السابق بسب انخفاض الطلب المحلي في الربع الأخير من العام الماضي. ويستهلك السوق المحلي 78% من إنتاج الشركة وتم تصدير 22%.

وأضيفت الأرباح المرحلة من عام 1995 البالغة 85.9 مليون إلى صافي ربح العام الماضي ليصبح إجمالي الأرباح المتاحة للتوزيع 167.4 مليون درهم ورصد منها 36.8 مليون لتوزيعها على المساهمين و1.5 مليون لمكافآت أعضاء مجلس الإدارة وتم رصد 17.5 مليون إلى الاحتياطيات.

وارتفعت ميزانية الشركة بنحو 30.8 مليون (6.7%) إلى 490.3 مليون درهم تشمل سيولة قدرها 137.3 مليون درهم و96.1 موجودات متداولة اخرى. وتحتفظ الشركة باستثمارات قيمتها 174 مليوناً منها 161.7 مليون درهم (40%) في «شركة اسمنت رأس الخيمة»، وتبلغ القيمة الدفترية لممتلكات الشركة من الآلات والمعدات 82.9 مليون درهم. ووقف صافي الموجودات المتداولة على 163.2 مليون درهم وصافي السيولة على 100 مليون درهم. وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 12.5% إلى 388.7 مليون درهم والقيمة الدفترية للسهم إلى 18.5 درهم. وشهد سهم الشركة تداولاً منخفضاً في العام الماضي

الكويت تطرح اليوم 31.9 مليون سهم من حصة الحكومة في «الدولية للمشروعات الاستثمارية»

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلنت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية عن سعيها لطرح 40 مليون سهم من اسهم «شركة المخازن العمومية» غير محملة بارباح 1996 بمزاد علني وبسعر ابتدائي يبلغ 384 فلساً للسهم في 3 ابريل (نيسان) 1997 تمثل نحو 30.4% من ملكية الهيئة في الشركة او نحو 15% من اجمالي اسهم الشركة البالغ نحو 269.3 مليون سهم. وتقدمت شركة وفرة للاستثمار الدولي التابعة للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بعرض الشراء نيابة عن بعض المستثمرين وستقوم الهيئة في وقت لاحق بطرح 80 مليون سهم اخرى تعادل نحو 60.8% من الأسهم التي تمتلكها الهيئة في الشركة او نحو 30% من اجمالي الأسهم المصدرة للاكتتاب العام مع اعطاء الأفضلية لصغار المستثمرين.

وأعلنت ايضا «الشركة الكويتية للمقاصة» نيابة عن الهيئة العامة للاستثمار عن طرح 31.906 مليون سهم من اسهم «الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية» غير المدرجة بالبورصة للبيع في مزاد علني اليوم بسعر ابتدائي قدره 30 فلساً للسهم بمقر سوق الكويت للأوراق المالية. وتقدمت «شركة مجموعة الأوراق المالية» نيابة عن مجموعة عملاء لشراء الحصة في حالة عدم ترسية المزاد. وتملك «الشركة الدولية الكويتية للاستثمار» نحو 92% من اسهم «الدولية للمشروعات الاستثمارية»، وقامت بعرض خاص للاكتتاب بنحو 100 مليون سهم لمساهميها بقيمة قدرها 115 فلساً للسهم على ان يغلق الاكتتاب بعد غد (الاثنين).

ودعا محافظ بنك الكويت المركزي الى توفير مناخ حقيقي لنمو القطاع الخاص لاستثمار مدخراته في الخارج داخل الكويت التي تشمل ودائع مصرفية بنحو 40 مليار دولار الى استقلالية اكبر للبنك المركزي.

وقدمت الهيئة العامة للاستثمار مشروعا لتخصيص محفظة قيمتها 100 مليون دينار يهدف الى توفير فرص تمويل متوسطة وطويلة المدى للمشروعات الصغيرة من خلال المساهمة فيها. وتعرف الهيئة المشروعات الصغيرة بالمشروعات التي يبلغ رأسمالها 50 - 500 الف دينار. واسست شركة برأسمال يبلغ مليون دينار كويتي للاشراف على هذا المشروع.

وحقق تداول الاسهم في الاسبوع الماضي رقمين قياسيين منذ التحرير اذ بلغت قيمة التداول يوم السبت نحو 89.7 مليون دينار وكان آخر رقم قياسي قد تحقق في 1996/10/13 وبلغ 86.3 مليون دينار. وحقق مجمل التداول في اسبوع واحد رقما قياسيا بلغ نحو 410 ملايين دينار اي ما يساوي 70.2% من اجمالي التداول في كل عام 1994. وحقق معدل قيمة التداول اليومي بالتبعية رقما قياسيا اذ بلغ نحو 82 مليون دينار مقابل نحو 71.7 مليون دينار في الاسبوع المنتهي في 16 اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

ومع نهاية الاسبوع الماضي بلغت قيمة التداول منذ بداية العام الحالي نحو 1850 مليون دينار بمعدل يومي للتداول بنحو 41.11 مليون دينار وهو اعلى من معدل العام الماضي بنحو 77%.

وكان أداء السوق خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع السابق اذ ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية، ووقف «مؤشر الشال» عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي عند 176.9 نقطة بارتفاع 1.8 نقطة او ما يعادل 1.1% عن الاسبوع السابق وبارتفاع 10.4 نقطة او ما يعادل 6.2% عن نهاية 1996. ويمثل الرقم اعلى رقم قياسي لارتفاع المؤشر منذ افتتاح السوق بعد التحرير، وكان أعلى رقم قد تحقق عند 175.1 نقطة في 5 مارس (اذار) 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 21 شركة فيما انخفضت قيمة 14 شركة واستقرت قيمة 8 شركات.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة نحو 1442 مليون سهم بمعدل يومي قدره 288.41 مليون سهم بارتفاع بنحو 35.4% عن الاسبوع السابق فيما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 410 ملايين دينار بمعدل يومي بنحو 82 مليون دينار بارتفاع نحو 46%. وبلغ عدد الصفقات 19613 صفقة بمعدل يومي بنحو 3923 صفقة بارتفاع بنحو 36.1%.

وجاءت في صدارة التداول «شركة مشاريع الكويت الاستثمارية» بنسبة 22.6% من العدد و16.1% من القيمة وتلتها «شركة العقارات المتحدة» بنسبة 12.6% من العدد و13.9% من القيمة، وشركة عقارات الكويت بنسبة 9.7% من العدد و9% من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو 41.5% من العدد و38.3% من القيمة وتلاه قطاع العقارات بنحو 36.2% من العدد و32.4% من القيمة.

وأعلنت 4 شركات عن نيتها توزيع ارباح عن عام 1996 هي البنك العقاري الكويتي (15% نقداً) والاستثمارات الصناعية (15% اسهم منحة) والتسهيلات التجارية (40% نقدا و10% اسهم منحة) والمقاولات والخدمات البحرية (10%) مما يرفع عدد الشركات التي اعلت عن نيتها توزيع ارباح نقدية او اسهم منحة عن 1996 الى 34 شركة.

وزعت سهما مجانيا و35% أرباحا نقدية

«اتحاد السيارات» الأردنية ترفع رأسمالها الى 1.7 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت شركة «اتحاد اصحاب السيارات الشاحنة» الاردنية توزيع 300 الف دولار ارباحاً على المساهمين اي ما يعادل 35% من القيمة الاسمية للاسهم بعد ارتفاع صافي ارباحها في العام الماضي بنحو 66% الى 700 الف دولار، كما قررت مضاعفة راس المال الى 1.7 مليون دولار باصدار 600 الف سهم ليصبح عدد اسهمها مليون سهم من خلال رسملة جزء من الاحتياطي الاختياري والارباح المدورة.

واعلنت زيادة رأسمالها في اجتماع الجمعية العمومية العادي وغير العادي الذي عقد امس في عمان وجاء توزيع الشركة لاسهم مجانية بعد ان الغي قانون الشركات الجديد الذي اقره البرلمان لتسهيل رفع رأسمال الشركات.

واظهرت ميزانية الشركة عن عام 1996 وجود احتياطيات اختيارية وارباح مدورة قيمتها 1.4 مليون دولار مما يمكنها من عملية الرسملة بربحية وبدون خفض احتياطياتها.

ويعتبر «البنك الاسلامي الاردني» الذي يساهم بحوالي 10.7% من راس المال و«التامين الوطنية الاهلية» المساهمة بنسبة 11.74% من اهم الشركات المستفيدة من توزيع الارباح ورأسمالها وزادت ايرادات «اتحاد السيارات» في العام الماضي بنحو 42% الى 1.1 مليون دولار في العام الماضي بعد خفض مصاريفها بنحو 8% وزيادة عائدات مساهماتها في «الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري» الى 400 الف دولار. وقال مصطفى ابو قورة رئيس مجلس الادارة ان الشركة زادت استثماراتها طويلة الاجل في اربع شركات (الموحدة لتنظيم النقل البري والبنك الاسلامي والتامين الاسلامية والامين للاستثمار) الى 2.5 مليون دولار بزيادة نسبتها 7% عن العام الماضي. وتاسست الشركة عام 1974 برأسمال قدره 400 الف دولار تمت زيادته الى 850 الف دولار في عام 1991. وتقوم الشركة بنقل البضائع في الاردن وخارجه. وتبلغ حصة المساهمين غير الاردنيين فيها 12.3% من راس المال وتصل موجودات الشركة 4.4 مليون دولار وحقوق المساهمين 3 ملايين دولار.

موجز

ارتفاع إيرادات قناة السويس رغم تراجع عدد السفن

● اعلن احمد علي فاضل رئيس هيئة القناة ان ايرادات قناة السويس حققت زيادة طفيفة لاول مرة منذ عامين خلال اول شهرين من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي رغم تراجع عدد السفن العابرة. وقال ان انخفاض عدد السفن عوضه زيادة الحمولات التي يتم على اساسها تقدير رسوم العبور وفي مقدمتها سفن الحاويات والسفن الحربية وسفن البضائع العامة والناقلات.

وبلغت زيادة ايرادات القناة في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين نحو مليوني دولار. وقالت الهيئة قناة السويس في تقرير عن حركة الملاحة ان عدد السفن العابرة خلال فبراير هبط الى 1090 سفينة من 1132 سفينة في فبراير 1996 فيما بلغت الحمولات العابرة نحو 27.5 مليون طن مقابل 27.13 مليون طن في فبراير 1996.

وانعكست زيادة الحمولات رغم تناقص عدد السفن العابرة على الايرادات التي بلغت في شهر فبراير 146.6 مليون دولار مقابل 144.6 مليون دولار في فبراير 1996.

وقالت الهيئة ان عدد السفن العابرة في شهري يناير وفبراير1997 بلغ 2299 سفينة حمولاتها الصافية 57.7 مليون طن وايراداتها 307.54 مليون دولار مقابل 2414 سفينة حمولاتها الصافية 57.33 مليون طن وايراداتها 305.6 مليون دولار في نفس الشهرين من العام الماضي.

351 مليون درهم حصيلة سندات خزانة مغربية

● أعلن بنك المغرب المركزي امس ان الخزانة حصلت 350.75 مليون درهم (37.1 مليون دولار) في مزاد اسبوعي لسندات الخزانة. واصدرت الخزانة سندات لاجل 5 سنوات بقيمة 100مليون درهم بفائدة 9.5 في المائة وسندات لاجل 15 عاما قيمتها 250.75 مليون درهم بفائدة 10.5 في المائة.

وبلغت قيمة العطاءات لاجل 5 سنوات 300.75 مليون درهم ولاجل 15عاما 250.75 مليون درهم.

استقرار أسهم البنوك في بورصة بيروت

● استقرت اسعار اسهم البنوك في بورصة بيروت للاوراق المالية امس فيما تباينت أسعار أسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط العاصمة. واستقر سهم «بنك عودة» على 18.25 دولار عند الاغلاق وسهم «البنك اللبناني للتجارة» على 13.125 دولار. واستقر سهم «سوليدير» من فئة «أ» عند 10.25 دولار فيما انخفض سهم فئة «ب» الى 10.625 دولار من 10.75 دولار. وظل الطلب على سهم فئة «أ» قويا وجرى تداول 109الاف سهم ارتفاعا من نحو 106 سهما في معاملات الخميس ومتوسط يومي قدره 40 - 50 الف سهم منذ بداية العام الحالي و80 - 100 الف سهم في الاسبوع الماضي.

وارتفع امس عدد اسهم «البنك اللبناني للتجارة» المتداولة الى 10الاف سهم من 5500 سهم وجرى تداول نحو 10.2 الف سهم من أسهم «بنك عودة» مقارنة مع نحو 10.1 الف سهم في معاملات الخميس. وجرى ايضا تداول 10 الاف من أسهم «شركة الترابة اللبنانية» بسعر 1.5625 دولار وهو نفس سعر 3 مارس (اذار) الجاري.

واستقر مؤشر «ليبكس» لاسهم البنوك الذي تصدره شركة «لباتون انفست» على 113.6 نقطة في اغلاق امس. وارتفع عدد الاسهم المتداولة امس نحو 178.3 الف سهم قيمتها نحو 1.86 دولار من نحو 157.2 سهم قيمتها نحو 176.6 دولار في معاملات الخميس. وانخفض مؤشر «بلوم» بنحو 0.35 في المائة الى 894.09 نقطة ومؤشر «ليسبي» بنحو 0.12 في المائة الى 83.37 نقطة. ولم يجر تداول على اسهم الشركات الاخرى «الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك واترنيت».

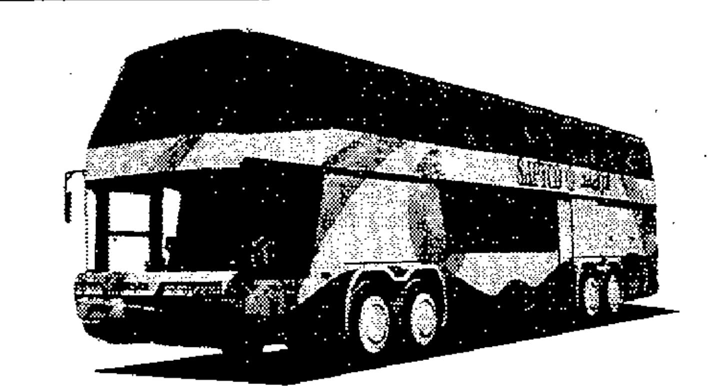
مبارك: مستوى استثمارات أميركا في مصر «مخيب للآمال»

شيكاغو - رويترز: قال الرئيس المصري حسني مبارك في زيارة للولايات المتحدة انه لا يشعر بالرضا لان الاصلاحات الاقتصادية المصرية لم تدفع الى زيادة الاستثمارات الاميركية الخاصة في مصر، مضيفا «علي ان ابلغكم بكل صراحة ان استثمارات الشركات الاميركية في مصر مازالت مخيبة للآمال.. ويجب ان يقوم القطاع الخاص في البلدين بدور اكبر في علاقاتنا المالية وتوفير المبادرة وروح الكفاح».

وادلى مبارك في آخر مناسبة عامة في زيارته التي استغرقت 6 ايام بهذه التصريحات في شيكاغو امام مجموعة ضمت عددا كبيرا من كبار رجال الاعمال من بينهم رئيس شركة «اموكو» وهي اكبر مستثمر اميركي في مصر.

وقال «الاقتصاد المصري يمر بمفترق طرق وان الاصلاحات الهيكلية نفذت ومن لم يشاهد مصر في الاشهر القليلة الماضية فانه لم يشاهدها وبدأنا جني ثمار ما زرعناه». وقال ان انخفاض عجز الميزانية في مصر لاقل من 1 في المائة من اجمالي الناتج القومي «ليس ظاهرة عابرة وانما يمكن ان يتكرر عاماً بعد عام حتى القرن المقبل»، مضيفا «هناك التزام لا يهتز بالاصلاح الذي ادى الى معدل نمو نسبته 4.5 في المائة وقد يصل الى 7.8 في المائة بحلول نهاية القرن».





زيادة محفظة القروض أهم تحديات القطاع المصرفي

البنوك اللبنانية تسعى للعب دور أنشط في عمليات إعادة الإعمار

لندن: «الشرق الاوسط»

بفضل البنوك العديدة التي نشطت فيه قبل اندلاع الحرب الاهلية في منتصف السبعينات، كان لبنان يعد مركزا ماليا اقليميا مهما في منطقة الشرق الاوسط. اما الآن وبعد ست سنوات من انتهاء الحرب، حيث لا تزال البلاد تعاني مما خلفته من آثار سياسية واقتصادية، تحاول البنوك اللبنانية دعم مواقعها استعداداً للعب دور انشط في خطط اعادة اعمار البلاد التي تقدر قيمتها بنحو 60 مليار دولار.

وخلال عام 1996، حيث شهد نمو الاقتصاد اللبناني تباطؤا ملحوظا وحيث تعثرت مسيرة السلام في الشرق الاوسط التي تعد اساسية لعودة الاستقرار على المدى البعيد، توجه القطاع المصرفي الى اسواق المال العالمية للحصول على نحو 500 مليون دولار، الامر الذي نهض بمستوى محفظة لبنان لدى جهات الاستثمار الدولي.

وفي بيروت ضمت القائمة الاخيرة للبنوك التي ادرجت اسهمها في سوق الاسهم اللبنانية كلاً من بنك عودة والبنك اللبناني للتجارة (BLC)، وذلك بعد ان اعادت هذه السوق فتح ابوابها في يناير (كانون الثاني) من عام 1996 بعد اغلاق دام 13 عاما. وقد اعطت عملية ادراج الاسهم دفعة قوية لسوق الاسهم اللبنانية التي لا تنطوي في العادة سوى على عمليات مبادلة خفيفة.

كما منحت عملية ادراج اسهم البنوك في السوق اللبنانية المتعاملين المحليين والمحللين الفرصة للمراهنة على مستقبل القطاع المصرفي في لبنان ودوره في عملية اعادة اعمار البلاد.

والمعروف ان البنوك اللبنانية قد خرجت من الحرب الاهلية وهي خائرة القوى بعد ان شهدت قدراتها انخفاضا كبيرا من جراء فقدان الليرة اللبنانية للجزء الاكبر من قيمتها. ومع بدء البنوك الاجنبية بالعودة الى السوق المصرفية في لبنان، تمثلت المهمة الاولى للبنوك المحلية باعادة بناء قاعدتها الراسمالية.

وقد اظهرت مجموعة من البنوك اللبنانية، ومنها بنك عودة والبنك اللبناني للتجارة، شجاعة اكبر من غيرها في التوجه الى اسواق المال الدولية من خلال اصدار انونات ايداع عالمية. ففي يناير (كانون الثاني) الماضي اعلن اكبر بنكين لبنانيين من حيث الاصول، هما بنك الشرق الاوسط الذي يملكه رئيس الوزراء رفيق الحريري، وبنك لبنان والمهجر (BLOM)، عن زيادات كبيرة في رؤوس اموالهما تمت بفضل الارباح وتمويلات المساهمين.

وحتى الان لم يقدم سوى البنك اللبناني للتجارة (BLC)، الذي يحتل المرتبة 12 من بين اكبر البنوك اللبنانية والذي تعود ملكيته لاحدى الاسر في البلاد، على رفع حجم اصوله مباشرة من خلال سوق بيروت للاسهم ومن خلال طرح اسهمه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في بورصة لندن.

وكانت السلطات اللبنانية قد اصدرت في العام الماضي قانونا جديدا سمح للبنوك بادراج ما يصل الى 30 في المائة من اسهمها للتداول في البورصة. غير ان العملية لا تزال معقدة جدا بالنسبة للبنوك التي اصبح لديها الآن العديد من المساهمين وذلك لوجوب اعطاء الاسهم فئات معينة ولوجوب بقاء 33 في المائة من الاسهم تحت ملكية المواطنين اللبنانيين.

وقبل ايام اعلن بنك «بيبلوس»، الذي يعد واحداً من اكثر البنوك اللبنانية توسعا في قطاع الخدمات المالية الاستهلاكية وبحصة من السوق تنمو بمعدل 40 في المائة سنويا، عن توقيع اتفاق مع شركتين دوليتين لاصدار شهادات ايداع صالحة في الاسواق الدولية بقيمة 300 مليون دولار خلال 5 سنوات.

غير ان التحدي الاكبر الذي تواجهه البنوك اللبنانية يتمثل في زيادة عمليات اقراضها في سوق التجزئة.

وتواجه امكانات التوسع في مجال الاقراض متوسط وبعيد الاجل قيودا ناجمة عن الطبيعة قصيرة الأجل للايداعات والسياسة النقدية المشددة التي يتبعها البنك المركزي اللبناني بهدف الحفاظ على استقرار العملة.

والجدير بالذكر ان اكثر من نصف الايداعات لدى القطاع المصرفي اللبناني هو بالدولار، وبسبب عدم قدرة البنك المركزي على ان يقوم مقام المقرض الاخير، من غير الممكن اقراض اكثر من 70 في المائة من هذه الايداعات.

ويرى بعض المصرفيين في هذا السقف بانه عال جداً. والمعروف ان الجزء الاكبر من القروض المصرفية في لبنان تتجه الى قطاع البناء والانشاءات وإلى انشطة ضمان الصفقات التجارية.

من جهة اخرى تستحوذ احتياجات الاحتياطي وسندات الخزينة، التي تدفع فوائد عالية نسبيا، على الجزء الاكبر من الايداعات الموجودة بالليرة اللبنانية.

وتمثل ادارة السيولة ايضا مشكلة كبيرة بالنسبة الى البنوك، وذلك لان المودعين يعمدون الى تحويل اموالهم الى الدولار مع ظهور ابسط البوادر على زعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي في لبنان.

وقد دفع ذلك ببعض البنوك الى الاعلان عن عدم قدرتها على لعب دور اكثر فعالية في ظل غياب الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي يسمح للبنك المركزي بتخفيف سياسته النقدية وخفض اسعار الفائدة على الليرة اللبنانية.

وتنقل صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية عن حبيب رحال، المدير العام لبنك لبنان والمهجر قوله «اخذا بنظر الاعتبار الوضع في منطقة الشرق الاوسط نفضل بقاء عملياتنا قصيرة الاجل والتمتع بمستوى عال من السيولة. اذ ان 40 في المائة فقط من ايداعات البنك بالدولار يتم اقراضها».

الا ان بنوكا لبنانية اخرى توجهت الى خارج البلاد في مساعيها لتمويل الايداعات طويلة الاجل. اذ يقول فريدي باز، المستشار الاقتصادي في بنك عودة: «وصلنا الى مستوى اصبح فيه التمويل بواسطة الاوراق المالية لا يمثل قيدا كبيرا امام القطاع المصرفي اللبناني. الا ان القيد الرئيسي يتمثل في زيادة التمويلات متوسطة وطويلة الاجل».

ويعد بنك عودة واحدا من عدة مؤسسات اقدمت في العام الماضي على اصدار انونات في سوق السندات الاوروبية. اذ مددت سندات «يوررونوتس»، ومدتها خمس سنوات، التي اصدرها من معدل عمر ايداعاته من 50 يوما الى 170 يوما.

ويسعى بنك عودة ايضا الى اقناع البنك المركزي اللبناني بخلق سوق ثانوية للديون، تسمح له ببناء محفظة اقراض عقارية وبتامينها في ما بعد. يقول باز «في عام 1997 الحالي ستسمعون مرة اخرى عن اقدام البنوك اللبنانية على استخدام ادوات الديون في السوق بدلا من القيام باصدارات كبيرة للاسهم». وفي نهاية الامر فإن امكانات البنوك اللبنانية تعتمد على قدرتها على الاقراض بالعملة الوطنية.

يقول جين ابو جودة، المدير المالي في البنك اللبناني للتجارة. «بهدف تقديم القروض بالليرة اللبنانية، نحتاج الى معدلات فائدة اقل مستوى مع توقعات بمواصلة الانخفاض، عندها سيشهد الطلب على القروض الارتفاع».

حصة بنك «بيبلوس» من السوق المصرفية اللبنانية تنمو بمعدل يبلغ 40 في المائة سنويا.

موارد «الكويت الوطني ـ لبنان» تقفز 114% العام الماضي

بيروت: «الشرق الأوسط»

في إطار خطة إعادة الهيكلة التي ينفذها «بنك الكويت الوطني ـ لبنان»، سجلت الأموال الخاصة للبنك ارتفاعاً كبيراً بلغت نسبته 114% في نهاية عام 1996، حيث تجاوزت 10 ملايين دولار في مقابل نحو 4.6 مليون دولار عام 1995.

وباشر البنك الذي كان يعرف حتى عام 1994 باسم «بنك الريف» وتحول إلى «بنك الكويت الوطني ـ لبنان» بعد شراء الكويت لحصة قدرها 78 في المائة من اسهمه، خطوات متسارعة لخطة عمل جديدة تستهدف التوسع في الانتشار والخدمات، في ظل دعم قوي ومباشر من البنك الرئيسي في الكويت، الذي انتدب إبراهيم دبدوب رئيس المديرين العامين لديه، لرئاسة مجلس إدارة البنك في لبنان.

وسينتقل البنك قريباً إلى مقر جديد في شارع «جوستنيان» في مبنى من 4 طوابق ملاصق لمبنى غرفة التجارة والصناعة في بيروت،

وعلى بعد أمتار قليلة من مبنى القصر الحكومي و«مصرف لبنان» ويجري تجهيزه بالتقنيات المتطورة تمهيداً لافتتاحه في منتصف العام الحالي.

ويسعى البنك لافتتاح فرعين جديدين في المنطقة الشرقية من بيروت بعد الحصول على موافقة «مصرف لبنان» في العام الحالي، مما سيرفع شبكته إلى 8 فروع تغطي معظم مناطق العاصمة إضافة إلى فرع مدينة طرابلس في شمال لبنان.

وأظهرت البيانات المالية غير المدققة للبنك لعام 1996 ارتفاع موجوداته إلى 186.4 مليار ليرة (122 مليون دولار) وودائعه إلى 166.5 مليار ليرة (107 ملايين دولار) وقروضه 26.11 مليار ليرة (17 مليون دولار).

أجندة الاعمال DIARY

منتوجات جديدة



«لابريري» تطلق عطرها الجديد

● قدمت «لابريري» لأدوات التجميل والعطور، منتجها الجديد لإزالة الآثار التي تظهر على البشرة نتيجة الأحوال الجوية والحساسية، والعوامل الأخرى المؤثرة في صحة البشرة ومظهرها.

وأطلقت «لابريري» عطرها النسائي الجديد مع مجموعة متنوعة من منتجات الجسم المعطرة.

وتتوفر هذه المجموعة الآن في جميع معارض أدوات الزينة والتجميل الراقية بالسعودية.

أحدث هاتف جوال من «توشيبا»

● طرحت شركة عبد اللطيف جميل مؤخراً لدى جميع فروعها وموزعيها بالسعودية أحدث هاتف جوال من «توشيبا»، والذي يتمتع بالعديد من المزايا والخصائص التي تناسب السوق السعودي، وتتلاشى فيه الكثير من المشاكل التي واجه مثيلاته من الهواتف الجوالة.

ومن أجل الوقاية الصحية فإن الهوائي الجديد من «توشيبا» يحتوي على هوائي مدمج غير مرئي، إلى جانب «فلترات» تقوم بعزل الموجات الكهرومغناطيسية عن رأس المستخدم، وذلك عن طريق امتصاص الإشعاع الذي يبث منها وإبعاده إلى الجهة المقابلة للأذن.

ويعتبر الجهاز الجديد أخف وزناً إذ يبلغ وزنه 135 جراماً فقط كما يمكن التحدث منه طوال ساعتين ونصف الساعة متواصلتين - حسب نوع البطارية - مع إمكانية ظهور رقم المتصل على الشاشة وإمكانية التوصيل على الكومبيوتر والفاكس. ويبلغ سعر هذا الجهاز المميز والعالي التقنية 2350 ريالاً سعودياً، شاملاً البطارية والشاحن المنزلي.



«ماجيك» عطر «سيلين» الجديد

«الرياش» تطلق عطر «ماجيك» من سيلين

● بعد اكثر من خمسين عاماً من تقديم المستويات الراقية من الأزياء، بهرت شركة «سيلين» بيوت الأزياء والعطور بعطرها الجديد «ماجيك» وهو إنتاجها الأول الذي قالت إنه «جاء مكملاً للنجاح الكبير الذي حققته الشركة في عالم الأزياء والأكسسوار».

وقدمت شركة «الرياش» التابعة لمجموعة المالكي العطر الجديد للأسواق المحلية السعودية. ويعتبر «ماجيك» مزيجاً من عبير الزهور، والفاكهة، والأخشاب والورد الأحمر والأوركيد الأمازوني والكريمنتين.

وقد اخذ شكل العبوة من كرة النجوم وهي العلامة المميزة في دار «سيلين»، كما تعبر قارورة «ماجيك» عن العديد من الرموز المرتبطة باسمها، وهي مصممة على شكل كرة «كريستال» أنيقة وبراقة.

مجوهرات «ميكايلافري» تطرح في «ماجستيك» جدة

● «ماجستيك» جدة الذي أصبح اسماً مرموقاً في عالم الجمال، يقدم حالياً مجموعة متميزة من مجوهرات «ميكايلافري» ذات المفهوم الجديد في مجال صنع وإبداع الحلي، حيث تعتمد على الإتقان اليدوي والابتكار الفني، الذي يقدم قيمة جمالية متميزة في عالم الحلي والمجوهرات، التي تضفي الأناقة والجمال على كل سيدة تقتنيها.

وتتميز مجوهرات «ميكايلافري» بطلائها الذهبي من عيار 24 قيراطاً، وبألوانها المتعددة، حيث يطلى كل لون على حدة اربع مرات، ليدوم مدى الحياة، بتصميماته الأنيقة وإبداعه النفيس. وتتنوع تصاميمها ما بين التصاميم الهندسية ذات الأبعاد الثلاثية، المستوحاة من الفن الحديث وما بين إبداعات الطبيعة وأشكال الحيوانات والنباتات، والتي تحتل المكانة الرئيسية في خط الطبيعة.

مشاريع

«ميجاستار» تستحوذ على 40% من سوق المواد الترفيهية في الخليج

● أعلنت «ميجاستار» الموزع الترفيهي الأول في السعودية، ان حجم مبيعاتها لأشرطة الكاسيت وصل إلى 3 ملايين شريط واكثر من مليون اسطوانة ليزر خلال عام 1996.

اعلن ذلك في جدة مدحت باكراع، مدير عام الشركة، وقال إنه بالإضافة إلى أشرطة الكاسيت وأقراص الليزر، تمتلك «ميجاستار» اسهماً رئيسية في سوق أشرطة الفيديو لتضم العديد من الأسماء المشهورة في عالم الفيديو لتستحوذ بذلك على 40% من سوق المواد الترفيهية في الخليج.

واوضح باكراع ان ذلك لم يكن ليتحقق لولا الجهد الذي تبذله وزارة الإعلام لترسيخ قانون حقوق الطبع، ونتيجة لذلك اصبح لدى المستهلك مجال أوسع واكثر تنوعاً للاختيار من بين المنتجات الترفيهية العالية الجودة والقانونية المتوفرة.

وقال انيل ستي، العضو المنتدب للمؤسسة الإلكترونية الحديثة: نحن نواجه في عام 1997 تحديات كبيرة تضمنت تأسيس مراكز توزيع مؤهلة الغرض منها تغطية الأماكن البعيدة مثل خميس مشيط وعرعر، كما ستركز في عام 1997 على تطوير ونشر الموسيقى العربية في المنطقة عبر جهود مكثفة وبرامج تطوير تشمل الجيل الجديد من الفنانين العرب.

وجدير بالذكر أن «ميجاستار» لها العديد من الفروع في كل من جدة والرياض والخبر ودبي.

بتكلفة بلغت 500 مليون درهم إقامة أكبر مركز تجاري في دبي

● افتتح في دبي مؤخراً الجزء الأول من أكبر مركز تجاري للمعارض والشقق المفروشة بدبي، وهو مركز البستان للتسوق والشقق المفروشة والذي بلغت تكلفته نحو 500 مليون درهم.

وخلال مؤتمر صحافي صرح رجل الأعمال الإماراتي عبد الله بن سعيد بن ثاني بان المركز الذي يقع بمنطقة الطوار في ديرة دبي يضم 120 متجراً متنوعاً، واكبر صالة مغطاة لألعاب الأطفال في الشرق الأوسط، ومنطقة رحبة للمطاعم ومجمعاً سكنياً يتألف من 640 جناحاً بمختلف الأحجام المزودة بكافة الخدمات والتسهيلات المتوفرة في الفنادق الفاخرة.

وأوضح المتحدث ان ملكية هذا المشروع مناصفة مع بنك دبي الإسلامي، وقال إن افتتاح الجزء الثاني من المركز وهو مركز التسوق سيتم خلال شهر أبريل (نيسان) القادم بالتزامن مع مهرجان دبي الثاني للتسوق.

«القاضي» لهياكل السيارات يفوز بمناقصة صناعية مهمة

● حقق مصنع «القاضي» لهياكل السيارات بالدمام إنجازاً عالمياً كبيراً بفوزه بالمركز الأول في مناقصة كبيرة طرحتها شركة «أرامكو» السعودية بين عدد من المصانع المدعومة عالمياً لتصنيع وتوريد عدد من المقطورات والصهاريج «الستينلس ستيل» ذات المواصفات الخاصة واللازمة للعمل الشاق.

وقد اعتبر هذا الفوز الكبير تقديراً واضحاً للصناعات الوطنية ومكانتها المرموقة المستمدة من جودتها وقدرتها على المنافسة في مختلف مجالات التصنيع.

وقالت إدارة الشركة وهي تعلن الفوز بهذا العمل الكبير إن تشجيع ورعاية الحكومة السعودية، تقف وراء كل نجاحات وخطوات كبيرة تخطوها الصناعات السعودية الناهضة والمتطورة في مختلف المجالات.



أجندة الاعمال DIARY

تكريم

«الحمراني» تكرم موظفيها

● اقامت شركة الحمراني المتحدة الوكيل العام لنيسان في السعودية حفلها السنوي لتكريم موظفيها الذين اكملوا خمسة عشر عاماً في الخدمة وذلك تحت رعاية محمد العلي الحمراني رئيس مجلس الادارة ورئيس الشركة. وحضر الحفل كبار موظفي الشركة تقدمهم عصام عبد العزيز باناجة نائب الرئيس لشؤون الوكيل العام وخالد العلي الحمراني نائب الرئيس للشؤون التجارية.

وقد القى محمد العلي كلمة بهذه المناسبة هنا فيها موظفي الشركة الذين ساهموا في احتلال الشركة مركزاً مرموقاً في سوق السيارات السعودية. كما عبر عن سعادته على انجازات الشركة خلال السنوات الماضية ومنها طرح موديلي «الانفنيتي والجلوريا» الى جانب افتتاح صالة العرض الجديدة لمدينة جدة ونجاح الشركة في توزيع سيارات نيسان في سورية. وقد تم تسليم شهادات التقدير والمكافآت لموظفي الشركة.

«لازوردي» للاستثمار تكرم عشرة من منسوبيها

● اقامت مجموعة مؤسسة «لازوردي» للاستثمار الصناعي مؤخرا حفلاً ضم كافة الاداريين والفنيين والعاملين في المجموعة، وذلك بمناسبة تحقيق المجموعة نمواً مطرداً في اعمالها خلال العام الماضي 1996.

وقد قام عبد العزيز صالح العثيم رئيس المجموعة وعبد العزيز الربدي مدير عام مصنع ومعارض المجوهرات، وايمن الحقار مدير التسويق والمبيعات بتكريم العاملين المتميزين والذين برز منهم عشرة اشخاص يعملون باقسام المجموعة المختلفة.

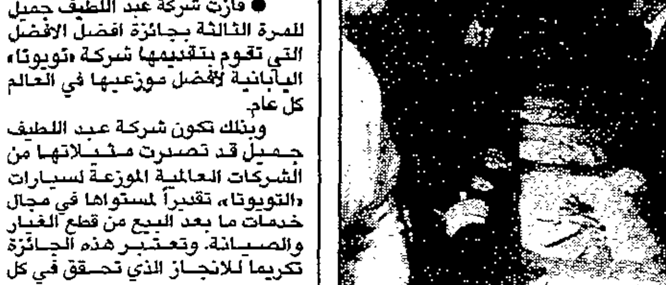
شركة دجاج «تيلي» تقيم حفلا لتكريم أفضل الطهاة

● شهد نادي الامارات في دبي وفندق «المريديان» ابوظبي، مؤخرا احتفالين كبيرين حضرهما عدد كبير من رجال الاقتصاد والتصدير والاستيراد ورجال الاعلام والعلاقات العامة بدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك تلبية لدعوة من شركة دجاج «تيلي» الفرنسية التي اطلقت حملة اعلامية واعلانية كبيرة قدمت خلالها مسابقة افضل طبق من «تيلي».

قد ترأس كل من كبير طهاة نادي الامارات للجولف فرانسوا بورت، ورئيس الطهاة بفندق «مريديان» ابوظبي تيري شاسفان، لجنة التحكيم لاختيار افضل الاطباق حيث فاز بها 14 شخصا، تم تسليمهم الجوائز في حفل ساهر كبير، وكانت الجوائز عبارة عن كاميرات واجهزة فيديو، وتلفزيونات وافران مايكرويف، اضافة الى بطاقتي سفر بالطائرة الى باريس، او الى بلد المتسابق الاصلي ذهابا وايابا.

أخبار السوق

«معوض» للمجوهرات تفتتح معرضا لبيع وعرض مختاراتها

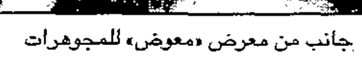


جانب من معرض «معوض» للمجوهرات

● احتفلت مجوهرات «معوض» مؤخراً للتوسعة الجديدة للمعرض الموجود على طريق المدينة في جدة، وبيداية عرض وبيع نخب من الساعات العالمية باسعار تناسب قدرات وامكانيات كافة طبقات المجتمع وترضي متطلباته واذواقه.

ويستمر المعرض الذي افتتح ابوابه في بداية مارس (اذار) تسعة اسابيع تعرض فيها احدث الموديلات لتسع ماركات رائدة من الساعات باسعار مخفضة تطرح لاول مرة خصيصا لهذه المناسبة، مع تقديم العديد من الهدايا والجوائز الخاصة بالسحب الذي سيجري بعد شهرين من الان لتقديم ثلاث جوائز قيمة للفائزين.

وقد بدات مجوهرات «معوض» اسبوعها الاول مع منتجات ساعات شركة «كروم» والتي بدأ تعامل معوض معها منذ 15 عاما حيث مثل الشركة في الحفل جان مارك بيكينيو، والذي قدم عرضاً شاملاً لخصائص العديد من موديلات الساعات النسائية والرجالية في مختلف مستوياتها. وقد اعلن في الحفل، عن طرح بطاقة فيزا من «معوض» بالتعاون مع البنك السعودي البريطاني، والتي ستعطي المتعاملين بها العديد من الامتيازات والهدايا من مجوهرات معوض محليا وعالميا.





«إيرفرانس».. عروض خاصة لرحلاتها التجارية والسياحية

● وفقا لاحصائية من الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» تصدرت فرنسا طوال الفترة الماضية المكانة الاولى في تنظيم المعارض والمؤتمرات الدولية التي تغطي العديد من الانشطة. وتلبية للطلب المتزايد من جانب المهتمين بالمشاركة في هذه المعارض، فقد قررت «اير فرانس» تقديم عروض خاصة تمكن العملاء من قضاء ثلاثة ايام في باريس مقابل 3100 درهم اماراتي شاملة التذكرة والاقامة في الفندق على اساس غرفة مزدوجة، وسيستمر هذا العرض حتى نهاية الشهر الجاري.

وتوجد ايضا اسعار خاصة بالرحلات من اير فرانس لمختلف الاماكن والمنتجعات السياحية في العالم.

وفد تجاري قبرصي يزور جدة

● التقى مؤخراً محمد عبد القادر الفضل القنصل الفخري لجمهورية قبرص بالسعودية بأعضاء الوفد التجاري القبرصي المكون من 23 عضواً يمثلون عددا من الشركات المتخصصة في مجالات المصنوعات الجلدية والاقمشة والملابس الجاهزة النسائية والرجالية والثلاجات والمعدات الكهربائية والالكترونية والترويج السياحي والاستثمار وغيرها من القطاعات التي تسعى قبرص إلى تطويرها في العلاقات التجارية السعودية القبرصية.

جوائز

«عبد اللطيف» تفوز بجائزة «أفضل الأفضل»

تكريم شركة عبد اللطيف بجائزة تويوتا كأفضل موزع في العالم

● فازت شركة عبد اللطيف جميل للمرة الثالثة بجائزة افضل الافضل التي تقوم بتقديمها شركة «تويوتا» اليابانية لأفضل موزعيها في العالم كل عام.

وبذلك تكون شركة عبد اللطيف جميل قد تصدرت مثيلاتها من الشركات العالمية الموزعة لسيارات «التويوتا»، تقديراً لمستواها في مجال خدمات ما بعد البيع من قطع الغيار والصيانة. وتعتبر هذه الجائزة تكريما للانجاز الذي تحقق في كل هذه المجالات ارضاء للزبائن، وتنمية للعلاقات معهم من خلال توسيع شبكة فروع الشركة في جميع انحاء السعودية. وجاءت الجائزة الدولية لشركة عبد اللطيف جميل تقديرا للاهتمام الذي اولته الشركة لتوظيف الكوادر المؤهلة والاهتمام بتدريب منسوبيها.

ثلاث فائزات بجوائز ذهبية في مسابقة صابون «بيرز»

● اعلن صابون بيرز عن اسماء الفائزين في مسابقته التي اطلق عليها اسم بيرز هي اختياري حيث جرى السحب في دبي تحت اشراف الدائرة الاقتصادية، وبحضور ممثلي الشركة الفنية والتجارية الموزعة للصابون، وكانت الحملة الترويجية قد تواصلت خلال الفترة من 27 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي حتى التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) من هذا العام.

وقد بلغ عدد القسائم المشاركة في المسابقة 1850 قسيمة من مختلف المناطق بمصر والخليج وباكستان، حيث حصلت ثلاث فائزات على اطقم ذهب عيار 18 مقدمة من مجوهرات «داماس». والفائزات هن: كاثرين خالد رضوان من البحرين، وحليمة سليمان العضب من الامارات، وشيخة سعيد سلطان من عمان.



«الحصيني» توزع الجوائز على العديد من عملائها

● احتفلت مؤسسة الحصيني وكيل ساعات «سيكو» في السعودية مؤخراً بتكريم عدد من الموزعين في مناطق المملكة المختلفة، حيث شارك في هذه الاحتفالات عبد الله عثمان الحصيني نائب رئيس مجلس الادارة وعبد الرحمن عثمان الحصيني المدير العام وعضو مجلس الادارة، والمدير العام التنفيذي لشركة «سيكو» اليابانية «تسوتومو» وعدد من العملاء والعاملين.

وفي مستهل الحفل تحدثت قيادات الشركة عن التطور الكبير في مجال المبيعات والصيانة.

وفي نهاية الاحتفالات تم توزيع العديد من الجوائز التي تضمنت السيارات والسبائك الذهبية، وجوائز مالية وعينية اخرى.

دعاية واعلان

نائب مدير تنفيذي جديد في البنك الأهلي في جدة

سعود شفيق صبان

● سعود شفيق صبان تم تعيينه نائب المدير التنفيذي في البنك الأهلي التجاري في جدة وهو من الكفاءات السعودية الشابة وله خبرة طويلة في مجال البنوك وكان يشغل منصب المدير التنفيذي للخدمات البنكية الخاصة بالبنك الأهلي التجاري.

اجتماع «ليوبورنيت» الإعلانية في بيروت

● تحت شعار «العمل الجماعي وروح الفريق الواحد» اجتمع في بيروت مؤخراً وليومين كاملين المديرون التنفيذيون والمسؤولون عن اقسام خدمة الزبائن في جميع مكاتب شبكة «ليو بورنيت الشرق الاوسط» حيث عقدوا ورشة لبحث تطبيق هذا الشعار ووضعه موضع التنفيذ حيث تمت معالجة عدد من المواضيع المرتبطة بالعمل الجماعي واساليبه وطرق التعاون وتبادل الافكار. وقال فريد شهاب رئيس مجلس ادارة «ليو بورنيت» وكبير مبدعي الشركة انه يسهل علينا القول باننا نعمل كفريق واحد، ولكن للعمل الجماعي شروطه واساليبه.

وقال رجا طراد المدير التنفيذي الاقليمي للشركة والعاملة في مجال الخدمة الاعلانية عبر ستة مكاتب بالخليج والقاهرة وبيروت ودمشق، قال: ان الجميع خلصوا الى ان العمل الاعلاني المتميز يتطلب اكثر من مجرد المهارات والانجازات الشخصية المنفردة، وقال ان من اهم اسباب التفوق في عالم الاعلانات التفاعل بين المهارات وتكامل الافكار والعمل بروح الفريق الواحد.

جوائز التفوق والإبداع لوكالات «دي دي بي»

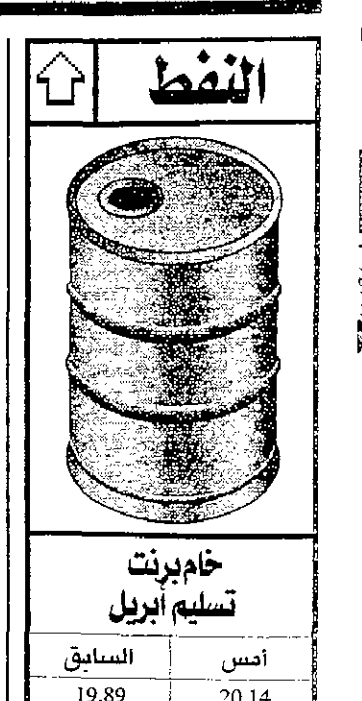
● في الحفل الرسمي الذي اقيم في العاصمة البريطانية لندن مؤخراً لتوزيع جوائز «يوروبست الاعلانية»، فازت شبكة وكالات اعلانات «دي دي بي» بالجائزة الكبرى في فئة الاعلانات الصحافية، وذلك عن حملة اعلانات «ديزل ووركوير» وفي فئة اعلانات التلفزيون والسينما لاعلانات سنترال بيهير اضافة الى ثماني جوائز ذهبية من يوروبست ذاتها. وكانت وكالات اعلانية من 21 دولة و360 وكالة اعلانات قد اشتركت في المنافسة التي عرضت خلالها العديد من الاعمال الاعلانية الابداعية المميزة، والتي تقوي المنافسة والتجويد والعمل المبدع بين وكالات الاعلان الاقليمية والدولية.

برامج ودورات تدريبية لكوادر «هورايزن» للإعلان

● اقامت مجموعة «هورايزن» للاعلان مؤخرا وعلى مدى ثلاثة ايام حلقة تدريبية تحت عنوان «الطريق للاعلان الفعال» حيث حضر الحلقة التي عقدت في المنتجع اليوناني الشهير استير بلاس موظفون تنفيذيون من مكاتب هورايزن اضافة لممثلين لوسائل الاعلان وبعض العملاء من شركات «كولجيت بالموليف» و«مرسيدس» والخطوط الجوية البريطانية.

وقد استهل رفيق سعادة رئيس مجلس ادارة مجموعة «هورايزن» حديثه امام الاجتماع بقوله ان «الكفاءات البشرية هي رأسمالنا» وقال ان هذه الحلقة المهمة ستليها حلقات عديدة اخرى مماثلة.

والمعروف ان مجموعة هورايزن لها فروع عبر اسواق منطقة الشرق الاوسط الرئيسية من خلال مكاتبها في كل من دبي وبيروت وجدة والكويت والقاهرة وعمان اضافة الى اثينا باليونان.





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	5.9716	5.7957	0.6129	5.8474	0.6002	0.4771	1.1287	5.4048

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.2200	12.01	0.6281	5.7570	1.9210	1700.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كرون دنمركي
دولار	1.1370	1.364	144.9	1.4675	268.70	6.511

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



الدولار يرتفع مقابل الين وبيانات أميركية تعوض خسائر البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الدولار ارتفاعه مقابل المارك والين مقتربا مرة اخرى من حاجز 124 ينا امام العملة الاميركية مستفيدا من توقعات رفع الفائدة الاميركية، في حين حافظ الجنيه الاسترليني على مستواه مقابل المارك وانخفض قليلا امام الدولار. وتاثرت اسواق الاسهم الاوروبية سلبا بالهبوط الحاد الذي تعرضت له بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية، الا انها عوضت بعض خسائرها في وقت لاحق من يوم امس بعد صدور بيانات اسعار تجارة الجملة الاميركية التي بددت الضغوط التضخمية في الاقتصاد الاميركي، مما دفع البورصة الاميركية الى تسجيل ارتفاع قوي عند الافتتاح تجاوز 30 نقطة.

استفاد الدولار في بداية تعاملات امس من التوقعات بشان زيادة اسعار الفائدة في الولايات المتحدة. وتحرك نحو الارتفاع بدرجة متوسطة قبل ان ينخفض عن اعلى مستويات وصل اليها مع الاعلان عن الارقام الاميركية التي بددت المخاوف التضخمية وقللت من احتمالات رفع الفائدة. وارتفع الدولار نحو نصف فنيج مقابل المارك مقارنة بمستواه عند الاغلاق امس الاول واستقر مقابل العملة اليابانية فوق مستوى 123 ينا.

وكانت وزارة العمل الاميركية قد اعلنت امس ان اسعار تجارة الجملة انخفضت بشدة في فبراير (شباط) الماضي في احدث اشارة على تبدد الضغوط التضخمية في الاقتصاد الاميركي. وقالت الوزارة ان مؤشر اسعار المنتجين انخفض 0.4 في المائة بعد هبوطه بنسبة 0.3 في المائة في يناير (كانون الثاني).

وهذه أول مرة ينخفض فيها المؤشر شهرين متتالين منذ خريف 1994. وكان الاقتصاديون في وول ستريت قد توقعوا ان تنخفض أسعار المنتجين 0.1 في المائة في فبراير.

و في الاسواق الاوروبية ادت المخاوف بشان اسعار الفائدة وانخفاض وول ستريت الاميركية الى هبوط اسعار الاسهم في لندن وباريس وفرانكفورت. فقد ادى انخفاض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الليلة قبل الماضية 160 نقطة الى بث الخوف في نفوس المستثمرين في اوروبا وأسواق الاسهم في انحاء القارة التي فتحت على انخفاض شديد.

ففي لندن افتتحت الاسعار بهبوط شديد تجاوز 40 نقطة. الا ان حدة هذا الهبوط خفت الى درجة كبيرة وكاد ان يختفي تماما في وقت لاحق مع صدور البيانات الاميركية ومع افتتاح بورصة وول ستريت على ارتفاع قوي.وكانت بورصة باريس هي اكثر البورصات الكبيرة الثلاث في اوروبا خسارة حيث سجل مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما انخفاضا بلغ 1.5 في المائة رغم انه كان اعلى من مستوياته المتدنية التي انحدر اليها في وقت سابق من يوم امس. وقال متعاملون في باريس ان البورصة صمدت مستندة لتوقعات بان يؤدي رفع اسعار الفائدة الاميركية الى رفع قيمة الدولار.

وفي السوق الالمانية التي شهدت اسوأ اداء بين البورصات الثلاث الكبيرة امس الاول انخفضت ايضا امس الجمعة لكن بدرجة اقل. اذ هبط مؤشر داكس الالماني 17.78 نقطة الى 3332.03 نقطة قبل ان يعوض كل خسائره ويرتفع بمقدار 9.48 نقطة الى 3359.29 نقطة عند الاقفال.

أمانة «أوبك»: 25.33 مليون برميل يوميا إجمالي إنتاج فبراير

لندن ـ رويتر: اظهر تقرير شهري اصدرته امانة اوبك في فيينا امس ان اجمالي انتاج الدول الاعضاء في المنظمة بلغ 25.33 مليون برميل يوميا في فبراير (شباط) الماضي انخفاضا من 25.36 مليون برميل يوميا في يناير (كانون الثاني).

وكان مسح اجرته رويتر اظهر ان انتاج اوبك في فبراير بلغ 26.77 مليون برميل يوميا. ويبلغ سقف الانتاج الرسمي للمنظمة 25.033 مليون برميل يوميا.

وقدرت امانة أوبك الطلب المحتمل على نفط المنظمة بنحو 25.30 مليون برميل يوميا بزيادة 100 الف برميل عن تقريرها الصادر الشهر الماضي.

تهم بعمليات احتيال في بنك «كريدي ليونيه» الفرنسي قيمتها 5 مليارات فرنك

لندن: «الشرق الاوسط»
باريس: رويتر

وجه عضو في الشركة القابضة الحكومية المكلفة باعادة تنظيم بنك «كريدي ليونيه» الذي يعاني من مشاكل مالية كبيرة تهما الى مسؤولي البنك بعمليات احتيال قيمتها 5 مليارات فرنك (870 مليون دولار).

وذكر شارل دي كورسو امام اللجنة المالية التابعة للجمعية الوطنية انه تم رفع 52 دعوى قضائية. وقال في جلسة علنية «وفقا للامور في الوقت الراهن فاننا نتوقع ان ترفع 100 دعوى ضد مديري او مسؤولي البنك الذين بلغ اجمالي المبالغ التي شملتها عمليات الاحتيال 5 مليارات فرنك».وقال دي كورسو ان تعقيدات عمليات الاحتيال والتاخير في الاجراءات القانونية قلصت لديه الامل في استرداد معظم المبالغ.

وكان بنك «كريدي ليونيه» في ذلك الوقت اكبر بنك في اوروبا لفترة وجيزة قبل ان يعلن انه تعرض لاكبر خسائر في تاريخ المؤسسات الفرنسية بعد ان حدثت اخطاء خطيرة في استثمارات العقارات والقروض.

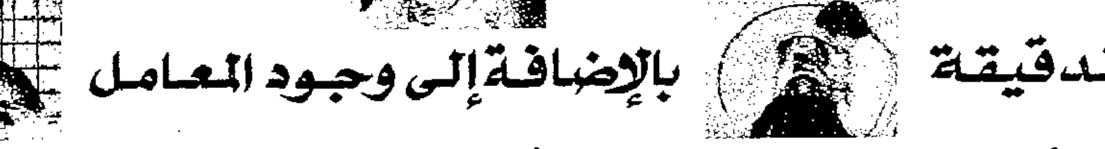
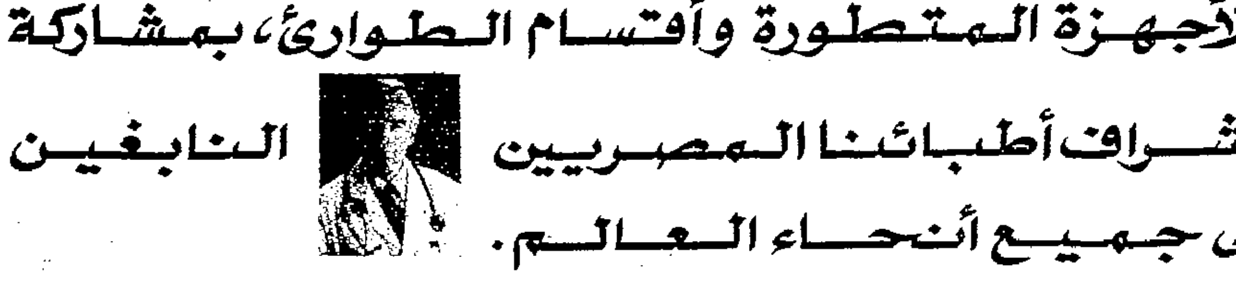
وذكرت الحكومة الفرنسية في 21 فبراير (شباط) الماضي انها اخرت لاكثر من شهر خطة انقاذ جديدة لبنك «كريدي ليونيه».

على صعيد آخر اعلن بنك «كريدي ليونيه» انه سيبيع حصته البالغة 53 في المائة في مجموعة «وودتشستر انفيستمنت» الايرلندية المالية المتخصصة، وذلك ضمن خطوة يمكن ان تدر عليه 315 مليون جنيه ايرلندي (491.6 مليار دولار). بيد ان هذا المبلغ لا يعدو ان يكون، على حد تعبير صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس سوى قطرة في محيط بالنسبة الى «كريدي ليونيه» الذي يحتاج ما يصل الى نحو ملياري دولار نقدا لدعم عملياته ولرفع كفايته الرأسمالية الى مستوى يفي بالمعايير الدولية قبل البدء بتحويله الى القطاع الخاص في اواخر عام 1998.

ونقلت الصحيفة عن شيلا جيرارد المحللة المصرفية لدى بنك «ليمان براذرز» في لندن، قولها «ان عملية البيع بمثابة اعتراف بان كريدي ليونيه سيفي بالتزاماته بالتخلي عن اصوله غير المحورية في اوروبا». ومضت الى القول «ان وودتشستر هي بداية لعملية بيع كبيرة وهي في الواقع قطعة صغيرة ضمن تلك العملية».

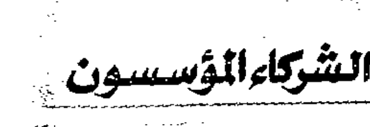
والجدير بالذكر ان على «كريدي ليونيه» بيع اصوله غير الفرنسية بغية الحصول على مصادقة المفوضية الاوروبية في بروكسل على خطة الانقاذ الثانية التي عرضتها الحكومة الفرنسية اخيرا.









ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

سجل الحضور الكثيف للمهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة في السعودية والذي يستقبل زواره هذه الأيام رقماً كبيراً وصل إلى مليون شخص، وكان هذا الرقم مرشحاً لأن يتضاعف ليسجل مهرجان هذا العام أكبر رقم في الحضور منذ بدء نشاطاته قبل 12 عاماً

استقطب مهرجان هذا العام حوالي المليون زائر

القرية الشعبية.. نجمة الجنادرية المضيئة

السواني واستخراج المياه من البئر عبر الدواب

(خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الرياض: من ناصر العلي

تركزت اهتمامات الزائرين على متابعة الأوجه المتعددة للتراث الشعبي والموروثات المتفرعة منه والمعروضة في قلب «القرية الشعبية» التي تحتل مكانة رئيسية من ضمن فعاليات المهرجان واستطاعت أن تستقطب جميع الزوار إليها دون استثناء، وهي تضم السوق الشعبي والمعارض والدكاكين والسوق العام ومدرسة الكتاتيب، وهذه الأخيرة تقدم نماذج معينة للصورة التعليمية قديماً حيث لم يكن في كل قرية سوى معلم واحد فقط، أي كما يطلقون عليه قبل 50 عاماً (المطوع). وقد اقتصرت وسيلة التعليم على التلقين، وحاز هذا العرض المتكرر على الاهتمام والمتابعة من قبل الزوار. ومن جانب آخر فقد شدت المباني الطينية انتباه الكثيرين وتركز تفكيرهم حول تصميمها العمراني، ومعروف أنها مبنية من اللبن والطين ومسقوفة بجذوع أشجار النخيل ومزينة بالجبس الأبيض وجميع بواباتها الكبيرة والصغيرة والنوافذ مصنعة من خشب الإثل وصبغت بألوان زاهية تناسبت مع نمط العصر القديم. ومن أكثر المواقع التي جذبت حشود الزائرين موقع السوق الشعبي الذي يحتوي على أكثر من 200 محل للبيع (دكان) يعرض من خلالها أكثر من 250 حرفياً المنتوجات التراثية لهم أو من صنع أيديهم أمام الناس ويقدمون شرحاً تفصيلياً عن المادة المصنعة ومكوناتها وأهميتها بالنسبة لذلك الوقت. وتتميز الحرف المعروضة لهذا العام بأنها جديدة ولم يسبق عرضها من قبل، ومن أبرزها مهنة صانع الأواني الفخارية وصانعي أدوات الغوص وبيوت الشعر والخيام والخروج وصناعة «المداد» وهي شبيهة بمفرش السعف اليدوي لكن ليست في متانته وجودته واستخداماتها مقتصرة على المجالس وهي من الأعمال المقدمة من المنطقة الشرقية، ومكوناتها من سعف النخيل فقط، حيث يقوم الحرفي بقص السعف، وهي لينة وخضراء، ومن ثم يضعها تحت أشعة الشمس حتى تجف ثم ينقعها في الماء لمدة لا تزيد على الساعة وتجفف مرة أخرى ويعمد بعدها إلى طلي السعف باللون المناسب ويستكمل شغلها وتصميمها لتأخذ شكلها النهائي.

وبالإضافة إلى أنشطة الحرف اليدوية التي تعرض داخل الدكاكين المحيطة بساحة السوق الشعبي هنالك العديد من الأنشطة التي تمارس في ساحات السوق مثل مهنة التطبيب الشعبي والتجبير بصوره التراثية وحولها يتجول الحمار بعربته التي يجرها حماره، ونستطيع أن نقول عنها إنها كانت بمثابة سيارة الأجرة في ذلك العصر.

ومن الأشياء اللافتة للنظر توافد عدد كبير من الجاليات الأجنبية على عروض القرية الشعبية، من الأوروبيين والأميركيين، وقد ارتسمت على ملامحهم علامات السرور والاندهاش من خلال مشاهداتهم للألعاب الشعبية ومدارس الكتاتيب و«السواني» و«البياسة»، وفنون الرقص الشعبي والمزرعة النموذجية.

وتشع من خلال مركز المهرجان بالجنادرية أضواء لرموز تراثية تتلقفها الأنظار من مسافات بعيدة عن القرية الشعبية، وهي تنبثق عبر المقار الدائمة المخصصة للمناطق مثل منطقة عسير ومنطقة القصيم ومكة المكرمة والمدينة المنورة والباحة ونجران. وتركزت لدى المسؤولين عن المهرجان توجهات أساسية من الناحية العمرانية بحيث يراعى عند إنشاء هذه المقار التركيز على نقطة واحدة هي أن يكون التصميم العمراني لأي مقر متوافقاً مع النماذج العمرانية القيمة التي تتميز بها كل منطقة.

وجذب مقر منطقة نجران عدداً غفيراً من الجمهور ممن جذبتهم معروضات التراث الخاص بالمنطقة ومعرض الكتاب والمطبوعات الإعلامية والحرف اليدوية والفنون الشعبية، إذ يحتوي معرض التراث على عدد متنوع من القطع الأثرية والتراثية التي تعبر عن الأوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة عند الأجداد وما كان مستخدماً عندهم من أدوات كالأواني المنزلية والملابس وأدوات الفروسية والزراعة والزينة، كما تؤدي الفرقة الشعبية بنجران خليطاً من الفعاليات الشعبية السائدة في المنطقة مثل الرزفة والمرافع والمثلوثة، ويرافقها شرح من قبل المسؤولين عن مقر المنطقة.

ومن جانب آخر كان في الجناح الذي شاركت به منطقة الجوف ثلاثة من الحرفيين يمارسون مهنتهم عملياً أمام المرتادين حيث كان الأول يمتهن حرفة استخراج السمح، وهو نبات بري تشتهر به منطقة الجوف ويستخدم في عدة مجالات منها إضافته لبعض المأكولات كالخبز.

أما الثاني فكان يمارس حرفة النجارة التقليدية والثالث يقوم باستخراج الملح من بعض المواقع المعينة والتي تعرف لدى أهلها وتشتهر بها محافظة القريات التابعة لمنطقة الجوف.

يأتي اهتمام المهرجان بتجسيد التراث الفني السعودي على أرض الجنادرية بالعديد من الرقصات الشعبية. وقد شاركت في المهرجان العديد من الفرق الشعبية ومن مناطق مختلفة من السعودية لتقدم الرقصات الخاصة بكل منطقة خلال البرنامج المسائي في كل يوم والذي تعده اللجنة الفنية على ساحات العروض الفسيحة بأرض المهرجان، علماً بأنه شاركت أكثر من 12 فرقة شعبية في أول أيام الفعاليات من المهرجان وحظيت هذه الرقصات الشعبية بإقبال كبير من الحضور.

وبالنسبة للقطاعات الحكومية فهي كعادتها سنوياً تفاعلت بكل إمكاناتها مع هذا المهرجان، فقد اشترك 48 قطاعاً حكومياً ممثلة في الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية والجامعات السعودية، إذ تعرض فكرة شاملة عن بدايات كل قطاع على حدة من موقعه المخصص بالمهرجان وعروض مصورة ومجسمات توضيحية مع بعض المنشورات والكتيبات الإعلامية عن مختلف الأنشطة لكل قطاع. ولوحظ أن هناك مشاركة فاعلة في أجنحة المعارض من قبل دولة قطر ودولة البحرين حيث احتوى جناح البحرين على عرض مميز برز من خلال الصور الفوتوغرافية والمخطوطات والرسائل التي تجسد عمق العلاقات بين السعودية والبحرين. ومن أبرزها الصورة التي تبين المغفور له الملك عبد العزيز عند زيارته للبحرين عام 1939، وكذلك بعض البرقيات المتبادلة بين الدولتين، فهناك برقية للملك عبد العزيز لدى انتهائه من جدول زيارته للبحرين سنة 1939 حيث احتوت على عبارات الشكر والتقدير للبحرين.

ومن مفاجآت هذا الموسم دخول الانترنت وتمازجه مع التراث في المهرجان، وحقق الجناح التابع له السبق الأكبر في استقطاب عشرات الألوف من الزوار في كل يوم حيث أعدت الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي في الحرس الوطني السعودي بالتعاون مع الشركة السعودية للحاسبات الإلكترونية برنامجاً متنوعاً وشيقاً عن شبكة الانترنت العالمية، حيث تتبع الزوار عرضاً مباشراً عن الشبكة يرافقه شرح تفصيلي يعرف بنشاتها وكيفية إدارتها وحجمها ومكوناتها، وأفضل الطرق للاتصال بالانترنت وبرامجها وأجهزتها. إضافة لذلك يشمل الشرح تبياناً للخدمات التي تقدمها الشبكة وإلى أي مدى يمكن الاستفادة منها وفق الأطر السليمة والتعريف بالحماية والسرية في الانترنت إلى غير ذلك مما يهم هواة الحاسب الآلي والمحبين لتتبع الجديد في عالم شبكات الحاسب الآلي والانترنت. وقدمت لجنة الفنون التشكيلية هذا العام العديد من البرامج والإنجازات الهادفة إلى تفعيل هذا الجانب من أنشطة المهرجان. وقد تم تجهيز صالة الفنون التشكيلية بالجنادرية بالإضافات الفنية اللازمة والقواطع الخاصة بالعرض وتجهيز أماكن المجسمات الجمالية، وخصصت هذه الصالة لعرض اللوحات الجدارية والمجسمات الجمالية وجعل للصالة بوابة واحدة فقط تفتح للرواد من الجهة الغربية بحيث يكون المسار واحداً من أول لوحة إلى أن يصلوا إلى آخر لوحة وينتهي بهم المطاف بطريقة ديناميكية منظمة عبر البوابة نفسها، كما تم تعديل طريقة عرض اللوحات بإضاءات جديدة وخلفيات مناسبة. وقد عرض ما يزيد على 110 لوحات تشكيلية لأكثر من 60 فناناً وفنانة من التشكيليين السعوديين و10 فنانين تشكيليين من دولة قطر.

وتواصل اللجنة أيضاً إقامة مسابقة الأطفال والموهوبين في مجال الفن التشكيلي، كما خصص لهم معرض يتناسب مع فكرهم وميولهم كأطفال بالإضافة إلى مرسم الأطفال، ويتم توزيع العديد من الجوائز على الفائزين من الأطفال ذوي الإنتاج المتميز من خلال المرسم.

واستقطبت العروض والنماذج المقدمة عن حياة البادية الكثير من الزوار فقد أولت اللجنة الشعبية عناية كبيرة لهذا الموضوع. ومن أبرز عروض هذا القسم كان «المورد» الذي يمثل الآبار القديمة التي يتجمع عليها أبناء البادية من الرعاة لسقي مواشيهم وكذلك الفروسية حيث قدمت كتائب الفرسان في الحرس الوطني عروضاً رياضية أمام زوار المهرجان طيلة أيام انعقاده، ويشارك فيها عدد كبير من الفرسان المهرة بزيهم الرسمي والذين أدوا عروضهم بإتقان ومهارة كعرض الطعن بالرمح والتلويح، والتنويم، والقفز على الحواجز واختراق قوس السنة اللهب والبولو (الصولجان) وموسيقى الخيالة.

وأخيراً كان هناك تقديم عملي لشعار ورمز البادية الأزلي الذي يتمثل في نموذج بيت الشعر وهو من أهم الرموز التراثية عن البادية، وقد تمت إقامته وتأثيثه وتجهيزه لاستقبال ضيوف المهرجان وزواره حيث تقدم لهم القهوة والشاي، بالإضافة إلى الغناء الشعبي على ألحان الربابة.

ولبيت الشعر أحجام متعددة منها «المثولث» و«المروبع» ويمتاز بيت الشعر بأنه يخفف في الصيف من حدة درجة الحرارة وفي الشتاء، إذا هطلت الأمطار، فإنه يتماسك ولا يسمح للماء باختراقه والتسرب منه إلى الداخل، ويوجد ضمن محتويات بيت الشعر الجراب والخرج والشداد والرسن والمزودة والمبركة وبعض الأواني الأثرية بالإضافة إلى أدوات الشاي والقهوة والفانوس (أبودنان)، والبنادق ومركب الصقر والسيوف والخناجر. ومن ضمن أقسام بيت الشعر قسم خاص للنساء وفيه أدوات المرأة اللازمة لاستخداماتها ومنها «المنسج» و«الدجة» وغيرهما، والجزء الثالث من البيت مخصص للمطبخ وأدواته.

مناطق حكم ذاتي أم بانتوستانات؟

سلام بدد الآمال وزاد غربة الفلسطينيين غربة

الدكتور إبراهيم الراق

غريب أمر مسار التسوية الأميركية ـ الصهيونية التي يسمونها سلاماً، تسوية لم نعد نعرف لها اولاً من آخر، لم نعد نعرف فيها الثوابت من المتغيرات، لم نعد نعرف ما اتفق عليه وما لم يتفق عليه، الآجل من المواضيع والمؤجل منها، حدود حقوقنا الوطنية ـ إن كانت التسوية واضحة في منحنا هذه الحقوق ـ وحدود حقوق الكيان الصهيوني، تسوية لم نعد نعرف فيها هل الأجزاء التي تحت إشراف السلطة الفلسطينية وهي (3%) ثلاثة في المائة من مساحة الضفة وغزة، أو بشكل أدق أنها 3% من 27% من مساحة فلسطين ـ واحسبوها على راحتكم ـ هي مناطق محررة؟ أو مناطق مسترجعة؟ مناطق تمارس فيها السيادة الفلسطينية أم مناطق حكم ذاتي محدود أم مناطق بانتوستانات لتجميع الفلسطينيين حتى لا يلوثوا نقاء الدولة العبرية؟

أشياء كثيرة وأسئلة كثيرة، وتزداد كثرة كل يوم، تقرع رؤوسنا وتصدم عقولنا وعواطفنا، وتزعزع القليل من التفاؤل الذي عبرنا عنه في بداية مسيرة التسوية عندما قالوا لنا إن اتفاق الحكم الذاتي سيعطي للفلسطينيين حكماً ذاتياً لمدة خمس سنوات وبعدها ستقوم دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

لا يعني قولنا هذا إعلان موقف مع التسوية أو ضدها أو مع السلطة الفلسطينية أو ضدها، بل القصد هو طرح تساؤلات تدخل في باب جلد الذات وتعذيبها، تساؤلات نتلمس من خلالها ولو بارقة أمل يمكن أن تنقذ منها لإنقاذ تفاؤلنا المزعزع وسط هذا الخليط من المواقف والتصريحات والتأويلات والاتفاقات والاتفاقات، حول الاتفاقات، والتي ينعتونها كلها بالتسوية، أو اتفاق المبادئ الذي لم نعد نعرف له أي مبدأ أو منهج يمنحنا أملاً يحافظ على تفاؤلنا الذي ما زلنا نتمسك به، لأننا أولاً نحاول أن نخدع أنفسنا أو تقنعها بالقول بأن السياسة هي فن الممكن وأن ما لا يدرك كله لا يترك بعضه، وثانياً لأن الآخرين لم يمنحونا أي أمل على أسس مغايرة أو بديلة، وليس لنا القدرة الآن على فتح نوافذنا الخاصة نحو بدائل تمنحنا أملاً مختلفاً أو بديلاً.

نعم، غريب أمر هذه التسوية أو السلام بالصياغة الأميركية والصهيونية، والتي لا يتورع سادتها ـ وبعض أتباعها ـ بتسويقها لنا باسم السلام العادل والشامل! وكأن السلام في نظرهم هو هذا البؤس والضياع، هذا الحصار والجوع الذي يعيشه شعبنا داخل فلسطين، وكأن السلام هو هذا الاحتقار والاستهزاء اليومي الذي تمارسه إسرائيل ليس فقط تجاه الفلسطينيين، بل تجاه كل من يقول إنه عربي أو مسلم، حاكماً كان أو محكوماً.

ماذا أعطانا سلامهم هذا؟ لو كان هذا السلام الأميركي ـ الصهيوني منح الفلسطينيين حقوقهم أو جزءاً من حقوقهم لو كان هذا السلام أدى إلى تحرير أرضهم ـ ولو في حدود ما تعترف به الشرعية الدولية ـ وإلى قيام سلطة وطنية ذات سيادة على هذه الأرض، لو أن هذا السلام استمر على وتيرته الأولى وبقيت إسرائيل ملتزمة بالاتفاق الأصلي حسب التفسير الفلسطيني والعربي، لكان من الممكن أن يحافظ المتفائلون على تفاؤلهم، وأن يموت المعارضون بغيظهم. إلا أن الأمور تجري عكس كل التفاؤلات وكل التوقعات، بل أن كل اتفاق حول تنفيذ مرحلة من مراحل الاتفاق الأصلي ـ كاتفاق الخليل ـ يتحول إلى اتفاق جديد يعيد النظر بالاتفاق الأصلي ويخلق مشاكل جديدة ستحتاج مستقبلاً إلى اتفاقات جديدة وهكذا، ليدور المفاوض الفلسطيني في حلقة مغلقة، وحتى أشد المتفائلين من أعضاء السلطة الفلسطينية، لم يخفوا تشاؤمهم بل إن مهندسي الاتفاق لم تعد نسمع صوتهم إلا قليلاً، وكأنهم يخجلون من مواجهة الناس بالحقيقة، أو غير قادرين على تفسير ما يجري، بعد أن أفاقوا من سحر شخصية وابتسامة شيمعون بيريز، ومن وهم الضمانات الأميركية ووعدها بأن تكون طرفاً محايداً في النزاع، وأفاقوا من أوهام وعود الدول المانحة بتقديم مليارات الدولارات لجعل حياة الفلسطينيين أقل بؤساً، وربما اكتشفوا أنهم كمن يحلب ثوراً.

لو كانت التسوية لبت حقوقاً وطنية سياسية للفلسطينيين وحررت أرضاً لوجدنا آثار ذلك بادية على وجوه الناس في فلسطين وخارجها، لظهر ذلك على معيشة الناس وأسلوب حياتهم، لتلمسنا ذلك في آراء ومواقف المستجوبين من الفلسطينيين في استطلاعات الرأي العام، إلا أن العكس هو الذي يحدث، فالمنظمات الدولية وتقارير السلطة الفلسطينية وشهادات الصحافيين والزوار الأجانب كلها تتحدث عن ازدياد معاناة الشعب الفلسطيني داخل مناطق الحكم الذاتي، البطالة في أرقام خيالية ـ تفوق 50% ـ مستوى المعيشة تدنى إلى ما دون مستوى الفقر أو الجوع، الوضع الصحي يزداد تدهوراً، الزراعة والصناعة تراجعتا عما كانتا عليه قبل التسوية، بفعل الحصار الصهيوني، الجماهير الفلسطينية بدأت حالة من الإحباط واللامبالاة تتسلل إليها، وهي حالة تشكل الأرضية الخصبة للانفجار، والناس أصبحوا ينظرون إلى عيون بعضهم البعض دون أن يتكلموا ليس فقط خوفاً من السلطة إذا ما أسيء تفسير تذمرهم أو شكواهم، بل أيضاً لأنه لم يعد لديهم ما يقولون، ولأنهم ليس أمامهم حالياً بدائل تمنحهم الأفضل.

أما على مستوى فلسطينيي الخارج، فلسطينيي الشتات، فحتى الأمل بدأ يتلاشى، أمل العودة، وحلم العودة، أمل العودة للعيش في فلسطين أو لمجرد الموت فيها شهادة أو قضاء وقدراً، وإن كنا نقول كان الله في عون أهلنا في الداخل، فنقولها ألف مرة كان الله في عون فلسطينيي الشتات، فالأولون على الأقل ما زال لديهم الأمل في العيش في وطن حر، أو على الأقل الموت في وطنهم وبين أهلهم، أما فلسطينيو الغربة فكان الله في عونهم وعوننا، حتى أن يحتضن تراب الوطن أجسادهم أصبح حلماً بعيد المنال.

لقد ألقت التسوية الأميركية ـ الصهيونية بكلكلها الكريه على فلسطينيي الخارج (اللاجئون، العائدون، النازحون)، وأصبحت حياتهم قاتمة، وأصبح كل رب أسرة يتساءل عن مصيره ومصير أبنائه، هؤلاء الأبناء الذين أرضعتهم أمهاتهم حب فلسطين وعشق ترابها، وشحنت ذاكرتهم بالوطن والأرض وبالحرية التي لم يتمتع بها آباؤهم منذ الهجرة، حيث كانوا دائماً مواطنين من درجة ثانية. حتى الذين قيض لهم زيارة الوطن بعد التسوية، فإنهم زاروه كأجانب، وليس كأصحاب وطن أو كعائدين، كانت عواطفهم مسربلة بشيء من الحزن والألم، إحساس بشيء مفقود ينتاب الفلسطيني الزائر لمناطق الحكم الذاتي حالما تزول فرحة لقاء الأهل والأصدقاء وكنت واحداً من هؤلاء الزوار، شعرت بسعادة لقاء الأهل أو على الأصح من تبقى منهم بعد 24 سنة من الغربة، وبعد الزيارة الأولى والعودة إلى حيث أقيم في المغرب شعرت وكأن الزيارة كان ينقصها شيء هناك شيء مفقود، شيء كنت أبحث عنه ولم أجده، وأعدت الزيارة في الصيف الموالي، وانتابني نفس إحساس من يبحث عن شيء ولم يجده، شيء قريب منه يكاد يلمسه ويشم رائحته، وسألت نفسي ما هو هذا الشيء واكتشفت أخيراً أنه فلسطين.. اكتشفت أن فلسطين التي ذهبت لزيارتها ليست هي فلسطين التي أبحث عنها وعشت عمري متشوقاً إليها، وجدت أن التي تسميها التسوية فلسطين ليست هي فلسطين.. وبدأت أحس وكأن شيئاً في داخلي بدأ يتمزق، وأن إحساسي بالغربة يتعاظم، بالرغم من أن غربتي ألطف من غربة غيري في بلدان أخرى.

نعم، إن سلامهم بدأ يصيب أفئدتنا بالصقيع ويزيد غربتنا غربة، سلامهم بالكيفية التي يسير عليها، لم يحرمنا من الوطن فحسب بل أخذ يحرمنا من بعض نظرات الإعجاب والتقدير ومن دفء العواطف، كانت تحيط بنا في أرض الغربة لأننا (كنا) «مناضلين وثوار» و«فدائيين»، عندما كنا فرسان الساحة وطليعة الأمة العربية، عندما كنا فرسان الساحة وطليعة الأمة العربية، عندما كنا نقاتل دفاعاً عن هذه الأمة، وندافع عن حق نؤمن بأنه حقنا وتؤيدنا الجماهير العربية والإسلامية في ذلك سواء كانت هذه العواطف ـ وهذا التأييد ـ صادقة أم كانت خوفاً أم كانت نفاقاً كما هو الحال مع الأنظمة؟

أما اليوم، فدعونا نتساءل ماذا نمثل نحن الفلسطينيين بالنسبة للأمة العربية الإسلامية، ولم يتعاطفون معنا ويؤيدوننا؟ وما هي صفتنا اليوم بعد التخلي عن الكفاح والنضال دون إقامة الدولة والعودة إلى الوطن؟ أيجاملوننا ويتعاطفون معنا؟

لست وحدي يا شعبنا في الداخل من يعاني، حتى نحن في الغربة نعاني، وقد تكون معاناتنا أشد وأقسى، وسنكون في المستقبل معاناة لا يحتملها إنسان إلا إذا كان فلسطينياً، لأنه ليس أمامه إلا الصبر.

كانت أغانينا وأهازيجنا وشعاراتنا تقول «بندقيتي هويتي» فماذا ستقول أغانينا وشعاراتنا اليوم؟ أية هوية يريدوننا أن نتمسك بها في الغربة؟ وما هي مرتكزات ومضمون وحدود هذه الهوية التي لن نسمح بأن تكون إلا فلسطينية؟ ما هو الوطن الذي ستعبر عنه هذه الهوية؟ ما هي خريطة هذا الوطن وقراه ومدنه؟ ما هي ذاكرة هذا الوطن؟ ما هي الأغنية، ما هي القصة، ما هي الشعارات والمبادئ ما هي الثقافة وما هي القيم التي يفترض أن تشكل محتوى هذه الهوية؟

لسنا في وارد التشكيك بأحد أو اتهام أحد، لأن الوقت ليس وقت تعليق المشانق، ولكننا نوجه صرخة إلى كل المحبين لفلسطين، فلسطين الأرض والهوية والقضية والذاكرة، إلى النخبة السياسية الفلسطينية ـ من هم داخل السلطة ومن هم خارجها ـ إلى الاهتمام بالهوية الفلسطينية ومستقبلها، سواء بالنسبة لفلسطينيي الداخل أو فلسطينيي الشتات نوجهها صرخة استغاثة إلى السلطة الفلسطينية أساساً، إلى بعض رموزها الذين ما زلنا نكن لهم كل تقدير واحترام، بأن لا تكون (عودتهم) إلى فلسطين مبرراً لنسيان من لم يعودوا، وألا يكون استقرارهم في بيوت ووظائف وامتيازات، مبرراً لنسيان الغالبية من الفلسطينيين الذين بلا بيت ولا وظيفة ولا استقرار، ونستصرخ ضمائر ووطنية مثقفينا من شعراء وقصاصين وزجالين ومسرحيين وسينمائيين ومغنين، الذين أعطوا للهوية الفلسطينية زمن الثورة والنضال لوناً وقيمة ومعنى، وأوصلوا القضية إلى كل بيت وكل فرد، أن لا يتوقفوا عن العطاء، وليتركوا السياسة وهمومها للسياسيين الرسميين المحترفين وما أكثرهم في شعبنا ـ ليتفرغوا للإبداع والعطاء حتى لا تزوى وتنسى القضية، وينساها العالم.

نناشد هؤلاء المثقفين المبدعين أن لا يرتكبوا جريمة بحق وطنهم وبحق أنفسهم كمبدعين، بالجري وراء السياسة وإغراءاتها وأضوائها على حساب الثقافة والإبداع، وأن لا يقللوا من أهمية إبداعهم الذي لا يقل أهمية عن السياسة، لأن الوطن ليس سياسة فقط، فالسياسة أخذ وعطاء، هزيمة ونصر أما الثقافة الوطنية فهي استمرارية وتواصل، وهي أساس ومنطلق أي عمل سياسي وطني، وإذا كان السياسيون هم آلية العمل الوطني فإن المثقفين المبدعين هم روح العمل الوطني.

وسنبقى في انتظار فلسطين الهوية والذاكرة تطل علينا من أشعار محمود درويش وصخر حبش وسميح القاسم ونحيور وآخرين، وسننتظرها تطل علينا من بين سطور قصص وحكايات يحيى يخلف ورشاد أبو شاور وتوفيق فياض وآخرون إن كنا نسينا أسماءهم فلأننا لم نقرأ لهم منذ وقت طويل. ننتظر هؤلاء الذين جعلونا نجول من خلال كلماتهم في ربوع فلسطين، في مدنها وقراها ومخيماتها في حكاياتها وأمثالها وتاريخها، ومن خلالهم عدنا إلى الماضي وعشنا تاريخ فلسطين يوماً بيوم وواقعة بواقعة.

وإنه لأمر مؤسف أن تؤدي الواقعية السياسية، أو فلنقل الخضوع لموازين القوى الراهنة، إلى هزيمة الثقافة والمثقفين وإنه لأمر مشين أن يعلو الصوت الإسرائيلي والثقافة الإسرائيلية على الثقافة الوطنية الفلسطينية والعربية، فمنذ سنوات وفراغ شاسع يسود الساحة الثقافية العربية فيما يتعلق بفلسطين القضية والهوية والمبادئ. ولا نعتقد أن فلسطين أصبحت عاقراً فلا تنجب من يملأ هذا الفراغ ولا نعتقد أن فلسطين قد حررت وعادت الحقوق إلى أصحابها وبالتالي لا داع للحديث عن قضية قد سويت!.

* أستاذ بجامعة محمد الخامس ـ الرباط

البانيا: من الشيوعية إلى الحرب الأهلية (2.1)

انتهاء الحرب الباردة مهد لظهور الاختلافات بعد تجانس القوة

احتاج التاريخ الى عدة سنوات ليثبت صحة ما تنبأ به الكاتب الالباني اسماعيل كاداير عما ستواجهه بلاده في المستقبل، فقبل اكثر من خمس سنوات فر هذا الكاتب المعروف والمرشح عدة مرات لنيل جائزة نوبل من بلاده طالباً اللجوء السياسي في فرنسا، إثر خلافه مع صديقه رئيس البانيا السابق رامز عليا، حول ضرورة اتباع سياسة اصلاحية واطلاق الحريات الديمقراطية والتخلص من العزلة والانفتاح على العالم الخارجي.

فقد ادرك كاداير بان انتهاء الحرب الباردة قد ادى الى نهاية الرؤية التقليدية للشعب الالباني كشعب متراص، ومهد الطريق لبروز التنوع والاختلاف والميزات الخاصة بهذا الشعب اكثر من خلق تجانسه بالقوة.

دعونا اولا نلقي نظرة سريعة على تاريخ هذا البلد وأديانه وحدوده والتداخلات الخارجية. فذلك قد يساعد على توضيح ما تعيشه البانيا من احداث قد تؤدي الى نشوب حرب اهلية تعيد القلق والتوتر في البلقان، وتعرض اوربا الى امتحان جديد بعدما اوشكت ان تأخذ قسطا من الراحة منذ توقف القتال في البوسنة وعقد اتفاق دايتون.

تتمتع البانيا بموقع استراتيجي، فهذا البلد مفتوح على العالم الخارجي وعلى الطرق التجارية، فتلاقت الاجناس والاديان فيه منذ العصر الروماني. ولكن المستثمرين الاجانب سيطروا على الدوام على الطرق الرئيسية وعلى الموانئ الاستراتيجية من خلال دفع طرف الباني ضد طرف الباني آخر. ويقع هذا البلد على حافة عالمين منذ انفصاله عن الامبراطورية الرومانية. وزاد تكثف هذا الانقسام في داخل البانيا عندما هزم الاتراك الامبراطورية البيزنطية، فاعتمدت البانيا او لاذت بالحافة القريبة للعالم الاسلامي. واثرت ايطاليا على الجوانب السياسية والثقافية والتكنولوجية لالبانيا منذ عام 1500 الى 1913م.

وتوضح منذ عام 1870 وجود ثلاثة معتقدات دينية لدى الشعب الالباني هي الاسلام والارثوذوكس والكاثوليك الرومان، الا انهم توحدوا حول القومية الالبانية ووضعوها فوق الدين، لمنع مونتنكرو، صربيا، بلغاريا، التي كانت ليست تابعة للامبراطورية العثمانية من ضم اجزاء من البانيا.

واجتيحت البانيا خلال الحرب العالمية الاولى من قبل جيوش سبعة بلدان مختلفة، وطالبت ايطاليا بالسيطرة على ميناء فلوري ومركز البانيا. وهذا ما جرى رفضه في مؤتمر السلام. وبعد قتال شرس بين الايطاليين والالبان واندلاع المظاهرات العنيفة في عدد من المدن الايطالية ضد ارسال التعزيزات العسكرية الى البانيا. انسحب اكثر من 20 الف عسكري ايطالي من البانيا، كما انسحبت فرنسا بعد اصرار وودرو ولسون على منح الحكم الذاتي لالبانيا، مما اعطى الالبانيين سبباً قويا للنظر الى الولايات المتحدة الاميركية كحامية لهم.

عقد الالبان مؤتمراً وطنياً لهم في ديسمبر (كانون الاول) 1920 مستغلين الظروف التي نشأت بعد الحرب الكونية الاولى. وانتخبوا برلمانا وحكومة لهم. وانضمت البانيا الى عصبة الامم المتحدة وجرى الاعتراف بحدودها الدولية في يناير (كانون الثاني) 1921 مع منح امتيازات ليوغسلافيا بعد انتصارها في نزاعها حول هذه الامتيازات مع ايطاليا واليونان التي كانت قد نجحت في تأسيس ادارة مؤقتة على الجزء الاكبر من جنوب البانيا، الا انها فقدت ذلك بعد ان هزمتها تركيا في الحرب في آسيا عام 1922.

عقدت الجمعية التشريعية الالبانية اول اجتماع لها في مارس (آذار) 1920 وبدأت الانتخابات عام 1921 وتم الاعتراف بالاحزاب السياسية التي كان الحزب الديمقراطي برئاسة احمد زكي اكثرها تأثيرا، وزكي من احدى العوائل المعروفة في البانيا.

وتميزت هذه الفترة بالصراع بين الاحزاب السياسية من اجل اصلاح زراعي واضعاف قوة مالكي الارض. وانتهت بانقلاب قام به الجيش واعلانه لحكومة جديدة.

ولم تسفر ثورة يونيو (حزيران) 1924 عن اضعاف سلطة مالكي الاراضي، وتبنت حكومة فان نولي الجديدة برنامجاً اصلاحياً، الا انها فشلت في كسب الدعم الداخلي الكافي. وادت سياستها الداخلية والخارجية، خاصة اعترافها بالاتحاد السوفياتي الى تزايد الشكوك الخارجية بنواياها. وقبل نهاية ذلك العام شهدت البانيا تدخلا يوغسلافيا اسقط الحكومة، وارجع زكي الى السلطة بعد ان كان قد هرب الى يوغسلافيا، فمنعت الاحزاب السياسية، واصبح زكي رئيساً للجمهورية. وقد قام الرئيس الجديد الذي وطد سلطته بالغاء الجمهورية عام 1928 واعلن البانيا ملكية برلمانية وراثية ونصب نفسه ملكاً.

ادار الملك الجديد ظهره ليوغسلافيا التي ساعدت على تنصيبه وبدأ يغازل ايطاليا وعقد عدة معاهدات معها، فاتحا الباب لتدخلها في الشؤون السياسية لالبانيا، فتدفقت البضائع الايطالية وازدادت الصفقات المالية والقروض من ايطاليا ومنحت الشركات الايطالية امتيازات للبحث عن المعادن مما قوض الصناعات الوطنية. وكان الخبراء الايطاليون على رأس الادارات الالبانية. ووضعت المعاهدة الالبانية ـ الايطالية عام 1926 البانيا في تبعية كاملة لايطاليا. وعندما رفض زكي تجديد هذه المعاهدة عام 1939، قامت ايطاليا باحتلال البانيا. واصبحت البانيا تحت الاحتلال الالماني عندما انهارت ايطاليا في نهاية الحرب العالمية الثانية. وشعر الالبانيون بالحاجة الى ترميم بلدهم بعد هزيمة المانيا، الا انهم لم يتمكنوا من الحصول على تلك الفرصة، فسرعان ما اعلن عن تأسيس جمهورية البانيا الاشتراكية عام 1946.

تميزت البانيا بتقلبها بين اقطاب المعسكر الشيوعي، فحتى عام 1948 استحوذ عليها تيتو كـ«اخ اصغر»، وعندما وقف تيتو ضد الاتحاد السوفيتي في ذلك العام، نتيجة خلافه مع ستالين حول قضية الاقتصاد، انحاز حزب العمال الالباني الى السوفييت، وظهر الحزب والدولة من «القيادات الخائنة» المؤيدة للخط اليوغسلافي. وبعد الصدع السوفيتي ـ الصيني في عام 1961 تقاربت البانيا مع الصين. الا انه تبين لاحقا عدم الانسجام الايدلوجي والاقتصادي بين الحزبين الشيوعي في البلدين. وعندما وصل الخلاف بينهما الى ذروته، قررت الحكومة الالبانية عدم تسديد ديونها للصين، رغم المطالبة الصينية بتسديدها لضخامتها.

وتميزت البانيا بايدلوجيتها الانعزالية التي خلطتها بالايدلوجية الشيوعية، فأسفر ذلك عن عزلها عن العالم الخارجي، واعتمادها على قوة العمل المانحة وكأنها في حرب مستمرة، واعتمدت الطرق الستالينية في التعبئة العامة، حيث يعطي العمال 10 ايام من عملهم مجاناً كضريبة بدون مقابل مادي، فأصبح الانسان الالباني يعمل بشكل تطوعي اضافة الى عمله العادي، ولم يكن هذا موجوداً في اي نموذج من النماذج الشيوعية المطبقة.

ويبلغ عدد السكان من القومية الالبانية 3.182.417 بنسبة 98 في المائة من مجموع السكان وهناك 64.816 من سكان البانيا ينتمون الى قوميات واعراق اخرى هي القومية اليونانية والمكدونيين والمونتكمريين والصرب والغجر مشكلين نسبة 2 في المائة فقط من السكان وفقا لدراسة صدرت عام 1992 عن سكان البانيا، اضافة الى وجود جالية يهودية في البانيا، هاجر الفقراء منها الى اسرائيل خلال عام 1991.

ويعيش 2.5 ـ 3 ملايين الباني في الخارج، يتركزون في يوغسلافيا وعدد من بلدان اوربا والشرق الاوسط واميركا الشمالية.

ساد الاعتقاد في السابق بان الهوية القومية الالبانية تميل الى التطابق مع العرق واللغة بدلاً من الدين، لكن الاحداث الاخيرة يمكن ان تعطي دلالات مختلفة.

وانقسم المسيحيون الالبان بين روما الكاثوليكية في الشمال وارثوذوكس في الجنوب، ودخل الاسلام الى البانيا بعد الاحتلال العثماني في القرن الخامس عشر. واضطلع الدين في الجنوب بدلالات اقتصادية واجتماعية عندما ساعد العثمانيون المسلمون في الاستيلاء على اراض كانت ملكاً لمالكين ارثوذوكس، الا ان الاحتلال العثماني لم يساعد على انتشار الاسلام في البانيا بشكل كبير، وخلال 350 سنة من حكم العثمانيين، اصبح 3 في المائة من سكان البانيا مسلمين. وظلت نسبة كبيرة من سكان الشمال كاثوليكية. فيما تحالف ارثوذوكس جنوب البانيا مع مسيحيي البلقان وحصلوا على امتيازات وحقوق استقلالية عن مركز الابراشية. بينما اخلص المسلمون للعثمانيين، حيث طمحوا الى قيادة الجيش. وتكتسب كوسوفو ذات الاكثرية الالبانية والواقعة تحت سيطرة صربية، اهمية خاصة في احداث البانيا، نظراً لتطلعات اكثرية السكان الاستقلالية ورغبتهم في الالتحاق بالوطن الام، لذلك دعمت حكومة البانيا هذه التطلعات، فيما عملت صربيا على قمعها.

وتعتبر كوسوفو منطقة صغيرة وذات قيمة سياسية قليلة ولا توجد فيها ثروات معدنية كبيرة صالحة للاستغلال، وتعتبر من افقر مناطق البلقان، رغم خصوبة اراضيها، الا انها ذات اهمية خاصة في الثقافة القومية لكل من الالبان والصرب معا، فقد استضافت كوسوفو اول لقاء هدف الى تأمين حقوق الالبان القومية في حزيران عام 1887 في مدينة بريزرن الذي كان استكمالاً لمؤتمر برلين. وولدت عن هذا المؤتمر منظمة رابطة الالبان للدفاع عن الحقوق القومية ومثلت كوسوفو الارض الاثيرة للصرب لانها شهدت تأسيس اول دولة قومية لهم. واستقر الصرب في كوسوفو وتمركزوا فيها منذ القرن السابع، واعتبروها ارضا مقدسة لانها شاهد حي على انتعاش وعيهم القومي. ويعتقد الصرب ان الهجرات الالبانية المتعاقبة وضغوطاتهم الاقتصادية والسيكولوجية هي المسؤولة عن تزايد عدد الالبان فيها فاصبحوا الاغلبية لانهم اجبروا الصرب على الهجرة منها.

وعلى كل حال، ففي العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر، انبثقت كوسوفو كمهد للمولد الثاني لالبانيا. والارض التي اطلقت الشرارة من اجل الحرية والاستقلال الوطني بعد خمسة قرون من سيطرة الامبراطورية العثمانية.

يبلغ طول الحدود الدولية لالبانيا 932 كيلومترا، واغلب هذه الحدود مع مقدونيا وبالدرجة الثانية مع اليونان. وثلث اراضيها عبارة عن غابات واحراش. وهي غنية بمصادر المياه.

ورغم صغر مساحة البانيا، الا انها تحتوي على 30 نوعاً من المعادن. الكامن منه عال جدا والمنتج هابط بسبب التخلف التكنولوجي وضعف المهارات وعدم الاستقرار الداخلي. وتعتبر منطقة الجنوب الغربي غنية بالوقود والهايدروكاربونات وخاصة النفط والقار بينما منطقة الشمال الشرقي غنية بالمعادن مثل النحاس والفلزات. وكان اهتمام الشركات الايطالية منصباً على الاستثمار في مجال النفط والقار في ميناء فلوري.

ويعتبر النحاس الالباني من اجود انواع النحاس في العالم حيث قام الفرنسيون بالاستثمار والتصدير عبر ميناء فلوري قبل الحكم الشيوعي. وتعتبر البانيا غنية بالكروم. سيكون كل ما تحدثنا عنه حاضرا في الصراع الدائر في البانيا في الوقت الحاضر بصور مختلفة وشعارات واضحة او مستترة فالجميع يسعى الى استغلال نقمة الشعب الالباني المنفلتة والتي من الصعب السيطرة عليها، بسبب تدهور الاوضاع الاقتصادية ومستوى التضخم المنفلت منذ عام 1990، فاتحا الباب على شتى الاحتمالات، بما في ذلك تحول هذا الصراع الى صراع طائفي بين المسلمين والمسيحيين، او حتى صراع بين الاقوام والاعراق مهددا بتراجع القومية الالبانية، بعد ان كانت الدلائل تشير الى تماسكها. واذا ما حصل ذلك فستترتب عليه نتائج خطيرة على مستوى البانيا وعلى مستوى منطقة البلقان كلها، نظراً للتداخل والامتدادات القومية والدينية لكل دين او قومية في دول اخرى، فصربيا حاضرة في صراع البانيا الحالي ليس لان مصلحتها تقتضي اضعاف البانيا، نظراً لتأييد الحكومة حركة الالبان في كوسوفو ومطالبتهم بل انها تؤيد دور الارثوذوكس الالبان وتعتبر نفسها حامية لهم. الى ذلك فان ايطاليا تقف الى جانب الكاثوليك ولديها مصالح اقتصادية وسياسية واسعة في البانيا، وفي الحقيقة ان هذه الدول اضافة الى الولايات المتحدة الاميركية حاضرة في البانيا منذ ان شهدت تحولات ديمقراطية في عام 1991، فدعمت كل دولة حزباً سياسياً معيناً وقدمت له المساعدات المالية املاً ان يؤدي ذلك الى توسيع نفوذها ومصالحها في البانيا.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا


عملتها تاني
Energizer
انرجايزر
عمرك ما تقول بس

مباراة مصيرية بين برشلونة وبيتيس في الدوري الإسباني

لقاء صعب لمانشستر يونايتد أمام شيفيلد ونزداي اليوم

لندن: «الشرق الاوسط» - الوكالات

يخوض مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم اختبارا صعبا اليوم عندما يستضيف شيفيلد ونزداي الخامس والذي لم يخسر سوى مرتين في مبارياته الـ24 الاخيرة على ملعب «اولد ترافورد» ضمن المرحلة الثلاثين.

وسينصب اهتمام قائد مانشستر يونايتد الفرنسي اريك كانتونا وزملائه على استغلال عاملي الارض والجمهور لحصد النقاط الثلاث وعدم التفريط باي منها لان زحف الفريق الاحمر ليفربول بات يهددهم في سعيهم الى اللقب بعدما تقلص الفارق بين الفريقين الى نقطة واحدة (57 مقابل 56) اثر خسارة مانشستر امام سندرلاند 2/1 وفوز ليفربول على نيوكاسل 3/4 في المرحلة السابقة.

ويحل ليفربول ضيفا على نوتنجهام فوريست الثامن عشر، وانتزاعه النقاط الثلاث امر يسير من حيث المبدأ خصوصا ان المضيف مهدد بالهبوط.

ويرى مهاجم ليفربول الدولي السابق جون بارنز ان تشكيلة الفريق الحالية هي من الافضل في تاريخ تشكيلات النادي التي لعب معها، لكنه يضيف «حتى ينتزع الفريق الجوائز عليه ان يملك غريزة القهر». ويذكر ان بارنز شارك في فوز ليفربول ببطولة الدوري عامي 1988 و1990.

ويلتقي ارسنال الثالث مع مضيفه ساوثمبتون التاسع عشر. ويغيب عن صفوف ارسنال لاعب وسطه بول ميرسون وربما يحل محله الفرنسي الجديد نيكولا انيلكا الذي يحتفل اليوم بعيد ميلاده الثامن عشر.

ويلعب نيوكاسل، صاحب المركز الرابع الذي تقلصت آماله في المنافسة على لقب يسعى اليه منذ 1927، على ارضه مع كوفنتري السادس عشر، واستون فيلا السادس مع وست هام السابع عشر. وفي المباريات الاخرى، يلعب بلاكبيرن مع ويمبلدون، وكوفنتري مع دربي كاونتي، وليستر مع ميدلسبره، وتوتنهام مع ليدز يونايتد. ولقاء ليستر وميدلسبره صاحب المركز الاخير تجربة اخيرة للقائهما في نهائي كأس المحترفين الشهر المقبل. ويصارع ميدلسبره ايضا على جبهة كأس انجلترا التي وصل الى دورها نصف النهائي، وخصمه تشسترفيلد من الدرجة الثالثة مع العلم بأن الفريق الذي يدربه براين روبسون ويضم البرازيلي جونينيو والايطالي رافانيلي لم يلعب في نهائي مسابقة كبرى منذ 121 عاما.

وتختتم المرحلة غدا الاحد بلقاء وحيد بين تشلسي الثامن وسندرلاند الخامس عشر.

● الدوري الايطالي: تفتتح المرحلة الرابعة والعشرون اليوم بثلاث مباريات مهمة حيث يلتقي يوفنتوس المتصدر مع روما، وميلان بطل الموسم الماضي مع فيورنتينا، وبارما الثاني مع انترناسيونالي الثالث.

والمباراة الاخيرة هي الاهم. ويغيب عن يوفنتوس الذي يبتعد بفارق 5 نقاط عن بارما لاعبه الكرواتي الن بوكسيتش الموقوف.

وسيحرص بارما على عدم التفريط بالمركز الثاني حتى نهاية الموسم لانه يؤهله تلقائيا مع حامل اللقب الى المشاركة في مسابقة كأس ابطال اوروبا. ويلعب غدا سمبدوريا الرابع مع ريجيانا، وبولونيا الخامس مع نابولي، ووكالياري مع فيتشنزا، ولاتسيو مع اتالانتا، واودينيزي مع بيروجيا، وفيرونا مع بياتشنزا.

● بطولة اسبانيا: تشهد المرحلة التاسعة والعشرون لقاء مصيريا بين برشلونة الثاني (56 نقطة) وبيتيس الثالث الذي يتخلف عنه بفارق الاهداف خصوصا ان الفريقين قد يلتقيان وجها لوجه بعدما تأهلا الى نصف نهائي مسابقة كأس اسبانيا. ويحل برشلونة ضيفا على لوجرونيس، وبيتيس ضيفا على رايو فاليكانو الذي التقاه اول من امس في اياب ربع نهائي مسابقة الكأس وفاز عليه 1/2 بعدما كان هزمه 2/صفر في مباراة الذهاب، ولا يبدو تجديد فوزه عليه مرة ثالثة امرا مستحيلا. ومن الناحية النظرية، تبدو مهمة برشلونة سهلة ايضا، وهو الذي هزم السبت الماضي أتلتيكو مدريد، بطل الدوري والكأس الموسم الماضي، في اياب ربع نهائي الكأس 4/5 في مباراة دراماتيكية.

ويتعين على ريال مدريد المتصدر بذل جهد مضاعف للمحافظة على فارق النقاط التسع الذي يفصله عن صاحبي المركزين الثاني والثالث، عندما يحل ضيفا على ريال سوسيداد الاثنين المقبل في اختتام المرحلة. وفي المباريات الاخرى، يلعب تينيريفي مع اتلتيك بلباو، واسبانيول مع ديبورتيفو كورونا الرابع، واتلتيكو مدريد الخامس مع فالنسيا، واشبيلية مع سبورتينغ خيخون، وكومبوستيلا مع بلد الوليد، وراسينغ سانتاندر مع سلتا فيغو، واوفييدو مع هيركوليس اليكانتي، وسرقسطة مع اكستريمادورا.

وفي رين (فرنسا) فاز موناكو المتصدر على مضيفه رين 3/صفر اول من امس امام 12500 متفرج في افتتاح المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وسجل ليغفينسكي (37 و46) والاسكوتلندي كولينز (66) الاهداف الثلاثة. ورفع موناكو رصيده الى 59 نقطة بفارق 7 نقاط عن سان جيرمان.

● الدوري الالماني: وفي ميونيخ سيعض بايرن ميونيخ، اكثر الاندية الالمانية القابا، على الجرح عندما يستضيف شالكه صاحب المركز الخامس اليوم في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الالماني.

وقد تغير كل شيء في مدى اربعة ايام فقط لان بايرن سقط امام ليفركوزن 2 - 5 ثم امام ارمينيا بيليفيلد صفر - 2، وصار ثانيا بفارق 3 نقاط خلف بوروسيا دورتموند المتصدر الذي سيخوض مباراة مهمة جدا امام شتوتغارت صاحب المركز الثالث (مع ليفركوزن) بفارق نقطة يتيمة خلف بايرن. وقبل ذلك لم يمن الفريق البافاري الا بخسارة واحدة في 20 مباراة. ووجه رئيس النادي بكنباور انتقادا عنيفا للاعبين اثر الخسارة امام ليفركوزن حيث قال «لا اعلم ما هي الرياضة التي مارسها اللاعبون خلال اللقاء، واعلم فقط انها لم تكن كرة قدم. لقد وجهنا دعوات لليفركوزن لتسجيل الاهداف وغاب عن لاعبينا انها ينافسون على اللقب».

ولم يوفر بكنباور في انتقاداته المدرب الايطالي جوفاني تراباتوني صاحب الاسلوب الدفاعي «المهاجم ماريو بازلر ليس ظهيرا ايمن، وعلينا ان نراجع اهدافنا من جديد حتى انني اخشى من عدم حصولنا على مقعد في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي». ولم تكن العلاقات بين تراباتوني ولاعبيه في حال جيدة يوما ما خصوصا انه لا يتقن اللغة الالمانية.

المباراة الـ200 لباتيستوتا مع فيورنتينا

روما - رويتر: سيخوض مهاجم الارجنتين الدولي جابرييل باتيستوتا مباراته الـ 200 مع فيورنتينا ضمن الدوري الايطالي لكرة القدم بعد غد الاحد على ستاد سيرو في ميلان ضد ميلان أ. س.

وكان باتيستوتا قد انضم الى فيورنتينا عام 1991 وسجل 125 هدفا في 101 مباراة ضمن بطولة الدوري. والمباريات الاخرى موزعة على الكأس (23 مباراة) والدورة الانجليزية - الايطالية (2) والكأس السوبر الايطالية (1) وكأس الكؤوس الاوروبية (5). ورفض باتيستوتا ان يترك النادي عندما هبط فريقه الى الدرجة الثانية عام 1993.

خالد قهوجي لاعب الأهلي في الوسط يحاول التخلص من الرقابة اللصيقة من مدافعي الشباب (عدسة «الشرق الأوسط»)

عزز موقعه في البقاء ضمن الدوري السعودي الممتاز

النجمة يفوز على النصر للمرة الثانية خلال 10 أيام

جدة: «الشرق الأوسط»

عزز فريق النجمة الكروي من موقفه من البقاء ضمن فرق اندية الدوري الممتاز، بعد ان واصل حصد النقاط وفاز على فريق النصر الكروي في غضون عشرة ايام للمرة الثانية على التوالي في اللقاء الذي جمع الفريقين ضمن الجولة التاسعة عشرة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين والذي اقيم على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض وانتهى بنتيجة 1/صفر للنجمة، سجل هدف الفوز اللاعب سليمان الحديثي في الدقيقة 48 من ضربة حرة مباشرة سددها على يمين مضحي الدوسري حارس النصر.

المباراة في مجملها شهدت تفوق عناصر النصر على مدار الشوطين فيما اكتفت عناصر النجمة باستغلال الهجمات المرتدة بقيادة نجمه منصور الموسى. ادار اللقاء الحكم الدولي عمر المهنا الذي اشهر البطاقة الحمراء من وجه لاعب النصر الاجنبي الغاني اوهين كنيدي قبل نهاية اللقاء بدقيقتين بعد ان بصق على مساعد الحكم علي الشمراني.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد النجمة الى 24 نقطة وابتعد عن الانصار والقادسية فيما بقي النصر عند رصيده السابق 35 نقطة.

● القادسية والوحدة: وفي الخبر حقق فريق القادسية الكروي فوزه الثاني على التوالي في الدوري السعودي وهذه المرة على حساب فريق الوحدة الكروي، وانتهى اللقاء بنتيجة 3/4 للقادسية. سجلت الاهداف على مدار الشوطين وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم القادسية 2/1 وكان مهاجم القادسية صالح القنبر قد بدأ التسجيل في الدقيقة 10 من الشوط الاول واتبعه بعد ذلك زميله خالد الحرند بالهدف الثاني (23) فيما سجل للوحدة لاعبه المغربي سيمو (42). ومع بداية الشوط الثاني سجل مهاجم القادسية داين قابن الهدف الثالث (46) ليرتفع اداء المباراة بين لاعبي الفريقين ويستطيع لاعب الوحدة عبد الله عسيري من تقليص الفارق وسجل هدف فريقه الثاني 65، ويشعر لاعبو القادسية بالخطر ويتراجعوا للدفاع عن مرماهم والحفاظ على النتيجة. وفي غضون ذلك ينجح صالح القنبر من تسجيل هدف رابع لفريقه 72 ومع انتهاء الوقت اعطي الفوز للقادسية 3/4 الذي رفع رصيده الى 17 نقطة وظلت الوحدة عند 24.

● الاهلي والشباب: وعلى ارض ملعب رعاية الشباب بجدة حقق لاعبو الاهلي فوزاً ثمينا على الشباب 2/صفر هذا الفوز لخرج الفريق من دوامة الحسابات اذا خسر هذه المباراة حيث رفع رصيده الى 25 نقطة. لعب الاهلي مباراة جيدة وظهر افراده بانهم مصممون على تحقيق الفوز وقدموا مستوى راقياً.

واهداف المباراة سجلت على مدار الشوطين عن طريق اللاعب طلال المشعل 15 و54 الاول سجل عن طريق ضربة جزاء والثاني كرة انفرد بها المشعل بحارس الشباب راشد المقرن بهذا الفوز تجمد رصيد الشباب عند 31 نقطة.

● المباراة النصر والنجمة

النتيجة :1/صفر للنجمة
الحكم: عمر المهنا
الكرت الاحمر: اوهين كنيدي لاعب النصر

مثل النصر: مضحي الدوسري، مصطفى ادريس، عبد العزيز المليفي، مساعد الطرير، خالد الفرحان، احمد بن نصيب عبد الله الغرين، ابراهيم العيسى، حسين هادي، فيصل الدوسري، اوهين لندي.

مثل النجمة: محمد الدبيبي، عزيز الكراوي، البرت، محمد الحواس ابراهيم المنيف، عبد العزيز الهميلي، محمد القرميدي، فليمار، يوسف الجسار، منصور الحنسي، سليمان الحديثي.

المباراة الاهلي والشباب

النتيجة:2/صفر
الحكم: عبد الرحمن الزيد

● مثل الاهلي: عبد المجيد الغامدي، بدر الخزامي، عبد الحميد الخيبري، باسم ابو داود، علي حسين، احمد المغربي، محمد الحقوقي، مروان بصاص، حمزه صالح، خالد قهوجي، طلال المشعل (ياسر المولد)

● مثل الشباب راشد المقرن، عبد الرحمن الرومي، عبد الشهراني سعود القنات، عواد العنزي، صالح صديق، عبد العزيز الفثران (سعيد ركبي)، فؤاد نور، سالم سرور، خالد الشنيف، مرزوق العتيبي، باتيستا (وليد الحربي).

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي
سقط النصر امام ضيفه النجمة بهدف سجله سليمان الحديثي وفاز الاهلي على الشباب بهدفين لطلال المشعل وتعادل الانصار مع الرياض من دون اهداف. وفاز القادسية على الوحدة 3/4.

● بطولة فرنسا
فاز موناكو المتصدر على مضيفه رين 3/صفر.

● مني منتخب عمان بخسارة ثقيلة امام منتخب النرويج الاولمبي وديا صفر/4.

● بطولة عمان
قلص صور الفارق بينه وبين عمان المتصدر بفوزه على السيب 1/3، وتعادل ظفار مع النصر، وتعادل العروبة مع الاتحاد 1/1 ايضا. وتعادل صحار مع روي صفر/صفر وتعادل البستان مع فنجاء بدون اهداف.

● بطولة تونس:
فوز ساحق للنجم الساحلي على الاولمبي للنقل 4/صفر

● كاس اسبانيا:
فاز بيتيس على رايو فاليكانو بهدفين.

● تعادلت السلفادور وجواتيمالا صفر/صفر وديا.

تعديلات على دورة فرنسا الرباعية لكرة القدم

باريس: «الشرق الاوسط»

طرأ تعديل على برنامج دورة فرنسا الرباعية التي تنطلق في 3 يونيو (حزيران) المقبل حيث قررت اللجنة المنظمة نقل مباراة انجلترا والبرازيل في 10 يونيو من ملعب فيليكس بولار في مدينة لنس الى ملعب بارك دي برانس في باريس.

ويشارك ايضا منتخبا فرنسا وايطاليا في الدورة التي تستمر حتى 11 من الشهر ذاته وتقام في اربع مدن هي ليون ونانت ومونبلييه وباريس، وتشكل بالنسبة الى اللجنة المنظمة الفرنسية «بروفة» لمونديال 1998.

وهنا البرنامج الجديد:

97/6/3: فرنسا - البرازيل استاد جيرلان في ليون
6/4: ايطاليا - انجلترا استاد لابوجوار في نانت
6/7: فرنسا - انجلترا استاد موسون في مونبلييه
6/8: ايطاليا - البرازيل استاد جيرلان في ليون
6/10: انجلترا - البرازيل بارك دي برانس في باريس
6/11: ايطاليا - فرنسا بارك دي برنس.

مساعدو الجوهري يتابعون اللاعبين الدوليين قبل إعلان التشكيلة الرسمية

اتحاد الكرة المصري يحاول إثناء جعفر والخطيب عن إثارة مشاكل للمنتخب

القاهرة: من عبده زينة

يبدأ غدا مساعدا المدير الفني لمنتخب مصر الاول لكرة القدم علاء نبيل وفكري صالح جولاتهما الميدانية في الاندية المصرية لمتابعة تدريبات اللاعبين الدوليين داخل انديتهم بناء على تعليمات محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب.

في ذات الوقت يتابع محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب العماني مباريات الدوري المصري عن طريق القناة الفضائية المصرية ووضع ملاحظاته على اداء اللاعبين ثم يحدد تعليماته التي يبلغها الى مساعديه عن طريق الاتصالات الهاتفية والمراسلات بالفاكس.

وفيما اجتهد كثيرون حول معالم قائمة المنتخب الجديدة المقرر اعلانها يوم 24 مارس (آذار) الحالي لخوض معسكر الفريق الذي يقام بغانا يوم 26 استعدادا لمباراة المنتخب المصرية امام نظيره الليبيري يوم 6 ابريل (نيسان) المقبل في تصفيات كاس العالم يتكتم مساعدو الجوهري الاعلان عن اية تفاصيل حول رؤية المدير الفني للفريق للقائمة المتوقعة خشية ان يسبب ذلك اثارة من قبل اللاعبين او الجماهير او انتقاد الاعلاميين حتى يستقر الجهاز الفني على القائمة النهائية، غير ان من المؤكد ان الجوهري سيحاول التركيز على اللاعبين المحترفين خاصة هاني رمزي الذي تصاعدت خلافاته مع الجهاز السابق بقيادة جعفر والخطيب، في حين ان هاني يدين بالفضل للجوهري في انطلاقه نحو الاحتراف التولي عندما اختاره ضمن تشكيلة المنتخب المصري الذي شارك في نهائيات كاس العالم عام 1990 في ايطاليا، اضافة الى ذلك ان الفريق يعاني من مشكلة الليبيرو وهو نفس المركز الذي يشغله رمزي، خاصة ان بديله محمود ابو الدهب ظهر بمستوى متواضع في مباراة اثيوبيا السابقة.

على جانب آخر تجرى حاليا داخل اتحاد الكرة وخارجه محاولات مكثفة لاقناع مدير المنتخب السابق محمود الخطيب بعدم اثارة مشكلات في الوقت الحالي قبل لقاء المنتخب مع ليبيريا بعد تهديده بالاعلان على تفاصيل خطيرة حول الفترة التي عمل بها مع المنتخب في ظل الحملة الموسعة التي يتعرض لها من النقد خاصة ما جاء على لسان بعض مسؤولي الاتحاد، غير ان الامر الاكثر اثارة في الموضوع ان النقد الموجه للخطيب يتمثل حول النواحي المالية في الوقت الذي اعاد فيه الخطيب كل المستحقات التي تقاضها عن عمله الى مجلس ادارة الاتحاد في سابقة هي الاولى من نوعها، فيما يلتقي رئيس اتحاد الكرة المصري سمير زاهر خلال الايام المقبلة مع المدير الفني السابق للمنتخب فاروق جعفر للتفاهم حول الشرط الجزائي في عقد جعفر والذي يلزم الاتحاد بدفع راتب اربعة اشهر لجعفر في حالة فسخ عقده بما يعادل 60 الف جنيه، خاصة ان جعفر لم يعلن تنازله عن الشرط الجزائي.

ويحاول زاهر خلال اجتماعه مع جعفر تصفية النفوس بعد حملته ضد الثنائي جعفر والخطيب التي اكد سابقا استحالة استمرار العمل بينهما لخلافاتهما المتصاعدة.

لبنان يستضيف جولة من بطولة العالم للزوارق السريعة

دبي: «الشرق الأوسط»

رحب لبنان حكومة وشعبا باستضافة جولة من جولات بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى، والتي ستبدأ منافستها اعتبارا من الاسبوع الاخير من شهر مايو (ايار) المقبل، وذلك خلال استقبال رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان للعقيد سعيد حارب مدير عام اتحاد الامارات للرياضات البحرية والمنسق العام للسباقات في منطقة الشرق الأوسط وغرب آسيا، والذي نقل تحيات الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للرياضات البحرية.

ثم قدم شرحا وافيا ومستفيضا لرغبة الاتحاد الدولي في جعل لبنان محطة من محطات بطولة العالم للزوارق السريعة من خلال استضافته لجولة من جولات تلك البطولة، وذلك لما تمثله تلك المنطقة من حيوية في الشرق الأوسط وغرب آسيا وايضا رغبة الجانب العربي في الاتحاد الدولي والذي تمثله الامارات لدعم الاشقاء في لبنان لاثبات قدرتهم على تنظيم مثل هذا الحدث العالمي وتبليغ العالم رسالة واضحة بأن لبنان طوى صفحة الحرب وقادم لاثبات هويته العالمية.

كما اكد سعيد حارب بأن المسؤولين في دولة الامارات العربية لن يدخروا جهدا في توفير الامكانات والخبرات للوقوف بجانب لبنان، وهو ينظم هذا الحدث العالمي الذي يقام للمرة الاولى على المياه اللبنانية. ثم تم اطلاع رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان على كافة الاماكن والمناطق التي يمكن ان تقام عليها جولة لبنان والتسهيلات المطلوب توافرها لاقامتها وانجاحها، وقد رحب الحريري باستضافة البطولة وأكد بأن لبنان حكومة وشعبا سيكون على قدر الثقة التي منحها له الاتحاد الدولي وسيسخر امكاناته المتاحة في خدمة الحدث الذي تقرر ان يقام تحت رعايته في الفترة من 19 ـ 21 سبتمبر (ايلول) 1997. واكد الحريري في لقائه مع مدير عام اتحاد الامارات للرياضات البحرية بأن لبنان يتجه بقوة الى موضوع البطولات العالمية في مختلف الرياضات باعتبار انها جزء من عملية اعمار لبنان.

وقد قام سعيد حارب مدير نادي دبي بجولة تفقدية للسواحل اللبنانية يرافقه الياس ابو صعب مدير الجامعة الاميركية في دبي حيث اطلع على انسب المناطق لمجرى خط سير السباق وحدد منطقة الروشة لاقامة احداث جولة بيروت نظرا لازدحامها بالمشاهدين وسهولة ومتابعة السباق والنقل التلفزيوني، كما انها محاطة بفنادق كثيرة تسهل من توفير اماكن الاعاشة للاطقم المصاحبة للزوارق.

اتحاد جدة منافس قوي للزمالك والاتحاد السكندري

انطلاق بطولة الأندية العربية لكرة السلة غدا

تونس: «الشرق الأوسط»

انطلقت الاستعدادات في مدينة نابل التونسية لاستضافة فعاليات البطولة العربية للاندية البطلة لكرة السلة التي ستعطى ضربة بدايتها غدا الاحد وتتواصل حتى الثلاثين من شهر مارس (آذار) الحالي.

وستشارك في البطولة العربية الحادية عشرة للاندية البطلة لكرة السلة ـ رجال ـ فرق الاتحاد واحد من السعودية والريان والسد من قطر والجهراء من الكويت والحكمة والرياضي من لبنان وأطروح والنصر من ليبيا والاتحاد السكندري والزمالك من مصر وفاس من المغرب وبوفاريك واتحاد البناء من الجزائر والجزيرة من الاردن والزهراء الرياضية ونجم حلق الوادي والكرم من تونس، بالاضافة الى الفريق المنظم وهو الملعب النابلي التونسي، وستوزع الاندية المشاركة على 4 مجموعات.

كما تشارك في فعاليات البطولة العربية السابعة للاندية البطلة لكرة السلة ـ سيدات ـ التي ستقام ايضا بمدينة نابل وينظمها الهلال الرياضي التونسي فرق الاهلي المصري وحسين داي الجزائري والهومنتمن اللبناني والملعب التونسي والنادي الصفاقسي من تونس. وكان من المنتظر ان تشارك عدة فرق عربية اخرى في هذه البطولة الا انها انسحبت لاسباب مختلفة مثل فرق المنامة البحريني والقادسية الكويتي والنادي الافريقي التونسي، في حين ما زالت بعض الفرق الاخرى مترددة بين المشاركة او الانسحاب. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر لجنة تنظيم البطولة ان المباريات ستقام بقاعتي نابل وبني خيار وستخصص قاعة الحمامات لتدريبات الفرق، وان كؤوس مختلفة وضعت على ذمة الفائزين منها كاس لصاحب المركز الاول واخرى للروح الرياضية واللعب النظيف وثالثة لاحسن لاعب، كما سيتم منح كاس لافضل مصوب. وتجرى مسابقة بين احسن مسجلي سلات من فئة 3 نقاط.

وسيشارك كل بلد عربي بحكم باستثناء تونس، باعتبارها البلد المنظم، بالاضافة الى حكمين اجنبيين ومحايدين من بولندا وبلغاريا وهما كريستوف كورالوفسكي وكومان توشاف، وسيقوم راديو وتلفزيون العرب بحوصلة يومية للبطولة تدوم ساعة، بالاضافة الى النقل المباشر لبعض المباريات، كما ينقل التلفزيون التونسي مهرجان افتتاح البطولة وبعض اللقاءات والدورين قبل النهائي والنهائي واختتام البطولة ومنح الجوائز والكؤوس على الفائزين.







15 آذار (مارس)

عوني عبد الهادي

في مثل هذا اليوم قبل 27 عاما، أي في 15 اذار سنة 1970 توفي عوني عبد الهادي الذي كان من ابرز رجالات القضية العربية، وأحد شيوخ القضية الفلسطينية. ومن الذين واكبوا الحياة السياسية العربية منذ مطلع هذا القرن.

ولد عوني عبد الهادي في نابلس سنة 1882 (وفي رواية اخرى سنة 1888) وتلقى دراسته الاولى فيها ثم في بيروت، ثم سافر الى استانبول، ودخل المدرسة الملكية الشاهانية، ثم اكمل دراسة الحقوق، وشهد الاطاحة بالسلطان عبد الحميد الثاني، واستيلاء الاتحاديين على الحكم، وقد اثارت نعرتهم القومية واستعلاؤهم العنصري عزته القومية ومشاعره العربية، وفي سنة 1910 سافر الى باريس لمواصلة دراسته العالية في القانون، وهناك كان احد الثلاثة الاوائل الذين اسسوا «جمعية العربية الفتاة» (والآخران: رستم حيدر واحمد قدري) وكانت فكرتها قد اختمرت في اذهانهم حينما كانوا في استانبول.

وكان عوني عبد الهادي احد الداعين الى عقد «المؤتمر العربي الاول» في باريس سنة 1913، وقد بقي في باريس خلال الحرب العالمية الاولى حتى سنة 1918، وفيها التقى لاول مرة بـ(الأمير) فيصل الذي جاءها لحضور مؤتمر الصلح، ولازمه منذ ذلك الوقت، وخلال معظم الفترة التي تولى فيها حكم سورية، ورافقه في زياراته الدبلوماسية الى العواصم الاوربية حتى وقوع كارثة ميسلون واخراج فيصل من سورية.

وقد حكمت السلطات الفرنسية على عوني عبد الهادي بالاعدام، فانتقل الى القاهرة، ثم عاد الى فلسطين. ولما تأسست امارة (شرق الاردن) اسندت اليه رئاسة الديوان الأميري، ولكنه غادر عمان الى الكويت في اواخر سنة 1920 ومارس فيها المحاماة، وشارك في معظم الوفود الفلسطينية الى الخارج وكذلك في المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في القدس سنة 1931.

وفي تموز (يوليو) سنة 1932 عمل مع آخرين على اعادة تشكيل «حزب الاستقلال» وانتخب عميدا له. ولما تألفت «اللجنة العربية العليا» اصبح سكرتيرا لها، ثم اعتقل اكثر من مرة.

وعلى اثر اعلان ميثاق جامعة الدول العربية وجه عوني عبد الهادي الى رؤساء الحكومات العربية احتجاجا على الملحق الخاص بفلسطين الذي صدر مع الميثاق لانه لم يذكر الحقوق الطبيعية لعرب فلسطين، ولم يشر الى موقف الدول العربية، من السياسة القائمة في فلسطين، وبقي مع ذلك على صلة بالجامعة العربية، فحضر «مؤتمر بلودان» في حزيران (يونيو) سنة 1946 ولكنه لم ينضم الى الهيئة العربية العليا التي تألفت برئاسة مفتي فلسطين الحاج محمد امين الحسيني.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1948 حضر المؤتمر الوطني في غزة، ووقع على ميثاق «حكومة عموم فلسطين» وكان احد اعضائها، ثم استقال منها بعد مدة وجيزة، وانتقل الى دمشق.

وفي سنة 1951 انتقل عوني عبد الهادي الى عمان، وعين اول سفير للمملكة الاردنية الهاشمية في القاهرة، وقدم اوراق اعتماده الى الملك فاروق في 11 تشرين الاول (نوفمبر) وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1955، ثم عاد الى عمان وعين عضوا في مجلس الأعيان، وشغل منصب وزير الخارجية مدة قصيرة في عام 1956، وبعدها اعتزل العمل السياسي وعين رئيسا للادارة القانونية في الجامعة العربية، فذهب الى القاهرة مرة اخرى وبقي فيها حتى يومه الاخير.

كان عوني عبد الهادي واسع الثقافة، بعيد النظر، قوي الذاكرة، يمتلك رصيدا ضخما من التراث العربي الأدبي والشعري، وكان جميل العبارة، خفيف الروح. استأجر بيتا في الاسكندرية سنة 1938 وكتبت صاحبة البيت العقد كما يأتي:

«المؤجرة: حضرة صاحبة العصمة خيرية هانم بنت حضرة صاحب المعالي محمد توفيق رفعت باشا، وزير سابق، وعضو مجلس الشيوخ، ورئيس مجمع فؤاد الاول للغة العربية، حرم حضرة صاحب العزة عباس حلمي بك، مستشار قضائي سكة حديد مصر».

وناولته المؤجرة العقد ليكتب اسمه، فكتب:

«المستأجر: عوني عبد الهادي، مجرم عتيق، محبوس سابق، محكوم عليه بالاعدام مرتين، منفي لمدة غير معلومة».



صراع الكبار في انتخابات اتحاد الكتاب المصريين يؤثر على جبهة ثروت أباظة

مرشحون جدد ينفذون «السيناريو» القديم

قضايا

القاهرة: من جمال القصاص

دلائل كثيرة تشير الى ان انتخابات التجديد النصفي لمجلس ادارة اتحاد الكتاب المصريين والتي ستجرى يوم 4 ابريل (نيسان) المقبل ستشهد إيقاعا ساخنا.. من أبرز هذه الدلائل دخول الانتخابات مجموعة من الكتاب والنقاد والشعراء، معظمهم لهم ثقلهم في الواقع الثقافي، ويحظون باحترام معظم المثقفين منهم: ادوار الخراط، د. جابر عصفور، بهاء طاهر، د. صلاح فضل، صبري موسى، محفوظ عبدالرحمن وغيرهم.

المؤشرات الأولى لهذا توحي بأن جبهة ثروت أباظة سوف تتراجع، وان هناك سعيا حثيثا لإقصائه من رئاسة الاتحاد والتي تولاها عقب اغتيال يوسف السباعي في العام 1977، وتتم بالتصويت داخل مجلس الادارة المكون من 30 عضوا، يتجدد انتخابهم كل عامين. لكن أحدا لا يستطيع أن يجزم بذلك، خاصة ان ثروت أباظة لا يزال يتمتع بنفوذ قوي بين أعضاء الاتحاد، وانه بحكم موقعه كوكيل أول لمجلس الشورى أصبح يشكل العنصر المؤثر في تحسين الأوضاع المالية للاتحاد، علاوة على تسهيل الكثير من المنافع والخدمات للأعضاء.

في الوقت نفسه فإن أحدا لا يستطيع أن يتجاهل الدور المهم الذي يلعبه ـ في الآونة الأخيرة ـ نائب رئيس الاتحاد سعد الدين وهبة، وكان له آثر كبير في تنشيط الاتحاد وجعل صوته مسموعا، بل مؤثرا ـ الى حد ما ـ في كثير من القضايا الوطنية الحساسة، وفي مقدمتها رفض الاتحاد كل اشكال التطبيع الثقافي مع اسرائيل، وتنديده بفصل الأعضاء الذين يقدمون على ذلك، أو تجميد عضويتهم، وتصديه للدعوة لمصادرة كتاب «ألف ليلة وليلة» وانتزاعه حكما قضائيا لصالح الكتاب. كذلك مساندته نقابة الصحافيين في موقفها من القانون 93 الشهير، ورفضه وثيقة كوبنهاغن وغيرها من القضايا.

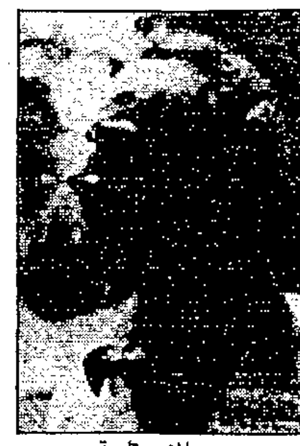
شعار التغيير

على ضوء ذلك فإن مراهنة المرشحين الجدد على شخص بعينه من بينهم لرئاسة الاتحاد تبدو ملتبسة ومعقدة، وفي تصوري انهم لو نجحوا في إقصاء ثروت أباظة فستؤول الرئاسة الى سعد الدين وهبة، بل ان بعضهم قد يخفق في الانتخابات لأسباب لا تتعلق بهم كاشخاص وكتاب، وإنما بالمنظومة التي تدور فيها الانتخابات وحساباتها وتربيطاتها المتشابكة، أضف الى ذلك ان معظمهم ظلوا بعيدين لفترات طويلة عن الاتحاد، ولم يكن لهم أي دور فيه، منذ انشائه في العام 1975، كذلك فإن الكثير من أفكارهم ورؤاهم «الحداثية» تشكل علامات استفهام وعدم ارتياح وسط العقلية السلفية التي تسود أغلبية أعضاء الاتحاد (1300 عضو) بينهم 150 عضوا جديدا لم يستدرجوا بعد في دوائر التحالفات والتربيطات، ومعظمهم من العناصر المستنيرة.

يرفع كل المرشحين الجدد والقدامى شعارات التغيير، وضرورة تنشيط الاتحاد ودعمه للقيام بدوره كنقابة للكتاب تدافع عن حقوقهم وتحمي دورهم في المجتمع.. وهو السيناريو نفسه الذي يتكرر مع كل دورة انتخابية للمجلس، بيد أنه في هذه الدورة يكتسب مسحة من الجدية تفرضها طبيعة المرشحين الجدد وانتماءاتهم اليسارية المعروفة، والتي في ما يبدو ستلعب دورا مهما في عملية الاختيار.

تبدأ الانتخابات بعد ان يكتمل النصاب القانوني للجمعية العمومية بحضور ثلثي الأعضاء، وقد بلغ عدد المرشحين حتى الآن 40 مرشحا يتنافسون على 15 مقعدا، في مقدمتهم رئيس الاتحاد ثروت أباظة الذي حل عليه الدور في التغيير، وفي معيته غالبية أعضاء المجلس القدامى الذين يعيدون ترشيح انفسهم للمرة الثانية أو ربما الثالثة، وهو الأمر الذي يزيد المسألة صعوبة أمام المرشحين الجدد، ويضفي على الانتخابات جوا من الإثارة لم تشهده من قبل.


ثروت اباظة


عبد المنعم تليمة


سعد الدين وهبة

هذا العدد من المرشحين سيفرض صعوبة اللجوء الى القوائم والتربيط بالشكل التقليدي، وربما يقتضي عمليات اتصال مستمرة ومباشرة بالأعضاء وحثهم على المشاركة في الانتخابات والتصويت، والانحياز الى التغيير، ليس كمجرد فكرة وشعار مجردين، وإنما كحقيقة تفرضها جملة المتغيرات السريعة والجسيمة التي طرأت في الواقع، بالاضافة الى ضرورة توسيع قاعدة الاتحاد من الأعضاء، وفتح باب العضوية لهم بعيدا عن القيود البيروقراطية السقيمة، وتنقية الاتحاد وغربلته من أشباه الكتاب والأدباء المندسين عليه بلا أي سند أدبي.

لكن ماذا في جعبة المرشحين الجدد والمتحالفين القدامى من أفكار ورؤى واقعية تؤهلهم لتبوء هذا المنصب الهام؟

سعد الدين وهبة نائب رئيس الاتحاد والمرشح القوي للرئاسة وهو ضمن الأعضاء الخمسة عشر الذين انضموا الى مجلس الادارة في العام الماضي يؤكد ان مسؤوليات ثروت أباظة في مجلس الشورى بالإضافة الى كبر السن تمنعه من القيام بمهام رئيس الاتحاد على الوجه الأكمل.

ويرفض سعد الدين وهبة مسألة القوائم ويرى انها لا تليق بالمثقفين والمبدعين. كما يؤكد ـ أيضا ـ ان دخول د. جابر عصفور الى مجلس الادارة لن يؤهله لاحتلال منصب الرئيس، لانهم ـ على حد قوله ـ لن ينتخبوا واحدا من الحكومة.

بينما يرى د. مدحت الجيار أحد أعضاء مجلس الادارة الباقين ان جدار الاتحاد السميك قد تم اختراقه في الانتخابات الماضية من أجل تحقيق هذا الهدف، وقد انتهت تلك الجولة بنجاح 7 أعضاء من المناوئين لثروت أباظة «ونحن نحتاج ـ حسب قول الجيار ـ الى ثمانية أعضاء آخرين في هذه الدورة».

وينبه الجيار الى ان هناك 400 عضو ليسوا كتابا وغير قادرين على الحركة، وهم لهذا غير مؤثرين في الانتخابات.

ويهيب د. عبدالمنعم تليمة بالكتاب ضرورة الانضمام للاتحاد، وان يتخلوا عن رفضهم الانضمام له تحت زعم أنه اتحاد «ثروت أباظة».

ويذكر تليمة انه لايزال آلاف المدرسين المساعدين والباحثين الحقيقيين بعيدين عن الاتحاد، وهذا بسبب عدم دعوتهم للانضمام له، مؤكدا أن ذلك هو السبيل الوحيد ليكون للكتاب نقابتهم القوية التي تدافع عن مصالحهم وتدعم مواقفهم.

ومن أجل النهوض بالاتحاد وتغيير صورته يرى ادوار الخراط الذي يخوض الانتخابات لأول مرة انه ينبغي إعادة النظر بصورة أخرى للاتحاد وكسر عزلته وجموده، وان تتم الانتخابات بمعزل عن التكتلات والقوائم السقيمة.

ويذكر الخراط انه يجب ان يكون للمبدعين ناد خاص بهم يجتمعون فيه، وضرورة رفع سن المعاشات والإعانات.

وعلى المستوى الثقافي يرى الخراط وجوب تنظيم مدروس للندوات والأمسيات الثقافية وان تكون متميزة ومتسمة بالحيوية ومثيرة للاهتمام وليست تقليدية مثل ما يقوم به الاتحاد من ندوات. كما يجب ان تكون للاتحاد مجلة أدبية خاصة به حتى ولو كانت فصلية لتعبر عن هموم أعضائه الثقافية والإبداعية.

وفي رأي الشاعر احمد سويلم أحد الأعضاء المخضرمين في مجلس ادارة الاتحاد ان الاسماء التي اعلنت ترشيحها حتى الآن سوف تؤثر على المجرى التقليدي للانتخابات وتكسر مسارها بحدة، وسوف يؤثر هذا على اسم من سيشغل منصب الرئيس، وفي الوقت نفسه سيتعرض وجود ثروت اباظة لهزة كبيرة، ستؤثر بالتالي في ما بعد على شكل الاتحاد ودوره.

يترادف مع هذا ما يقوله أحد الأعضاء المقربين من ثروت أباظة من أن القائمة التي يعدها فتحي سلامة والتي ينجح منها الغالبية العظمى التي تسيطر على الاتحاد سوف تحرز سقوطا مروعا، ويبرر ذلك بأن أعضاء هذه القائمة يعتمدون على عدد كبير من الاعضاء الذين لم يعد لديهم القدرة على الحركة، وهو ما سيؤثر بالتأكيد على وجودهم، وبالتالي سيكون هناك تأثير كبير للأعضاء الجدد الذين يجب الا ينخدعوا بالوعود من أعضاء المجلس المنضمين له في العام الماضي ولم يتحقق منها شيء يذكر.

وبعد، فالسؤال الذي يفرض نفسه بقوة هو: هل ينفض الشعراء والكتاب المصريون عن كاهلهم غبار الكسل واللامبالاة ويتذكرون ـ ضمن ما يتذكرون ـ ان لهم اتحادا من الممكن تطويره ودفعه للخروج به من حالة السلبية والركود، ويذهبون الى الادلاء باصواتهم ويختارون ـ بحرية تامة وبعيدا عن ترهات التربيطات والقوائم المغرضة ـ من لديه القدرة على احداث التغيير ليصبح الاتحاد نقابة ثقافية فاعلة ومؤثرة على المستوى الأدبي والاجتماعي.. لعل هذا ما ستسفر عنه هذه الجولة المثيرة.

عصافير الحب

قصة قصيرة

فيصل خرتش

عندما دخل الرجل فلان الفلاني الى بيته، صرخ الاولاد كلهم في وجهه «بابا.. مات العصفور».

نظر الى وجه ابنته الكبرى، قالت: «لقد نسيناه في الشرفة الغربية فلم يحتمل الحر ومات» ثمة مأساة صغيرة كانت تقفز بين عينيه، «هذا المخلوق الجميل الوديع، لم يكن له ذنب، ذنبه في رقبتنا» هكذا قال الرجل وهو يرمي ما كان يحمله فوق الارض.

كان للرجل اصدقاء كثر، اكثر من عدد اصابعه، بعضهم يحبه واغلبهم لا يحبه، ومن الذين كانوا يحبونه صديق قديم يعمل دكتورا للادب في كلية الآداب. ويهتم بالعصافير التي توضع في الاقفاص ولا تطير في السماء.

الرجل قال لصديقه: ان ابنه الوحيد يحب العصافير الملونة ولا يستطيع شراءها، وعند المساء كان الصديق الدكتور يحمل بيده قفصا يغرد فيه عصفور وعصفورة بالالوان الزاهية.

سارت الحياة بعد ذلك كما يشتهي الجميع، الشمس تشرق في الصباح وتغرب عند المساء، والاولاد يذهبون الى مدارسهم، والرجل الى عمله الذي كان يكرهه كثيرا، والعصافير تغرد بشدة وتنقر بعضها على الشرفات. يا الهي ما اجمل الحياة.. هكذا قال الرجل وهو يجلس على الشرفة ويحتسي فنجان قهوته ويراقب كل ذلك.

..عندما اشتدت الحرارة ولم يعد الرجل يجلس على الشرفة، وراح يهرب من المنزل الى الاماكن العامة، والاولاد صاروا يزقزقون مع العصافير والزوجة تملأ المنزل بتغريدها الذي لا ينقطع، قال الرجل لنفسه «لم تعد الحياة تطاق».

وعندما عاد احس بضرورة وجوده في البيت.

سارت الجنازة الصغيرة الى حديقة المنزل، الرجل فلان الفلاني يحمل خاصة بيضاء ملفوفة بعناية على عصفور الحب، (نسيت لأخبركم أن هذه العصافير الملونة والتي تغرد كل الليل والنهار وتنقر بعضها بشكل دائم، تسمى عصافير الحب، بضم الحاء، وهي تعيش لأجل الحب فقط ولا شيء غيره، ولا تخجل من ذلك ولا تخاف).

المهم سار المشيعون واحدا وراء الآخر، الابن وراء الرجل، والبنت الكبرى وراءهما، الى نهاية السلسلة، اما الام فقد ظلت في المنزل تدعو الله ان يريحها من العصفور الثاني.

جرت مراسم الدفن باحراق واحد وعشرين عودا من الكبريت الرديء الصنع الذي يسمى بالكبريت الوطني، وحفر الرجل حفرة صغيرة، ثم اهيل التراب فوق شهيد الحب الذي لم يحتمل حر بلادنا.. واصفر النبات وضعت زهرة صغيرة على طرف القبر، وعاد الحشد بكامله الى المنزل والوجوم يخيم على الدموع التي كانت تنزلق من العيون بغزارة.

..سارت الحياة بشكل حزين، فالاولاد حرموا على انفسهم اكل العصافير والدجاج وكل ذي منقار ومخلب، والاب صار يضع كفه على خده ويفكر بنفسه، خاصة بعد ان عرفوا ان الفقيد كان هو الانثى.. وان الذكر الذي بقي حيا لم يعد يغرد، بل كان ينكفئ على نفسه وقلما ياكل او يشرب.

صديق حيادي اشار على الرجل ان يُدخل (الستلايت) الى المنزل، فلربما ينقلب الحزن الى فرحة، فالدنيا اصبحت صغيرة وبها كل ما يسر ويعجب الانسان.

وعندما جاء الشتاء صار الجميع يخافون على عصفور الحب، يركضون به من الشرفة الشرقية الى الغربية الى القبلية، تدارسوا في امر العصفور وقرروا ان يستقر معهم في داخل البيت، حيث الدفء والحنان، والحكايات الحلوة والستلايت.

كان الاولاد يتابعون برامج الاطفال عبر الفضائيات والعصفور معهم يتابع بنهم، يقلبون المحطة فيشخط بهم ان يعيدوها، ينام الاولاد بعيون مفتوحة بعد برامج الاطفال ويظل العصفور ساهرا يحرسهم بزقزقته وتغريده عبر الفضائيات.. الرجل الفلاني وزوجته كانا يتابعان الافلام القديمة بالاسود والابيض وعصفور الحب يضفي على فرحهما نعاسا ترف عليه الرحمة.. المرأة تغفو والرجل يتابع سهره حتى الصباح مع الفضائيات التي تملأ صدره بالنشوة وعصفور الحب ينهره كل لحظة ان يتوقف عند محطة واحدة لتستقر روحه داخل جسده. ويستيقظ الاولاد ويذهبون الى مدارسهم، يريدون اخراج العصفور الى الشرفة ليغرد للشمس والهواء والدفء فيشخط بهم ويقذفهم بكتل من الشتائم، يذهبون ويعودون وهم يحملون حقائبهم المدرسية على ظهورهم ليجدوا عصفور الحب لا يزال نائما مع كل اهل البيت، يشخر بتغريد متقطع وهو يعد الفضائيات التي لم يرها البارحة.

ناصر الجاسم يحقق مع الأعراف في «الغصن اليتيم»

الدمام: من ميرزا الخويلدي

عن نادي ابها الادبي صدرت اخيرا رواية «الغصن اليتيم» للقاص السعودي ناصر الجاسم، كواحدة من الروايات القصيرة التي جمعت شمولية المعنى وروعة السرد الروائي، سيما وأن القاص استطاع ان يمزج ذلك بشاعرية واضحة، فبدت الرواية مزيجا من السرد المتقن والخيال الشاطح والشاعرية الجميلة.

في هذه الرواية تفنن الكاتب في تجريد المعضلات النفسية والفكرية التي يعاني منها الناس من عشوائية السرد فاحتال في اخراجها في شكل درامي عاصف تارة ورومانسي تارة أخرى، وترك مهمة السرد عند الحاجة لبطل الرواية وهو يفضي اعترافاته امام المحقق لتستعرض تلك الاعترافات شجونا عامة وتحاكم اخفاقات الجيل الناشئ من الشبان الذين لم يسعفهم الحظ والوقت وقسوة الايام في اضفاء شعور عاطفي على حياتهم التي اتسمت بالقسوة والاهمال.

وانتهجت الرواية رغم قصرها اسلوب المونتاج، فهي تنقل مشاهد تكاد تكون مجسدة لتكمل سيناريو اعد بدقة وعناية ليعطي نهاية واحدة وليتحد مع غيره من المشاهد في رسم صورة متحركة لواقع اليم يعيشه جيل جديد من الشبان، الذين ورثوا مفاهيم اجتماعية لم يستطيعوا التكيف معها، وورثوا واقعاً ابتلعهم في محيط نفسي ضاغط، فالشاب الذي هام حباً بفتاته وحاول الاقتران بها اصيب باحباطات لا نهاية لها، بدءاً من الاحباطات الاقتصادية التي زفته بعباءة بالدين وزفت عروسة بفستان مستعار، الى الاحباطات النفسية التي دفعت بمارد الهيام ان ينطلق من جماحه في ليلة الدخلة ويفترس العروس ويلقيها جثة هامدة.. فهذا الشاب الذي وجد نفسه في غفلة من التاريخ مختلياً بفتاة انتهى الى وحش كاسر يفترس جسدها بنهم سادي فتاك، فهل كان الكاتب يشير الى الكبت الجنسي الذي يعاني منه العديد من الشبان؟ أم كان يعتمد الرمزية في تصويره لهذا المشهد المؤلم؟

ولعل اجمل ما في الرواية هي الاسئلة التي تثيرها، فهي لا تعطي نهايات لشيء سوى البدايات المغلقة التي تقترن خاتمتها بمولدها، وحتى الاعترافات التي يسردها بطل الرواية ليست كاعترافات بطل «العصفورية» في رواية غازي القصيبي، بالرغم من ان بطل الرواية هنا يطل احياناً بمس عقلي يدفعه للتمادي في الاعتراف. ولكن بشكل محدود ومؤطر بحدود الرواية وليس بشمولية «العصفورية». الجدير بالذكر ان هذه الرواية فازت بجائزة نادي ابها الادبي الأولى.

30 ألف عنوان في معرض الكتاب في الإحساء

الدمام: «الشرق الأوسط»

تعكف جامعة الملك فيصل ودار عالم الكتب، على وضع الاستعدادات النهائية لاقامة المعرض الثاني للكتاب الذي تستضيفه الجامعة بمدينة الاحساء شرقي السعودية 25 الشهر الجاري، بعد التأجيل الذي طرأ على موعد افتتاحه لاستكمال كافة التسهيلات امام المشاركين.

ويشارك في المعرض نحو 70 دار نشر تعرض اكثر من 30 الف عنوان في مختلف مجالات العلوم والمعارف، كما تشمل المعروضات الكثير من المخطوطات العربية وكتب التراث.

ويستفيد زوار المعرض الذين يشكل طلاب الجامعة الشريحة العريضة منهم من خصم خاص يصل لنحو 20 في المائة من قيمة المبيعات من الكتب كما يستفيدون من فرصة توفير الكتب والمراجع العلمية وكتب الموسوعات والكتب المنهجية سيما المتعلقة بالطب البشري والبيطري اللذين تختص بهما جامعة الملك فيصل. ويقام المعرض على ارض المعارض التابعة للغرفة التجارية والصناعية بالاحساء.

ومن المتوقع ان يشارك في المعرض عدد من شركات الحاسبات الآلية والبرمجيات الالكترونية، سيما التعليمية والمنهجية منها.

معرض رباعي للتشكيليين السعوديين في جدة

الدمام: «الشرق الأوسط»

يقيم «الاصدقاء الاربعة» وهم اربعة من الفنانين التشكيليين السعوديين معرضهم المشترك في جدة، بعد النجاح الذي حققه في المنطقة الشرقية.

ويحمل المعرض الذي يرعاه الشيخ عبد المقصود خوجة اسم «المعرض الرباعي التشكيلي» عوضاً عن الاسم الذي عرف به خلال عرضه في المنطقة الشرقية «الاصدقاء الاربعة».

والفنانون هم: فيصل مشاري، عبد العظيم الضامن، منى النزهة، عبد الله شاهر، ويعرضون في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة حوالي 50 عملاً فنياً تتراوح بين اللوحات التشكيلية وبعض الاعمال الفنية المصنوعة بالخيش وخامة المعجون.

ويقدم فيصل مشاري مجموعة متكاملة من إحدى محطاته الفنية تحت مسمى «محطتي في الكرسي واللوحة والبرواز» يقدم من خلالها اسلوباً متميزاً على مستوى الساحة المحلية، فيما يقدم الفنان عبد الله شاهر مجموعة من آخر اعماله تحت اسم «تجريدات حروفية»، وتقدم منى النزهة مجموعتها المتجانسة بالوان الباستيل، كما يركز الفنان عبد العظيم الضامن على موضوعات من وحي البيئة وآخر لنتاجه المعالج بخامة المعجون والخيش.

استريد لينجرن.. سويدية تكتب للأطفال في أنحاء العالم

ستوكهولم: «الشرق الأوسط»

شخصيات

تحقق الكاتبة السويدية استريد لينجرن، نجاحا مطردا وتسجل مبيعات كتبها اعلى الارقام، رغم انها بلغت قبل ايام التسعين من العمر.

ولينجرن متخصصة في الكتابة للاطفال، وقد قرأت اعمالها اجيال في مختلف انحاء العالم، ومن اشهر قصصها «بيبي ذات الجورب الاحمر» و«اميل الشقي» و«رونيا ابنة اللص» وتقول لينجرن التي لم تعد تستطيع الكتابة لضعف صحتها وبصرها انها عندما بدأت التأليف لم تكن تقصد تسلية الآخرين على الاطلاق ولكن للترويح عن نفسها وطفليها.

وعلى الرغم من ان لينجرن لم تكن تخطط لاحتراف الادب فانه لا شك في حبها للكتابة. الفت 30 كتابا وعدة مسرحيات ومسلسلات تلفزيونية وتمثيليات للاذاعة وقصص رسوم متحركة. انتقلت لينجرن مع اسرتها الى ستوكهولم من مزرعتهم في سمالاند بجنوب السويد وهي في التاسعة عشرة واشتغلت باعمال مكتبية منها دار للنشر وفي نفس الوقت كانت ترعى طفليها.

دخلت عالم الادب وهي في السابعة والثلاثين عام 1944 عندما فازت بالجائزة الثانية في مسابقة بكتابها «اسرار بريت ماري».

ولكن نجاحها الحقيقي تحقق بعد عام عندما قدمت للجمهور «بيبي ذات الجورب الاحمر» عن صبية جامحة يملأ الكلف وجهها واجتذبت ملايين الاطفال المولعين بالمغامرات. وتعود لينجرن بذاكرتها عدة سنين الى الوراء وتقول «طلبت ابنتي كارين وكانت مريضة وملازمة للفراش ان احكي لها قصة بيبي ذات الجورب الاحمر. اخترعت كارين الاسم في هذه اللحظة. لم اسألها من تلك الفتاة. ولكنني بدأت احكي لها عن صبية صغيرة تحمل هذا الاسم الغريب».

ولا تزال مؤلفات لينجرن اكثر كتب الاطفال ذيوعا في السويد. واظهرت دراسة ان عدد مرات استعارة كتبها من المكتبات بلغ 1.5 مليون مرة في عام 1995 من اجمالي 15 مليون استعارة لمختلف انواع الكتب.

بيعت من كتبها اكثر من 100 مليون نسخة في مختلف انحاء العالم صدرت في 55 لغة. وفي عام 1986 فازت بلقب المواطنة الاولى في السويد وحب لينجرن الثاني بعد الكتابة الدفاع عن حقوق الحيوان. اشتركت في حملات عديدة في هذا المجال وخاصة رعاية دجاج التفريخ الصناعي الذي تقول انه يلقى معاملة سيئة.

في عيد ميلادها الثمانين وعدها رئيس وزراء السويد في ذلك الوقت انجفار كارلسون بانه سيعمل على اصدار قانون جديد لحماية حقوق الحيوان وخاصة دجاج التفريخ. ولكن وعده لم ينفذ حتى الآن.

قراءة مغربية في عين المكان

مصر بالأبيض والأسود

الرباط: من سعيدة شريف

بعد كتابه «المخرجون السينمائيون المغاربة: دراسة ودليل»، صدر مؤخرا للصحافي خالد الخضري مؤلف جديد تحت عنوان: «مصر بالابيض والاسود: قراءة مغربية في عين المكان».

والكتاب في الأصل، تجميع لعدد من المقالات سبق وان نشرها خالد الخضري في احدى الصحف المغربية وهي عبارة عن قراءة شخصية لمدينة القاهرة التي قام بزيارتها لاول مرة كمندوب صحافي في الدورة 16 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وهذه القراءة - كما جاء في القسم الاول من الكتاب - توليف يجمع بين التحقيق الصحافي، الانطباع الذاتي وأدب الرحلة وبطاقة تعريف غير رسمية عن العاصمة المصرية في عدد من تجلياتها التاريخية، الاجتماعية الفنية والثقافية.

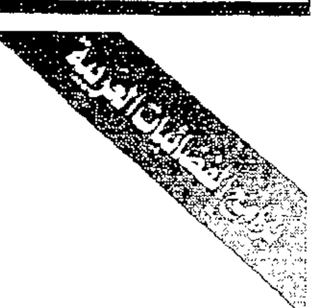
اما القسم الثاني فقد خصصه الخضري للحوارات التي اجراها مع نخبة من رجال الفكر والفن المصريين، وعلى رأسهم عميد الرواية العربية نجيب محفوظ.

وعن هذا المؤلف يقول محمد الشركي في تقديمه للكتاب تحت عنوان: «اقتسام الاقامة الفرعونية»: «لمصر في المخيال الكوني عموما، والمخيال العربي بصفة خاصة، موقع عميق حفره ارثها الحضاري الموغل في ليل الازمنة ورسخته كيمياؤها الروحانية المنحدرة من الوادي الفرعوني الكبير، لذلك يكون السفر اليها، في الأغلب الاعم، بالنسبة للمثقفين الذين تتحالف في حساسيتهم رهافة البصر والسمع وامتداد الخيال وغور التاريخ سفراً مضاء بفنية تعمدية لا تنسى.

اكتب هذا بعدما اعدت قراءة مقالات «مصر بالابيض والاسود: قراءة مغربية في عين المكان» التي كتبها خالد الخضري عقب عودته من زيارته المفتونة لمصر، وكما لو ان فكرة «العود الابدي» التي رصعها نيتشه ليست من نظام الفلسفة فحسب، بل ايضا من نظام الجغرافية والزمن، احسست مرة اخرى خلف الحنين اليقظ الذي يسك كتابة الخضري عن القاهرة بتعاقب دائري لصور حية ووجدانية ذات زخم واقعي نابض.

ان العين الوافدة الى القاهرة موعودة بثراء مشهدي يبلغ درجة التوتر والاختبار، وهنا تسعف الخضري نظرته المتعددة الابعاد واذنه التسجيلية لالتقاط بعض البؤر العميقة التي يمر بها الواقع المصري، مثلما يسعفه تكوينه السينمائي في تركيب مشاهداته واحاسيسه وخواطره ضمن شريط لغوي مسترسل يضع القارئ - المغربي والعربي - في قلب صورة توثيقية للحظات قاهرية تتراكب في زمنها ازمنة شتى ويتجاوز في كينونتها حب الحياة وتوليد السخرية الألم وعنف التناقضات التي افلح الادب والسينما المصريان في استثمار ابعادها وتضاريسها».


غلاف الكتاب



الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 للاطفال رسوم متحركة 11.30 قوس قزح 12.30 همزة وصل 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 البيت السعيد 14.15 نشـــرة الصم والبكم 14.30 وثائقي: صيد الاسماك 15.30 الرياضة المغاربيـة 16.00 وثائقي: علم وعـالم 17.00 للاطفال: صور متحركة 17.30 الف ليلة وليلة 18.00 ثقـافي: دروب الثقافة 18.30 النشرة المسائية الاولى 20.00 الانبـــاء 20.35 اغـــان 21.00 منوعة السبت 23.30 آخر الانباء 23.45 شريط سينمائي: «عفوا ايها الماضي»

LBC I
بتوقيت جرينتش

Arabic Video - Clips 05.00 05.30 كابتن ماجد 06.00 برنامج كيف وليش 06.30 زوار الدار 08.30 نهاركم سـعيد Yan Can Cook 10.30 11.00 سـمــاع قـشـاع 12.00 لحن الحـيـاة 12.30 كـيـف وليش 13.30 الفقراء أيضا يبكون 14.30 قلبي دليلي 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 Lone-some Dove (11) 18.00 الكاميرا وين (111) 18.30 ماريا وبس 19.30 وقف تلك Movie/ My Son is Inno- 20.00 cent 22.00 سـهـرات/ لطيـفـة 23.00 Sports Desk 23.30 لا امس بعد اليوم 22.00 كلام الناس 24.30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

Kids 06.00 07.00 عـالم الصـبـاح 11.00 المسلسل عربي: ايام حلوة مرة 12.00 فيلم عربي «انا عنتر» 14.00 برامج الأطفال 15.00 فيلم أميركي 16.30 شو هي الغنية 17.30 نشرة الأخبار 18.30 مسلسل عربي «أسرار خاصة» 20.30 برنامج السيارات 21.30 فيلم عربي «انا عنتر»

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين وبنيـا 08.15 افـلام كـرتون 08.45 المسلسل العربي «الشهد والدموع» يوسف شعبان ـ عفاف شعيب ـ محمود الجندي 09.35 اخترنا لكم ـ اعادة 11.00 حـوار مع الغـرب ـ اعـادة 12.00 نشـرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «الاختبار الصعب» حمدي غيث ـ سناء جميل ـ تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 برنامج مال واعمال 19.00 الفيلم العـربي «اسمـاعـيل يس للبـيع» اسماعيل يس ـ فيروز ـ سعيد ابو بكر 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبـار 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الاطفال 12.00 المسلسل التـاريخي 13.00 نشـرة الاخبـار 13.20 برنامج «الصوت والصدى» 14.00 برنامج «بدون كلام» 14.30 برنامج «الريف والبادية» 15.05 برنامج «العـالم الرياضي» 16.00 مسلسل المساء «أخو شامة» بطولة صباح بركـات 16.50 برنامج صـور من التـاريخ 17.15 برنامج حوار 17.45 برنامج التقرير الرياضي 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 اليـوم وغـداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج على الهوا سوا 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة «في مهب الريح» بطولة إيمان هايل

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صـبـاح الخـيـر» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج «توقيـعـات» (اعـادة البث) 11.30 سلسلة الاشـرطة «تدابيـر منزلية» 12.00 رسوم متحركة: فرسان البحار 12.30 سلسلة دينية: تفسير القرآن بالانجليزية 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العـربي: «الامـضـاء بريء» 14.15 شـريط حضارات الصين 15.00 فيلم عربي «انهم يسـرقـون الارانب» 16.45 رسـوم متكركة 17.00 برنامج TV Sport 18.00 الجريدة المصورة باللهجة الامازيغية 18.30 شريط «مـشكل الغـابات في الجـزائر» 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 حديث ديني بالفرنسية 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج وطني ثقافي «مرايا» 22.30 برنامج «أرقام وتعاليق» 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.45 منوعات غنائية جزائرية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صـبـاح الخـيـر يا مـصـر 10.50 مسلسل واغنيات للاطفال 10.45 اكلات بكل اللغـات 11.00 المسلسل العـربي «أهالينا» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.20 كريمات كريمات 13.35 اصوات من السماء 14.00 النشرة الاخبارية 14.30 لسه فـاكـر 15.00 فيلم عربي 17.15 مطار 97 17.45 حق الرد مكفـول 18.22 صـور ورسـائل 18.45 المسلسل العـربي «ضد التيار» 19.30 معلومة في رحلة 21.00 فيلم السـهـرة 00.15 المسلسل العـربي «فـرط الرمـان» 01.00 احـداث 24 سـاعـة 02.30 مسرحية السهرة «عروسة تجنن» اسعاد يونس ـ يوسف شـعـبـان 04.30 الفـيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 06.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 سلسلة الاطفال بالعربية (روبن هود) 12.30 برنامج «مـائدة» 13.00 الاخـبـار للزوالية بالعربية واللهجات 13.25 العالم الرياضي 13.30 العـالم الرياضي 14.15 منوعـات غنائية 14.30 النشـرة الجهـوية 14.40 الفيلم الهندي «ماين اورميرا هاتي» 17.00 مـوزيكا 17.45 الاخـبـار الدوليـة بالفرنسية والاسبانية 18.00 قطار الاطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 دنيا الصحة 19.40 منوعات غنائية 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسـية 21.10 المسلسل العربي «صراع» 22.10 السـهرة الغنائية الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «صراع الجبابرة» 02.00 فيلم «غدر وعـذاب» 04.00 فـيلم «ابن افـريقـيـا» 06.00 فيلم «الازواج والصيف» 08.00 فيلم «يا رب ولد» 10.00 فـيلم «الحب الضـائع» 12.05 فيلم «وداد الغـازية» 14.30 فيلم «يا صـديقي كم تسـاوي» 16.00 فـيلم «قـمـر الزمـان» 18.00 فـيلم «الكيت كـات» 22.15 اسبـوع يوسف شـاهين ـ فيلم «كـهـرمـانة» 22.30 فيلم «أرض السلام»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مسـاء الخـير اوربت 10.00 برنامج مقـابلة شـخـصـيـة 11.30 برنامج وثائقي ـ بحـار الحـرير 12.15 فـاصل غنائي 12.30 مسـلسل عربي ـ الطير والعـاصـفـة 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ رغبات 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير 15.30 برنامج اغـاني وجـمـهـور 16.30 مـسلسل مصـري ـ الخـيط الأبيض 17.30 برنامج الجـانب الآخـر 18.30 برنامج على الهـواء 20.00 مـسلسل لبناني ـ العـاصـفـة تهب مرتين 21.00 برنـامج منوعـات ـ كـان زمـان 23.00 برنـامـج في سـكون الـليل 23.15 فـاصل غنائي 23.30 برنامج تفاءلوا بالخير 00.00 مـسلسل الخـيـط الابيض 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج الجـانب الآخـر 02.30 مسلسل لبناني ـ العـاصـفـة تهب مرتين

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركـز الرياضي العـالمي 12.30 رياضة السيرف 01.00 بطولة دوري السلة الاميركية للجامعات 97 (مباشر) 05.30 الصـفارة الاولى 06.00 احداث كرة السلة الاميركية 06.30 سباق سيارات اميركي 07.00 المركز الرياضي (مـبـاشـر) 08.00 دوري الهوكي الاميركي 09.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 10.00 دوري الهوكي الاميركي 13.00 بطولة الجمباز للجامعات الاميركية 14.30 سباق سيارات اميركي 15.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17.00 المركز الرياضي: بطولة دوري السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 18.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 19.00 الدوري الاسباني (مباشر) 21.30 كرة سلة اميركية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 كرتون ـ قلة والاقزام السبعة 9.00 اهم الأنباء 9.05 برنامج ـ أحلى صـبـاح 10.30 مسلسل «علبة من الصفيح» حمدي غيث ـ رجاء الجداوي 11.30 برنامج ثقافي 12.00 اهم الأنبـاء 12.06 برنامج ثقـافي 13.00 كـرتون ـ باباي 13.30 كـرتون ـ الضـربة الصـاعقة 14.00 مسلسل «ما يبقى غير الحب» تمثيل سـعد الفرج ـ حياة الفهد 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج الواقع والطموح 16.30 برنامج من مكتبة الأطفال 17.00 برنامج الفنان الصـغـيـر 17.30 برنامج قـضـية الاسبـوع 18.00 أهم الأنباء 18.08 مـسلسل «القـضـاء في الاسـلام» 19.30 برنامج الأمن والمواطن 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «الطير والعاصفة» تمثيل غانم الصالح ـ حياة الفهد 23.00 برنامج شبكة التلفزيون تقديم عبد الرحمن النجار

دبي الفضائية

06.00 الاخـبـار 06.30 الرياضـة للجـمـيع 06.50 مسلسل مدبلج 07.30 برامج الطبخ 08.10 برنامج حـوارات 09.00 في مـثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.10 برنامج نافـذة 10.20 المسلسل العـربي اليـومي 11.35 برنامج زوايا 12.25 برامج الاطفـال 14.20 المسلسل الخليـجي 15.10 برامج رياضـيــة 15.40 البـيت العـربي 16.25 منوعات غنائية 18.30 منوعات غنائية 19.20 لقاء على الهواء 20.20 فيلم عربي 23.25 اغاني زمـان 00.10 الاعـمـال في اسبـوع 01.25 ابتسامات والحان

قناة الجزيرة

15.30 الاخـبـار 15.40 صندوق العـجـائب 16.30 الاخـبـار 17.00 السـبـاقـون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبـوعي 18.30 الاخـبـار 19.00 اخـبـار الرياضـــة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضـــة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 أكثر من رأي (اعادة) 22.30 مـوجز الاخـبار 22.35 زينة (اعـادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليـــوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب

07.00 فن الطبخ 07.30 مـسلسل 08.30 زيحك أسرع 09.25 جسر المحبة ـ اعادة 10.30 كلام الصـور 10.50 ليلة عـربيـة ـ إعـادة 12.05 مـسلسل 13.00 مـسـائل اقـتـصـادية 13.45 من يهـمـه الأمـر 14.10 شمس الإسلام 14.50 ضيف وقضية 16.35 المجلة الاقـتـصـادية 17.00 مـسلسل مدبلج 17.45 كـلام للصـور 18.05 هذا المسـاء 19.00 يومـيـات ونيس 20.00 نقطة تقـاطع 21.05 فوازير تونسية 21.35 نصف سـاعة حب 22.15 تمثيلية السـهرة 23.50 شمس الإسـلام ـ إعـادة 00.30 المسلسل المدبلج ـ إعـادة 01.25 آفـاق المعـرفـة 01.50 العلم والإيمان 02.50 مـوسـوعـة السنة النبـوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر

قناة الأفلام

01.30 وكالة البلح 05.00 لحن الوفاء 07.00 سينمـا 100% 07.30 لعنة امـرأة 09.00 الجـمـهـور عـاوز كـده 09.30 عـذراء ولكن 11.30 مـشوار عمـر ـ عرض برامج 13.30 المواطن مـصـري 15.00 نجـوم صنعت السينما 15.30 فاتنة الجماهير 17.30 ميكي ماوس ونجـوم الكومـيـديا ـ عرض برامج 18.00 الخـوف 20.00 بنات حـواء 22.00 فـزورة اهل المغنى 22.30 المهـرج الكبـير 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «دينغ ياتيه وانت (رياضــة الصبـاح)» 04.00 بولينغ 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ إعادة 08.00 اخبـار ART ـ إعـادة 08.30 سـبـاق السيارات العالمية 09.30 مصارعة حرة IWF 10.30 عالم الرياضات المائية 11.30 مباريات كرة القدم من اليابان 13.30 بولينغ ـ إعادة 14.30 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الالماني 16.30 تقرير عربي 17.30 استـعـراض كرة القدم الآسـيوية 18.30 اخبار ART ـ مباشر

عبر الفضائية السورية

حوار ساخن بين معلق رياضي ومدير المنتخب الكروي السوري

دمشق: من نضال معروف

قلل المعلق الرياضي السوري اياد ناصر الذي يقدم برامج رياضية معروفة في التلفزيون والفضائية السوريين من اهمية النقاش الحاد الذي دار بينه وبين مدير المنتخب السوري على الهواء مباشرة وعبر اتصال هاتفي، ورفض ناصر ان يسميه مشادة كلامية. وقال لـ «الشرق الأوسط»: افضّل وصفه بالحوار الساخن فقط. وكانت الفضائية السورية تبث مباشرة ومنذ ايام اتصالا مباشرا بين برنامج «ألو.. رياضة» وبين مدير المنتخب السوري الدكتور عدنان عربيني الذي كان يرد على استفسارات البرنامج من مقره الحالي في السعودية. وكان الاتصال بغرض مناقشة اسباب تعرض الفريق السوري الرياضي لخسارة امام المنتخب السعودي.

وقد بدا واضحا ان هناك خلافا في وجهات النظر بين المعلقين الرياضيين في البرنامج وبين مدير المنتخب حيث ارتأى المعلقون عدم ضرورة خوض مباريات كبيرة قبل اجراء لقاءات متدرجة في مستوياتها الرياضية، لكن مدير المنتخب رفض هذا الاقتراح وقال لا بد من هذه اللقاءات الكبيرة.

الا ان النقاش بين المعلق الرياضي اياد ناصر ومدير المنتخب اتخذ منحى آخر عندما بدا مدير المنتخب غير راض عن الاسئلة الموجهة اليه، وقال للمعلق هناك جهات اخرى يجب ان تسأل وتتقاسم المسؤولية، وفي لهجة اقرب الى الاحتجاج قال: انتم معلقون رياضيون وتلاحقوننا دوما سواء قدمنا عروضا جيدة ام لا، فلماذا لا تتولون انتم شؤون المنتخب.

وأصر عربيني على ان المنتخب السوري كان مسيطرا خلال مجريات الشوط الثاني، فبدا المعلق الرياضي مستغربا عندما تساءل قائلا: بالرغم من سيطرته خسر المنتخب هذه المباراة بثلاثة اهداف.

لكن مدير المنتخب لم يكن راضيا عن هذه الملاحظات واتسمت بعض ردوده بالغضب وعدم الرضى وقد اضطر المعلق الرياضي لالتزام الهدوء امام ردة فعل الدكتور عربيني فيما اضطر المعلق الرياضي الآخر وجيه شويكي للتدخل والتخفيف من احتجاج مدير المنتخب وغضبه.

وقال اياد ناصر لـ «الشرق الأوسط»: كنا نتحدث من مصدر التعاطف مع فريقنا كما ان اسئلتنا تعكس حرصا على اداء الفريق وغيرتنا عليه، وهي لم تأت من فراغ بل ان كل الصحف الرياضية المحلية كانت تتحدث في نفس الاتجاه، وما فعلناه هو نقل لرأي الجمهور الرياضي. واضاف ناصر: عندما كنا نتحدث فقد كنا نتحدث نيابة عن 15 مليون سوري استغربوا خسارة الفريق السوري العريق التي جاءت مفاجئة رغم الاستعداد والتحضيرات.

واشار ناصر الى انه شخصيا يقدر حرص مدير المنتخب على اداء فريقه وقال ربما اتسمت ردود الدكتور عربيني بالانفعال لانه كان غير راض عن النتائج. وافضل ان اصف هذا النقاش بانه ابتعد عن المجاملات والشكليات وأؤكد انه مجرد حوار ساخن يعكس وجهات نظر متعددة، لكنه بعيد عن ان يسمى «مشادة كلامية».

المخرج مصطفى الدرقاوي:

المشاهد المغربي مستهلك كبير للمادة التلفزيونية

الرباط: من لطيفة العروسني

قدم المخرج المغربي مصطفى الدرقاوي بعض الاعمال الى التلفزيون المغربي منذ 1979 من بينها «اثنان في 1» و«ارود يحتضر» و«صورة عائلية» التي يعكف حاليا على تصوير الجزء الثالث منها بعد ان قدم الجزء الاول والثاني سنتي 1984 و1994، وذلك الى جانب اعماله السينمائية.

وعن هذه السلسلة يقول مصطفى الدرقاوي: انها تعتمد على حدث بسيط مستوحى من الوسط الاجتماعي المغربي يتم تناوله بنوع من التشويق، وتدور احداث كل حلقة حول شخصية محورية في هذه السلسلة هي شخصية «بئيس» التي يؤديها الممثل عزيز الفاضلي.

وبما ان التلفزيون يفرض ذاته على المشاهد يقول الدرقاوي لذلك فإن المخرج مطالب بان يقدم اعمالا



المخرج المغربي مصطفى الدرقاوي

تتميز بالبساطة والسهولة ارضاء لهذا المشاهد. واضاف: ان المشاهد المغربي مستهلك كبير للمادة التلفزيونية، وعلى رأسها المسلسلات المصرية ثم الانتاجات الدرامية المستوردة والمدبلجة الى العربية كالمكسيكية والبرازيلية.

ويعتقد الدرقاوي ان المسلسلات المصرية رغم ان لها قيمة فنية وتقنية مقارنة مع الاعمال المغربية الا انها تدخل في اطار الاعمال التافهة التي تنتج للاستهلاك السريع، والمصريون كما يقول يستغلون ضعف الانتاج الدرامي المحلي في الدول العربية لجني ارباح مهمة من وراء تصدير اعمال تجارية محضة، ومع ذلك فالمصريون في رايه متواضعون ويعملون بدون توقف ولا يوجد في الوقت الحاضر بديلا لاعمالهم من اجل ملئ ساعات البث الطويلة على التلفزيونات العربية.

وبالنسبة لتجربته الخاصة يقول الدرقاوي: احاول تقديم اعمال تلفزيونية ذات قيمة فنية رغم ضعف الامكانيات المادية التي تؤثر بشكل واضح على مستوى ما نقدمه من اعمال. ورغم طغيان المادة المستوردة في التلفزيون المغربي الا ان المشاهد يبقى في حاجة دائمة الى ان يرى صورته وذاتيته من خلال اعمال مغربية تعبر عن مشاكله وهمومه الخاصة.

ويذكر ان التلفزيون المغربي شرع في السنوات الاخيرة في عرض عدد من الافلام السينمائية المغربية، من بينها 4 افلام سينمائية للمخرج مصطفى الدرقاوي.

وعن هذه التجربة يقول: فكرة عرض افلامي في التلفزيون المغربي كانت مبادرة خاصة مني، لاني رأيت انها طريقة مضمونة ليتعرف المشاهد المغربي على اعمالي السينمائية التي لم تجد طريقها الى القاعات السينمائية، كما تمكنت من خلال ذلك الحصول على تعويض مادي لتسديد الديون التي تتراكم علي بعد الانتهاء من انتاج اي فيلم سينمائي.

تشاهد اليوم

MBC

علي عقلة عرسان ضيف «هذا هو»

● يستضيف برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في حلقة اليوم الكاتب والمسرحي السوري ورئيس اتحاد الكتاب والادباء العرب علي عقلة عرسان في حديث حول تطور المسرح العربي منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى اليوم، وحول مهرجان دمشق المسرحي، واسباب تعثره التي ارجع الضيف بعضها الى شللية بعض المسرحيين والكتاب العرب لاهداف ايديولوجية جعلتهم يرفعون قيمة البعض مثل سعد الله ونوس، ويقللون من قيمة آخرين. كما شرح الضيف اسباب سحب عضوية اتحاد الكتاب من الشاعر ادونيس عقب حضوره ملتقى غرناطة في عام 1995. ويؤكد الضيف موقفه الرافض ككاتب لعملية التطبيع مع اسرائيل انطلاقا من موقفه القومي. البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله وتبث هذه الحلقة اليوم في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

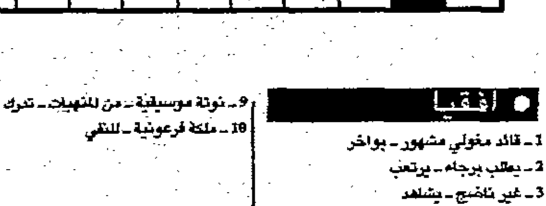
10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● **أفقيا**

1 ـ قائد مغولي مشهور ـ بواخر
2 ـ يطلب برجاء ـ يرتعب
3 ـ غير ناضج ـ يشاهد
4 ـ تسجل ـ حرف جر ـ جسم
5 ـ تلحن في القراءة ـ نشيد واعمر
6 ـ يرغب ـ علم
7 ـ للتآلف ـ شيطان
8 ـ آلة موسيقية ـ منزل
9 ـ ري ـ آلة موسيقية ـ من الاقارب
10 ـ من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً

● **عموديا**

1 ـ سهلة ـ جالة
2 ـ مطرب لبناني
3 ـ هضبة معكوسة ـ زهر ـ من الحيوانات
4 ـ نزيهة ـ اداة نصب
5 ـ حطم وضد جبر ـ عاصمة البرتغال
6 ـ والدة ـ للتعريف ـ النبة معكوسة
7 ـ دولة افريقية
8 ـ كريم ـ ينهب معكوسة
9 ـ نوتة موسيقية ـ من المتهيات ـ تدرك
10 ـ ملكة فرعونية ـ للنفي



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ك	■	ت	ط	و	ط	ب	ن	ب	ا	1
د	ا	ل	و	د	■	ت	ج	هـ	م	2
ب	ي	هـ	ل	■	ت	ر	ا	ت	س	3
■	ا	و	■	م	ج	■	ب	ا	ت	4
س	م	■	ل	س	ر	■	ت	ن	د	5
ي	■	ن	ا	م	ي	ا	■	■	د	6
ل	ا	م	هـ	ا	■	ل	ا	م	ا	7
ا	ي	س	و	ر	■	ع	ي	ن	م	8
ن	ا	■	ر	■	ح	د	م	ا	■	9
■	د	م	■	ل	ا	و	ن	ل	ا	10

وزارة الإعلام الكويتية توقف المخرج أحمد الدوغجي عن العمل

الكويت: من فرحان الفحيمان

بسبب تعاونه مع محطة MBC في برنامج منوع بث في عطلة الفطر السعيد اوقفت وزارة الاعلام الكويتية المخرج احمد الدوغجي عن العمل استناداً الى قانون الخدمة المدنية الذي ينص على عدم الجمع بين وظيفتين.

لوضع النقاط على الحروف ومعرفة ملابسات الموضوع التقت «الشرق الأوسط» المخرج احمد الدوغجي ومدير ادارة المنوعات علي الريس، حيث اعرب كل منهما عن وجهة نظره. وقال الريس أبلغت المخرج الدوغجي بقرار وقفه من العمل كوني مسؤوله المباشر، وسبق ان جرى تحذيره من العمل مع المحطات الفضائية لكنه لم يلتزم بالتعليمات واحيل الى التحقيق وصدر قرار بوقفه عن العمل من قبل فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتي. ومن جهة اخرى لم ينف الريس عمل بعض المعدين والمخرجين في المحطات الفضائية لكنه لا يملك القرار وان موقعه يحتم عليه تنفيذ


فيصل الحجي

التعليمات التي تصدر اليه.

واكد ان القانون يشمل الجميع ولم يستبعد ان تصدر قرارات اخرى بفصل من يثبت تعاملهم مع المحطات الفضائية الاخرى.

واستغرب المخرج احمد الدوغجي صدور مثل هذا القرار وسياسة الكيل بمكيالين وقال «لست الوحيد الذي يتعامل مع المحطات الفضائية فهناك الكثير من المخرجين والمعدين والمصورين الذين يعملون دون قيد او شرط بل ان بعض المعدين ملأوا الصحافة بمواضيعهم تارة بأسمائهم الحقيقية وطورا بأسماء مستعارة وهم معروفون للملأ لكن القانون لا يطالهم» وعن كيفية ابلاغه بالقرار قال «اتصل بي المخرج علي الريس وابلغني بالامر ومن ثم احلت الى التحقيق وطلب مني الامضاء على تعهد بعدم تكرار التعامل مع المحطات الفضائية لكنني رفضت مبدأ التعهد لان القرار لم يشمل كل من تعاون بل شملني بمفردي والامر المحزن ان سهرة العيد التي قمت باخراجها لمحطة MBC كانت من اعداد معد يعمل في التلفزيون الكويتي ايضاً». وحول تنفيذ القرار قال الدوغجي «القرار صدر وما علي الا التنفيذ لكن الامر المستغرب منع دخولي وزارة الاعلام وسحب تصريح الدخول بالسيارة اضافة الى سحب بطاقة العمل».

التلفزيون السعودي يستعد لبرامج الحج

الرياض: من سعود المقبل

بدأ التلفزيون السعودي استعداداته لدورة برامج الحج التي ستبدأ اعتبارا من 5 ابريل (نيسان) المقبل. وقد شكلت لجنة لوضع الخطة العامة لبرامج الدورة وما تم طرحه من افكار وطريقة انتاجها، وسيتم اعداد ثلاثة انواع من البرامج لهذه الدورة وهي البرامج المنتجة في محطات التلفزيون السعودي والبرامج التي سيتم شراؤها من الشركات الفنية المحلية، والاعمال والمسلسلات الدينية العربية.

وسيتم خلال هذه الدورة تكثيف البرامج الدينية من احاديث وندوات وبرامج دينية تتناول الامور الدينية المتعلقة بالحج وما يجب على الحاج عمله اثناء المناسك ومسائل الحلال والحرام في الحج، بالاضافة الى البرامج التوعوية الموجهة الى الحجاج عن الصحة والامن وغيرها وطريقة التعامل مع ما يعترضه من ظروف ومراعاة حرمة الاماكن المقدسة. وسيواصل التلفزيون السعودي تقديم الرسائل الخاصة بالحجاج والتي يقدم من خلالها الحجاج رسائلهم الى اهاليهم، وكعادته كل عام يتعاون التلفزيون مع بعض الوزارات والجهات الحكومية مثل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية من خلال برنامج المجلة الاسلامية في الحج، ووزارة الداخلية في برنامج امن وأمان، ووزارة الحج والدفاع المدني وغيرها من الجهات، كما سيتم تقديم بعض المسلسلات الدينية المتعلقة بالحج.

في الطريق إليك

برامج ART في مهرجان الخليج للإنتاج التلفزيوني

● اختارت شبكة راديو وتلفزيون العرب نخبة مميزة من برامجها الشهيرة للمشاركة بها في فعاليات مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني الذي تنظمة تلفزيون الخليج بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون في دولة البحرين من 17 الى 20 مارس (آذار) الحالي.

12 برنامجاً منوعاً اختارتها ART للمشاركة في هذا المهرجان، ابرزها «بنك المعلومات» و«ياهلا» و«مذيع في ورطة» و«مع حمدي قنديل» و«اوراق صحافية» و«المشخصاتية» و«كنوز التراث» و«فنون شعبية» و«كلام الصور» و«ماستر سين» و«مقاهينا» و«حكاية في الزمان والمكان».

ومن البرامج الدينية اختير برنامجا «فقه الأسواق» و«الاسلام وقضايا المجتمع». ومن المسلسلات «تل الرماد» و«ايام الغضب» ومن برامج الاطفال «من فقه السيرة» و«موسوعة اصل الاشياء» و«قصة آية» و«دو ري مي» و«الصديق للصديق».

المعرض الثاني للإعلام والإعلان والتسويق في الكويت

● برعاية مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يقام ما بين 24 و27 مارس (آذار) الجاري في الكويت المعرض الثاني للاعلام والاعلان والتسويق «انفوورلد 97» وذلك بمشاركة قنوات فضائية عربية وبعض وزارات الاعلام الخليجية وبعض الصحف والمجلات العربية، وعدد كبير من شركات الدعاية والاعلان والتسويق وادارات العلاقات بالوزارات والهيئات الحكومية.

ويذكر ان مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC رعى المعرض الاول في العام الماضي، والذي حقق نجاحا لافتا جعل MBC حريصة على احاطة المعرض بالرعاية اللازمة تمشيا مع سياستها الرائدة في مجالات الاعلام والاعلان والتسويق. ويعتبر مركز تلفزيون الشرق الاوسط واحداً من شركات القطاع الخاص العربية يسعى دائما الى الاسهام في نشر الثقافة والحضارة العربية والاسلامية، ولتوثيق التعاون الثقافي بين ابناء الامة العربية، وارساء ثوابت المنهج العربي الثقافي والحضاري. والمعرض يتيح فرصة كبيرة للتعريف بالسلع والخدمات، وربط المنتج بالمستهلك في مرحلة حساسة يواجه خلالها العالم العربي تحديات اعلامية كبيرة، وقد اصبح الاعلان احد انواع الانشطة الاقتصادية المهمة التي تمثل مصدراً للدخل لاعداد كبيرة من العاملين في الكثير من المشروعات، كما انه اداة رئيسية تعتمد عليها الادارة الحديثة في تحقيق سياستها التسويقية. وقد شهد عقد الثمانينات تطوراً كبيراً في النشاط الاعلاني مبعثه الادراك المتزايد لاهمية النشاط التسويقي.

وسط هذه التحديات المتسارعة، وبعد نجاح المعرض في العام الماضي تجيء اقامة المعرض هذا العام خطوة اساسية تلبي حاجة ملحة في العالم العربي لما توفره من فرص اللقاء والتواصل بين الجهات المعنية.

نجوم الغناء في «سهرة فنية»

● يستضيف برنامج «سهرة فنية» الذي تعرضه قناة ART الموسيقية المشفرة، عدداً كبيراً من اشهر نجوم الطرب في العالم العربي مثل راغب علامة وعبادي الجوهر ونبيل شعيل ورابح صقر وعاصي الحلاني ومحمد البلوشي واحلام وغيرهم من الفنانين الجماهيريين. واحتلت حلقة من «سهرة فنية» استضافت الفنان هاني شاكر في مدينة كان الفرنسية حيث يصور اغنيته «ليه ما نحلمش» بطريقة الفيديو كليب بالتعاون مع المخرج حسين دعيبس.

الحلقة تخللتها زيارات لمعالم هذه المدينة، وفقرات من الحفلات التي اقيمت في صيف العام الماضي في المدن الفرنسية.

«سهرة فنية» من أعداد سهيل طاشكندي وتقديم سهيلة باتو واخراج محمد العجمي.

22 مليون جهاز تعوض عن الكومبيوترات وتتواصل مع «إنترنت» بحلول عام 2000

كومبيوترات مبسطة وتلفزيونات وأجهزة ألعاب رخيصة تتواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تستعد الشركات الالكترونية العالمية لقفزة كبرى في انتاج اجهزة جديدة تتواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات تطرح باسعار متهاودة وتزيل خوف غالبية السكان من التعامل مع اجهزة الكومبيوتر التي تبدو لهم اشد تعقيدا.

ورغم ازدياد اعداد مشتركي الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» بسرعة كبيرة خلال السنوات الاخيرة فإن نسبتهم لم تزد عن 3 في المائة من كل سكان العالم. لذلك تطمح الشركات الالكترونية لجذب الملايين بواسطة اجهزة تحول الشبكة الى وسط شعبي محبوب والاستيلاء على الحصة الكبرى من السوق الدولية بعد ان ظلت توجهاتها تنحصر في اطار تلبية متطلبات واحتياجات الشركات والمؤسسات الكبرى من خدمات التواصل المعلوماتي.

تلفزيون الشبكة

وقد طرحت شركتا «سوني» و«فيليبس» جهاز تلفزيون الشبكة (Wel TV) نهاية العام الماضي في الاسواق الاميركية بثمن 330 دولارا بيع منه 60 الف جهاز خلال فترة شهرين.

واشارت الاستطلاعات الاولية الى ان 90 في المائة من اولئك الذين اقتنوا الجهاز المنتج من شركة «فيليبس» راضون عن تطبيقاته بحيث انهم يعتزمون تقديم النصحية لزملائهم لشرائه، كما لم يسبق لـ60 في المائة من الذين اشتروا الجهاز ان تجولوا على خطوط الشبكة الدولية للمعلومات. ويعتقد خبراء «فيليبس» انهم حققوا نجاحات اولية في ميدان كسب الجمهور للدخول نحو عالم المعلومات الدولية بواسطة جهاز سيتحول الى جهاز شعبي في المستقبل.

ورغم ان العديد من الشركات الاخرى بدأت تتنافس لطرح انواع من لجهزتها المماثلة فإن صناعات اجهزة الكومبيوتر تبدو حذرة في هذا الميدان، خصوصا مع وجود الكثير من المتنافسين وضيق حدود الطلبات الحالية. وتبدي شركة «مايكروسوفت» للبرامج الكومبيوترية تخوفها من تهديدات المنتجات الجديدة للكومبيوترات، حيث اعلن بيل جيت مدير الشركة في مؤتمر عقد في مدريد في فبراير (شباط) الماضي ان تلفزيون الشبكة قد يقدم شيئا ما لكنه لا يزال بعيدا في ادائه عن اداء الكومبيوترات للتواصل مع شبكات المعلومات.

كومبيوترات تلفزيونية

وتتوجه «مايكروسوفت» لادخال الكومبيوتر نحو المنازل بعد ادخال تقنيات التواصل مع الانترنت واستقبال البرامج التلفزيونية عبرها، لذلك اعلن جايت ان التوجهات الرئيسية لهذا العام تمثل في «البساطة» اي التوجه نحو انتاج معدات وتطبيقات ارخص وابسط. وتتوقع تقديرات مؤسسة «اي. دي. سي» للابحاث في هذا الميدان ان يزداد عدد الاجهزة التي تتواصل مع «الانترنت» التي تعوض عن الكومبيوترات، الى 22 مليون جهاز بحلول عام 2000 توجه اغلبيتها نحو خدمة الزبائن ومتطلباتهم، وتكون على شكل اجهزة مماثلة للتلفزيون او الفيديو او لاجهزة الهاتف الذكية واكشاك الانترنت.

كما يشير الخبراء الى ان سوق الاجهزة المتواصلة مع الشبكة الدولية اوسع بكثير من سوق تطبيقات الكومبيوترات الشخصية والمكتبية. ومع انتاج الاجهزة الجديدة تطور برامج خاصة لها، كما تطور الشركات المنتجة للرقائق الالكترونية انواعا مخصصة للعمل داخلها.

أجهزة متنوعة

وتستعد شركة «ميتسوبيشي» لطرح جهازها الجديد تحت اسم «تلفزيون انترنت» فيما تطرح الشركة «نيت جيم» الفرنسية جهاز «نيت بوكس» هذا الربيع. وتعتبر دول القارة الاوروبية اهم المناطق التي تتطلع الشركات المنتجة لتسويق اجهزتها الجديدة فيها، وذلك بسبب القلة النسبية لعدد مالكي الكومبيوترات الشخصية. لذلك تقوم شركة «كازمينا» في ايرلندا بتطوير نموذج محسن لجهاز «نيت كروز بين» الذي طرحته شركة «بانداي» اليابانية للالعاب الالكترونية المزود بتقنيات الاقراص المدمجة. وقد سوق الجهاز في اليابان بوصفه جهازا للالعاب الالكترونية، الا انه سيسوق في اوروبا انطلاقا من مبدأ آخر وذلك بالتركيز على شموله لمحركات عرض الاقراص المدمجة للذاكرة المقروءة وسوف يطرح بثمن 500 دولار للجهاز المزود بجهاز موديم و400 دولار للجهاز الذي لا يحتوي عليه.

وتقوم جملة من الشركات المنتجة لاقراص الذاكرة المقروءة بتطوير تقنياتها لوضع تطبيقات تتواصل مع مواقع الجناح المصور للشبكة الدولية، مما تقود الى امكانات لتطوير البرامج الالكترونية الموضوعة في الجهاز الجديد لضمان عدم تقادمها. كما تتزاحم الشركات العاملة في تسويق البضائع لانتاج اقراص تستخدم مع الجهاز الجديد لتأمين وصول المعلومات بشكل اسرع للزبائن خصوصا اولئك الذين لا يرغبون في اقتناء الكومبيوترات، اما لغلائها او لصعوبة التعامل معها.

ورغم الامكانات الكبرى لتوسع الاجهزة الشعبية المتواصلة مع شبكة «انترنت» فإن تطويراتها والاستثمارات المالية التي تضخ لانتاجها قد تعاني من مخاطر كبيرة، حيث انسحبت شركة «فيوكول» الاميركية من ميدان انتاجها بعدما طرحت عام 1995 جهازا للتواصل مع «الانترنت»، لم تنجح في تسويقه آنذاك ويتمثل الخطر الرئيسي في وجود لاعبين متنافسين كثيرين.

ضمن فعاليات الأسبوع البريطاني للعلوم والتكنولوجيا

الملاحة الإلكترونية داخل الدماغ البشري وخوذ الواقع الافتراضي لمساعدة ضعاف البصر

لندن: من أسامة نعمان

تنظم جامعة كمبردج سلسلة من النشاطات العلمية خلال الاسبوع البريطاني للعلوم والتكنولوجيا منها فعاليات تنطلق اليوم تحت عنوان «العلم يوم السبت»، تشمل معارض ومحاضرات مفتوحة للجمهور، وتقدم فيها اشهر مختبرات الابحاث العالمية نتاجاتها اللامعة في ميدان العلوم والهندسة والطب منها افتتاح «بحيرة جوراسيك» نسبة الى العصر الجيولوجي السحيق في متحف الجيولوجيا. حيث يتمكن الزوار من المشاركة في انشاء ديناصور عملاق، وعروض للتقنيات الجديدة التي توظف في ابحاث الفيزياء وفي التطبيقات الطبية وفي عالم الفنون وميدان الرياضة.

ومع احتفال هذا العام بالذكرى المئوية لأروع حدث علمي وهو الطريق نحو ظهور العصر الالكتروني الحديث، وهو اكتشاف الالكترون - اصغر جسيم مشحون بشحنة سالبة في مختبر كافندش على يد العالم البريطاني جوزيف جون تومبسون عام 1897، تنظم الجامعة البريطانية العريقة احتفالا «خاصا» يحضره علماء بارزون من شتى انحاء العالم، بينهم خمسة من الحاصلين على جائزة نوبل، يعقبه اجتماع مفتوح للجمهور للتعرف على احدث التطبيقات الالكترونية ومشاهدة التحف الاثرية من الاجهزة التي استخدمها جي جي تومبسون وسبعة من رفاق فريقه العلمي الذين حازوا جميعهم جائزة نوبل.

وبعد قرن على هذا الحدث يجري الباحثون حاليا في مختبر كافندش الجديد تطويرات ثورية لصنع اداة منفصلة بذاكرة الكترونية بقدرة جيجا بايت واحد، اي الف مليون بايت، مما يعادل قدرة خزن ثلاثة اضعاف المعلومات التي تحتويها الموسوعة البريطانية.

إنجازات إبداعية

وتشمل نشاطات اليوم السبت محاضرات عن ابحاث فقدان السمع وطرق معالجتها، وعروضا يقدمها باحثون في علوم الاحساس والتفكير تعرف الجمهور بدور تقنيات وسائط الاعلام المتعدد (مالتيميديا) في تكوين تشكيلات بصرية ووهمية تخدع بصر الانسان، فيما تقدم مختبرات الكيمياء الحيوية شروحا لفهم عمليات الاخصاب داخل المختبرات وطرق تصنيع الادوية الجديدة.

ويتمكن زوار مركز التصوير الالكتروني من استخدام تقنياته لمشاهدة ادق المخلوقات واجزائها مثل اطراف الحشرات ورصد دقائق شعرة رأس الانسان، اضافة الى مشاهدة عروض الصور الهولوغرافية، فيما تعرض حدائق النبات عمليات تحسين الزراعة باستخدام التقنيات الحيوية.

وتتواصل الفعاليات حتى نهاية الاسبوع، حيث تقدم محاضرات عن بعثة المريخ الفضائية التي تبدأ من اعماق القارة القطبية الجنوبية، حيث عثر على نيزك سقط من المريخ يعتقد انه يحمل آثار الحياة عليه. كما يقدم باحثون فلكيون تحليلات لآخر نتائج اعمال التلسكوب الفضائي «هابل»، فيما يحاول علماء الاحياء شرح عمليات نشوء الحياة على الارض.

كما يطرح علماء الفيزياء والجيولوجيا آراءهم عن الزلازل، في الوقت الذي تقدم فيه محاضرات عن تعاون العلماء والاطباء لتطوير تقنيات جديدة لعلاج امراض القلب وتشخيص الامراض. وتتوج الفعاليات بمحاضرة لعلماء الآثار عن بناء الاهرامات وعن الفن الهندسي الرائع للمصريين القدماء.

أبحاث ميدانية

ويقدم عدد من كبار الباحثين في الجامعة تقارير عن ابحاثهم الميدانية، حيث يتحدث الدكتور جيمس جاكسون عن الزلازل التي تتجسد فيها العمليات الحية الجارية في جيولوجيا الارض. يعرض فيها لقطات وشرائط عن دور الزلازل في اكتشاف مخزونات اعماق الارض وينوه بمثال دراسة الهزات الارضية في اليونان التي ادت الى اكتشاف حقول النفط في بحر الشمال، كما يعرض لقطات صورها للزلازل في تركيا ومنغوليا.

وتقدم الباحثة البريطانية الدكتورة لين جلادين محاضرة «الرؤية المغناطيسية»، تتحدث فيها عن استخدماتها لاجهزة وتقنيات الرنين المغناطيسي المنتشرة في الميدان الطبي لتشخيص امراض الاعضاء الداخلية وعمليات معالجة منتجات «الكورنفليكس»، وهي تشكيلات من الحبوب المستخدمة في افطار السكان في الغرب، وتنقية التربة من المواد الكيميائية السامة والملوثات. وتتطرق الباحثة، التي تعتبر من كبريات الباحثات في بريطانيا، الى التقنيات التي وظفتها للتمعن والتدقيق في اعماق التربة، والتي تبنتها شركات بريطانية كبرى.

ويلقي البروفيسور جيم ميتكالف الباحث في الكيمياء الحيوية محاضرة عن الطرق الجديدة لعلاج القلب، يشرح فيها تعاون الاطباء والعلماء في المختبرات لتطوير طرق فعالة لمكافحة امراض القلب. فيما يقدم الدكتور بيتر راينر الباحث في قسم الهندسة محاضرة حول طريقته في استخدام تكنولوجيا الكومبيوترات لانقاذ محتويات الاسطوانات الموسيقية القديمة وترميمها وتحويل انغامها الى انغام مماثلة في نقاوتها الصوتية للاقراص الموسيقية الحديثة التي تستخدم الآن من قبل الشركات العالمية على نطاق واسع. ويتناول الدكتور نيك باري موضوع «قوة الاهرامات» في محاضرة يسلط فيها الاضواء على طريقة بناء المصريين القدماء للهرم الكبير في الجيزة. والقى المحاضر محاضرتين مماثلتين في مصر واليابان. ويقدر الباحث ان المصريين استخدموا ادوات بسيطة لنقل ورفع 3.2 مليون قطعة من الاحجار تزن كل منها في المعدل وزن فيل بمعدل قطعة كل دقيقة. ويشير الباحث ان تلك يمثل صعوبة كبرى خصوصا وان قسما من الاحجار نقلت عبر نهر النيل.

لذلك فهو يعتقد ان عملية بناء الهرم لم تتم، حسبما يعتقد الكثير من الباحثين والكتاب، بواسطة العتلات والرافعات البسيطة، بل بواسطة مخترعات صنعت من الاخشاب القصيرة وسلالم فريدة كتب عنها المؤرخ الاغريقي هيرودوتس لدى زيارته لمصر عام 450 قبل الميلاد، اي بعد 2000 عام على بناء الهرم. كما يتحدث الباحث عن فشل المصريين القدماء في بناء هرم مماثل في ميدوم التي تقع 30 كيلومترا الى الجنوب من الجيزة بسبب نواقص التصميم.

ويلقي البروفيسور ليو جيفكوت الاختصاصي الرائد في ابحاث الخيول، محاضرة يشرح فيها طريقته الثورية الجديدة في الحفاظ على برودة جسم الفرس في حلبات ركوب الخيل او في الاجواء الحارة والرطبة.

وقد تحققت بفضل اكتشاف تومبسون للالكترون قبل 100 عام امكانات لا نظير لها تمثلت في ابداع تصاميم لاجهزة الكترونية حديثة من الكومبيوترات التي تعتمد على دوائر الكترونية، والمجاهر الالكترونية التي يعوض فيها شعاع الضوء بحزمة من الالكترونات ذات الموجات الاقصر يتضاعف فيها وضوح الصور الملتقطة لأصغر الفيروسات. وتلعب الالكترونات دورها في مختلف الاجهزة، حيث تتحرك داخل شاشات التلفزيون لإظهار الصورة وتحول موجات المايكروويف الى طاقة للتسخين داخل الافران العاملة عليها. ولا يمكن اليوم تصور جهاز جديد لا يوجد للالكترون دور فيه سواء كان هاتفا نقالا او جهازا لمسح وتصوير اعضاء الجسم البشري لتشخيص الامراض، او جهاز ليزر، او لاجهزة العروض الموسيقية. وقد قام العلم الفذ باختبارات على التيار الكهربائي داخل انبوبة مفرغة من الهواء، وتمكن من اكتشاف الالكترون وتحديد كتلته.

ويجري ملايين الناس يوميا هذا الاختبار من دون ان يدروا، وذلك لدى تشغيل جهاز التلفزيون الذي تنطلق فيه الالكترونات عبر انبوبة مفرغة لتضرب الشاشة.

وقد شهد مختبر كافندش في كمبردج اكتشافات شهيرة دخلت تاريخ العلوم، منها اكتشاف النيوترون وابحاث رائدة على الاشعة السينية (اشعة اكس) واستخدام اول معجل للجسيمات الدقيقة لشطر الذرة واكتشاف بنية الحامض النووي داخل الخلية الحية.

نظم طبية للملاحة داخل الدماغ

كما ينظم مستشفى رادكليف في اوكسفورد في الثامن عشر من الشهر الجاري ضمن فعاليات الاسبوع البريطاني للعلوم والتكنولوجيا والهندسة عروضا لأحدث التقنيات الطبية في جراحة الجملة العصبية، ونظم «تلسكوبية» صغيرة جدا لدراسة تشعبات الانف وجيوبه بهدف تشخيص الامراض، وتقنيات لزرع اجزاء من الاذن البشرية للمرضى الذين يملكون اعضاء مشوهة لمساعدتهم على السمع.

ويقدم تيبو عزيز الطبيب الاستشاري في جراحة الجملة العصبية في المستشفى عرضا بعنوان «الملاحة داخل الدماغ»، يتطرق فيه لآخر ما توصلت اليه تقنيات الجراحة داخل الدماغ البشري، حيث يتحدث عن ملامح الثورة الجديدة التي تتمثل في استخدام الكومبيوترات ذات القدرات العالية والبرامج الالكترونية لتصوير الاشكال واللقطات بالتقنيات الرقمية التي تقود الجراحين داخل تلافيف الدماغ بهدف الاستئصال الجزئي للاورام العميقة، ولوضع اقطاب كهربائية لمقاومتها، ولعلاج حالات مرض الصرع بشكل مأمون العواقب.

ويعرض مارتن بورتون الاستشاري في طب الانف والاذن عرضا لأدق وأصغر الميكروسكوبات التي يستخدمها الاطباء والجراحون للتدقيق في ابعد زوايا وشقوق الانف وجيوبه للكشف عن الامراض. كما يتطرق الى تقنيات زرع اجزاء من تلافيف الاذن الحلزونية لتمكين المرضى المصابين بحالات ضعف السمع الشديد من استرجاع بعضه. ويتحدث عن آفاق استبدال الاذن البشرية غير الطبيعية بأذن اخرى جديدة، ويشرح مبدأ عمل التلافيف المزروعة وفوائدها ويتعرض لمناقشة طرق لصق السماعات الصغيرة لضعاف السمع بعظم الجمجمة الحي مباشرة.

تقنيات لضعاف البصر

ويقدم انريان هيلل الاختصاصي في جراحة العيون في مستشفى اوكسفورد للعيون عرضا للتقنيات التي طورتها وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) والتي قادت الى تصميم نماذج لخوذ شبيهة بخوذ رواد المسلسل التلفزيوني «رحلة النجوم» يتمكن حاملوها من المصابين بقصور في البصر، خصوصا اولئك الذين يعانون من نقص في حساسية تمييز الاختلاف الصارخ في شدة الضوء من رؤية العالم في «واقع افتراضي». ويعرض الباحث هذه الاجهزة ويوضح دورها في مساعدة ضعاف البصر وفاقديه. وتشير نتائج التطبيقات الطبية الجديدة الى نجاح اطباء جراحة الجملة العصبية في اوكسفورد في الاستفادة من التقنيات الجديدة التي تساعد على قيادتهم نحو المواقع اللازمة لاجراء العمليات لمختلف الحالات المرضية. فقد استطاع الجراحون تطويع تقنيات الملاحة داخل الدماغ لاستئصال الاورام الرئيسة الثانوية بسرعة كبيرة ومن دون آلام كبيرة للمرضى الذين تمكنوا من مغادرة المستشفى بسرعة. كما استفيد من تقنيات التصوير المجسم في اجراء علاج ناجح لحالات الاصابة بمرض باركنسون وكذلك الامراض التي تصاحب بحالات الارتجاف والارتعاش. ويقوم الجراحون بأبحاث تهدف الى معالجة الاوجاع التي يصعب رصدها وذلك بزرع محفزات اثبتت نجاحها في تسكين الاوجاع الناجمة عن الاصابات بالسكتة الدماغية او الجروح التي غالبا ما يصعب علاجها.

لأول مرة بعد 4 آلاف سنة

اقتراب مذنب «هيل - بوپ» من الأرض

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد 4 آلاف سنة على اقترابه من الارض، يظهر مذنب «هيل - بوب» مرة اخرى في سماء الارض. ويتحرك المذنب الذي يبلغ قطره 25 ميلا بسرعة 100 الف ميل في الساعة تقريبا، وسوف يظهر بشكل اوضح للمراقبين على الارض، حيث يقترب نحو ادنى مسافة له في الارض يوم 22 مارس (آذار) الحالي، وعلى بعد 125 مليون ميل.

وقد سبق للمصريين القدماء رصده في حدود عام 2000 قبل الميلاد، لذلك تمثل زيارته الجديدة فرصة ثمينة للعلماء للبحث في خصائص تركيبه.

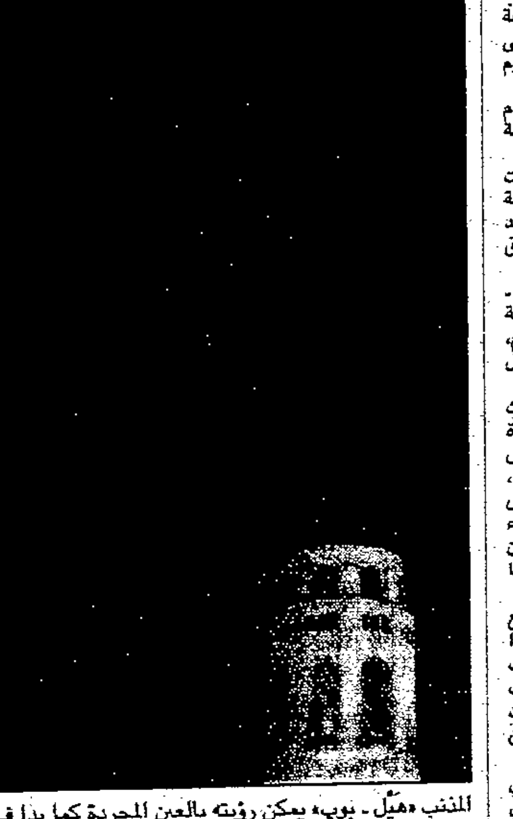
ويسحب المذنب خلفه ذنبا طويلا من دقائق الغازات والغبار يمتد لمسافة ملايين الاميال. ويظهر الذنب نتيجة مرور المذنب قرب الشمس وتعرض سطحه المتجمد لحرارتها، ما يؤدي الى تسخين تركيباته الداخلية، فتبرق هذه الدقائق بفضل انعكاس اشعة الشمس عليها.

ويعتقد العلماء ان المذنبات مثل مذنب «هيل - بوب» تمثل بقايا «ركام البناء» الذي تخلف لدى عملية تكون ونشوء المجموعة الشمسية قبل 4.5 مليار عام، وانها كانت تقوم بدور نقل المياه نحو الكواكب مثل الارض.

ويشير باحثو وكالة الفضاء الاميركية الى ان ثلث المذنب يتشكل من الجليد الذي يشكل مساحة بحيرة عملاقة او محيط لدى نويانه. ويدرس العلماء خصائص المواد الكيميائية للمذنب بدراسة الطيف الضوئي لها، وقد وجدوا انواعا من المواد فيه مثل الكحول وبعض التركيبات العضوية التي تدخل في تشكيلات الاحياء العضوية. وقد اكتشف المذنب على يد عالمين اميركيين بشكل مستقل عام 1995، وذلك بفرق بضع دقائق، وهما «آلان هيل» و«توماس بوب».

ويتخوف العلماء من احتمالات اصطدام المذنبات مع الارض التي قد تؤدي الى كارثة شاملة. وقد سجلوا حادثة اصطدام مذنب شوميكر - ليفي عام 1995 مع كوكب المشتري. ويشير الباحثون الفلكيون الى ان دراسة المذنب المقترب من الارض تمثل فرصة نادرة لهم، حيث وضعت توقعات اقترابه بشكل دقيق، مما يؤهلهم للكشف عن مختلف جوانب عمله وتركيباته.

ويمكن للهواة رصد المذنب اوقات الفجر في مواقع منخفضة عند الافق في الجزء الشمالي الشرقي للسماء الصافية، ثم رصدها لاحقا في الليالي الصافية.



المذنب «هيل - بوب» يمكن رؤيته بالعين المجردة كما بدا في الصورة فوق برج في مدينة سان فرانسيسكو (أ ب)

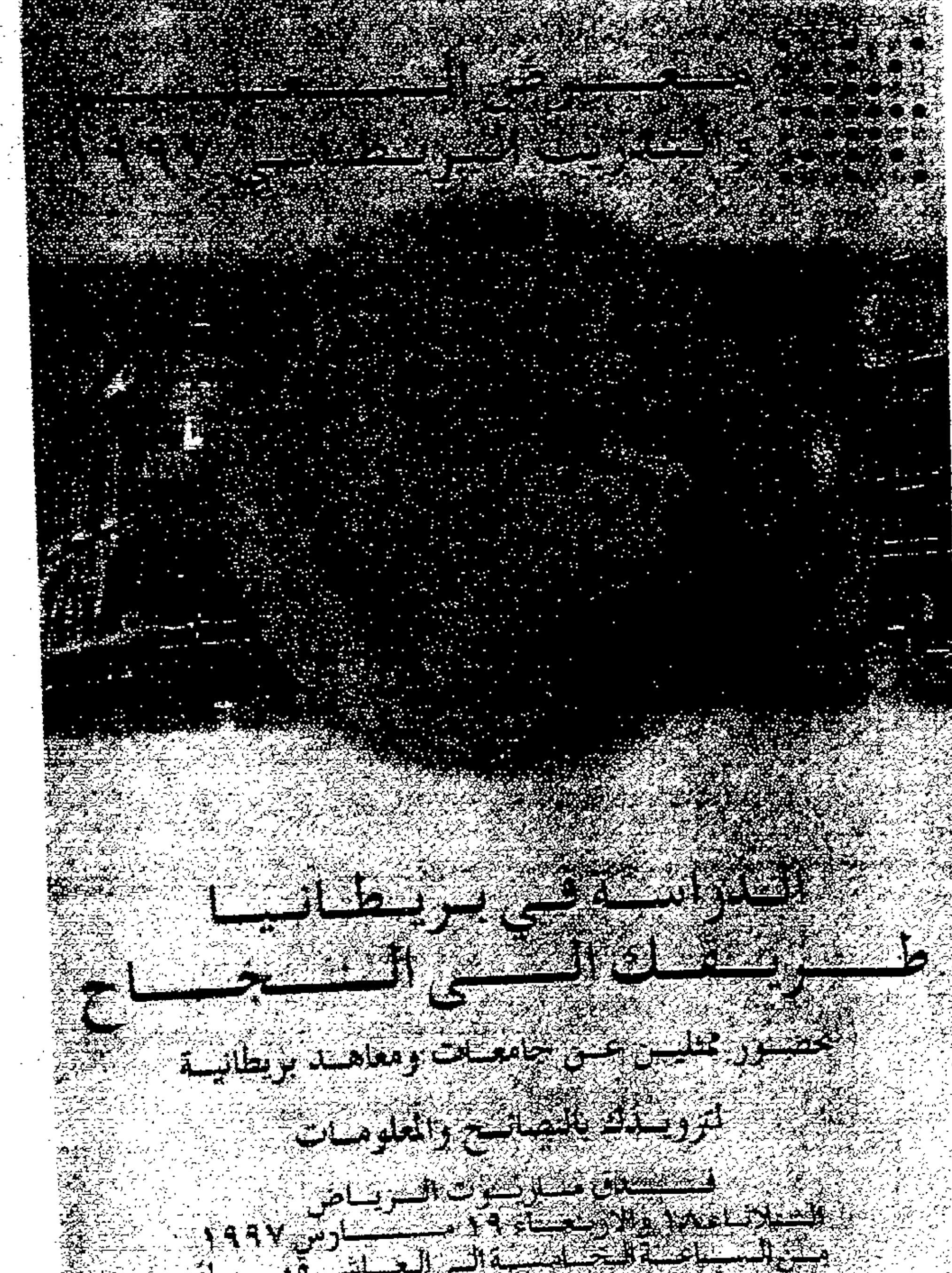
انطلق نحو مواقع كونية لم تصلها أي مركبة فضائية

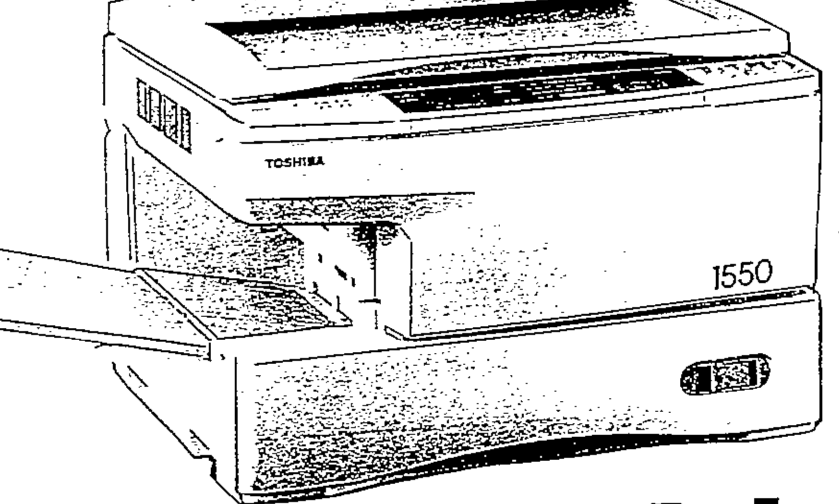
اللحظات الأخيرة لاحتضار «پايونير» على مسافة 9.7 مليار ميل من الأرض

لندن: «الشرق الاوسط»

خلال ايام معدودات سيشهد احد مواقع التلسكوبات الراديوية لشبكة الرصد الكوني التابعة لوكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) احتفالا حزينا بنهاية مهمة مسبار «بايونير» الاميركي حيث سيرسل العلماء بضع كلمات وأوامر الى الكومبيوتر العامل على متن المسبار لتوقيف عمله وهو على مسافة 9.7 مليار ميل من الأرض.

ومع انطلاق هذه الاوامر النهائية بموجات بسرعة الضوء عبر الكون فانها ستمر قرب القمر بعد اكثر من ثانية واحدة ثم وبعد بضع دقائق تخترق مدار كوكب المريخ، وبعد 4 ساعات من انطلاقها تكون قد مرت بكل الكواكب المعروفة للانسان. لكنها ستحتاج الى زمن 9 ساعات لتصل الى المسبار الصغير «بايونير 10» الذي يعتبر موقعه ابعد موقع وصلته اي آلة فضائية صنعها الانسان داخل اعماق الكون. وقد انطلق المسبار عام 1972، وكان العلماء يأملون في ان يقوم بمهمته على مدى ثلاثة اعوام فقط وذلك للوصول الى كوكب المشتري، وهو اكبر الكواكب الشمسية. وقبل اطلاقه لم تستطع اي آلة فضائية الانطلاق لمسافات ابعد من كوكب المريخ الذي تقع خلفه عشرات الآلاف من مدارات الشظايا الكونية الدائرة التي تشكل حزام المذنبات المعيق لحركة الآلات الفضائية. وقد نفذ «بايونير 10» مهمته بنجاح مخترقا حزام المذنبات، واستطاع تصوير الغيوم المحيطة بكوكب عطارد والكشف عن المجالات المغناطيسية والاشعاعية له وعن حلقة من الغبار الكوني حول الكوكب. وقد توجت جهود العلماء بالنجاح عندما استمر المسبار في مساره نحو حافة المجموعة الشمسية لدراسة الرياح الشمسية والمجال المغناطيسي للشمس.





عرب وعجم



مجدي يعقوب — الأميرة رانيا

● **عبد الله النوري** وزير الصحة الكويتي يرعى مؤتمر الكويت الدولي الخامس للايدز بعد غد الاثنين في الكويت.

● **ياسين جابر** وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يقيم مساء يوم الاثنين الموافق 24 مارس (آذار) الحالي مأدبة عشاء تكريما لرجال الصحافة والاعلام في لبنان في مطعم «عرابي» في بيروت.

● **الأمير عبد الله بن الحسين والأميرة رانيا العبد الله** افتتحا بحضور **ويسلي ايجان** السفير الاميركي بعمان في فندق فيلادلفيا معرض الكومبيوتر السنوي الخامس الذي تنظمه السفارة الاميركية في عمان والذي يشارك فيه 32 شركة محلية تمثل شركات كومبيوتر اميركية.

● **جوزف حبيس** عميد السلك القنصلي وقنصل سنغافورة في لبنان يقيم مأدبة غداء في «الريله دو موفيل» ظهر الخميس المقبل 97/3/20 تضم عددا من وزراء ونواب الشمال، في مقدمتهم الرئيس **عمر كرامي وسليمان فرنجية وجان عبيد وعصام فارس وطلال المرعبي**.

● **الدكتور حسين عبد الله العمري** سفير اليمن لدى بريطانيا يغادر لندن اليوم في رحلة الى صنعاء تستغرق أسبوعين.

● **السير مجدي يعقوب** يغادر غدا لندن الى الولايات المتحدة يرافقه مساعده الدكتور **محمود بربير** استشاري امراض القلب بمركز هيرفيلد لحضور مؤتمر كاليفورنيا السنوي لأمراض القلب، حيث من المقرر ان يلقي البروفسور يعقوب عدة محاضرات عن احدث عمليات نقل القلب.

● **محمد كامل عمرو** السفير المصري في الرياض يرعى مساء اليوم افتتاح معرض الفن التشكيلي الجماعي الذي يقام بالمكتب الثقافي والتعليمي المصري تحت عنوان «رؤى مصرية» بمشاركة الدكتور **صلاح عسكر والدكتور رامز طه والدكتورة آمال مطر**.

● **ستليوس ماليكورتيس** سفير اليونان لدى الكويت يقيم حفل استقبال يوم الاثنين الموافق 24 من الشهر الحالي في منزله بمناسبة العيد الوطني اليوناني.

● **شاهد أمين** السفير الباكستاني في الرياض يقيم في الثالث والعشرين من مارس (آذار) الحالي حفل استقبال في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني واحتفال اليوبيل الذهبي بمرور 50 عاما على استقلال باكستان.

● **الشيخ حمود صباح السالم الحمود الصباح** رئيس مجلس ادارة «دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر» اصدر قرارا بتعيين الزميل **محمد عبد القادر الجاسم** رئيسا لتحرير صحيفة «الوطن» وذلك اعتبارا من اليوم السبت. وكان الزميل محمد الجاسم قبل توليه مهام منصبه الجديد نائبا لرئيس التحرير لاكثر من عامين.

● **الدكتور خالد عبد الله بن بكر** المدير العام للخطوط الجوية السعودية يقيم حفل عشاء مساء غد في صالة كليوباترا في فندق سميراميس انتركونتننتال في القاهرة بمناسبة مرور خمسين عاما على تسيير رحلات الخطوط السعودية بين البلدين دعا اليه عددا من رجال الاعمال والاعلام والمهتمين بشؤون النقل الجوي.

● **صلاح محمد ابراهيم** مدير مركز كولي للخدمات الاعلامية في الخرطوم يعد لندوة تحت عنوان «العالم العربي عام 2000» تعقد في الخرطوم خلال الفترة من 5 الى 8 مايو (أيار) المقبل. ومركز كولي مؤسسة سودانية مستقلة، والندوة ستبحث سبعة محاور يشارك فيها عدد من العلماء والمفكرين العرب.

اخبارهم في كل مكان

● **احمد خاجة** مدير ادارة العلاقات العامة بمؤسسة البترول بدولة الكويت يترأس وفد المؤسسة للمشاركة في المعرض والمؤتمر العاشر لجمعية مهندسي البترول في الشرق الاوسط (ميوس 97) الذي سيعقد في البحرين اليوم بدولة البحرين.

● **الدكتور كمال سنقر** رجل الاعمال السوري عاد الى البلاد بعد جولة اوروبية اطلع فيها على آخر التطورات الصناعية والتجارية واجرى اتصالات مع كبريات الشركات العالمية للبحث في مشاريع استثمارية جديدة في سورية.

● **الدكتور محمد الحديد** الرئيس العام للهلال الاحمر الاردني تم ترشيحه من قبل المجموعة العربية في الحركة الدولية للهلال والصليب الاحمر لمنصب رئيس الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر ومقره جنيف.

● **الدكتور محمد الصبايني** تم انتخابه رئيسا للرابطة الوطنية للثقافة والاعلام البيئي في الاردن.

● **احمد سيد احمد عبيد** من منسوبي وزارة الداخلية السودانية وصل الى جدة بصحبة والدته لأداء مناسك العمرة والعيد بالمدينة المنورة وجدة.

الأمير عبد الله يوعز بإجراء عملية كبرى على نفقته لإنقاذ مولود فلسطيني

الرياض: من بدر الخريف

اصدر الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي توجيهاته باجراء عملية عاجلة على نفقته لطفل فلسطيني يعاني من عيوب خلقية في الامعاء الغليظة تم اكتشافها عقب ولادته في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة.

وقد توجه امس الجمعة فريق طبي برئاسة الدكتور عبد الله الربيعة جراح الاطفال المعروف والمتخصص في مثل هذا النوع من الجراحات الدقيقة الى جدة لاجراء العملية للطفل في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني الذي شهد عملية ولادة الام لطفلها بعيوبه الخلقية وذلك على جناح السرعة.

وكانت ام فلسطينية من اسرة فقيرة قد راجعت مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة بحالة اسعافية وهي حامل واتضح ان جنينها يعاني من عيب خلقي بالامعاء واجريت عملية الولادة بالمستشفى وثبت وجود انسداد بامعاء المولود وتم عمل فتحة مؤقتة في امعائه الا انه يحتاج الى عملية جراحية كبرى ومعقدة لتعديل العيوب الخلقية بالامعاء الغليظة، وما ان علم الامير عبد الله بن عبد العزيز بحالة المرأة ومولودها اصدر توجيهاته بسرعة اجراء هذه العملية الكبرى على نفقته في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة وتوفير كل ما تستلزمه هذه العملية المعقدة.

ووصف الدكتور فهد العبد الله الجبار المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني توجيهات الامير بانها «لفتة حانية تعودناها من الامير عبد الله الذي شمل بمشاعره الابوية القاصي والداني والمواطن والمقيم». واضاف ان توجهه الدائم بانشاء المراكز الطبية المتخصصة وتوفير احدث ما وصلت اليه التقنية الطبية ياتي في سياق توفير رعاية صحية عالية المستوى للجميع.

الجدير بالذكر ان والد الطفل الوليد عامل بناء يعول عددا من الاطفال ولا يستطيع تحمل نفقات هذه العملية الكبرى.

متحف سوري جديد في دير الزور يستنسخ معالم أثرية لأربعة عصور

دمشق: من هشام عدرة

افتتح قبل فترة وجيزة في مدينة دير الزور السورية متحفها الجديد الذي جاء معلما حضاريا وسياحيا لهذه المدينة التي عرفت بتراكم الحضارات المتعاقبة فيها منذ آلاف السنين، واشتهرت بجمال طبيعتها خاصة كونها تقع على ضفة نهر الفرات وتعتبر اهم مدن المنطقة الشرقية ومنطقة الجزيرة في سورية.

والشيء الجديد في هذا المتحف الذي صمم بالتعاون مع خبراء المان، انه يعتبر اول متحف من نوعه في سورية. فقد صمم باقسامه ليمكن الزائر من مشاهدة معالم اثرية ضمن المتحف بمقياس حجمها الطبيعي وتكوينها الحقيقي والدخول الى تلك المعالم ومشاهدة ما بداخلها من قطع ولقى اثرية، بحيث يتمثل الزائر ويعيش بشكل طبيعي العصر الذي تمثله التصاميم الموجودة داخل المتحف، بالاضافة الى الشروح واللوحات التوضيحية لكل فترة تاريخية لتساعد الزائر على استيعاب وفهم المعلومات مباشرة، دون الحاجة الى مساعدة احد. لقد قام الخبراء بنسخ بعض المواقع الاثرية واعيد بناؤها لتعطي انطباعا افضل بالنسبة للزائر. وهذا الطراز الشيق واللافت للانتباه كان من نصيب متحف دير الزور الجديد ولم يسبق ان نفذ في متاحف دمشق والمدن الاخرى.

وبالتاكيد فان المواقع التي بنيت بحجمها الحقيقي، تم اختيارها من المناطق الاثرية الكثيرة التي تضمها محافظة دير الزور ومنطقة الجزيرة بشكل عام، حيث يذكر المسؤولون عن المتحف انه تم بناء ستة مواقع اثرية هي: بقرص، تل بديري، ماري، تل عجاجة، دورا اوربوس (الصالحية) قصر الحير، اضافة لموقع مقهى يعود للعهد العثماني ومقهى آخر يعود للعصر الحديث. وتعتبر هذه المواقع المختارة من اهم الاماكن الاثرية في سورية، اذ شهدت حضارات عظيمة قبل آلاف السنين، وبقيت اوابدها شاهدة على عظمة هذه الحضارات. وبالتالي فان بناءها بشكلها الطبيعي داخل المتحف الجديد سيهيئ فرصة رائعة للزائر ليعيش لحظات داخل هذه المواقع وكأنه يعيش في زمن يعود لثلاثة آلاف عام او اكثر او اقل. وروعي في بناء هذه المواقع استخدام المواد الاساسية والاصلية التي استخدمت في هذه المواقع قبل آلاف السنين، وهي الخشب واللبن والحجر والتماثيل داخل المواقع تم سكبها من المعدن ثم غطيت بمواد شبيهة بالاصل.

بني المتحف على مساحة كبيرة من الارض في مدخل المدينة الغربي. ويذكر المسؤولون عنه انه اقيم على مساحة تسعة آلاف متر مربع. ومساحة الابنية فيه بلغت 2000 متر مربع. وقسمت الابنية الى قاعات اربع هي: قاعة الشرق القديم ـ قاعة الآثار الكلاسيكية ـ قاعة الآثار العربية الاسلامية ـ قاعة التقاليد الشعبية. وقد روعي في العرض طريقة التسلسل الزمني. ففي القاعة الاولى تم عرض الآثار المكتشفة في المنطقة بدءا من العصر الحجري وانتهاء بالقرن الثالث قبل الميلاد. وفيها تم الاعتماد على النمط الجديد اذ لم يتم اعتماد خزائن العرض فقط وانما بنيت الهياكل والمواقع بشكلها الطبيعي. ففي هذه القاعة تم بناء نموذج لموقع آثار (بقرص) الذي يعود الى العصر الحجري المتأخر وهو عبارة عن مجموعة من الغرف السكنية التي وجد بداخلها بعض الرسوم او الادوات المستعملة في ذلك العصر. كما تم وضع خزائن عرض تحتوي العديد من القطع الاثرية الحجرية والصوانية والعظام والحلي والاسلحة والادوات المنزلية، بالاضافة الى هياكل للانسان القديم. وهذه القاعة هي الاولى على يمين بناء المتحف.

اما العصر البرونزي القديم فقد نسخ عن معلم اثري تم اكتشافه في منطقة الجزيرة، محافظة الحسكة، في تل البديري، ويمثل هذا البناء واجهة لسور ومدخل مدينة مدعم ببرجين على الجانبين، وقد وضعت خزائن للعرض قبل هذا البناء تمثل حقبة (اوروك) وتل العبيد وتل حلف. ويعود تاريخ هذه الحقب القديمة تقريبا الى الالف الخامس قبل الميلاد، ثم يستقر العرض لفترة البرونزي البسيط وقد شيدت لتلك الحقبة واجهة قصر مملكة ماري الذي بناه الملك (زمرليم) في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد، ويزين هذه الواجهة رسم جداري يمثل تنصيب ملك ماري وهذه اللوحة محفوظة في متحف اللوفر في باريس. وهناك هيكل وبناء آخر يستطيع الزائر ان يدخل عبر بوابته ليشاهد آثار القرن التاسع قبل الميلاد، مأخوذا من الموقع الاثري في الجزيرة ومن موقع تل عجاجة، ويزين مدخل القصر التماثيل المجنحة، والتماثيل الجانبية.

القاعة الثانية هي قاعة العصر الكلاسيكي الممتد من القرن الثالث قبل الميلاد حتى نهاية العصور البيزنطية. وهذا العصر ممثل لقسم من واجهة معبد بعل التدمري في آثار الصالحية (دورا اوروبوس) مزينا بالرسوم الجدارية التي سبق واكتشفت في هذا المعبد. بعدها ينتقل الزائر الى قاعة الفترة العربية الاسلامية التي مثلت واجهة تلك القاعة بقصر الحير الشرقي الامور ويقع في بادية الشام وتوجد خزائن عرض للمكتشفات الاثرية المتنوعة لهذه الفترة.

اما القاعة الاخيرة فتمثل جزءا من التقاليد الشعبية والعادات والموروثات لوادي الفرات. فهناك واجهة لمقهى شعبي، يجلس روادها في داخل المقهى وخارجها على شكل هياكل بشرية مع عرض العديد من اللقى والادوات التي تمثل الحياة الريفية والبدوية والزراعية في منطقة الجزيرة وعلاقتها بنهر الفرات. وتقدم هذه القاعة عرضا شيقا وشريطا طبيعيا لحكاية العادات والموروثات في منطقة الفرات. وينتهي الزائر للمتحف واقسامه وقاعاته الضخمة الى فناء داخلي مكشوف جميل مزين بالخضرة والورود، بالاضافة الى ان المتحف يحتوي على مستودعات لحفظ القطع الاثرية للمتحف، وكذلك على اقسام للترميم والتصوير والدراسة، كذلك توجد قاعة للمحاضرات ومكتبة صغيرة. اما في خارج المبنى فتوجد الاحواض النباتية والبحرات المائية والنوافير الملونة والممرات المبلطة، ويحتوي على مساحة خضراء متدرجة تغطي مساحة كبيرة من الباحة.

وبافتتاح متحف دير الزور الجديد، الذي احتفت به المدينة باحتفالات مهرجان ثقافي اثاري كبير، فان المدينة باتت تفتخر بمعلم رائع جديد اضيف لمعالمها البارزة الاخرى واهمها: الجسر المعلق على نهر الفرات وهو من ابرز معالم دير الزور التي تشتهر ايضا بمقاهيها الشعبية الكثيرة واهمها (الجراديق) المشادة بجانب ضفاف نهر الفرات الذي يخترق المدينة من وسطها فيهبها الخضرة والجمال والروعة.

نادي المخترع الصغير في مصر يقبل الموهوبين من سن 16.9

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قرر نادي المخترع المصري الصغير قبول الاطفال الموهوبين من سن تسع سنوات حتى 16 سنة.

وتقول المستشارة العلمية للنادي الدكتورة فرخندة حسن ان عضو النادي ينضم بعد ذلك لعضوية جمعية المخترعين المصريين حال تسجيله اختراعا من اختراعاته خلال فترة التحاقه بالنادي.

وتضيف ان النادي ضم الى عضويته 174 طالبا وطالبة منهم 27 مخترعا بالفعل، وهناك أساتذة على أعلى مستوى يتولون عملية التدريس في النادي من خلال إلقاء محاضرات او عمل ندوات او تنظيم زيارات للمصانع لمشاهدة التطور العلمي.

واكدت ان اهداف النادي هي خلق جيل جديد من المبتكرين الصغار ليكونوا نواة مخترعين كبار وتنمية عملية الاهتمام بقراءة الموسوعات العلمية وعمل رحلات مستديمة للجهات الصناعية والعلمية ومراكز الابحاث ومشاهدة افلام فيديو عن المخترعين والاختراعات بوجه عام.

وتوضح الدكتورة فرخندة حسن ان نادي المخترع الصغير يعمل على رعاية المبتكر باسلوب علمي متطور وتنمية قدراته الذهنية والابتكارية منذ نعومة اظفاره بعد ان اثبتت الدراسات والبحوث العلمية ان مستوى الذكاء حتى التاسعة هي أعلى عند الانسان خلال مراحله العمرية المختلفة.

وعن اهداف النادي تقول المستشارة العلمية للنادي انه سيتم من خلال هذا النادي ايضا خلق جيل مترابط من المفكرين وحث المسؤولين على فتح مجالات للارتقاء بالعقول الخلاقة ومحاولة البحث والتنقيب عن العقول المبتكرة منذ الصغر ومساعدتها ومساعدة المبتكر بتطوير افكاره وتقديم الخدمات له لتمكينه من بلورة افكاره الى اختراعات.

ويعرض الطالب الموهوب والراغب في الانضمام الى عضوية النادي على لجنة استشارية علمية لتحديد درجة ذكائه وموهبته.

ومن ابرز المحاضرات التي يتم إلقاؤها على الدارسين التعريف بالمخترعين العرب مثل ابن الهيثم وابن النفيس والبيروني وجابر بن حيان وابن البيطار وابن بطوطة والفارابي والخوارزمي والقزويني، اضافة الى إلقاء الضوء على بعض الأجهزة ووسائل تطويرها نتيجة لبحوث وابتكارات العلماء.

المؤتمر العربي الـ14 للآثار

القاهرة: من خالد جودة

تبدأ في مطلع الشهر المقبل في القاهرة اجتماعات اللجنة التمهيدية للمؤتمر العربي الرابع عشر للآثار المقرر عقده في سبتمبر (ايلول) المقبل بدولة الامارات العربية المتحدة لبحث الاستفادة من التقنيات الحديثة في التنقيب عن الآثار.

تشارك في الاجتماعات التي تستمر 6 أيام وفود من 6 دول عربية وتستهدف وضع بنود جدول اعمال المؤتمر العربي للآثار وتحديد الموضوعات المنتظر مناقشتها خلال جلسات واوراق العمل المقرر طرحها من قبل الوفود المشاركة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

استمتعنا في الحلقة السابقة من هذه الزاوية الشعرية الاخوانية بما قاله الشاعر العباسي الظريف اسماعيل بن ابراهيم الحمدوني في الطيلسان الذي اهداه اياه صديقه احمد بن حرب المهلبي. ويظهر ان شاعرنا الحمدوني جعل من هدايا الاخوان له مصدرا لوحيه الشعري الساخر. لا أدري ما الذي حمل الاصحاب لمهاداة مثل هذا الرجل الناكر للجميل. وهو ما وقع فيه صديقه سعيد بن احمد خوسنداذ الذي اهداه شاة فرد الشاعر على حسن جميله بهذه الابيات الواردة في «زهر الآداب». قال معرضا بصاحبه:

أسعيد قد اعطيتني اضحيه
مكثت زمانا عندكم لا تطعم
نضوا تعاقرت الكلاب بها وقد
شدوا عليها كي تموت فيولموا
فاذا الملا ضحكوا بها قالت لهم
لا تهزأوا بي وارحموني تُرحموا
مرت على علف فقامت لم ترم
عنه وغنت والمدامع تسجم
وقف الهوى بي حيث انت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم

يظهر ان المهدي هذا، سعيد بن احمد بن خوسنداذ، كان رجلا ماسوشيا يتلذذ بالشتم والتعريض. فما ان تلقى مثل ذلك الشعر من صاحبه، حتى عاد فاهداه شاة اخرى، فزاده الشاعر زيادة على زيادته بقصيدة ساخرة اخرى، وجدنا منها هذه الابيات الاربعة الظريفة، حيث قال:

أبا سعيد لنا في شاتك العبر
جاءت وما ان لها بول ولا بعر
وكيف تبعر شاة عندكم مكثت
طعامها الابيضان: الشمس والقمر؟
لو انها ابصرت في نومها علفا
غنت له ودموع العين تنحدر
يا مانعي لذة الدنيا باجمعها
اني ليقنعني من وجهك النظر

اذا كان الاكرمون قد تخلدوا في كرمهم بالبحر والقمر، فكرم المسكين سعيد بن خوسنداذ قد تخلد بالبول والبعر.

مستقبل القضية النسائية بالمغرب هاجس تظاهرات علمية في الرباط

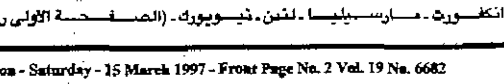
الرباط: «الشرق الأوسط»

في إطار الأنشطة التي تقوم بها جمعية «جسور ملتقى النساء المغربيات» ومن أجل النهوض بالبحث حول المسألة النسائية وإثارة نقاش بناء حول مختلف الإشكاليات التي يطرحها مستقبل القضية النسائية بالمغرب، تنظم الجمعية في الرباط سلسلة من التظاهرات العلمية على طول السنة الحالية (1997). ففي هذا اليوم سيلقي احمد العبادي من كلية الآداب بمراكش محاضرة حول «الاجتهاد في القضية النسائية» وفي 15 أبريل (نيسان) سيلقي العربي ابعقيل من كلية علوم التربية بالرباط محاضرة حول «المدرسة المغربية والتنافس الاجتماعي» ويوم 19 أبريل محاضرة حول «المرأة والخصوبة» لرحمة بورقية من كلية الآداب بالرباط. وفي 26 أبريل «متاهات التناوب» لرقية مصدق من كلية الحقوق بفاس، وفي 17 مايو (ايار) «المظاهر الطبية والاجتماعية لعقم النساء في الوسط المغربي» لابن الراضي دراوي فاطمة، من كلية الطب بالرباط ويوم 31 مايو محاضرة «المرأة وتحديات العولمة» لادريس الكراوي من كلية الحقوق بفاس، ويوم 21 يونيو (حزيران) محاضرة حول «تعديلات مدونة الأحوال الشخصية ورد فعل المجتمع المدني» لخالد البرجاوي من كلية الحقوق بالرباط، ويوم 27 سبتمبر (ايلول) محاضرة لحورية العلمي من كلية الحقوق بالدار البيضاء حول «الأمهات العازبات والواقع المغربي»، وفي 22 نوفمبر (تشرين الثاني) محاضرة حول «المرأة والعنف» لمحمد عياط من كلية الحقوق بالرباط ثم يوم 13 ديسمبر (كانون الاول) محاضرة لابن الراضي مليكة من كلية الحقوق الرباط اكدال حول «موقف المواطن المغربي من تشغيل النساء».

منافق افندي



الشرق الأوسط



ASHARQ AL-AWSAT

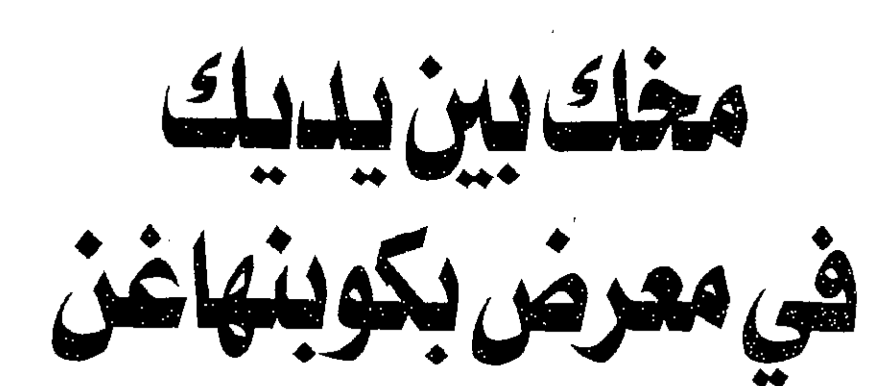
The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 6 ذو القعدة 1417 هـ - 15/3/1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6682

London - Saturday - 15 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6682



مخك بين يديك في معرض بكوبنهاغن

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

تحت شعار «اعرف كيف تكون ذكيا» يقيم مختبر مقاطعة «هيلبرب» المركزي في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن في الفترة من 14 مارس (آذار) الحالي الى 31 اغسطس (آب) المقبل معرضا غريبا وفريدا من نوعه يطلق عليه اسم «معرض المخ». وقالت رئيسة المشروع انيت فيليب انها عملت خلال فترة سنة ونصف السنة من اجل اقامة هذا المعرض ليقدم ثلاث افكار رئيسية: 1 - مخك 2 - المخ المفكر 3 - المخ يحرك الجسم.

واضافت السيدة فيليب ان الزائر يخرج من المعرض بانطباعات مذهلة ويستفيد من زيارته في تمرين مخه للاستفادة من ذكائه، وسوف يكون بامكان الزائر ان يلمس مباشرة، مخا حقيقيا على راحة يده. وقالت ان عقل الشخص لا يعمل بالطريقة ذاتها على الرغم من ان وزن المخ عند الناس جميعا هو 1500 جرام لان الانسان ذاته يتغير والمخ يتغير في ايقاع منتظم. وفي المعرض بامكان المرء ان يتابع تلافيف المخ ويجرب حدود استيعاب مخه ومدى طاقته في احتواء الكون الواسع المحيط به.

فالمخ، كما تشير بيانات اللجنة المنظمة للمعرض، يتحكم بنا طول النهار والليل ومن المهد الى اللحد، وهو نقطة الارتكاز لكل طاقتنا من الامكانيات الى التفكير الى الشخصية.

وفي الوقت نفسه هناك تنسيق بين المعرض و80 مختبرا سوف ينتقل اليها المعرض حين ينهي عرضه في كوبنهاغن وتشير بيانات المعرض ان بامكان الزائرين ان يعرضوا انفسهم لرياضة مخية تشفي حب الاستطلاع والفضول، بالاضافة الى ذلك فإن المعرض يمنحنا فكرة طريفة عن تلافيف المخ المزخرفة التي هي ذات امكانية لا تصدق، وهناك ممارسات مرحة يستطيع ان يجربها الزائرون، على الامخاخ الموجودة امامهم ليحصلوا على معارف ادق واشمل عن طبيعة المخ وعمله.

وبامكان الزائر ايضا ان يرى مقطعا عرضيا للمخ يوضح خيوطه العصبية، ويقف المرء امام حقيقة اقرب الى الخيال وهي ان تلافيف المخ التي تضمها جمجمة الانسان الصغيرة لو مددناها كخيط واحد متصل لامتدت الى مسافة اثني عشر مليون كيلومتر، ليس هذا فقط ففي المعرض يمكن ان يرى الانسان نومه من خلال نظام المعلومات الخاصة بالنوم والذي يسجله المخ لانه لا ينام ابدا. ومن فعاليات المعرض الاخرى ان الزائر يمكن له ان يعزف الموسيقي على موجات مخه، ويبصر اي نوع من الموجات الصوتية يبعثها مخه.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع مختبر منطقة «هيلبرب» الذي يتبنى فكرة المعرض، حدثتنا السيدة كريستينا كريستن مسؤولة العلاقات العامة في المعرض قائلة «سوف يستقبل المعرض الزائرين اعتبارا من يوم الجمعة من الساعة 11 صباحا الى الخامسة مساء، وحينما سألناها هل هناك امخاخ بشرية حقيقية بالاضافة الى الامخاخ الصناعية اجابت «يجد الزائر الامخاخ الطبيعية والصناعية جنبا الى جنب بالاضافة الى امخاخ بعض الحيوانات».

ويأمل منظمو المعرض ان يحصل الزائرون للمعرض على اكبر قدر من التسلية والمعرفة في الوقت ذاته عن طريق الغوص في اعماق المخ، وادراك خفاياه باللمس تارة والتأمل والمراقبة تارة اخرى، او استخدام الاجهزة المتطورة مثل الكومبيوتر، والنظر بالنظارات الخاصة ليكشف الزائر درجة ذكائه بنفسه.

صباح الخير

سمير عطا الله

الصحون المقيمة

منذ ان بدأت الصحف الحديث عن «الصحون الطائرة» كان اهل هذه الصحون يرسمون على ان في رؤوسهم هوائيات لاقطة، او مرسلة، لا فرق. وقد رسموا ولم يصوروا لأن احدا لم يرهم بالطبع مع ان الذين زعموا انهم شاهدوا «الصحون الطائرة» او نسب اليهم هذا الزعم، كثيرو العدد خصوصا في اميركا حيث لهم جمعيات ونواد ومجلات وحتى اطباء نفس، احدهم من هارفارد.

هذه المخلوقات الفضائية تحولت الى حقائق الآن مع انتشار القنوات الفضائية العربية. ولها هوائيات ايضا! والذي يقرأ صحف الخليج هذه الايام يدرك ان ثمة قضية في المنطقة اسمها «الفضائيات». والمقصود هنا على وجه التحديد المحطات التي تبث من لبنان وترسل عبر الهوائيات تلك الصور التي غنى لها محمد عبد الوهاب على ضفاف البردوني «الصبا والجمال ملك يديك». على ان الزمن يومها كان مسرفا في القصيد وحده والحسن لا يبين منه سوى «قتالة عيونك قتالة» اما الآن فما هو مسموح في بيروت، خرق في غيرها، ولم تعد المسألة مسألة «قتلوني عيونك قتلوني» لأن السلاح المشهور لم يعد فقط «سهام لحظك»!

ويراوح الكلام عن الغزو الفضائي الهوائي للبيوت بين الدعابات والنقد. ومعظم هذه الدعابات عن غيرة الزوجات اللواتي احرقن «الدش» ورمينه خارجا. اما النقد فيعترض على ما تتركه بعض المشاهد من آثار في نفوس الشبان. ويقول احد الاصدقاء، ان اللهجة اللبنانية (او اللغا اللبناني، العاجقة الكون) اصبحت لغة الصغار في المدارس يحكونها وكأنها اللغة الاجنبية.. للتبرجز! والفضائيات اللبنانية ليست الاولى في الخليج ولا هي اكثر جرأة من القنوات الاجنبية، لكن المشكلة معها على ما يبدو انها تدخل البيوت في كل الاوقات وان «الجرأة» ليست وقفا على برنامج بل هي احيانا في معالم الحضور انفسهم. وللدقة، في معالم الحاضرات. ق. ظ وب. ظ اي قبل الظهر وبعد الظهر وم. ك. ي، اي مساء كل يوم.

وهناك ايضا في التعابير الحديثة المولعة بالاختصار الـ «ف.ك» وقد اعتقدت انها الاحرف الاولى من «فهمكم كفاية»، لكن خبيرا شرح لي ذلك بالقول انها تعني «فيديو كليب». وانا طبعا من زمن الاسطوانات ولا ازال اعتبر «الكاسيت» لعصر غير عصري، فكيف بهذا الاختراع الاخير.

وصدف انني حضرت ذات مساء نقاشا تلفزيونيا شارك فيه عدد كبير من فناني لبنان، كان موضوعه انحطاط او عدم انحطاط الاغنية اللبنانية. وانقسم المتجادلون الى من هو مع الانحطاط في المستوى الفني ومن ليس معه. لكنني تركت البرنامج قبل ان اسمع احدا ينفي ان تكون الاغنية قد تزحلقت على بلاط الموسيقى والنظم، واحيانا الحنجرة! فالاغنية اللبنانية اليوم تذكر بالاستنساخ وكأنها اغنية واحدة ترددها اصوات مختلفة. وليس مطلوبا او مفترضا ان تكون كل الاصوات فيروز وكل الحناجر ماجدة الرومي لكن من الظلم للذوق ان تطغى الاغاني المعباة بحيث لا يعود هناك مكان لمن ينشد «لمعت ذكرى لقاء الامس بالهدب»! وفي ايامنا كان المطرب يغني ومعه عوده وبضعة موسيقيين آخرين فيظل في الامكان ان نميز الطرب من الرقص. اما عصر «الفيديو كليب» فقد حول الاغنية الى عرض للملابس وعرض للرقصات وعرض لجبال لبنان وشلالاته والسفن المبحرة من مرفأ بيروت، وبالتالي لا يبقى لحاسة السمع سوى الاستنكار.

بيضة أم كنز؟

الممثلة الهونغ كونغية روبي ونج تقف يوم أمس أمام بيضة صنوبرية الشكل مرصعة بالماس، يعتقد أنها صنعت أساسا لقيصر روسيا نيقولا الثاني، في معرض أقامته صالة كريستيز للمزاد بهونغ كونغ، وقدرت قيمتها بين 3.5 و4.5 مليون دولار اميركي. وستعرض البيضة في نيويورك ايضا الشهر المقبل مع مجوهرات اخرى قبل ان تعرض للبيع (أ ب)



يعتبرهم رئيس الوزراء قضيته الوطنية
65 ألف طفل مشرد يقلقون فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

سلطت امس كل وسائل الاعلام الفرنسية الاضواء على الكلمة التي ألقاها رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه في الجمعية الوطنية حول ضرورة حماية الطفولة المشردة وتحسيس الرأي العام بخطورة وضعيتها في ظل انتشار ظاهرة تجارة الجنس في اوساط الاطفال.

وتاكيدا على خطورة الطفولة المشردة، قال جوبيه ان حملة التوعية تعتبر قضية وطنية وعلى الجميع المساهمة في محاربتها بسبب الآثار غير الاخلاقية والمعنوية التي تنجم عنها وتهدد نسيج المجتمع باكمله.

وتأتي دعوة جوبيه بعد ارتفاع نسبة الاطفال المشردين في فرنسا خلال نهاية العام الماضي من 58 الفا الى 65 الف طفل مشرد ومن بين النسبة الاخيرة المذكورة اكثر من عشرين الف طفل راحوا ضحية اعتداءات جنسية وبدنية ونفسية في مختلف انحاء فرنسا.

اما الاطفال الذين يمثلون النسبة المتبقية (45 الفا) فهم على حافة الخطورة الحقيقية بسبب الاهمال المطلق وعدم العناية بهم نتيجة التردد في ابلاغ السلطات المعنية بالأمر.

وهذه الارقام المذهلة طفت على السطح بعد تفاقم وضعية الاطفال وانتشار ظاهرة الدعارة في اوساطهم كما اثبت ذلك يوم اول من امس تحقيق تفكيك شبكة مختصة في تصوير افلام فيديو وتسويقها بصورة سرية عبر مختلف انحاء فرنسا.

والجدير بالذكر ان رجال الدرك في منطقة الألب مريتيم (جنوب فرنسا) هم الذين اكتشفوا شبكة مكونة من عزاب ومتزوجين استعملوا اطفالهم لتصوير هذه الافلام بالتواطؤ مع افراد من العائلة. ودفعت هذه الفضيحة السلطات المعنية الى القيام بمداهمة بيوت اخرى في مناطق اخرى من فرنسا، واستطاعت ان تكشف عن نشاط مماثل لاكثر من 200 عائلة.

والغريب في الأمر ان رجال الدرك في شمال شرق فرنسا استطاعوا التأكد من هويات اساتذة وصحافيين وتجار ونواب مارسوا النشاط بشكل او بآخر. ويؤكد احد المسؤولين عن محاربة الظاهرة: «كل الاوساط الاجتماعية متورطة وبعضها تلجأ الى الانترنت للقيام بذلك».

ويذكر ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك تعرض للظاهرة في الحديث الذي ادلى به قبل يومين للتلفزيون وأكد على ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة في هذا الصدد.

1997.. عام استئناف عمليات استكشاف القمر

واشنطن - أ.ف.ب: اكدت وكالة ابحاث الفضاء الاميركية (ناسا) ان سنة 1997 ستكون سنة استئناف الاكتشافات القمرية وذلك اثناء تقديمها المسبار «لونار بروسبكتور» الذي سيوضع في مدار حول القمر في الخريف المقبل.

وقال مسؤول بعثة (ناسا) سكوت هوبار في بيان صدر اول من امس «اننا سعداء بما تحقق من تقدم حتى الآن».

ومن المقرر اطلاق «لونار بروسبكتور» في 24 سبتمبر (ايلول) المقبل ليصل بعد ذلك بخمسة ايام الى مشارف القمر حيث سيوضع في مدار على ارتفاع مائة كيلومتر ليضع خريطة كاملة لهذا الكوكب تحدد على الاخص تكوين التربة وحقول الجاذبية والمجالات المغناطيسية. ويشار الى ان 75 في المائة تقريبا من مساحة القمر لم توضع لها خرائط بعد. وسيسعى المسبار الى تحديد وجود او عدم وجود مياه في القمر بعد الاكتشافات التي قدمها الجيش الاميركي العام الماضي حيث رصد قمر صناعي وجود جليد في منطقة لم تشاهد من قبل. ويمكن ان يتيح وجود مياه في القمر انشاء قاعدة دائمة فيه مستقبلا تنطلق منها بعثات الى كواكب اخرى مثل المريخ.

ومن بين مهام المعدات العلمية الخمس الموضوعة في المسبار تحديد تكوين التربة بحثا عن تجمعات اليورانيوم والالومينيوم او الكالسيوم.

كما سيتيح المسبار ايضا تحديد الانشطة المتغيرة والبركانية للقمر الذي كان يعتقد انه كوكب ميت حتى بعثات ابولو في السبعينات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عن الزواج!

الزواج اقوى علاقة بين رجل وامرأة، انه يجعل منهما وحدة شعور وعواطف، ووحدة رؤية لجمال الحياة، وحدة تفاهم وعمل وانتاج. انه علاقة بنائية للمجتمع افقيا ورأسيا.

قد يرتبط اي رجل بأية امرأة وقد ترتبط اية امرأة بأي رجل لكن ان توجد بينهما عواطف المودة والرحمة ولكن هذه العواطف تأتي فيما بعد اذا سعينا اليها بجهد واخلاص.. وقدم كل واحد افضل ما عنده.. ويخطئ كثيرون حين يقتحمون عالم الزواج بأفكار وتصورات خاطئة مسبقة تصبح سدودا وحواجز بينهم وبين اكتمال التوافق.

فالبعض يتصور انه لكي ينجح الزواج لا بد من تجاهل المشاكل وعدم مناقشتها لأن النقاش يؤدي الى العراك مما يهدد العلاقة الزوجية وهذا تصور خاطئ، فلكي ينجح الزواج لا بد من المرونة والقدرة على مواجهة الازمات والمشاكل.

كذلك يتصور البعض ان الاستمتاع بالحياة يمكن ان يؤجل حتى يتم التخطيط للمستقبل، وان المتعة يأتي دورها لاحقا، وعندما يأتي «لاحقا» هذا تكون المتعة قد فات اوانها سابقا ومن المفيد للزوجين ان يستمتعا بسنوات الشباب لأنها ستصبح ذكريات المستقبل.

ان التنبؤ بفشل الزواج لتصورات وافكار مسبقة خطأ لأن اسباب فشل احدى الزيجات ليست بالضرورة هي نفس الاسباب التي قد تؤدي الى فشل زواج آخر.. وما يفشل هنا قد ينجح هناك.

واذا كان البعض ينظر الى الزواج من منظار الجد والصرامة فهذا ايضا من التصورات الخاطئة، لأن الزواج اذا كان في حاجة الى الجدية فانه ايضا في حاجة الى كثير من روح المرح، حتى لا يشعر الزوجان ان حياتهما ثقيلة.

الزواج عقد شركة تامة في شؤون الحياة، وما خفي منها وما ظهر.

شركة متشعبة النواحي ثقيلة الاعباء.. ولكي نحول بين هذه الشركة وبين السقوط والفشل لا بد ان نتخلص اولا من الرواسب القديمة والتصورات الخاطئة التي تأثرنا بها ممن حولنا ومن الروايات والمسرحيات والمسلسلات التي جعلت من الزواج ملطشة.. وكذلك ما يقوله من نعرف ومن لا نعرف.

اقول هذا للأخت الكريمة «منى» المقبلة على زواج سريع، وتخشى من الفشل بعد كل ما سمعته من الناس وشاهدته على الشاشة.. فالزواج ليس نظاما سيئا الا اذا كان طرفاه سيئين.. كما ان القانون ليس سيئا لأن الناس يخالفونه.

تحطم طائرة إيرانية تقل 80 شخصا

طهران - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية يوم امس ان طائرة عسكرية ايرانية من طراز «سي - 130» على متنها 80 شخصا تحطمت اول من امس بالقرب من مشهد (شمال شرق ايران). ولم يتم الحصول على اي معلومات عن مصير الركاب حتى يوم امس. ووقع الحادث، الذي لم تعرف اسبابه بعد، قرابة الساعة 18.00 بالتوقيت المحلي (15.30 بتوقيت غرينتش) في منطقة جبلية على بعد نحو اربعين كيلومترا من مشهد الى حيث كانت الطائرة متوجهة.

ونقلت الوكالة عن حاكم مشهد وكيلي بور قوله ان العمليات التي اطلقت بحثا عن حطام الطائرة لم تؤد الى نتيجة حتى صباح يوم امس.

علماء زلازل يؤكدون استحالة توقع الهزات الأرضية

شنطن - أ.ف.ب: اعتبرت مجموعة من علماء رصد الزلازل انه لا يمكن توقع الهزات الارضية مسبقا وذلك في مقال نشرته مجلة «ساينس» العلمية هاجموا فيه «تشجيع بعض العلماء فكرة احتمال توقع حدوث الزلازل».

واضاف العلماء، وبينهم روبرت غيلير من جامعة طوكيو وديفيد جاكسون من جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس ان «الهزة الارضية ناتجة عن انهيار مفاجئ لتصدع جيولوجي» وانه «لا يمكن تحديد مشكلات تشقق القشرة الارضية وهبوطها».

فقد انكر كاتبو المقال ما اكده علماء في رصد الزلازل اجتمعوا اخيرا في لندن بأن هزة ارضية يمكنها ان تتسبب في اخرى عنيفة. وقال غيلير ان هذا رهن «بمجموعة من التفاصيل الصغيرة» وفقا لوضع الارض على منطقة واسعة النطاق وليس فقط في المواقع القريبة من مكان حصول التصدع «مما يحد الى حد بعيد امكانية توقع الزلازل».

وجاء في المقال ان علم رصد الزلازل لا يسمح بتوقع «حصول هزات ارضية عند انشقاقات محددة» لكنه قد يكون مفيدا اذ يسمح بتقويم الاوضاع في منطقة واسعة النطاق على مدى 30 الى 100 عام. كما يساهم في خفض المخاطر الناتجة عن الزلازل بفضل بناء مبان مضادة للهزات.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت - أ.ف.ب: افادت مصادر قضائية يوم امس ان حكم الاعدام سينفذ فجر الاثنين المقبل في حق لبناني في الثانية والثلاثين من عمره أدين بجريمة قتل ارتكبها العام 1992. وهو سابع حكم بالاعدام ينفذ في لبنان منذ انتهاء الحرب (1975 - 1990). وجرت عمليات الاعدام الست السابقة بين ابريل (نيسان) 1994 وسبتمبر (ايلول) 1996. وكانت محكمة التمييز الجزائية قد اصدرت حكمها على م. ك لاقدامه على قتل م. م وهو في الستينات من عمره في شمال لبنان باطلاق النار عليه من بندقية كلاشنيكوف، وذلك بعد نزاع سببه خلافات عائلية.

وسيجري اعدام م. ك شنقا فجر بعد غد في باحة سجن رومية المركزي (شمال بيروت). يذكر ان عمليات الاعدام كانت نادرة في لبنان قبل العام 1994. ولم تشهد الاعوام الخمسة والثلاثون السابقة لهذا العام سوى تنفيذ ثلاث عمليات اعدام يعود آخرها الى العام 1983. وفي العام 1995 اقر مجلس النواب قانونا بالغاء الاسباب التخفيفية لعقوبة الاعدام.

نكتة اليوم

أحدهم للآخر: زوجتي لا تستقر على طبيب واحد لفترة طويلة، وآخرهم تركته بحجة عدم وجود تلفزيون ملون في غرفة الانتظار في عيادته!